

M

AL-Bahith Al-Aalami

ISSN 1995 - 8005

Ministry of Higher Education and Scientific Research Baghdad University College of media

A Specialized Refereed Quarterly Issued By The College of Media - Baghdad University NO. 22. October. November. December. 2013

1000 Pol -10-11 Fr 1188 Establik Frechilde Fr





مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام – جامعة بغداد

العدد ـ ۲۲ ـ تشرین ۱ ـ تشرین ۲ ـ کانون ۱

-71.74

للمراسلة

كلية الاعلام-جامعة بغداد - الجادرية ص-ب 47190

البريد الالكتروني :bushra__155@yahoo.com

الاشتراك السنوي

الافراد:

داخل العراق 40000 دينار عراقي داخل الوطن العربي 40 دولار مع اجور البريد خارج الوطن العربي 60 دولار مع اجور البريد

المؤسسات:

داخل العراق 40000 دينار عراقي داخل العراق 60 دولار مع اجور البريد خارج الوطن العربي 70 دولار مع اجور البريد اساتذة جامعة بغداد 24000 دينار عراقي طلبة جامعة بغداد 24000 دينار عراقي

- تدفع اشتراكات الافراد ، والاساتذة والطلبة نقداً. - يدفع اشتراك المؤسسات اما بشيك او نقداً. يتم خويل الاشتراك على العنوان الآتي :

> جامعه بغداد-كلية الاعلام مجلة الباحث الاعلامي

سعر النسخة الواحدة : 5000 دينار عراقي

الباحث الاعلامي

AL-bahith al-aalami

مجلة علمية اكاديمية محكمة تعنى بشؤون الاعلام والاتصال

تصدرها : كلية الاعلام -جامعة بغداد

التصميم والاخراج الفني حسام محمد احمد

رواء جمعة مسؤولة الموقع الالكتروني للمجلة rawaarawaa1166@yahoo.com

الموقع الالكتروني لمجلة الباحث الإعلامي http://www.iasj.net/iasj?func=issue s&jld=33&uiLanguage=ar تتبع الباحث الاعلامي الطرق العلمية في التعامل مع البحوث والدراسات التي تصلها لغرض النشر وفق الشروط الآتية:

1- تنشر مجلة الباحث الاعلامي البحوث والدراسات الاعلامية التي ترد اليها من الباحثين والاكادميين والمؤسسات العلمية.

الباحث بالمنهجية العلمية
 والاكاديمية فى إعداد بحثه.

٣- تخضع البحوث والدراسات جميعها للتقويم من قبل محكمين علميين متخصصين.

٤- ينبغي ان لا يزيد البحث عن ستة الاف
 كلمة ، اى ما يناهز ٢٠ صفحة.

٥- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من بحثه فضلاً عن قرص CD يحتوي على نص البحث.

١- يكتب الباحث عنوان بحثه واسمه ومرتبته العلمية على صفحة مستقلة واحدة.

٧- يقدم الباحث مستخلص باللغتين
 العربية والانكليزية.

٨- تكتب عناوين البحوث باللغتين العربية والانكليزية.

٩- يلتزم الباحث بالتوثيق العلمي في متن البحث وقائمة المصادر.

10- الجُلة غير ملزمة باعادة البحوث الى اصحابها ويبلغ الباحث بقبول بحثه او عدم قبوله برسالة من هيئة التحرير خلال شهرين من تسلم البحث أو الدراسة.

11- ترحب الجُلة بالتقارير التي تغطي المؤتمرات والندوات العلمية شريطة ان لا يزيد التقرير الواحد عن ٢٥٠٠ كلمة.

شروط النشر وقواعده في الباحث الاعلامي

الهيأة الاستشارية

-أ.د. حصيد جاعد محسن الـوردي -أ.د. زكـي حسين الـوردي -أ.د.عـلـي حسين طوينة -أ.د.عـلـي جبار الشمري -أ.د.وسـام فاضل راضي -أ.د.عدنان ياسين مصطفى -أ.د.عـامــر حسن فياض -أ.د.كـــرم محمد حمزة أ.د يـاس خضير البياتي أ.د حميـــدة الـبـــور أ.م.د جميـــدة الـبـــور أ.م.د جمــال الــــزرن

المشرف العام: -أ.د.هاشم حسن التميمي هيأة التحرير

د. محمد رضا مبارك

د. حمدان خضر السالم

د. إرادة زيدان الجبوري

د.عبد النبي خزعل

د.رشید حسین عکله

د. حسن كامل

د.بشری جمیل

مدير التحرير

سكرتارية التحرير

عضواً عضواً

عضواً

عضواً

(Y	* الانتتاحية	
	* اثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابي وعلاقته بالتباين السياسي للأسرة	
46 - 4	ا م.د جهاد کاظم العکیلی	
	وسائط جديدة وإشكاليات قدية:	
08-40	د. نصر الدين لعياضي	
	"المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكوردية ودورها في تنمية الوعي	
A£-00	د هیمن مجید حسن	
	أمناط التعرض الانتقائي للصحف اليومية العراقية ودوافعه	-1
	عند طلبة الجامعات العراقية	3
1.4-40	د . ندى عبود العمار	5
	"الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العراقية	
170-1.4	د المار وحيد فيضي	
	"القنوات النضائية الغنائية العراقية ودورها في اشاعة القيم السلبية	
	بين الشباب الجامعي	
189-177	د . بشرى داود سبع السنجري	
	* اهتمام الصحافة الجامعية بقضايا الطلبة	_
177-10.	د . هدیل نوزي جاسم	*
	"الانفصال الإعلامي:علاقة المهاجرين العرب بوسائل اعلام بلدان المهجر	
197-174	د بحمد جاسم فلحي الموسوي	
199 -197	* الابواب الثابتة	
199 -194	١-عرض الكتب	

افنناحيته

من يسعى للاقتراب من زمنه ولا نقول امتلاكه لابد ان يلمح الحركة الدائرة حوله. قريبة كانت ام بعيدة فما عاد للقرب او البعد دلالة مثلما كانت. مع توسع شبكات الاتصال وتفرعها في كل اتجاه، فالانعزال والوحدة لا ينتجان شيئا مهما , وكذلك العود الى الماضي والدوران في حلقاته المفرغة، فالماضي هو كالكتابات الهيروغليفية يحتاج الى من يفك طلاسمه ,وبما ان ذلك لا يمكن تقيقه , فلابد اذا من النظر الى المستقبل. واقصد بالعود الى الماضي هو العود السياسي والعقائدي الذي ينتج الاختلاف وليس العود الفني الذي ينتج المعرفة.. يمكن في حقل الاعلام مثلا دراسة الحجاج عند السفسطائيين , او انماط الأتصال عند الجاحظ ,او التوجه نحو القارئ عند ابي حيان التوحيدي او انواع الاتصال الشفاهي في القصيدة العربية ..

كلها مجالات لدراسات اعلامية ,يكن ان تلجأ اليها الجامعات و مراكز البحوث ..ومع ذلك لابد للبحوث الاعلامية ان تقترن بعصرها، وما يفرزه من معطيات مذهلة كل يوم ولاسيما تنوع الصور والقدرة على التعامل معها، وإذ تتغير الوسائل تتغير كثير من المواضعات المرتبطة بها، وليس انتشار بحوث السيمياء إلا دلالة على تمثل منطق العصر ومواضعاته الختلفة , اذ نشهد تغيرا في المفاهيم، فلكل عصر مصطلحاته الجديدة. وإذا كانت اللغة هي عماد الدراسات السيميائية فان الصورة هي العمود الثاني والمهم , فالعلامة اللغوية والعلامة الصورية تتقاربان، وتصبح اللسانيات كما يذهب الى ذلك كلود ليفي شتراوس هي التي تقود العلوم جميعا.

ومثلما اصبح تراثنا القديم رسالة للانسانية جمعاء اكملت الانسانية الشوط الذي بدأناه نحن. فلا مناص لنا الان ان نعمل مع الانسانية المعاصرة , فالحداثة ليست ملكا لهم ,بل هي لنا ايضا , لذا فان دخولنا العصر حتى وان كان عن طريق الاخرين هو ميزة لنا. وهويتنا الحقيقية هي انتاجنا المادي والفكري و مقدار انسجامنا مع العصر, فالآخر مكمل لنا وهو لا يناقضنا ضرورة.

د.محمد رضا مبارک مدیر التحریر

اثر وسائل الاتصال في السلوك الانتخابي وعلاقته بالتباين السياسي للأسرة دراسة ميدانية لجمهور من طلبة جامعة بغداد

ا.م.د.جهاد كاظم العكيلي كلية الاعلام - جامعة بغداد

المستخلص

شهد العراق تغيرات كثيرة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما احدث خولات عديدة في بنية الجمع وفرض عليه خديات كبيرة انعكست على سلوك ووعي الجمع عامة والشباب بشكل خاص. وجعل الجمع العراقي بمر بتحولات قيميه وثقافية شكلت عنده وعيا سياسيا سبب تعدد وتباين ثقافي وسياسي في داخل الاسرة والجمع وساعد على ذلك الانفتاح الكبير على العالم الخارجي بفعل الثورة الاتصالية التي شهدها العالم خلال العقدين المنصرمين وقد كان للعراق نصيبٌ من هذا الانفتاح الاعلامي والسياسي الذي شمله بعد الاحتلال الامريكي عام 2003 مما ترك اثرا كبيراً في السلوك الانتخابي للأسرة في عملية المشاركة الانتخابية

البحث ركز على دراسة تأثير وسائل الاتصال على نشر الوعي السياسي وتعزيز التباين السياسي في الاسرة وعلاقتها بالسلوك الانتخابي للطلبة نتيجة تعرضهم للبرامج والمواضيع السياسية المتنوعة عبر البرامج التي يفضلون متابعتها لتلقى المعلومة لكلا الجنسين

وكذلك دراسة مدى تطابق واختلاف الرؤى بين افراد الاسرة حول المشاركة بالعملية السياسية و دراسة حرية ابداء الرأي والرأي الاخر بين الطلبة وأسرهم ومناقشة المواضيع او البرامج السياسية التي تتداولها وسائل الاتصال الختلفة واعتمد البحث على عينة من طلبة الكليات في جامعة بغداد المرحلة الرابعة بفرعيها الانساني والعلمي.واستنتج الباحث لوسائل الاتصال اهمية كبرى في نشر الوعي السياسي عبر البرامج والموضوعات المتعددة التي شملت الوضع السياسي العراقي فضلا عن اثراء وسائل الاتصال بالمعلومات الوفيرة لأفراد الاسرة وقد ساعدت وسائل الاتصال على تكوين رؤى وأفكار متباينة بين افراد الاسرة الواحدة خلق حالة التباين السياسي بين افراد الاسرة بسبب الحوارات والمناقشات بين الطلبة وأسرهم وجود اهمية كبيرة للمستوى التعليمي للأسرة في التحفيز والتأثير وإضفاء ثقافة الحوار و حرية الرأي والرأي الاخر والتقاطع في اختيارات الطلبة مع افراد اسرهم في التصويت وهو مؤشر اخر لحالة التباين والاختلاف في اختيار الكتل السياسية و الذي تم وفق الاسس والمعايير التي اشار اليها الطلبة ومنها الكفاءة والخبرة العلمية ومن ثم الخبرة السياسية

Abstract

Iraq has seen many changes at the social, economic and political, causing shifts many in the structure of society and imposed great challenges reflected on the behavior and awareness of society in general and youth in particular, make Iraqi society undergoing transformation ad valorem and cultural formed him aware of the political cause of multiple and varied cultural and political within the family and society helped by the greater openness to the outside world by the communications revolution in the world during the past two decades., leaving a large impact in the electoral behavior of the family in the process of electoral participation

Research focused on the study the impact of the means of communication to spread political awareness and enhance the disparity in the political family and its relationship to the electoral behavior of students as a result of their exposure to programs and political issues through diverse programs that prefer to follow to receive information for both genders

As well as the study of the match and the different visions among family members about participating in the political process and the study of freedom of opinion between students and their families, and discuss topics or political programs handled by means of different communication .my sample was drawn from student in Baghdad University , they were in the fourth stage of humanitarian and scientific branches .the Researcher Concluded the means of communication have great importance in spreading political awareness through programs and subjects multiple , which included the political situation of Iraq as well as enrich the means of communication to information abundant family members have helped the means of communication on the composition of the visions and ideas varying between family members create disparity political between family members because of the dialogues and discussions among students and their families.

There was a great importance of educational level of the family in motivation and influence and imparted a culture of dialogue and freedom of opinion and intersection in the choices of students with their family members to vote, a further state of Disparity and differences in the selection of political blocs, which was in accordance with students rules and standards such as scientific competence and experience and there political experience

الاطارالمنهجي

١- مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في معرفة اراء الطلبة حول اهمية وسائل الاتصال في تعزيز معلوماتهم السياسية لتكوين ارائهم على الصعيد الشخصي او الاسري وانعكاسها على السلوك الانتخابي ومعرفة مدى التباين السياسي الحاصل بين الطلبة وأسرهم اثناء تعرضهم للموضوعات والبرامج السياسية عبر وسائل الاتصال المتنوعة وتبرز مشكلة البحث في تساؤلات المهمة ابرزها

ا-ما مدى تأثير وسائل الاتصال في نشر الوعي السياسي وتعزيز التباين السياسي في الاسرة وعلاقتها بالسلوك الانتخابي للطلبة نتيجة تعرضهم للبرامج والمواضيع السياسية المتنوعة ومعرفة البرامج التى يفضلون متابعتها لتلقى المعلومة.

١- ما مدى تأثير توجهات الاسره على توجهات الطلبة في سلوكهم الانتخابي

٣ هل هناك حرية ابداء الرأي ومناقشات بين الطلبة وأسرهم حول الموضوعات السياسية التي تتناولها وسائل الاتصال -

- ٤- ما حجم مشاركة الطلبة وأسرهم في الانتخابات
- ٥- ما الاسس والقضايا التي اعتمدها الطلبة باختيار الكتلة الانتخابية
- ٦-ما اهم القضايا التي اختلفت فيها وجهات النظر الطلبة مع اسرهم بشان الانتخابات
- ٧-ما الاختلاف بين الطلاب والطالبات في التوجهات و تطابق الرؤى و اختلاف وجهات نظرهم

٢ - اهمية البحث

شهد العراق تغيرات كثيرة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما احدث خولات عديدة في بنية الججتمع وفرض عليه خديات كبيرة انعكست على سلوك ووعي الججتمع عامة والشباب بشكل خاص. وجعل المجتمع العراقي بمربتحولات قيميه وثقافية شكلت عنده وعيا سياسيا سبب تعدد وتباين ثقافي وسياسي في داخل الاسرة والمجتمع وساعد على ذلك الانفتاح الكبير على العالم الخارجي بفعل الثورة الاتصالية التي شهدها العالم خلال العقدين المنصرمين و قد كان للعراق نصيبا من هذا الانفتاح الاعلامي والسياسي الذي شمله بعد الاحتلال الامريكي عام ١٠٠٣. اذ شهد الانسان العراقي مرحلة عايش فيها مؤسسات جديدة مثل الاحزاب السياسية والجماعات الدينية ومنظمات المجتمع المدني وازداد اقباله على وسائل الإعلام و قد تلقنه هذه المؤسسات والوسائل مفاهيم والجاهات تتعارض مع انماط تنشئته الاولى التي تلقاها بواسطة الاسرة والمؤسسات التعليمية مما ترتب عليه احداث تغيرات جوهرية في السلوك السياسي للفرد و خصوصا طلبة الجامعات. ساعدت على تفهم هويته ووعيه بالعالم السياسي والأحداث السياسية ومهدت لهم مرحلة جديدة للمشاركة الفعلية في الحياة السياسية بفضل عملية التصويت والمشاركة في الانتخابات وتولي المناصب القيادية.

٣- اهداف البحث

تمثل اهداف البحث بالاتى:

ا-معرفة تأثير وسائل الاتصال في نشر الوعي السياسي وتعزيز التباين السياسي في الاسرة وعلاقتها بالسلوك الانتخابي للطلبة نتيجة تعرضهم للبرامج والمواضيع السياسية المتنوعة و معرفة البرامج التي يفضلون متابعتها لتلقى المعلومة

اً-معرفة تأثير توجهات ورؤى الاسرة على توجهات الطلبة في سلوكهم الانتخابي

٣-معرفة مدى حرية ابداء الرأي والمناقشات بين الطلبة وأسرهم حول الموضوعات السياسية التي تتناولها وسائل الاتصال

٤- معرفة حجم مشاركة الطلبة وأسرهم في الانتخابات

٥-معرفة الاسس والقضايا التي اعتمدها الطلبة باختيار الكتلة الانتخابية

١- لعرفة الاختلاف بين الطلاب والطالبات في التوجهات و تطابق الرؤى او اختلاف وجهات النظر
 مع اسرهم في المشاركة والتصويت الانتخابي

٧- معرفة اهم القضايا التي اختلفت فيها وجهات النظر الطلبة مع اسرهم

٤- منهج البحث

يعد هذا البحث وصفياً معتمدا على المنهج المسحي خقيقاً لأهداف بحثنا هذا بغية الحصول على المعلومات الكافية والتي يمكن من خلالها جمع المعلومات المناسبة للوصول الى النتائج المطلوبة في البحث

والبحوث الوصفية تعد احدى الطرائق الاساسية والمهمة التي يمكن اللجوء اليها لدراسة المواقف الاجتماعية والسلوك الانساني والتي تعد اسلوب الاستبانة احد مكوناتها.^(۱)

٥ - مجتمع وعينة البحث

تكونت عينة البحث من جمهور الطلبة في مجتمع البحث (جامعة بغداد) من المرحلة الدراسية الرابعة في الدراسات الانسانية والعلمية والذين يعدون من الشرائح الاجتماعية المهمة الذين ينتمون الى اسر ذات مستويات علمية وثقافية ومهنية متباينة . وقد لجا الباحث الى اختيار عينة عشوائية يبلغ عددها 200 طالبا والمتمثلة ب 100 طالبا من الذكور و 100 من الاناث مقسمة على اربع كليات وبمعدل 100 طالب من كل كلية من كليات الاداب والعلوم السياسية و الهندسة والعلوم . معتمدا على جمع المعلومات عن طريق الاستبانة التي تم توزيعها على المبحوثين داخل الصفوف في الكلية بمعدل 40 طالب و40 طالبة لكل كلية وتم توضيح اسئلة الاستبانة التي تضمنت اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة بغية الوصول الى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث . وتضمنت الاستبانة محورين

الحجور الاول يتعلق بمعلومات عن الاختصاص العلمي للطالب والمستوى التعليمي لأسرة الطالب (الاب والأم) ومتابعة الطالب لوسائل الاتصال وخديد الوسائل المفضلة في متابعة المواضيع والبرامج التي لها شأن بتعزيز الوعي السياسي للطلبة وحجم المشاركة في الحوار والنقاش و حرية ابداء الرأى والرأى الاخر داخل الاسرة

اما الحور الثانى

يشمل السلوك الانتخابي المتضمن التصويت في اختيار الكتل السياسية والمشاركة في العملية الانتخابية من قبل الطلبة وأسرهم وحجم تأثير الاسرة في ذلك ومدى تطابق الرؤى او اختلافها والتقاطع في الاختيارات في عملية التصويت التي تحدد بدورها مدى التباين السياسي الحاصل بين الطلبه وأسرهم في اهم القضايا التي تختلف وجهات نظر الطلبة مع اسرهم وكذلك معرفة الاسس التي اعتمد عليها الطلبة في اختيار الكتله الانتخابية

وتعتبر الأستبانه من الأدوات الرئيسة في جمع المعلومات الكافية للوصول الى النتائج المرجوة ومتماشيا مع طبيعة البحث وأدواته.

هذا وقد تم عرض الاستبانة على عدد من ذوي الخبرة وأجريت عليها بعض التعديلات بحسب اتفاق الأراء.

١-حدود البحث: اثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابي وعلاقته بالتبايين السياسي للاسرة
 ٧-الزمانية :الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٠

٨ - المكانية: طلبة جامعة بغداد

:الاطار النظري

١-مراحل تطور الاسرة والوعى السياسي فيها

يتميز المجتمع العراقي في العقد الثاني من القرن الماضي بكونه مجتمعاً محافظاً وملتزماً دينياً كما يتميز بتعدد القوميات والمذاهب والأديان التي كانت تعيش بانسجام الا ان افراد المجتمع المتنوع القوميات والأديان يميلون الى التكتل حول اسرهم من اجل الحصول على التضامن الاجتماعي الذي يمثل حاجة رئيسية لدى افراد المجتمع فيلتف افراد الاسرة الممتدة حول الجد الكبير للأسرة الذي غالبا ما كان يعرف بلقب معين ناجم من المهنة التي يمارسها او عن سمة معينة في شخصيته (أ) الاعتزاز بالتقاليد والقيم السائدة في المجتمع والدفاع عنها وحمايتها اعطى للمكونات الثقافية عوامل الديمومة والاستمرار فضلا عن ديمومة النمط الاسري والعلاقات الاسرية بوصفها الوحدة الاساسية في التنشئة الاجتماعية والإدارة الجوهرية في ترسيخ البناء القيمي وتدعيم النمط الاشافي للجماعة ما يجعلها اكثر تماسكا امام المؤثرات الخارجية.

ينطبق على الاسرة العراقية معظم الخصائص المميزة للأسرة التقليدية فهي ابوية السلطة وأبوية السلطة وأبوية السكن وتوزعت ادوار اعضاءها وفقا للعمر والجنس وقدمت الوظائف الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأفرادها (".

فهي اسرة ممتدة تحوي اكثر من جيل يفضل فيها الذكور على الاناث ولهم السلطة داخل الاسرة وكانت كلمته هي النافذة ورأيه الاول والأخير حتى لو كان على خطا وتأتي بعده الام في سلم المسؤولية والسلطة ورأيها نافذ على الاولاد ومن ضمنهم المتزوجون ايضا.

اما عن المرأة انذاك فكانت تشكل احد الركنين الذين يقوم عليهم كيان الاسرة فضلا عن كونها الام والزوجة وربة البيت وكل ذلك يضفي على حقيقتها خطورة بالغة ويجعل لها كيانا وآثارا ظاهرة في الحاضر والمستقبل وقد تختلف هذه الاثار قوة وضعفا وسلبا وإيجابا خيرا او شرا حسب ما تكون عليه حالتها وسلوكها ومركزها في المجتمع.

ومن الجدير بالذكر انه لم يسمح للمرأة بالعمل او التعلم بسبب النظرة المتخلفة للمرأة والتي

تعدها انسانا خلق للأعمال المنزلية فقط فقد كان يقاس مدى محافظة الاسرة على القيم والأخلاق والتعاليم الدينية من محافظة نسائهم وعدم خروجهم من البيت إلا لأمور مهمة (أ).

اما الابناء الذكور فقد كانوا يربون ليكونوا نسخة من الاباء اذ كان الناس يعيبون على الابناء الذين يعملوا بأعمال ابائهم او يسيرون على نهجهم لذلك نرى الابناء ينخرطون في العمل مع ابائهم منذ الصغر اذ كان شائعا ان يعمل الابن عمل ابيه نفسه.

ان وضع الاسرة العراقية التقليدية قد استمر على ما هو عليه طيلة العقدين الثالث والرابع من القرن الماضي. بينما نلاحظ ان العقد الخامس من القرن الماضي شهد تغييراً طفيفاً على المجتمع العراقي بصور عامة والأسرة على وجه الخصوص وذلك نتيجة دخول التلفزيون فقد تم افتتاح مبنى التلفزيون العراقي رسميا بتاريخ (١٩٥١/١٥١٦) ولكن بالرغم من ذلك كان التغيير الذي طرأ على المجتمع والأسرة لم يظهر بوضوح في تلك المرحلة وذلك لان التلفزيون كان محدود الانتشار انذاك . في عقد السبعينات من القرن الماضي حدث تغيير وتطور كبير في واقع المجتمع والأسرة العراقية وذلك نتيجة اتساع انتشار التلفزيون فقد كان لهذا الانتشار الكبير للتلفزيون في تلك الحقبة عدة اسباب ومنها محدودية وسائل الترفيه الاخرى بالإضافة الى ان الاسرة كانت قليلة الخروج من المنزل انذاك لذا فقد وجدت في هذه الوسيلة المتنفس الاسهل والأقرب اليها وبذلك اصبح الارتباط وثيق بين الاسرة والتلفزيون (1)

وقد انعكس هذا التغيير على التركيبة الاسرية بشكل كبير لا يمكن جَاهله نتيجة التحضر ودخول الافكار الجديدة الى الجمتمع العراقي.

وقد خولت الاسرة من اسرة ممتدة الى اسرة صغيرة نظرا لمتطلبات الحياة العصرية تعددت حاجات الاسرة وتوجب عليها استغلال مساحة اكبر من المنزل لتحقيق متطلباتها .

وهذا التغيير في الطبيعة الاسرية ادى الى تغييرات اخرى في الوظائف والقيم والعلاقات الاسرية داخل الاسرة اصبحت اكثر ديمقراطية وأصبح للأبناء دور في اتخاذ القرار وتغيرت قيم الولاء والطاعة العمياء الى قيم احترام الرأي والطاعة والمطالبة باحترام رأي الابناء كونهم جزءا مهما وحيويا من الاسرة.

كما تغيرت مكانة المرأة في الاسرة من خلال دخول قيم غيرت النظرة الى المرأة بصورة اكثر ايجابية انعكست على مكانتها وذلك بفضل حصولها على حقوق جديدة تمثلت في حق التعليم والعمل والاشتراك في اتخاذ القرارات (1)

وكان لوسائل الاعلام دور كبير في خرير المرأة وذلك لما حظيت به هذه الوسائل من قوة التأثير المقترن بالصورة والصوت والملتصق بالأسرة بشكل يومي ومباشر فالبرامج والمسلسلات والأفلام العربية والأجنبية فضلا عن الحلية كلها كانت خمل قيم جديدة للأسرة بصورة عامة والمرأة على وجه الخصوص '').

في العقود التي تلت العقد السابع من القرن الماضي حدثت تغييرات على الجتمع والأسرة العربية اذ تحولت الاسرة من اسرة تقليدية الى اسرة متحضرة وكان من ابرز سمات التحضر قبول الاسرة للتغيير في التنظيم الاجتماعي للمجتمع والمشاركة في الشؤون العامة واحترام اراء وأفكار ومكانة المرأة فالأسرة المتحضرة هي الاسرة التي تكون على استعداد لتقبل عمليات التحول الاجتماعي والسياسي التي تحدث في المجتمع (أ).

وأيضا من سمات التحضر" تبلور ونمو الرأي والوعي ألسياسي اذ اصبحت الاسرة العراقية على استعداد لتكوين اراء حول العديد من الامور السياسية والاقتصادية التي تطرأ على الجتمع كما اصبحت اكثر وعي بتنوع الاتجاهات الفكرية والآراء (٩).

و كذلك " الطموح التعليمي والمهني " اذ اصبحت الاسرة تعطي قيمة اكبر للتعليم النظامي . والذي يتم فيه تعلم مهارات القراءة والكتابة الخ وأصبحت تشعر باقتناع تام ان العلوم والتكنولوجيا تساهم في حل الكثير من المشاكل التي تواجه الانسان وهذه العلوم يتم تلقيها من المؤسسات التعليمية النظامية (''). والتي تعد احد الوسائل المهمة لاكتساب الوعي السياسي، وهو الادراك العام للمناخ السياسي وما يحركه من قاذبات ومخططات من السياسيين داخل القطر او خارجه نظراً للترابط العالمي للأحداث. وهذا الوعي يكون حصيلة . لمجموعة من القيم والاقاهات والمبادئ السياسية التي تتبح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه و ومشاكله وبحكم عليها وبحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها .

ولتكوين الوعي السياسي لابد من وجود ما يسمى (الثقافة السياسية) التي تعد المكون الاساسي للوعي السياسي وتشمل هذه الثقافة مجموعة من الاقاهات والقيم والمعتقدات التي لها ارتباط بالسياسة في اي مجتمع . وتتضمن هذه الاقاهات والقيم والمعتقدات ممارسات عملية حول ما موجود فعلا في المجتمع وحول اهداف وقيم ذلك المجتمع . وتعتبر الثقافة السياسية تكرار لأنواع مختلفة من التوجهات الادراكية والعاطفية والتقويية نحو النظام السياسي بشكل عام ونحو الذات كفاعل سياسي .(١١)

وللوعي السياسي اهمية كبيرة كونه يعمل على تكوين فكر سياسي واعي في داخل الاسرة والججتمع .وهذا الفكر تترتب عليه جملة من الامور من ضمنها الاسهام في نجاح عملية التمثيل السياسي للمرشحين وخصوصا بعد عام ٢٠٠٣ التي تمثلت بوجود نظام متعدد الهويات والانتماءات السياسي غير ذات جدوى الانتماءات السياسي غير ذات جدوى لان اختيار المرشحين سيخضع لأهواء شخصية او معتقدات طائفية وعرقية او قد يخضع لتأثير اجندة خارجية.

يبرز دور الاسرة في عملية زرع القيم والانجاهات لدى ابنائها منذ صغرهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية اذ ان القيم والانجاهات لا تنتقل بالوراثة البيولوجية بل تنتقل عن طريق الوراثة الاجتماعية اي عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعني تربية الفرد وإعداده ليكون فردا صالحا متوافقا مع معايير مجتمعه وثقافاته وقيمه وانجاهاته .اما فيما يخص التنشئة السياسية فالأسرة تعمل على محاولة لإدخال في ذهن الطفل شيء ولو بدائي بسيط عن الواقع السياسي من خلال تعريفه على رموز السلطة وبعض الأمور المتعلقة بالسياسة من دون ان يكون لذلك الطفل أي خفظات نما يجده في الواقع من الأمور السياسية والأحداث والظروف . فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي (دور كايم) على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الفرد ألسياسية وذلك لان جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة والوالدين . فالأسرة هي البداية الأساسية والأولى للبنية السياسية للفرد وهذا يتضح في علم النفس السياسي لدى الأطفال (۱۱۰).

١-اهمية وسائل الاتصال في تشكيل الوعي السياسي وأثره على الاسرة والجتمع كثيرا ما يحدث تباين في الاسرة ذاتها حول اختيار مرشح سياسي دون اخر يرجع السبب في ذلك الى ان الافراد في مرحلة الشباب تبدأ قدراتهم الإدراكية بالنمو.

مثل (القدرة على إدراك أسباب ونتائج ألمشكلات والقدرة على تبرير الاختيارات ألسياسية والقدرة على إدراك آثار حل المشكلات الاجتماعية. كما تتميز هذه المرحلة أيضا بنشوء الإحساس بالجماعية إذ ينتقل الفرد من دائرة الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية ألأوسع ويعني ذلك استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي واقتناعه بأن التصرف الجماعي سبيل لحل المشكلات ألسياسية وتتميز كذلك بميلاد الأطر ألفكرية إذ تتحول المشاعر إلى أفكار إلا أن هذه الأفكار تظل منقطعة وغير ثابتة. ولا تتبلور في صورة مبادئ عامه كما تتناقض مع بعضها ألبعض هذا فضلا عن سهولة رفضها

وتوصلت إحدى الدراسات إلى أن الشاب الذي يقرأ الصحيفة و يتأثر بما ينشر في صفحاتها من مادة سياسية ويكتسب معلومات جديدة. بل وقد يصل الأمر إلى حد تكوين الرأي نحو بعض القضايا والموضوعات السياسية . ولابد من الاشارة الى ان وسائل الاتصال كان لها دور كبير في انتقال الاسرة من اسرة تقليدية الى اسرة متحضرة وذلك عن طريق الادوار " الاجتماعية والسياسية والثقافية " التي يقوم بها الاعلام اذ يقوم الاعلام بدور اجتماعي وسياسي من خلال خويل وتعديل مواقف الناس وتصرفاتهم ازاء مسائل ومواضيع التحديث والتطور والوعي اسياسي . ولا سيما الادارة والإصلاح ومحاربة الفساد والمشاركة بالراي وتوسيع الافاق الفكرية عند الاسرة من خلال منظور جديد يتطلب اعتماد انماط سلوكية واساليب عمل اكثر تطورا كما تُعدّ هذه المرحلة مهمة في تنشئة الفرد على خمل واجبات المواطنة (١٤).

ان عملية اكتساب الشاب للخبرات التي تعده للسلوك السياسي السوي هي عملية مهمة تؤهله للقيام بدور فعال في العملية ألسياسية والتي تتم غالبا في مرحلة النضج ومن هنا فإن الخبرات التي يمر بها تؤثر في مشاركته في العملية ألسياسية ومن الأسباب التي جعل مرحلة الشباب من بين أهم مراحل اكتساب التنشئة الاجتماعية ألسياسية إن الفرد يبدأ في هذه المرحلة معايشة مؤسسات جديدة مثل الأحزاب السياسية والجماعات ألدينية ويزداد إقباله على وسائل ألاتصال اذ تقوم وسائل الاتصال بدور اساسي مهم من خلال تقوية الاواصر بين قادة الرأي والأسرة ومن خلال توسيع الحوار بين جميع افراد المجتمع وبين المجتمع والدولة فالاتصال يهدف الى تأكيد اهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي ودفع الناس باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرارات (١٠).

كما يقوم الاتصال بدور ثقافي اذ يسعى الى خلق الظروف المؤاتية للتنمية ودعم التحولات الاجتماعية وترسيخ التطور الايجابي في مجال التعليم والاهتمام بالتربية وهكذا فالاتصال يهدف الى خدمة قضايا المجتمع وقحقيق اهداف وغايات اجماعية مستوحاة من حاجات المجتمع الاساسية ومصالحه الحيوية (۱۱)

يتعرض الطالب في مراحل الدراسة الجامعية لوسائل الاتصال بمختلف الجَاهاتها و مما يعزز وعيه بالعالم ألسياسي والأحداث ألسياسية كما إن انتباه الفرد في هذه المرحلة ينمو في مدته ومداه ومستواه. فيستطيع الشاب استيعاب مشكلات طويلة معقدة في سهولة ويسر وتمهد هذه المرحلة الى المشاركة الفعلية في الحياة السياسية عن طريق عملية التصويت وتولي المناصب القيادية. (۱۷)

عندما يسود الطابع الاتصالي عبر وسائله المتعددة يتحقق للفرد حقه في الاتصال . فيقوم باستغلال ما يتاح له من موارد اتصالية فإنه يساهم في زيادة القوة الإعلامية والاتصالية و القدرة على نقل المعرفة و المعلومات إلى الآخرين وتشكيل منظومة قيميه وأخلاقية يتماسكون بها ويتميزون عن غيرهم وتعمق لديهم التميز الخضاري والثقافي والإحساس بالهوية .كما إنه يساهم في خقيق الديمقراطية فكلما ضاق نطاق الاتصال في الجتمع وقلت موارده ضاق نطاق الديمقراطية . كما إنه يحقق التنمية وأولى خطوات التنمية هي التنمية الاتصالية التي تساهم بدورها في خقيق التنمية السياسية والثقافية . (۱۱)

-الاطار الميداني جدول رقم (۱) يبين التحصيل الدراسي لأباء الطلبة

جدون رهم ۱۰٫۰ يبين التحقيل الدراهدي دباع التحتيية							
موع الكلي	है ।	الاناث		الذكور		التحصيل	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الدراسي	
1,٨	٧	۰,۵	1	۳,۰	1	امي	
٤,٣	1٧	٣,٠	٦	۵,۵	11	ابتدائي	
٦,٣	٢۵	۵,۵	11	٧,٠	١٤	متوسط	
۲٤,۵	٩٨	۲٦,۵	۵۳	۲۲,۵	٤۵	اعدادي	
۵۷,۵	۲۳۰	۱۰,۵	151	۵٤,۵	1.9	بكالوريوس	
۵٫۸	۲۳	٤,٠	٨	٧,۵	۱۵	شهادة عليا	
1	٤٠٠	1	۲۰۰	1	٢٠٠	الجموع	
					٠,١٨٤	t- test	

عند خليل عينة البحث من طلبة جامعة بغداد لمعرفة التحصيل الدراسي لأسر الطلبة الذين ينتمون الى شرائح اجتماعية مختلفة تبين وجود اختلاف في المستوى التعليمي لآباء الطلبة حيث سجلت شهادة البكالوريوس اعلى نسبة عند اباء الطلبة من الذكور والإناث و بنسبة 05.0 و 1.00 ٪ على التوالي وبمعدل 0.00 ٪ من عينة البحث وتليها مرحلة الاعدادية بنسبة 1.00 ٪ للذكور و 1.1 للإناث وبمعدل 15.0 ٪ اما الشهادات العليا فكانت بنسبة 0.00 ٪ للذكور و 1.2 ٪ للإناث وبمعدل 0.00 ٪ اما الشهادات العليا فكانت بنسبة 0.00 ٪ للذكور و 1.2 للإناث وبمعدل 1.00 ٪ وعند اجراء اختبار 1 الإحصائي لم يشير الى وجود اختلاف معنوي في المستوى التعليمي لآباء الطلبة الذكور عن الإناث كما هو موضح في الجدول رقم 1 .

جدول رقم (٢) يبين التحصيل الدراسي لأمهات الطلبة

_							
L	موع الكلي	إلج	الاناث		الذكور	الذكور	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الدراسي
	٣,۵	١٤	١,٠	٢	٦,٠	١٢	امي
	۵,٠	۲۰	٢,٠	٤	۸,٠	11	ابتدائي
Г	17,0	11	17,•	٣٢	1٧,٠	٣٤	متوسط
Г	۳۲,۸	۱۳۱	٣٤,٥	19	٣١,٠	٦٢	اعدادي
Γ	۳۹,۰	107	٤٤,٥	۸۹	۳۳,۵	1٧	بكالوريوس
	٣,٣	۱۳	٢,٠	٤	٤,۵	٩	شهادة عليا
	1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	۲۰۰	المجموع
						*•,••5	t- test

كانت نسبة شهادة البكالوريوس عند امهات الطلبة من الذكور ٣٣,٥٪ اما الإناث فكانت بنسبة ٤٤,٥٪ و معدل ٣٩٪ وهو اقل بكثير من مستوى التعليمي لآباء الطلبة وقد سجلت مرحلة حملة شهادة الاعدادية لأمهات الطلاب والطالبات نسبه ٣١٪ و٤٤،٥٪ على التوالي ومعدل ٣٢,٨٪ اما مرحلة المتوسطة فقد سجلت نسبة ١٧٪ عند امهات الطلاب و ١٦ عند امهات الطالبات و معدل ١٦٥٠٪ . اما في ما يخص الشهادات العليا فقد كانت بنسبة ٣٣٪ وهي قليلة مقارنة مستوى التعليم لآباء الطلبة . واتضح ان الامية عند امهات الطلبة هي ضعف ما هو عليه عند اباء الطلبة وهذه ظاهرة تشكل جانبا سلبيا في مستوى التعليم عند المرأة بشكل عام . وتبين ان هناك فرقا معنويا بين مستوى التعليمي لأمهات الطلاب وأمهات الطالبات (٠٠٠٠٢ - ٠٠٠٠٠) حيث كان اقل من المستوى التعليمي لأمهات الطالبات وكما هو موضح في جدول رقم ٢

ان هذه النسب المذكورة في جدول رقم ١ و ١ اعلاه ، والتي تمثل المستوى التعليمي للأب والأم تشير الى وجود تباين في المستوى التعليمي قي الاسرة الواحدة مما قد يسبب حاجزاً ثقافياً ويوسع الهوة بين افراد الاسرة لتبادل الحوار وتعزيز الرأي في شؤون الحياة العامة وخصوصا على صعيد الوعي السياسي عند المرأة وقد ينتج عن ذلك تبايناً واضحاً في الادراك والاستيعاب بين اطراف الاسرة الواحدة بسب انخفاض المستوى التعليمي للمرأة والذي يؤثر بدوره على طبيعة الحوار والمناقشات في الشأن السياسي العراقي داخل الاسرة.

و نظراً لكون الاسرة هي النواة الأولى في بناء شخصية الأفراد وجعلهم في حالة انسجام مع الواقع الذي يعيشونه لذا نجد ان تدني مستوى التعليم داخل الاسرة يخلق نوعا من الاستبداد فالأب والأخ الكبير يمارسان السلطة المطلقة إما بالسلب ألمطلق أو بالإيجاب المطلق دون ان يكون هناك حد وسط في خليل الأوضاع, وهذا الحال ينطبق على الشرق الأوسط عموماً حيث يعاني من سلطة الأبوية و فرض الاوامر وإلزام تطبيقها في جو لا يتصف بحرية الرأى بينما تتطلب العلاقات

الديمقراطية في الاسرة مستوى تعليمي جيد و استقلال اقتصادي بما يمهد لنشوء الديمقراطية في الأسرة(۱۹)

جدول رقم (٣) يبين اهم وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة

الاناث		الذكور		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	وسائل الاتصال
۳۰,۸	99	۳٦,٦	177	تلفزيون
٣٥,٨	110	۳۲,۹	١٢٣	الانترنت
۲۳,۱	٧٤	۲۱,٤	۸٠	الاتصال المباشر
۵	17	۵,۳	۲.	الصحف
۵٫۳	1٧	۳,۷	١٤	الراديو
1	۳۲۱	1	۳۷٤	

فيما يخص اهم وسائل الاتصال التي يعتمدها الطلبة لتزويدهم بالأخبار و لتعزيز معلوماتهم العامة وخصوصا من البرامج والموضوعات السياسية ، فقد بينت نتائج التحليل الاحصائي ان ٣٦,٦٪ من الذكوريتابعون التلفاز و ٣٢,٩٪ يفضلون الانترنت بينما ٢١,٤٪ اعتمد على الاتصال المباشر بالحوار مع الاهل و الاصدقاء كما اعتمد اخرون على الصحف والراديو و بنسب اقل كما يبين الجدول رقم ٣ . اما الطالبات فقد سجل التلفاز المرتبة الاولى في المتابعة وبنسبة ٣٠٨٨ ٪ ومن ثم يليها الانترنت بنسبة ٣٥٫٨٪ ومن ثم الاتصال المباشر بالحوار مع الاهل و الاصدقاء بنسبة ٢٣٫١٪ وهي نسب متقاربة مع الطلاب يليها الصحف والراديو بنسب اقل على التوالي. وقد لوحظ عدم وجود فارق معنوي في المتابعة لوسائل الاتصال بين الطلاب والطالبات كما هو واضح في جدول رقم (٣) وقد يعود سبب اختيارهم للتلفاز لكونه وسيلة اتصال جماهيريه واسعة الانتشار وانه يعطي احساسا بالألفة والمصداقية والواقعية وذلك باستخدام المؤثرات المنظرية والصوتية ويمتاز بسهولة وسرعة نقل الاخبار فور حدوثها ويساعد على الاطلاع على البلاد الاخرى ومعرفة اخبارها الختلفة . ويعتبر الانترنت وسيلة اتصال تساعد على تبادل المعلومات مع اشخاص اخرين في مختلف انحاء العالم كما انه وسيلة لخزن المعلومات والاستفادة منها ويمكن من خلاله الحصول على الاخبار والبحث عن الوظائف والإعلان عنها والاتصال والتواصل الاجتماعي كل هذه الوظائف و الميزات جعلت الجمهور يعتمد عليها كوسيلة للاتصال وقد حلت بالمرتبة الثانية بعد التلفاز من حيث المتابعة

ويأتي هذا الاهتمام الكبير بوسائل الاتصال وفق المفهوم السائد في نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي من خلالها يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الهامة والرئيسية التي يعتمد

عليها الأفراد في العصر الحديث وهي ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة . حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد بالتدريج بمعرفة امور بسيطة متعلقة بحاجات حياته اليومية الى امور أكثر شمولاً وأكثر تعقيداً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه وهنا يمكن تحديد الفكرة الاساسية لنظرية الاعتماد وهي قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر اكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي .و يزداد هذا التأثير عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف و خاصة في حالة عدم استقرار في بناء المجتمع بسبب الصراع والتغيير وحالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في البلاد وهذا ما ينطبق على الحالة العراقية اليوم وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث ألجارية وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات الاضطراب . التحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الاتصال لفهم الواقع الاجتماعي من حوله(١٠)

جدول رقم (2) يوضح تفضيل الطلبة لمناقشة البرامج او الموضوعات المطروحة في وسائل الاسرة

			<u>C + U</u>			
موع الكلي	جًا	الاناث		الذكور		تفضل
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	مناقشة البرامج
٩٤,۵	۳۷۸	۹٦,۵	195	95,0	۱۸۵	نعم
۵,۵	۲۲	۳,۵	٧	٧,٠	١٤	۲
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع
					٠,٠٦٥	t- test

وعندما يكون هناك اعتماد واضح على التلفاز والانترنت في المشاهدة والمتابعة للمواضيع التي تخص الواقع العراقي و تهم المجتمع العراقي بشكل عام والأسرة العراقية بشكل خاص ، فلابد من معرفة مدى تواصل الطلبة مع عوائلهم لمناقشة هذه الموضوعات ، وقد بين بحثنا ان نسبة ١٩٢,٥٪ من الطلبة الذكور يفضلون مناقشة المواضيع مع اسرهم ونسبة ١٩٦,٥٪ من الطالبات يفضلن ايضا مناقشة هذه المواضيع مع اسرهم وكلاهما يشكلان نسباً عاليةً و لا يوجد فرقاً معنويا في النسب بين كلا الجنسين كما هو واضح في جدول رقم (٤). و يرى الباحث ان هذه المناقشات تزيد من وعي الطلبة واطلاعهم على قضايا المجتمع وتعززمن خبراتهم العلمية والعملية في التعامل مع الاحداث التي تمس حياتهم بشكل عام اذ انها تساعد على التجدد والاستمرار بطرح الافكار الجديدة وفقاً للمتغيرات التي تحدث في المجتمع ، و تزيد من فرص تبادل المعلومات السياسية في مجمل القضايا و تساعد على النضوج الفكري واتساع الثقافته العامة. الا ان البعض قد يرى عدم جدوى المناقشات السياسية لان الوضع السياسي والعملية السياسية قد ولدت احباطا اثر على قناعات

البعض و سبب انعدام التفاعل بالحوار و النقاش معتبرين ان واقع الحال في العراق هو بأمس الحاجة الى عمل فعال اكثر منه الى المناقشات.

جدول (۵) يوضح مناقشة الطلبة للبرامج التي يشاهدوها مع احد افراد الاسرة

		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		·	<u> </u>	i l
موع الكلي	لج	الاناث	الاناث			تناقش
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	البرامج
٤٨,٨	190	۵۰,۰	1	٤٧,۵	٩٥	الوالدين
٣٦,٣	١٤٥	٤٥,٥	91	۲۷,٠	۵٤	الاخوة
٣,٣	۱۳	۰,۵	1	٦,٠	١٢	الزوجة
۵,٠	۲۰	٣,٠	٦	٧,٠	١٤	الاقرباء
٦,٨	۲۷	1,•	٢	15,0	٢۵	کل منهم
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع
					۰٫۵۰	t- test

وقد كانت المناقشات التي تدور داخل الاسرة غالباً ما تكون مع الوالدين (الاب والأم) حيث كان لهما النصيب الاكبر في الحوار والمناقشات مع ابناءهم الطلبة من كلا الجنسين وهذا ما اثبتته نتائج التحليل في جدول رقم (۵) وتشير النتائج ان نسبة ٧٤٪ من الطلبة الذكور يجرون النقاش مع والديهم حول البرامج التي يشاهدونها و نسبة ٥٠٪ من الطالبات يؤكدن بأنهن يناقشن البرامج مع والديهم بينما احتل الاخوة المرتبة الثانية في مناقشة البرامج التي يشاهدونها . حيث ان ١٧٪ من الطالب يناقشون البرامج مع الاخوة داخل الاسرة بينما ٥٤٪ من الطالبات يناقشن البرامج مع الاخوة داخل الاسرة بينما م٤٪ من الطالبات يناقشن البرامج مع الاخوة داخل الاسرة بينما م٤٪ من الطالبات يناقشن البرامج مع بحكم تواجد البنت المستمر داخل البيت ما يمكنها من استغلال هذا الوقت في الحديث والمناقشة في مواضيع عدة ومنها ما تشاهده من برامج على شاشات التلفاز وياتي الاقرباء والزوجة وكل من افراد الاسرة بنسب اقل . إلا انه لم يسجل فارقاً معنوياً بين الجنسين في مناقشة البرامج مع افراد الاسرة كما هو واضح في جدول رقم (۵)

جدول رقم (١) يوضح مدى وجود حرية لإبداء الرأي والرأي الاخر داخل الاسرة

حرية لإبداء	الذكور		الاناث		है ।	موع الكلي
الرأي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	159	15,0	151	۱۰,۵	50.	۱۲٫۵
احيانا	٦٨	٣٤,٠	٧٠	٣٥,٠	۱۳۸	٣٤,٥
نادرا	٣	١,۵	٩	٤,۵	١٢	٣,٠
الجموع	٢٠٠	1	5	1	٤٠٠	1
t- test	٠,٢٠					

اما عن مدى حرية ابداء الرأي والرأي الاخر داخل الاسرة الواحدة فقد اثبتت نتائج البحث وجود حرية لتبادل الاراء داخل اسر ألطلبة اذ اكد المبحوثون من الطلبة الذكور وبنسبة ١٤,٥٪ بأنهم يبدون رأيهم مع افراد الاسرة حول المواضيع التي تتعلق في الشأن العراقي و بشكل دائم. و كذلك بالنسبة للطالبات وبنسبة ٣٤٪ للذكور ونسبة ٣٤٪ للطالبات وبنسبة ما ١٠٪ للذكور ونسبة ٣٥٪ للطالبات بأنهم احيانا يتبادلون الاراء بحرية مع الاسرة وهذه نسبة قليلة مقارنة مع من اشارو بأنهم دائما يبدون آرائهم و كما هو واضح في جدول رفم (١) وقليل جدا من الطلبة والطالبات اشارو بأنهم نادرا ما يبدون ارائهم بحرية داخل الاسرة وقد لوحظ بأنه لا يوجد فارق معنوي بين كلا الجنسين في موضوع حرية ابداء الرأي داخل الاسرة

جدول رقم (V) يوضح المواضيع والبرامج السياسية التي يفضل الطلبة متابعتها مع افراد الاسرة

			·			
المواضيع		الذكور		الاناث	الج	موع الكلي
المواضيع والبرامج	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نشرات اخبار	۹۳	٤٦,۵	٨٤	٤٢,٠	177	22,7
برامج حوارية	15	۳۲,۰	٦٢	٣١,٠	157	۳۱,۵
برامج خاصة	٤٣	٢١,٥	۵٤	٢٧,٠	4٧	٢٤,٣
الجموع	٢٠٠	1,.	۲۰۰	1	٤٠٠	1
t- test	٠,١					

اما بخصوص المواضيع والبرامج التي يفضل الطلبة ومتابعتها مع الاسرة فقد احتلت نشرات الاخبار المرتبة الاولى من قبل كلا الجنسين من الطلبة وبنسبة 21% من الذكور ونسبة 21% من الاناث. وهذا امر متوقع لان الوضع السياسي والاجتماعي والخدمي في العراق غير مستقر و يشغل الاناث وهذا امر متوقع لان الوضع السياسي والاجتماعي والخدمي في العراق غير مستقر و يشغل الراي العام بصورة عامة وخصوصا عندما تتناقله نشرات الاخبار عبر وسائل الاتصال المتنوعة فانه بالنتيجة يجذب هذه الشريحة الواسعة من الطلبة الى متابعة الاخبار للإطلاع على مجريات الوضع في العراق. وتأتي البرامج الحوارية بالمرتبة الثانية في المتابعة من قبل الطلبة ، وبنسبة ٢١٪ من الذكور ونسبة ١٣٪ من الاناث وكما هو واضح في جدول رقم (٧) ، اما البرامج الخاصة فجاءت بالمرتبة الثالثة في المتابعة من كلا الجنسين وذلك بنسبة ١١٠٪ من الطلاب وبنسبة ١٧٪ من الطالبات. ولا يوجد فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة في تفضيلهم لمتابعة البرامج . ومن الواضح ان البرامج الحوارية والخاصة تتناول ما يبث من الاخبار عن احداث وتطورات الوضع العراقي من اجل مناقشتها و تسليط الضوء على تفاصيلها واخذ وجهات النظر من قبل الاطراف المعنية وهذه كلها تغذي الطلبة وأسرهم بأفكار تسهم في تكوين صوره معينة تساعدهم على اتخاذ مواقف او قرارات و توجهات تخص العملية السياسية و الانتخابية .

جدول رقم (٨) يوضح طبيعة الموضوعات السياسية التي يهتم الطلبة بمتابعتها اكثر من غيرها

ع الكلي	الجمو	لاناث	3 1	ذكور	ال	
النسبة	التكرار	النسبة اللئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	التحصيل الدراسي
1.,.	٢٤٠	۵۳,۰	1.1	۱۷,٠	۱۳٤	موضوعات تتعلق بالشان السياسي الداخلي
TT,0	۱۳٤	٤١,٠	۸٢	۲٦,٠	۵٢	الموضوعات التي تتعلق بحقوق الانسان وقضايا الاسرة الاجتماعية
1,0	٢٦	1,•	۱۲	٧,٠	١٤	الموضوعات التي تتعلق بالية النظام الديمقراطي
1	٤٠٠	1	۲۰۰	1	۲۰۰	الجموع
		٠,١٢	,			t- test

وفي سؤال مفتوح عن طبيعة الموضوعات السياسية التي يهتم الطلبة بمتابعتها اكثر من غيرها

فقد كانت الاجابات تتمحور في ثلاث مواضيع اساسية منها ما يتعلق بالشأن السياسي الداخلي و اخرى تتعلق بحقوق الانسان و قضايا الاسرة الاجتماعية و تلك التي تتعلق بالنظام الديمقراطي .وقد احتلت الموضوعات التي تعنى بالشأن السياسي الداخلي المرتبة الاولى في المتابعة من كلا الجنسين من الطلبة بنسبة ١٧٪ للذكور و نسبة ٥٣٪ للإناث حيث يتضمن الشأن

الداخلي مواضيع تتعلق بالخدمات والوضع الامني والسياسي والاقتصادي والتي هي الشغل الشاغل للأسرة العراقية و من اهم تطلعاتها خسين هذا الواقع لما له من مردودات ايجابية على واقع الاسرة واستقرارها. اما الموضوعات التي تتعلق بحقوق الانسان وقضايا الاسرة فجاءت بالمرتبة الثانية فقد كانت اجابات الطلبة الذكور نسبة 71٪ والطالبات نسبة 21٪ وهذه الموضوعات تتعلق بكل ما يتعلق بحقوق الانسان المكفولة بالدستور والتي تضمن حق الفرد والأسرة بالحياة وضمان مستقبلهم اما في ما يتعلق باليات النظام الديمقراطي فقد حلت بالمرتبة الثالثة في اجابات المبحوثين من كلا الجنسين. وتشير النتائج الى عدم وجود فارق معنوي في اجابات الطلاب والطالبات كما هو مبين في جدول رقم (٨)

جدول رقم (٩) يوضح مدى تأثير توجهات ورؤى الاسرة وقناعاتها على التوجهات و السلوك الانتخابي للطلبة

الانتخابي للتعليد								
ع الكلي	الجمو	الاناث		الذكور		تأثير		
لنسبة المئوية	التكرار ا	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	توجهات ورؤی الاسرة		
٧,٠	۲۸	۵,٠	1.	٩,٠	۱۸	دائما		
٤٧,۵	19.	۵۲,۰	١٠٤	٤٣,٠	۸٦	احيانا		
٤۵,۵	١٨٢	٤٣,٠	۸٦	٤٨,٠	91	نادرا		
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع		
					*0.01	t- test		

اما عن تأثير توجهات ورؤى الاسرة على توجهات والسلوك الانتخابي للطلبة . فتشير نتائج الى ضعف التأثير الدائم على القناعات والسلوك الانتخابي للطلبة حيث شكل نسبة قليلة من الجوبة المبحوثين وهي ٩٪ من الذكور و٩٪ من الإناث اما الغالبية من الطلبة اشارو في اجاباتهم انهم احيانا يتأثرون بتوجهات ورؤى الاسرة وذلك بنسبة ٤٣٪ من الطلاب ونسبة ٥٢ ٪من الطلبات . اما الذين اشارو الى ان تأثير الاسرة على التوجهات والسلوك الانتخابي نادرا فقد كان بنسبة ٤٨ ٪ من الطلاب و ٣٤٪ من الطالبات كما موضح في جدول رقم (٩)و يلاحظ ايضا وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطالبة في الاجابات فشكل الفارق(٥٠١ العنات بطبيعتها الانثوية اكثر تقربا بتوجهات الاسرة اكثر من الطلاب وربما يعود السبب الى ان البنات بطبيعتها الانثوية اكثر تقربا للأسرة والاستماع لرؤى للعائلة وتوجهاتها

جدول (١٠) يوضح هناك حدود تأثير مختلفة بين الطلبة وافراد الاسرة في موضوع قرار الانتخابي

موع الكلي	لج	الاناث		الذكور	تأثير	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	توجهات ورؤی الاسرة
۸,۳	٣٣	۸٫۵	1٧	۸,٠	17	كبير التأثير
٤٦,٨	100	۵۰,۰	1	٤٣,٥	۸۷	قليل التأثير
٤٥,٠	۱۸۰	٤١,٥	۸۳	٤٨,۵	٩٧	محدود التأثير
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع
					٠,٢٣	t- test

اما بخصوص حدود التأثير فهي ايضا تختلف بين افراد الاسرة في موضوع القرار ألانتخابي فلم يكن هناك تأثير كبير على خيارات الطلبة وأسرهم في اتخاذ القرار الانتخابي وقد شكل نسبة ٨٪ من الطلاب و ٨,٥٪ من الطالبات وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بقلة التأثيرعلى القرار الانتخابي حيث بلغت النسبة ٤٣.٤٪ من الطلاب ونسبة ٤٠٪ من الطالبات . بينما كان التأثير محدوداً لدى ٤٨.٤٪ من الطلاب وه.٤١٪ من الطالبات . وقد لوحظ عدم وجود فارق معنوي بين الطلبة من كلا الجنسين في حدود التأثيرات المختلفة في موضوع القرار الانتخابي بين الطلبة وأسرهم كما هو واضح في جدول رقم (١٠) و نظراً لعدم وجود تأثير كبير من قبل الاسرة على توجهات و قناعات الطلبة في الانتخابات البرلمانية السابقة لعام الطلبة في الانتخابات البرلمانية السابقة لعام الانتخابات البرلمانية.

جدول رقم (١١) مشاركة الطلبة في التصويت في الانتخابات البرلمانية السابقة

موع الكلي	<u>F</u> 1	خكور الاناث				التصويت
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الانتخابي
٩٠,٠	۳٦٠	٩٨,٠	197	۸٢	172	نعم
1.	٤٠	٢	٤	۱۸	۳٦	አ
1 • •	٤٠٠	1	۲۰۰	1	٢٠٠	الجموع
					*0.00	t- test

وقد تبين ذلك في اجابة المبحوثين من الطلبة بمشاركتهم في الانتخابات ألسابقة فغالبية الطلبة قد شاركوا في الانتخابات وبنسبة ٦٨٪ من الطلاب ونسبة ٩٨٪ من الطالبات وهذا مؤشر واضح على ان للطلبة دور في العملية السياسية خصوصا في مجال التصويت في الانتخابات . وقد تبين ايضا ان هناك فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة في المشاركة بعملية الانتخابات، وهذا يشير الى ان نسبة مشاركة البنات في التصويت بالانتخابات السابقة اكثر من الذكور(- (٠٠٠ test) كما هو واضح في جدول رقم (١١)

جدول رقم (۱۲) يوضح مشاركة جميع افراد اسرتك بإدلاء بصوتهم في تلك الانتخابات

موع الكلي	جُا	الذكور الاناث				التصويت
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الانتخابي
۸۳,۳	٣٣٣	۹۳,۵	1.67	٧٣,٠	127	نعم
11,1	1٧	۱٫۵	۱۳	۲۷,٠	۵٤	አ
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع
					*0.00	t- test

وعن مشاركة اسر الطلبة بالتصويت في ألانتخابات اتضح ان غالبية هذه الاسرة قد شاركت في العملية الانتخابية وادلو بأصواتهم مما يعكس ذلك ايضا عن وجود دور للأسرة بالمساهمة في العلمية السياسية وبنسب متفاوتة بين اسر الطلاب والطالبات ، فشكلت نسبة المشاركة ٧٧٪ من اسر الطلبة الذكور و ٩٣٠٪ من الطالبات ، اما عن عدم مشاركة اسر الطلبة في التصويت فكانت بنسبة ٧٧٪ من طلبة الذكور و ٦٠٪من الطالبات ، وهذا يشكل فارق نوعي كبير بين كلا الجنسين اذ ان اسر الطالبات شكلت اعلى نسبة في التصويت (٥٠٥٠)

كما هو واضح في جدول رقم (١١)

جدول رقم (١٣) يوضح تقاطع اختيارات الطلبة مع اختيارات قسم من افراد الاسرة في التصويت

موع الكلي	취	الاناث		الذكور	التصويت	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الانتخابي
٧٧,٠	۳۰۸	٧٠	١٤٠	٨٤	۱٦٨	نعم
٢٣	٩٢	٣٠	1.	17	٣٢	ጸ
1	٤٠٠	1	۲۰۰	1	٢٠٠	المجموع
					**,*10	t- test

بعد ان اتضح هناك مشاركة واضحة من قبل الطلبة وأسرهم في ألانتخابات الا ان هناك تقاطعات في عملية الاختيار و التصويت بين الطلبة وأسرهم. وتشير النتائج في جدول رقم (١٣) ان نسبة عالية من كلا الجنسين تقاطعت اختياراتها مع الاسرة وجاءت بنسبة ٨٤٪ من الطلبة الذكور و٧٠٪ من الطالبات اما الذين لم تتقاطع اختياراتهم في التصويت مع اسرهم فقد جاءت بنسبة قليلة اذ شكلت نسبة ١١٪ من طلبة الذكور ٣٠٪ من الطالبات وهذا يؤكد ان هناك تباين سياسي واضح في عملية الاختيار والتصويت في الانتخابات بين الطلبة وأسرهم وأيضا تؤشر الارقام والنسب المذكورة في الجدول اعلاء على وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين (١٠٠١ه - ١٠١٥) فنسبة تقاطع اختيار الذكور مع اسرهم اكثر منه عند الطالبات وهذا يؤكد لنا على ان الطالب اصبح له رأي اضح ومستقل في الاختيار وقد خرر من تبعيته للقرار الاسري وذلك بفعل عوامل عديدة دخلت واضح ومستقل في الختيار وقد قرر من تبعيته للقرار الاسري وذلك بفعل عوامل عديدة دخلت التي ساهمت على ايصال المعلومة ونشر الوعي الثقافي والسياسي بالبرامج والمواضيع المتنوعة التي تغطى الاسرة والمجتمع بشكل مستمر.

جدول رقم (١٤): يوضح طبيعة و اسباب التباين و التقاطع في اختيارات الطلبة مع اسرهم

	الذكور			الاناث
اسباب و طبيعة التباين*	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عدم القناعة الكافية في بعض الكتل و	٩٥	19,V	۷۵	19,0
المرشحين				
عدم تقديم المشاريع و الخدمات	۸۷	۲۷,۲	۸۱	٣١,٩
انعدام البرامج السياسية الواضحة	۷۵	٢٣,٤	۵٦	۲۲,۱
الانشغال بالمصالح الشخصية و الفئوية	٦٣	19,7	٤٢	11,0
الجموع	۳۲۰	1	505	1

*يمكن للمبحوث اختيار اكثر من سبب من الاسباب المذكورة

وفي سؤال مفتوح عن اسباب و طبيعة التباين و التقاطع في اختيارات الطلبة مع اسرهم فقد كانت اجابات المبحوثين من الطلاب و الطالبات الذين اشاروا الى وجود هذا التباين او التقاطع الى عدة اسباب كان في مقدمتها عدم القناعة الكافية ببعض الكتل والمرشحين و بنسبة الى عدة اسباب كان في مقدمتها كان عدم تقديم الخدمات و المشاريع لابناء الشعب بنسبة ١٢٩٪ من الذكور و ٣١٩٪ من الاناث وكان انعدام البرنامج السياسية الواضحة سببا للتباين في ٢٣٠٪ من الذكور و ١٦٠٪ من الاناث وقد اشار ١٩٨٪ من الذكور و ١٦٨٪ من الاناث الى المتمام الساسة بمصالحهم الشخصية و الفئوية وكما هو موضح في الجدول رقم ١٤. ويلاحظ من اراء المبوحثين وجود وعي سياسي بين فئات الشباب من الطلبة الجامعيين قد يعزى الى المستوى العلمي و الثقافي الذي عززه دور الدراسة الجامعية و الاسرة و دور وسائل الاتصال في نشر الوعي السياسي و الاستقلالية في الرأى و احترام الراى الاخر و الافكار المتباينة .

جدول رقم (١٥) يوضح الاسس التي اعتمدها الطلبة في اختيار الكتلة الانتخابية

	الذكور			الاناث	المجها	موع الكلي
التصويت الانتخابي	التكرار	llimi lligir	التكرار	النسبة	التكرار	limia Nigir
على اساس مستوى الكفاءة العلمية	٦٨	٣٤,٠	11	٣٠,٥	159	٣٢,٣
على اساس الخبرة السياسية	1.	٣٠,٠	٤٢	۲۱,۰	1 - 5	۲۵,۵
على اساس الطائفة التي ينتمي اليها	٤١	۲۰٫۵	۵٦	۲۸,۰	٩٧	٢٤,٣
على اساس البرنامج الانتخابي	٧	٣,٥	۱٤	>	٢١	۵٫۳
بناءا على تاثير الاسرة	٣	١,۵	۱۳	٦,٥	17	٤,٠
الانجاه السياسي	۵	۲,۵	٨	٤,٠	۱۳	٣,٣
اسباب اخری	١٦	۸,٠	٦	٣,٠	55	۵,۵
الجموع	٢٠٠	1	۲۰۰	1	٤٠٠	1
t- test	٤٠٣,٠					

اما عن الاسس التي اعتمدها الطلبة في اختيار الكتلة ألانتخابية فقد اعتمد الطلبة باختيارهم للكتلة السياسية على اساس مستوى الكفاءة العلمية للمرشحين للانتخابات وبنسبة ٣٤٪ من الطلبة الذكور و ٣٠.٥٪ من الطالبات وهذه النسبة احتلت المرتبة الاولى وذلك لأهمية هذا الاساس في تحديد الكفاءة العلمية والقدرات المعرفية والثقافية التي تمكن مرشح الكتلة من اداء دوره بدراية علمية ومعرفية في العمل البرلماني المتعدد الادوار والاختصاصات وتأتي بعدها الخبرة السياسية للمرشح وهي عامل ثاني ومهم ايضا يفترض ان يتصف به المرشح من قبل الكتله السياسية وشكلت نسبة ٣٠٪ من الطلبة الذكور و نسبة ٢١٪ من الطالبات و الذين اكدوا على اهمية للخبرة السياسية في العمل البرلماني . وقد كان الاختيار على اساس الطائفة التي ينتمي اليها المرشح في المرتبة الثالثة وهذا ما اشار اليه الطلبة بإجاباتهم و بنسبة ٢٠.١٪ من الطلبة الذكور ونسبة ٢٠٨٪ من الطالبات وهذا مؤشرا اخر يبين التعامل على اساس الطائفة التي تنتمي الذكور ونسبة ١٨٠٪ من الطالبات وهذا مؤشرا اخر يبين التعامل على اساس الطائفة التي تنتمي والسياسي الى عدم القدرة على انجابية بالعمل السياسي على اساس ثوابت تهم مصلحة الوطن والشياسي الى عدم القدرة على انجار مشروع وطني مبني على اساس ثوابت تهم مصلحة الوطن والشعب . وقد جاءت اسس وعوامل اخرى بنسب قليلة كما هو واضح في جدول (١٥)

جدول رقم (١١) يوضح اذا كان هناك توافق اراء الطلبة مع الاسرة لاختيار الكتلة الانتخابية

		, . ,	<u> </u>	· • • •	<u> </u>	<u> </u>
کلي	الجموع ال	الاناث		الذكور		
ا لنسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	توافق في الاراء مع اسرتك
15,8	۵۹	53,0	٤٦	٦,۵	۱۳	نعم
۸۵,۳	٣٤١	٧٦,۵	105	۹۳,۵	144	ጸ
1	٤٠٠	1	٢٠٠	1	٢٠٠	الجموع
		17,0	٤٢	19,7	18	الانشغال بالمصالح الشخصية والفئوية
				•	**,***	t- test

يتضح ان الاسرة العراقية من خلال عينة البحث المتمثلة بالطلبة وأسرهم تنقسم في اختياراتهم في موضوع التصويت واختيار الكتلة النيابية وهذا ينم عن وجود عدم توافق بالرؤى بين افراد الاسرة مثلما هو واضح في جدول رقم (١٦) فغالبية المبحوثين من كلا الجنسين يشيرون عن عدم وجود توافق بالرؤى فقد شكلت نسبة ٩٣,٥ ٪ من الذكور ونسبة ٧٦,٥٪ من الاناث وهذه نسبة عالية والتي شملت معدل التكرار ٣٤١ من عينة البحث في حين ١,٥٪ من ذكور الطلبة ونسبة ٢٣,٥٪ من الطالبات ومعدل تكرار ٥٩ من عينة البحث اكدو بوجود توافق بالآراء وهي نسبة قليلة جدا. واتضح ان هناك فارق نوعى بين كلا الجنسين وشكلت الذكور اعلى نسبة من البنات بعدم التوافق بالرؤى مع الاسرة (٠,٠٠٠ t- test) كما هو واضح في الجدول اعلاه. وهذا يعزز النتائج المذكورة في البحث و يؤكد على وجود حالة من التباين السياسي في الاسرة العراقية لتعدد الاراء والاختيارات غير المتطابقة في رؤى الاسرة داخل الجتمع وهي ناجمة عن التغيرات التي حصلت داخل الجتمع في منظومته السياسية المتعددة والانفتاح على العالم الخارجي بفعل وسائل الاتصال وتأثيرها في تعزيز الوعي السياسي للمواطن عبر البرامج والموضوعات التي اشرنا اليها سابقا ، فانعكس ذلك على الاسرة وعلى سلوكها الانتخابي بعد عام ٢٠٠٣ فأصبحت حالة الاختلاف بالرأي في الاسرة كسلوك ناجّ عم تعدد وسائل الاتصال المتمثلة قي برامج وحوارات التلفاز وموضوعات التواصل الاجتماعي في الانترنت والاتصال المباشر عبر الاصدقاء وأفراد الاسرة وغيرها و التي اسهمت بشكل كبير بعدم تطابق رؤى الاسرة في بعض جوانب العملية الانتخابية.

جدول رقم (١٧) يبين اهم القضايا التي تختلف بها وجهات نظر الطلبة مع الاسرة

3		, , , , , ,		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
	الذكور		121	ناث	الجمو	ع الكلي
توافق في الاراء مع اسرتك	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	l timië Itiesë
اختلافات تتعلق بتوجهات ايديولوجية لبعض افراد الاسرة	105	VV ,•	٩٧	٤٨,٥	505	٦٣,٠
اختلافات تتعلق بالثوابت الوطنية وتقاطعها مع المصالح الخاصة	۲۰	1.,.	٤٣	۲۱٫۵	٦٣	۱۵,۸
اختلافات تتعلق بأسلوب الاختيار من حيث جنس المرشحين	١٤	٧,٠	۳۹	19,0	۵۳	17,7
لا يوجد	١٢	٦,٠	٢١	۱۰,۵	٣٢	۸,٠
الجموع	٢	1	٢٠٠	1	٤٠٠	1
t- test	*•,•••					

ان عدم تطابق الرؤى بين الاسرة وأبنائها الطلبة ،ناجّة عن اختلاف وجهات النظر بقضايا عديدة تتعلق بتطلعات الاسرة وتوجهاتهم ولكون الطلبة يشكلون اهم شريحة في الجتمع لها ميولها واتجاهاتها إزاء الوضع السياسي الذي يعم البلاد فلابد ان تكون له وجهات نظر قي قضايا يختلف فيها مع اسرته وخصوصا على الصعيد السياسي المتضمن المشاركة في الانتخابات وانتخاب الكتل السياسية. وتشير النتائج في جدول رقم (١٧) ان اهم الاختلافات في وجهات النظر بين الطلبة و اسرهم تتعلق بتوجهات ايدلوجية مع بعض افراد الاسرة وقد شكلت نسبة ٧٧٪ من الذكور ونسبة ٤٨,٥٪ من الاناث وهذا قد يكون امر طبيعي بين الاسرة الواحدة حيث شهدت حالة من الانفراج السياسي والتعددية الحزبية بعد عقود من الانغلاق السياسي و سياسة الحزب الواحد و التعتيم الاعلامي فقد اصبح من الممكن الانتماء لاي حزب و الاعتقاد بأي فكر ايديوجي يراه الفرد انه يخدم الانسان والوطن. اما الاختلافات التي تتعلق بالثوابت الوطنية وتقاطعها مع المصالح الخاصة فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ١٠٪ من الطلبة الذكور ونسبة ٢١٫٥٪ من الطالبات ،ثم تلتها اختلافات تتعلق بأسلوب الاختيار من حيث جنس المرشح و انحياز الذكور في اختيار الذكر من المرشحين او الانثى في اختيار المرشحة الانثى اذ جاءت بنسبة ٧٪ من الطلبة الذكور و١٩,٥٪ من الطالبات و هنا يتضح ميول اكبر للطالبات في ترشيح العنصر النسوي في العملية السياسية و هذا نابع من وعي و ادراك الطالبة الجامعية لتزايد دور المرأة و قدرتها على العمل السياسي الناجح . اما الذين اكدو بعدم وجود قضايا يختلفون بها مع اسرهم فهم نسبة قليلة من كلا الجنسين وتبين ايضا ان هناك فارق معنوي بين كلا الجنسين في القضايا التي تختلف بها وجهات نظرهم مع الاسرة كما في الجدول رقم ١٧ (t- test = 0.000)

النتائج

بعد اجراء التحليل الاحصائي توصل الباحث الى نتائج ذات اهمية واضحة على صعيد اثر وسائل الاتصال والبرامج المواضيع المتنوعة التي تطرحها على السلوك الانتخابي للطلبة وأسرهم والذين يمثلون شريحة اجتماعية مهمة لتوعها و تباينها من حيث العمر و الجنس و الثقافة و مستوى التعليم . وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

۱-ان المستوى التعليمي للأسرة(الاب والأم) كان جيدا حيث سجلت نسبة عالية من حملة شهادة البكالوريوس , ومنهم نسبة 7,0 %من امهات الطالبات ونسبة 6,2 %من اباء الطلاب و نسبة 1,0 % اباء الطالبات وهذه النسب تشير الى ان مستوى تعليم اسر الطالبات الطالبات اعلى من مستوى تعليم اسر الطلاب و خاصةً امهات الطالبات.

ا-ان ارتفاع في المستوى التعليمي للاسرة وخصوصا عند اسرة الطالبات كان له اثر على اقبال الطالبات على الانتخابات بنسبة ١٩٨٪ و هي نسبة اعلى من الطلاب وهذا يعود الى مستوى التعليمي لأسرة الطالبات (الاب والأم) وهذا يشير الى ان مستوى التعليم الجيد يرتبط بالوعي السياسي والشعور بالمسؤولية عند الاسرة مما يؤثر على السلوك الانتخابي.

٣- اتضح أن التلفاز والانترنت من اهم الوسائل الاتصال التي اعتمد عليها الطلبة للحصول على معلوماتهم وكان التلفاز بالمرتبة الاولى يليه الانترنت . و قد تابع كل من الطلاب و الطالبات البرامج عبر هذه الوسائل وناقشها الطلبة مع اسرهم بنسب عالية بلغت ٩٢،٥٪ ٪ من الطلاب ونسبة ٩٢،٥ ٪ من الطلبة في الاعتماد على ونسبة ١٩٠٥٪ من الطلبة في الاعتماد على وسائل الاتصال ومناقشة البرامج. وتبين أن للوالدين والإخوة دورا واضحا في الحوار والمناقشة مع الطلبة في مضامين البرامج المقدمة في سائل الاتصال فقد تناقش ٤٧،٥٪ من الطلاب مع الوالدين بينما تناقشت ٥٠٪ من الطالبات مع الوالدين .اما النقاش مع الاخوة فكان في المرتبة الثانية بعد الوالدين وبنسبة ٧١٪ من الطلاب ونسبة ٤٥،٥٪ من الطالبات وهي نسبة اعلى ويعود هذا الى كونها اكثر ارتباطاً بأجواء البيت و العائلة . وهذا يؤكد على دور وسائل في تعزيز الوعي السياسي للأسرة و خلق جواً من الحوار بين افراد الاسرة لتبادل الاراء مما قد يحدث تأثيرا على السلوك الانتخابي

٤-وتشير نتائج البحث على وجود حرية الرأي والرأي الاخر في داخل الاسرة فهناك حالة دائمة للنقاش وبنسب ١٤,٥٪ من الطلاب ونسبة ١٠,٥٪ من الطالبات . اما المواضيع والبرامج السياسية التي يفضل الطلبة متابعتها مع افراد الاسرة فاحتلت النشرات الاخبارية المرتبة الاولى بنسبة ٥,٤٪ من الطلاب ونسبة ٧٤٪ من الطالبات ثم تليها البرامج الحوارية والبرامج الخاصة اما عن طبيعة المواضيع التي تتعلق بالشأن السياسي ومن ثم قضايا تتعلق بحقوق الانسان وقضايا الاسرة الاجتماعية ولم يلاحظ وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة في البرامج والموضوعات التي يتابعها ويفضلها الطلبة.

٥-وتشير النتائج الى عدم وجود تأثير دائم لتوجهات و رؤى الاسرة وقناعتها على توجهات الطلبة وسلوكهم الانتخابي . بل هنالك هامش بسيط من التأثير يتراوح بين احيانا وبنسبة ٤٣ ٪من الطلاب ونسبة ٥٢ ٪ من الطالبات ونادرا بنسبة ٤٨٪ من الطلاب و٣٤٪من الطالبات مع وجود فارق معنوي في التأثير بين كلا الجنسين من الطلبة. اما حدود التأثير الاسرة على القرار الانتخابي للطلبة

فهي قليلة التأثير لدى 27,0٪ من الطالب و 40٪ من الطالبات ومحدودة التأثير الاسرة على 20,0٪ من الطلاب ونسبة 40.0٪ ثمن الطالبات ولا يوجد اي فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة من الطلاب ونسبة 40٪ من الطلاب ونسبة 40٪ من الطلاب ونسبة 40٪ من الطالبات . اما مشاركة افراد الاسرة في الانتخابات فكانت نسبة مشاركة افراد اسرة الطلاب 70٪ الطالبة مشاركة افراد اسرة الطالبات 40.0٪ مع وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة. وتشير النتائج ايضا الى وجود تقاطع في اختيارات الطلبة مع اختيارات افراد الاسرة في عملية التصويت فقد شكلت نسبة تقاطع الطلاب في اختيارهم مع افراد اسرهم 30٪ ونسبة تقاطع الطالبات في الاختيار مع افراد اسرهم هي ٧٠٪ مع وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة الطالبات في الاختيار مع افراد اسرهم هي ٧٠٪ مع وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة كان على اساس مستوى الكفاءة العلمية اولاً وبنسبة ٢٠٪ من الطلاب ونسبة 40.0٪ من الطالبات يليها الاعتماد على اساس الخبرة السياسية للكتلة الانتخابية بنسبة 70.0٪ من الطلاب ونسبة 10٪ من الطالبات وكان الاختيار على اساس الطائفة والنتماء السياسي وهي بنسبة قليلة جدا وهناك فارق معنوي بين كلا الجنسين من الطلبة من والانتماء السياس اختيار الكتلة

٨-وقد لوحظ من نتائج البحث وجود تقاطعات في الاختيارات بين الطلبة وأسرهم وكذاك عدم توافق اراء الطلبة مع الاسرة في اختيار الكتلة الانتخابية وبنسبة ٩٦،٥٪ من الطلاب ونسبة ٧٣،٥ ٪ من الطالبات فبالرغم من تأثير توجهات الاسرة على التوجهات والسلوك الانتخابي للطلبة إلا ان حالة من التباين السياسي بين الطلبة وأسرهم قد تكون بسب وجود قضايا تختلف بها وجهات نظر الطلبة مع الاسرة والتي اظهرتها نتائج البحث وهي قضايا تتعلق بتوجهات ايدلوجية لبعض افراد الاسرة وذلك بنسبة ٧٧٪ من الطلاب ونسبة ٤٨،٤ ٪ من الطالبات وقضايا تتعلق بالثوابت الوطنية وتقاطعها مع المصالح الخاصة و بنسبة ٤١٪ من الطلاب ونسبة ١٠،١٪ من الطالبات اما القضايا التي يختلف بها الطلبة مع اسرهم فهي متعلقة بأسلوب الاختيار على اساس الجنس وهي نسب قليلة تمثلت ١٤٪ من الطلاب و ١٩٠٨٪ من الطالبات مع وجود فارق معنوي بين كلا الجنسين اذ ان هنالك ميول للطالبات لاختيار العنصر النسوي للعمل السياسي.

الاستنتاحات

بعد عرض اهم النتائج للبحث فقد استنتج الباحث عددا من النقاط المهمة وهي

ا-لوسائل الاتصال اهمية كبرى في نشر الوعي السياسي عبر البرامج والموضوعات المتعددة التي شملت الوضع السياسي العراقي فضلا عن اثراء وسائل الاتصال بالمعلومات الوفيرة لأفراد الاسرة من خلال الانفتاح على العالم عبر وسائل متعددة للاتصال وقد ساعدت على تكوين رؤى وأفكار متباينة بين افراد الاسرة الواحدة خلق حالة التباين السياسي بين افراد الاسرة بسبب الحوارات والمناقشات بين الطلبة وأسرهم فعززت عندهم سلوكا مستقلاً في للتعامل مع واقع العملية الانتخابية في التصويت والاختيار للكتل المرشحة للانتخاب

اً-اتضح ان هناك اهتمام واضح بمتابعة التلفاز والانترنت من قبل الطلبة وقد اعتمدها الطلبة بشكل اكثر من وسائل الاتصال الاخرى لانتقاء الاخبار والبرامج والاستفادة من بميزاتهما التي

تسهل الحصول على المعلومات والتواصل الاجتماعي بكل خصوصياته.

٣-وجود اهمية كبيرة للمستوى التعليمي للأسرة في التحفيز والتأثير وإضفاء ثقافة الحوار و حرية الرأي والرأي الاخر فقد لوحظ ان مستوى التعليمي لأسرة الطالب(الاب والأم) جيدة وانعكست على وجود حالة دائمة للمناقشة والمشاركة من قبل الاسرة لإبداء ارائهم حول نشرات الاخبار والبرامج الحوارية التي تتناول الشأن السياسي العراقي . فاتساع نطاق حرية الحوار لدى الاسرة دون الانقياد الاعمى الذي كانت سائدة في الاسرة التقليدية.

٤-مشاركة الطلبة وأسرهم في الانتخابات واسعة وقد لوحظ ان مشاركة الطالبات بنسبة اعلى
 من الطلاب وهذا يعود الى مستوى التعليمي الجيد لأسر الطالبات (الاب والأم) والذي شكل نسبة
 اعلى من اسر الطلاب .

4-ان التقاطع في اختيارات الطلبة مع افراد اسرهم في التصويت وهو مؤشر اخر لحالة التباين والاختلاف في اختيار الكتل السياسية و الذي تم وفق الاسس والمعايير التي اشار اليها الطلبة ومنها الكفاءة والخبرة العلمية ومن ثم الخبرة السياسية. ومن الطلبة من يعزو تصدع العملية السياسية الى وجود عناصر في مفاصل الحكومة (نواب او مسئولين) تنقصهم هذه الصفات المهمة في العمل الرقابي والتنفيذي في الحكومة العراقية.

1-إن اختبار الكتل الانتخابية وفق الاسس المشار اليها اعلاه جعل من حال التوافق بالآراء بين افراد الاسرة في التصويت غير متطابقة بسبب وجود اختلافات في وجهات نظر الاسرة مع ابنائهم الطلبة خاصة فيما يتعلق بالتوجهات الايدولوجية وهذه الحالة تعكس الواقع السياسي الجديد في العراق بعد عام ٢٠٠٣ والذي تميز بتنوع الانتماءات والولاءات لجهات حزبية او غير حزبية ، مما خلق تنوعاً سياسياً او فكرياً داخل الاسرة اثر على السلوك الانتخابى عند الطلبة وأسرهم.

٧-يجد الباحث انه من الضروري استكمال خطوات البحث هذا بدراسات اعمق واشمل من قبل المهتمين في الجانب الاتصالي والاجتماعي لغرض معرفة حجم التأثير والتغير في سلوك الانسان العراقي على الصعيد السياسي والعمل الانتخابي ومدى فاعلية وسائل الاتصال لإحداث هذه التغيرات.

الهوامش..

- ۱-د وجبه محجوب. طرائق البحث العلمي ومناهجه, وزارة التعليم العالي. جامعة بغداد,١٩٨٨ ص ٢٢٢-٢٢١
- آ-خالد حبيب الراوي ، تاريخ الإذاعة والتلفزيون في العراق ، دار الحكمة للنشر ، بغداد ، ١٩٩٢ . ص١٠٣٠.
 - ٣-أحمد النكلاوي ، التغيير والبناء الإجتماعي ، دار الحمامي للطباعة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٢١.
 - ٤- عبد الرحمن الدبندري ، المرأة العراقية المعاصرة ، بغداد ، دار البصري ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٥ .
- ٥-إحسان محمد الحسن ، الاسرة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢ .
- ٦-محمد أحمد حسين التأثير الإعلامي في الظواهر الإجتماعية بين السلب والإيجاب . ٥٠٠٢.ص٥٠
- ٧-شومان محمد ، دور الأسرة العربية في مجال التنشئة الإجتماعية في ظل العولمة ، صحيفة الجزيرة ،ع ١٠٣٥٤ . ١٠٠١ .
- ٨-السلطة الأبوية والشباب ، دراسة إجتماعية نفسية حول طبيعة السلطة وتمثيلها ، معهد الإنماء العربى ، بيروت ، ١٤٧٨ ، ص١٤ .
- ٩-محمد الجوهري ، علم الإجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ، سلسلة علم الإجتماع المعاصر ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص١٩٨ .
- ١٠-نبيل محمد السالموطي ، البناء النظري لعلم الإجتماع ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية . ١٩٩٤ ، ص ٩١.
 - ١١-عبد الكريم بكار ، تجديد الوعى ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ ص٢٠٠
- ١١-احسان محمد شفيق العاني الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي ، مطبعة الجامعة ،
 بغداد ، ١٩٦٨)
- ١٣- شمران حمادي ، اصل التفاوت في الاجّاهات السياسية بين الناس ،دار الحرية للطباعة والنشر . بغداد ١٩٨٥ ، ص٣٤
- ١٤-عز الدين ذياب ، التحليل الاجتماعي لظاهرة الانقسام السياسي في الوطن العربي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٤٥.
 - ١٥-محمود أبو زيد ، علم الإجتماع القانوني ، مكتبة أبو غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٨ .
- ١٦-يحيى فائز الحداد ، أثر التلفزيون وجماعة الأقران على الناشئة ، مجلة البحوث ، المركز العربي لبحوث المشاهدين والمستمعين ، ع ١٧ ، ١٩٨٩ ، ص ٥١ .
 - ١٧-كمال المتوفى التنشئة السياسية في الادي العاصر داؤ ابن خلدون ١٩٨٠ص١١.
- ١٨ -محمد منير حجاب ، وسائل الإتصال ، نشأتها وتطورها ، ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع . ١٨ ص ٣٠ ص ٣٠
- ١٩-د.هشام شرابي،النظام الابوي و اشكالية الجتمع الغربي ،مركز دراسات الوحدة العربية .بيروت -الطبعة الثانية سنة ١٩٩٣ . ص ٢٥ .
- ١٠ جامعة ام القرى .كلية العلوم الاجتماعية . الاستاذ المساعد وجدي حلمي عبدالظاهر . نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام دراسة منشورة على الموقع الالكتروني لجامعة ام القرى .https://uqu . عام 2013 . edu.sa/page/ar/181765

وسائط جديدة وإشكاليات قديمة:

التفكير في أدوات التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية

د. نصر الدين لعياضي ، أستاذ مشارك كلية الاتصال، جامعة الشارقة

اللخص:

يتناول هذا البحث بالنقد الدراسات التي تطرقت إلى مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية متسائلا عن اضافاتها العلمية في علوم الإعلام والاتصال. فحاول أن يرفع اللبس عن تعدد الأسماء التي حاولت أن تعبر عنها. واستعرض أهم المقاربات النظرية والمنهجية التي اعتمدت عليها مبينا حدودها العلمية. ونقاش أهم المفاهيم التي استخدمتها هذه الدراسات مثل: التفاعلية، وصحافة المواطن، والفضاء العمومي، ورأسمال الاجتماعي. ويبيّن الرهانات المعرفية لاستعمالها لأن كل مفهوم ينبثق عن تصور معين لهذه المواقع. ولأن نقل هذه المفاهيم من سياق اجتماعي وثقافي إلى بيئة عربية اسلامية يطرح الكثير من الإشكاليات.

الكلمات المفتاحية: مواقع الشبكات الاجتماعية، التفاعلية، صحافة المواطن، الفضاء العمومي، راسمال الاجتماعي، الميديا الجديدة.

تزايد الاهتمام العلمي بمواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية خلال العقد الأخير. وإن كان هذا الاهتمام يساير انشغال البحث العلمي في العالم بموقع تكنولوجية الاتصال في الجتمع أو موقع الجتمع في تكنولوجية الاتصال الحديثة إلا أنه يستجيب لمجموعة من الحقائق المرتبطة بالتطورات التي عاشتها وتعيشها هذه المنطقة من العالم. ويمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

-تطور البنية القاعدية التكنولوجية التي سمحت بانساع الاستخدام الاجتماعي لشبكة الانترنت. مما سمح بارتفاع عدد مستخدمي موقع الفيسبوك ليصل إلى ٥٥ مليون مشارك. وبزيادة عدد المشتركين في موقع شبكة تويتر لتبلغ ٣,٧ مليون مشارك.

- تسارع وتيرة التغيير السياسي الحاصل في أكثر من بلد عربي منذ مطلع ٢٠١١. والذي اتسم بتوتر العلاقات الاجتماعية واللجوء إلى العنف لحسم الصراع من أجل الوصول إلى السلطة. فهذا التغيير السريع شجع البحث في مواقع الشبكات الاجتماعية من زاوية التفكير العلمي في "الديمقراطية الرقمية". و" النضال الرقمي".

-اتساع وطأة " الوعي الشقي" في صفوف قطاع واسع من المثقفين في المنطقة العربية. الذي يتجلى في التعارض يين إكراهات الواقع المادي الذي يفرض الاستفادة من التطور المادي كثمرة الحضارة الغربية. والخوف من الذوبان فيها. وهذا أدى إلى مناقشة دور مواقع الشبكات الاجتماعية في حماية القيم و الدفاع عن الهوية العربية الإسلامية. أو في تعميق الاغتراب في عالم أصبح سوقا واحدة للسلع المادية والرمزية. تأججت فيه الحروب والنزاعات المسلحة بشكل أكبر مما عرفته

الحرب الباردة (البكري: ۲۰۰۹). (الحايس: ۲۰۱۱). (بن عيسي، كانون: ۲۰۱۱).

إن غلبة الهاجس السياسي والهواياتي على البحوث حول مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية لا ينفي بوادر الاهتمام بهذه المواقع في عملية التعليم ضمن أفق " التعليم عن بعد" أو " محو الأمية الإلكترونية" أو في مجال الإدارة والتسويق.

Abstract:

This paper critically looks at the studies that investigated the Social Network Sites in the Arab region asking whether they made a practical addition to the field of information and Communication sciences or not. The paper tried to lift the ambiguity of the variety of names , as well as the most important theoretical and methodological approaches used by these studies highlighting its scientific limitations. The paper discussed the most important concepts used by these studies such as: Interactivity, Citizen Journalism, Public Sphere and Social Capital and showed the problems of using them because each concept comes out of a specific view to these websites. The importation of these concepts from a cultural and social context to an Arab Islamic environment raises so many issues and problems.

Key Words: Social Network Sites, Interactivity, Citizen Journalism, Public Sphere Social Capital, New Media

إشكالية البحث:

تثير مراجعة بعض البحوث الأساسية التي اهتمت بمواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية في المنطقة العربية، سواء تلك التي أنجزها باحثون عرب أو أجانب التساؤل عن القيمة المعرفية المضافة التي قدمتها لفهم هذه الشبكات وكيفية اندماجها في الحياة اليومية. وفي فهم المجتمعات العربية الإسلامية. فما توصلت إليه بعض هذه البحوث من نتائج لا يشكل، في اعتقادنا، أرضية صلبة يمكن الاستناد إليها للغوص في عمق العلاقات الاجتماعية، وفهم الاتصال في المجتمعات العربية، وفي مَثل السياسية في المنطقة العربية. وذلك لأنها قدمت مجموعة من النتائج الجزئية المتعارضة التي لا تصمد أمام تطور الأحداث في المنطقة العربية، هذا إن لم تخرج عن نطاق الحس المشترك Commun Sense أمام تطور الأحداث في المنطقة العربية التي تفضى إلى الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية يستدعي استبعاد النزعة التبريرية التي تفضى إلى القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية في المنطقة العربية تُعد ظاهرة حديثة. ويصعب رصد جوهرها وأبعادها لأنها مازلت في حالة تغيير وتطور مستمرين. فمن المنطقي أن يتطلب البحث فيها الكثير من الصبر والوقت حتى تتراكم المعارف لتلم بمختلف جوانبها. وتقدم فهما أشميلا وأكثر عمقا لها.

نعتقد أن القصور المذكور ناجم عن عدة التفكير في مواقع الشبكات الاجتماعية وخليلها. وهذا يتطلب منا الوقوف على ما هو عام. أي ما هو مشترك بين المنطقة العربية وبقية مناطق العالم: أي التفكير في منهج التفكير في ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية وأدواته. والذي يمكن أن نلخصه في السؤال التالي: هل المقاربات النظرية وطرائق البحث الكلاسيكية صالحة لدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية والافتراضية؟

إن مناقشة هذا السؤال تستدعي العودة. ولو في عجالة. إلى النقاش الفلسفي والابستمولوجي حول العلاقة القائمة بين التقنية والجتمع بعيدا عن كل حتمية. خاصة الحتميتين التقنية والاجتماعية. ومراجعة المكتسبات العلمية في مجال البحث عن الشبكات الاجتماعية من جهة. وتتطلب من جهة أخرى البحث في خصوصيات المنطقة العربية لفهم بعض الإشكاليات الجديدة التي تثيرها. ومن أجل ذلك قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة أقسام أساسية: القسم الأول خاص بالإشكالية التي يطرحها المسمى: مواقع الشبكات الاجتماعية. والقسم الثاني: خاص بالوسائط الجديدة والإشكاليات القديمة. والقسم الثالث خاص بالمفاهيم و المقاربات النظرية والمنهجية لدراسة هذه المواقع.

الأسماء والأشياء.

تزدحم الكثير من المسميات التي خاول أن خصر حقل الدراسات التي تتناول مواقع الشبكات والإعلام) New media (الاجتماعية، يمكن أن نذكر منها من باب التوضيح وليس الحصر: الميديا الجديد Social Media (.) Schivinski, D□browski). (البديل Social Media (.) Schivinski, D□browski). (البديل والواب 2. ومواقع .) Social Media (. الاجتماعي Social Web) Proulx Millerand . Rueff, 2010. 2 (.) Social Network (.) (ومواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites) (التشبيك الاجتماعي Social Network (.) Papacharissi: 2010() (2007: boyd, Elliso (والحوسبة الاجتماعية الاجتماعي الاجتماعي العدم من قبل المستخدمين .) Social Computation (وتكنولوجية العلاقات Stenger, Coutant :الرقمية) (Rebillard: 2011 (وقمية

من الخطأ التأكيد أن البحوث التي عالجت موضوع مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية هي وحدها التي تعاني من تضخم المسميات. فالبحث في هذا الجال الحديث كان مفتوحا لكل الاجتهادات التي أفرزت الكم المذكور من التعاريف الختلفة، وحتى المتعارضة، مما يعسر فهمها. كما هو الشأن بالنسبة للواب آ. فهذا الأخير أخذ شكل الدمية الروسية ذات الأوجه المتعددة. فمن الناحية التقنية يُعرف كمنصة تسمح بنشر المحتويات، ووسيلة لتبادل المعلومات، وعدة رقمية للتفاعل؛ أي كمنظومة تقنية تنحصر في علاقة الإنسان بالآلة. بينما يرتكز تعريفه على الصعيد الاجتماعي في طبيعة العلاقة التي يتيحها، والتي تربط المستخدمين بعضهم ببعض. ورغم الصعوبة التي تكتنف محاولة قديد مضامين هذه المفاهيم إلا أنه يمكن أن نلتمس تطورا محسوسا في رفع اللبس على بعضها وفَكَ الاشتباك بين بعضها. كما سنوضح ذلك لاحقا. ولم حل هذه المسميات باللغة العربية اقتبست من اللغات الأجنبية التي تنطلق من سياقاتها العرفية. فمن المفروض أن تتيح ترجمتها نوعا من الحوار، وتسمح باختبارها معرفيا. لكن الترجمة تعاملت. مع أسف، مع هذه المسميات بقليل من الحذر ودون تقديم مستساغها النظري والمعرفي. فاستخدمتها بشكل متداخل. وانتهت إلى التعامل معها كمُرادِفات.

خيل الكثير من هذه المسميات إلى سلطة التقنية في التفكير في موقع الشبكات الاجتماعية.

ويأخذ توظيفها في البحث العلمي أبعادا إشكالية. فمفهوم "الميديا" الجديدة يترجم إلى اللغة العربية بوسائل الإعلام الجديدة الذي يصعب قديد الواقع الذي يغطيه. فالترجمة تتجاهل الاندماج والفصل في آن واحد الحاصل بين الجديد والقديم في وسائل الإعلام. إلى درجة أن الباحث (Lynch): (أدرج قناتي الجزيرة والحرة التلفزيونيتين ضمن الميديا الجديدة. فهل تملك هاتين القناتين الخناتين الخصائص ذاتها التي تميز مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية! لقد اهتدى بعض الباحثين إلى صيغة للتحايل على إشكالية التي تثيرها صفة القديم والجديد في وسائل الإعلام، فأطلقوا مسمى "الجيل الثاني من وسائل الإعلام على الميديا الجديدة.

وتنم ترجمة الميديا الجديدة بوسائل الإعلام الجديدة عن تصور يقرن للوسيلة الإعلامية بالأداة الناقلة

للمضمون الذي يتسم بطابعه الإخباري والإعلامي. بينما يتعدى معنى " الميديا" التعريف البسيط والكلاسيكي الذي رُسخ في أذهان دارسي الإعلام، والذي ينص على أنه:) جهاز تقني يسمح للأشخاص بالاتصال والتعبير عن أفكارهم مهما كانت أشكال هذا التعبير وغاياته () :Balle ١٩٩٠، ١١٢. ويُطرح على مستوى الوساطة Mediation التي لا يُقْرأ نشاطها انطلاقا من مضمون ما تتداوله أو تتوسطه فقط. بل بالنظر لما تقيمه من علاقات، وتتيحه من معان إضافية لعملية الاتصال. إن هذه العملية)تقوم على التكافؤ بين المتصلين، وعلى الفعل الخطابي المتبادل() Lochard: ١٠٠٩ (. لقد ترتب عن الخلط بين المفهومين التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية وكأنها وسائل اتصال جماهيرية يُطلب منها القيام بما تضطلع به هذه الأخيرة من أدوار. ويُقيم نشاطها بالسلم ذاته الذي نُقيم به منتجات وسائل الاتصال الجماهيري، مثل الموضوعية، والحياد، والمصداقية ومدى إلزام مستخدمي الشبكات الاجتماعية مدونات أخلاقية! لكن وراء الخلط بين المفهومين المذكورين يختفي عدم التمييز بين الإعلام والاتصال. فمجال تدخل وسائل الإعلام الجماهيري Mass media هو الإعلام، بينما مجال تدخل مواقع الشبكات الاجتماعية هو الاتصال. ورغم الترابط بينهما فلا يمكن أن نقر أن علاقتهما هي العلاقة ذاتها التي تجمع الحامل) (Communication و الحمول) Information (. فالإعلام ذو طبيعة معيارية يروم الحقيقة. بينما يحيل الاتصال إلى الاقتسام والتَّشَّارُك والترابط الاجتماعي، وفن التعايش المشترك.) دلتن، ٢٠١١، ٣٤ فمشروعية وجود وسائل الإعلام تكمن في مدى التزامها بالموضوعية وتقديم الحقيقة، وفي مسوؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية،

بينما مشروعية مواقع الشبكات الاجتماعية لا تستند إلى هذه المعايير، بل تتجسد في إقامة العلاقات بين الأشخاص لأغراض متعددة: اقتسام تجربة, تبادل المعلومات, تقييم الذات, وإتاحة الفرصة لإقامة صداقات. حقيقة إن مواقع الشبكات تغذى من الإعلام, لكنها تعمل على تغيير حامضه النووي, وفق ما ذهب إليه الصحافي) ١٠٠٨ (الختص في تكنولوجية الاتصال؛ أي الاهتمام بما تثيره الأخبار من ردات فعل ونقاش الندماجها في الخطاب الاجتماعي وتوظيفها في بناء الذات. فمواقع الشبكات الاجتماعية يستمد هي أداة لإقامة علاقة اجتماعية, بكل ما تستلزمه من متطلبات, ومادتها في آن واحد.

ويحيلنا. أيضا. تعريف New Media المستساغ لدى قطاع واسع من الباحثين إلى الحصول على المحتوى في أي وقت، وأي مكان. وبأي حامل رقمي والتفاعل والمشاركة المبدعة فيه. ويشير إلى خاصية أخرى. وهى التعميم المتزامن للمحتويات الجديدة الذى لا يخضع للضوابط القانونية

والأخلاقية التي تخضع لها وسائل الإعلام الكلاسيكية) Schivinski, D□browski. وهذا التعريف. كما هو واضح. عام ويولي الأهمية للإمكانية التقنية للحصول على الحتوى أكثر من عملية التواصل والتغيير الحاصل في انتاج هذا المحتوى. وبالتالي لا يشخص مواقع الشبكات الاجتماعية انطلاقا من خصوصيتها الاتصالية والاجتماعية.

أما مفهوم الحتوى المعمم من قبل المستخدمين UGC. الذي شاع استخدامه، في ٢٠٠٥. فيشمل مختلف أشكال محتوى الوسائط المتعددة التي تكون في متناول الجمهور. والتي أنتجها المستخدمون النهائيون. ويعتقد الباحثان هينلين وكبلان (Kaplan. Haenlein ؛ ١٠١٠ (أن هذا المفهوم يتطلب الشروط الثلاثة الأساسية التالية. وهي :١- النشر في موقع الواب أو في مواقع الشبكات الاجتماعية وجعلها في متناول الجمهور أو جمهور محدد.١- أن يتضمن جانبا من الإبداع. ٣-يخرج عن الروتين الذي يفرضه النشاط المهني. وهكذا نجد أن مواقع الشبكات الاجتماعية تفلت من هذه الشروط لأنها تنشر ما يجري في الحياة اليومية بما فيه الروتيني والمهني.

ويقصد بمسمى الميديا الاجتماعي social Media جيل جديد من التكنولوجية الرقمية التي شَبَكت اجتماعيا الأفراد متخذة العديد من الأشكال، ويوحي، ضمنيا، أن وسائل الإعلام الكلاسيكية ليست لها أي صلة بكل ما هو اجتماعي! وينظر في الغالب إلى الفرق بين الميديا الاجتماعي ووسائل الإعلام الكلاسيكية من زاوية موقع المتلقى وفاعليته. ففي الإعلام الكلاسيكي يظل المرسل مرسلا لرسالة ذات ملامح عامة تسير في الجاه عمودي نحو جمهور عام وواسع وقليل التمايز. ويعتقد. عن خطأ، أنه كان ساكنا وسلبيا. بينما المواقع والأدوار تتبدل في الميديا الاجتماعي social Media وتتغير. فالمرسل يتحول إلى متلقي والمتلقى يتحول إلى مرسل في عملية اتصالية متعددة الانجاهات والتفاعلات. لكن البعض يذهب إلى ما هو أبعد من هذا التشخيص الظاهر ويرى متعددة الانجاهاعية يتطلب إطارا أكبريتضمن الوحدات الوظيفية السبع التالية: بناء الهوية. النقاش. الاقتسام, الحضور العلاقات, السمعة Reputation والجموعات (Kietzmann, الخضور العلاقات) : السمعة Reputation.

ومفهوم الشبكات الاجتماعية ليس وليد التقنية الحديثة، إذ ينسب إلى عالم الاجتماع ومفهوم الشبكات الاجتماعية ليس وليد التقنية الحديثة، إذ ينسب إلى عالم الاجتماعية الملكاني (Georg Simmel) الألماني أفق يكشف عن الأشكال العامة للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص أكثر من محتوى ما أفق يكشف عن الأشكال العامة للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص أكثر من محتوى ما ليف في مسمى شبكات اجتماعية فقط يجعلها تتطابق مع مفهوم الشبكات السائد قبل ظهور الانترنت، مثل شبكة العلاقات الأسرية، وشبكة الأصدقاء، وشبكات الحرفيين والمهنيين، وشبكة مناصري الفريق الرياضي الفلاني ويحيد التكنولوجيا أو يجردها من أي تأثير، بينما ارتباط مفهوم الشبكات بالتقنية جعله معطى مجازيا أكثر منه تقنيا لأنه خول إلى نمط من التفكير وهكذا يُرحل مفهوم موقع الشبكات الاجتماعية من الحقل العلمي إلى . (1996 van Loon: 1996) الحقل الأيديولوجي ويتحول إلى أداة لخلاص المجتمعات من كل مشاكلها، وليس الاتصالية فقط؛ أي الحقل الأجتماعية والسياسية، ويجلب الديمقراطية. وهكذا تقدم العُدّة التقنية أنه يقوم بردم الفجوات الاجتماعي وسياسي. إن هذه الرؤية لم خدث قطيعة مع النظرة التي أطرت

الكثير من الكتابات العلمية التي تناولت وسائل الاتصال عبر تاريخها: المطبعة, الإذاعة, التلفزيون, والانترنت, وقدمتها على أنها منقذ البشرية ومجسدة للحرية والديمقراطية والعدالة, وغيرها من المثل الذي ظلت تراود البشرية, ويتجدد الأمل في بجسديها كلما طهرت أداة اتصال جديدة لقد اعتمدنا في هذا المقال على مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية التي عرفته الباحثتان بويد وإلسون (2007 : boyd , Ellison) بأنه منصة للتواصل الشبكي تتيح للمشتركين فيها بما يلي: المتلاك "بروفيلات" محددة ينشئها ترابط المحتويات التي يقدمها كل من مستخدم الموقع وأصدقاؤه, وبيانات النظام التقني ٢- إمكانية عرض العلاقات التي يمكن للغير مشاهدتها والإطلاع عليها بشكل علني وأمام الملاً ٣- النفاذ إلى سيل المحتويات المعممة من قبل المستخدمين UCG. والتي تجمع النصوص والصور والفيديو عن الأماكن والأشخاص أو العلاقات التي يقيمها المشتركون في موقع الشبكات الاجتماعية.

لقد فضلنا استخدام هذا المفهوم رغم اقتناعنا بأنه لا يخلو من بعض المأخذ. التي نذكر منها: التعاطي مع مواقع الشبكات الاجتماعية كمعطى منجز ومنتهي. بينما المتتبع لها يلاحظ أن بعضها لم يكن يندرج ضمن التعريف المقدم في بداية انطلاقها لكنها اكتسبت، بفضل تزايد استخدامها أو حت وطأة المنافسة، الخصائص المذكورة أعلاه بعد أن كانت عبارة عن منصات لإرسال النصوص القصيرة أو منتديات للنقاش عبر الانترنت، كما هو الشأن بالنسبة لموقع Flickr أو المدونات إلكترونية (Coutant,Stenger: 2010). كما أن اعتماد هذا التعريف على وظيفية هذه المواقع يطرح مشاكل نظرية ومنهجية على الباحثين. هذا دون الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التطورات التي أدخلت على وظائفها لاحقا، والتي صنعت تميزها. فموقع اليوتوب Youtube، على سبيل المثال، خول إلى خادم للملفات السمعية-البصرية - الفيديو- أكثر منه شبكة اجتماعية بالمفهوم المحدد أعلاه، بل أصبح في بعض الحالات منصة لبث مقاطع من برامج تلفزيونية، فأعطى للقنوات التلفزيونية امتدادا للوصول إلى جمهور أخر ومنح لهذه البرامج حياة ثانية ونقلها إلى فضاءات اجتماعية وثقافية مختلفة عن تلك التي كانت موجهة لها. كما أن التفاوت بين الوظائف التي تتيحها بعض المواقع واستخدامها الاجتماعي مكن أن يخرج بعض المواقع من خانة شبكات اجتماعية . وأوضح مثال على ذلك يتجسد في موقع Google. فهذا الأخير يسمح بكسب أصدقاء ومتابعة بعض المشتركين لكن هذه لم تكن ضمن وظائفه الأساسية، بل ولدت بالصدفة فأضيفت لوظائفه. فهذا الموقع يعَّد في جوهره همزة وصل غير مرئية بين المستخدم والواب، تراقب ما يفعله هذا المستخدم وتسجله وتخزنه للمستقبل. فإذا كانت مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل فيس بوك، وتيوتر. وماي سبيس، و فليكر، ولكندن ولدت في بيئة الانترنت، فقد ظهرت تطبيقات جديدة منافسة في بيئة الهواتف الذكية على غرار WeChat الصينية وKakao Talk الكورية. والاختلاف بين البيئتين واضح. فبيئة الانترنت تنشد اقامة علاقات. بينما بيئة الهاتف الذكى تروم الاتصال (المكالمة الهاتفية والرسائل القصيرة) والمناقشة (Pizani : 2012)). حقيقة قد نجد في موقع WeChat شيئا من وظائف موقع شبكة تويتر. والفيسبوك، و Instagram ، وسكايب، وحتى النصوص القصيرة الصوتية، مثل موقع " walkie-talkie(Pizani : 2012) إلا أن مركز ثقل الموقع المذكور يظل الاتصال والمناقشة وليس إقامة علاقات. وهذا الاتصال هو العامل المفسر لانتشاره السريع داخل الصين وخارجها. وينطق هذا القول على نظيره الياباني Line . فالمطلوب من البحث العلمي عن مواقع الشبكات عدم الاكتفاء بدراسة تأثير الشبكات الاجتماعية على الجمتمع، بل لابد من التفكير في ملامح الجمتمع في مواقع الشبكات الاجتماعية. فرغم الرقابة الشديدة المضروبة على مواقع الشبكات الاجتماعية في الصين، ونزعة الصينيين التكتمية التي خول دون البوح بدواخلهم ومشاعرهم، فقد تزايدت شعبية الصيني، ونزعة الصينيين التكتمية التي خول دون البوح بدواخلهم ومشاعرهم، فقد تزايدت شعبية بعض هذه الشبكات، مثل Renren, Weibo, Qzone . وهذا يرجع إلى طبيعة الثقافة الصينية المتناغمة مع فلسفة مواقع الشبكات الاجتماعية والتي تقوم على التعاون والنزعة الجماعية (: Balagué 2012). ومواقع الشبكات الاجتماعية لا تقف بمنأى عن الخصائص الاجتماعية والعرقية التي تطبع المجتمعات المتعددة عرقيا ولسانيا وعقائديا. فأغلب المشتركين في موقع Asian Avenue (الذي أنشئ في موقع المتعددة عرقيا ولسانيا وعقائديا. فأغلب المشتركين في موقع المتعددة الولايات المتحدة و تتكون أغلبية المشتركين في موقع) MiGente الذي أنشئ في ١٠٠٠) من الجالية الناطقة بالإسبانية في الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يؤدي بنا إلى القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية تروم اقامة جماعات تعدد إنتاج مختلف أشكال التميز والميز العرقي والاجتماعي والديني. والتنوع الثقافي الموجود في المجتمعات. وهذا لا يتنافى مع القول أن بعض مواقع الشبكات الاجتماعية تروم اقامة جماعات على المسانية " والسياسية " والسياسية ".

وكخلاصة النقاش حول مسمى مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن ان نستنتج مع الفيلسوف الفرنسي إيدغار موران أن ما يسمى بمواقع الشبكات الاجتماعية هي " ماكرو مفهوم"؛ أي أنه مفهوم واسع جدا ومركزي. يستعين بمفاهيم أخرى حتى يُشُرح ويُحَدد. وإذا كان لهذه المفاهيم الفضل في تسليط الضوء على ظاهرة معقدة. مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والتداخل بين ما هو تقني واجتماعي. فيتضح أن بعضها ذو طبيعة إجرائية ضعيفة. وحتى ضارة لتشخيص مختلف العناصر التي تشكل الظاهرة المذكورة. (2010) . Coutant Stenger

وسائط جديدة وإشكاليات قديمة في المنطقة العربية؟

تشكل البحوث حول مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية استمرارية لبحوث الاتصال الجماهيري. إذ أن الكثير منها يسعى إلى تشخيص دور هذه المواقع في التغيير الاجتماعي والسياسي، وتشكيل الرأي العام, ورفع الوعي، والتأثير على القيم والسلوك الاجتماعي وهذا رغم الاختلاف الواضح بين وسائل الاتصال الجماهيري الكلاسيكية وهذه المواقع, والتي شرحناها أنفا. إن الشبكات الاجتماعية تشكل نقطة التقاء بين ما هو شخصي وما هو عام - جماعي- إلا أن مركز ثقلها هو الفرد الذي يعرض يوميات وخبراته الشخصية، ويبني ذاته في علاقته بالآخر ويسردها. ويعبر عن أفكاره الشخصية ومشاعره الحميمية، وينقل الأخبار ويعلق عليها. لذا من المفروض أن تتجه هذه البحوث في المنطقة العربية إلى التركيز على ما هو شخصي وفردي ومتميز وخاص في ظل الثقافة العربية- الإسلامية التي يعرف فيها الفرد من خلال الجماعة أو العائلة أو القبيلة، لكن النزر القليل من الباحثين تصدى إلى إشكالية ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية وتطورها في ظل الثقافة العربية التي تتسم بطابعها الجمعي. لقد حاول الباحث السعودي عبد الله الغذامي إثارة هذه النقطة في حديثه عن ظهور المقال الصحفي في الصحف السعودية وتشكيل الرأي الفردي المستقل.) الغذامي: ١١٥ المستقل.) الغذامي: ١١٥ المستقل.) الغذامي: ١١٥ المستقل.) الغذامي: ١١٥ الهيدارية المهادي الرأي الفردي المستقل.) الغذامي: ١١٥ المستقل.

بالفعل إن التغييرات السياسية العاصفة التي تعيشها بعض البلدان العربية، والتي أخذت بعدا داميا خفز البحث عن مواقع الشبكات الاجتماعية من الزاوية السياسية. لكن

قصورها يظل ناجًا عن تغييب الفرد وهيمنة الجماعة واستبدال الفعل السياسي العملي بالنشاط السياسي الرقمي ضمن تصورات جاهزة رحلت من سياقات مختلفة. كما سنوضحها لاحقا في مناقشة المفاهيم الرائجة في دراسة هذه المواقع.

ويسعى القسم الأعظم من هذه البحوث في المنطقة العربية إلى محاولة معرفة دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الجمعية الشاملة التي تصور كمعطى جاهزا وتام ومتجانسا. وبهذا لم تطمس مكانة الفرد فقط. بل اعتبرت هذه المواقع كمؤسسات مالكة لتصورات شاملة وتامة. وسدت النظر إلى مختلف الأقليات الاجتماعية والدينية والسياسية الموجودة في المنطقة العربية ومختلف الشرائح الاجتماعية في تعاملها مع مواقع الشبكات الاجتماعية وفق ثنائية الانطواء والاندماج.

إن هاجس الهوية العربية الإسلامية الذي طغى على بعض البحوث عن مواقع الشبكات الاجتماعية قد نجم عن مُّثَّل بعض الباحثين لهذه المواقع الذين يرونها دخيلة عن الجتمع وفرضت عليه؟ وستحدث لا محالة قطيعة مع عاداته وتقاليده وقيمه الاجتماعية وتنشئ روابط اجتماعية جديدة غير مسبوقة. وربما الأمر لا يتعلق بتَمَثّل بقدر ما يرتبط باستنساخ فهم يرى أن كل تكنولوجية جديدة هي عرضة لإنتاج مخيال يبرزها كمنتجة لجتمع جديد) : ٢٠٠٧ Rebillard. ١٤٠٤. فالخشية من هذا الجتمع "المتخيل" هي التي جعلت بعض البحوث تدير ظهرها الفهم هذه المواقع الاجتماعية في المنطقة العربية وتتجه إلى تقديم وصفة لما يجب أن تكون عليه. وهكذا تسقط هذه الوصفة بسهولة في الوعظ والإرشاد. فلو امضت هذه البحوث إلى الواقع مباشرة، وسألت مستخدمي هذه المواقع عمّ يفعلونه فيها بدون أحكام مسبقة، واستنطقت العُقَد التي تكون الشبكة التي ينشئونها عبر المواقع المذكورة لتأكدت أنها جاءت بالجديد وأدمجته في القديم؛ أي أعادت تشكيل Reconfiguration التنظيم الاجتماعي القديم. وأعادت إحياء الانتماء إلى مسقط الرأس، وشدت من أواصر الارتباط بالأهل والأصدقاء والمعارف ومنطقة عيش الأهل والعائلة. فقد استطاعت مواقع الشبكات الاجتماعية. على سبيل المثال، أن حَى دور " جَمعة") أي جمعية الأعيان (في منطقة القبائل بالجزائر التي كادت تندثر من خلال ربط أبناء القرى المهاجرين في فرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي بقضايا قراهم وإدارتها. وللتأكيد على استخدام الشبكات الاجتماعية للحفاظ على الانتماءات الختلفة السالفة وحتى النزعات الشوفينية وتشجيعها يمكن أن نذكر الجموعات التي تشكلت في صفحات موقع الفيسبوك على إثر مباراة الجزائر ومصر لتصفيات كأس العالم في ٢٠١٠، والتي جرت فيها معركة طاحنة بين المشتركين على أساس الانتماء الوطني!

ورغم أن الكثير من الدراسات عن مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية استلهمت من البحوث في الدول الغربية إلا أنها لم تستنسخ منها تعدد مقاربتها وتنوع مواضيعها التي أنضجها تطور استخدامها في مختلف قطاعات النشاط البشري. وإذا كان بالإمكان ايجازها فيمكن حصرها فيما يلى:

ا)دراسة هندسة الشبكات الاجتماعية التي تستثمر التراث العلمي الذي رسخته دراستها. مثل Jacob L. Moreno) 1974-1889 (التحليل السوسيومتري الذي أسسه عالم الاجتماع الأمريكي: 1889-1974 (الشبكة. ووظفته الدراسات الأنثربولوجية التي ركزت على مفهوم البنية القريب من معنى الشبكة. ووظفته

في البحث عن مواقع الشبكات الاجتماعية لفهم كيفية تكون الشبكات ومكوناتها وحركيتها. لقد حاولت هذه الدراسات أن خصر مفهوم الرابط الاجتماعي لتميّز بينه وبين واقعه الافتراضي) Akoun: ٢٠٠١ (وقسمته إلى روابط ضعيفة وأخرى قوية لمعرفة فاعليتها في الحياة الواقعية، كما فعلت العديد من البحوث.) Cardon: 2011 (و 2004, 44)

آ)دراسة التفاعلات بين المشتركين في مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على جعل اليومي مرئيا أكثر بالإجابة عن السؤال التالي: ماذا تُظهر مواقع الشبكات الاجتماعية من حياتنا؟ وماذا تكشف عن شخصيتنا؟ وهو السؤال الذي يناقش مسألة الحدود بين الفضاءات العامة والخاصة في مواقع الشبكات الاجتماعية وفي حياتنا اليومية.) Ve: (,)(2011:Hardouin) (,) pra2012Coutant Stenger: 2010 (,) وتأويل هذه التفاعلات في تشكيل الفضاء العمومي) 2008 (,Dahlgren, Relieu): 2000

٣)دراسة خبرات مستخدمي الشبكات التي ركزت على أشكال استثمار الخبرات المتداولة أو المشتركة في اكتشاف الذات أو بنائها) Papacharissi: 2011 (الجتماعي) Papacharissi: 2011 (الجتماعي) Scott, Carrington (المسمال الاجتماعي) Fitzgerald: 2008 (المسمال الاجتماعي) Fitzgerald: 2008

٤)دراسة مواقع الشبكات الاجتماعية والمؤسسات التي تعاملت مع الشبكات كرافد في عملية التعليم والتدريب والتأهيل أو مطورها. وكوسيط يعزز العلاقات المهنية والتنظيمية في المؤسسات والإعلان. وقد توصلت إلى العديد من النتائج. نذكر منها على سبيل المثال. تلك التي تعتقد أن استخدام هذه الشبكات في الإعلان المشخص وفق ملامح الزبون/المستهلك تقلل من فاعلية التسويق إن لم تقض على مبرر وجوده) Coutant Stenger . 2010 (

بالطبع، إن البحث في هذه المداخل قد أدى إلى تجديد إشكاليات البحث في مجال علوم الإعلام والاتصال في سياق تطور الجتمعات الغربية. فمواقع الشبكات الاجتماعية التي زادت من تدفق الأخبار والمعلومات، ومدت في الحقل المرئى للذاتيات والحميميات وربطت الأشخاص المتباعدين تمت وتتم في ظل انحسار الهويات الجماعية ليس القديمة فقط. بل الحديثة، أيضا. مثل الأمة. الدولة، النقابة، الخزب، وابتعاد الهيئات الديمقراطية، مثل: البرلمانات ووسائل الإعلام الكلاسيكية عن مبرر وجودها. ففي هذا الإطار تبلورت الانشغالات البحثية المرتبطة بجملة من الثنائيات: العزلة/ الإندماج. الحياة الخاصة/ والحياة العامة، الحرية الفردية/ الرقابة الجمعية - يمكن الإشارة في هذا المقام إلى استثمار أطروحة فوكو: الرقابة والعقاب في دراسة الشبكات الاجتماعية واستبطان المعايير والقيم الاجتماعية/ التمرد عليها، التمايز/ والتماثل، بمعنى أن قيام الأشخاص الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية لعرض ذاتهم والكشف عن اختلافهم عن الآخرين يقابله قلق من كونهم لا يشبهون الآخرين وغير محبوبين من قبل مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية) Smith: 2010 (. وانحسار الممارسة السياسية في الواقع في البلدان الديمقراطية/ واتساعها في الشبكات الافتراضية. بل أن بعض البحوث تصدت إلى الاعتقاد الواهم الذي يبرز مواقع الشبكات الاجتماعية كلوح نجاة للمجتمعات التي تعانى من أزمة اتصال. وانحسار النشاط السياسي، وتفكك في العلاقات الاجتماعية، بل ان بعضها برهن على أن هذه المواقع ليست اجتماعية أصلا. إن الانشغالات البحثية المذكورة أعلاه لم تكتف بالاعتماد على نظرية الإعلام والاتصال الجماهيري

المقاربة النظرية والمنهجية.

ما سبق عرضه يجرنا للتساؤل عن الغاية من دراسة مواقع هذه الشبكات. فدراستها لا تسعى إلى استخراج القوانين العامة التي تشرح هذه الظاهرة مثلما تفعل المقاربات الوضعية positivism، ويمكن تعميمها. ولا تنجح في نفي أي مساهمة للفاعل/ مستخدم هذه الشبكات في السياق الثقافي والاجتماعي الذي تستخدم فيه هذه الشبكات. مثلما تتصور النظريات الوظيفية. فهدف الباحث في مواقع هذه الشبكات هو استجلاء المعاني التي يشترك في انتاجها مستخدمو هذه المواقع وجعلها مفهومة من قبل مستخدمين آخرين. هذا القول لا ينفى وجود العديد من البحوث التي اعتمدت على البراديغم السلوكي والوظيفي في دراسة مواقع الشبكات الاجتماعية لكنها تطرح مسألة جدواها المعرفية ومصداقيتها العلمية. إن المقاربة الوظيفية تؤمن أن الوظيفة تسمو على المعاني، بل تنفي وجود المعاني أصلا من خلال تأكيدها على أن مواقع الشبكات الاجتماعية أنشئت لتحقيق مجموعة من الوظائف. وإن تعثرت في ذلك، فتعانى من خلل وظيفي. وإن كفت عن القيام بما أنيط بها من أدوار فتزول وتندثر. فهل يمكن القول، دون أن نجانب الخطأ، أن موقع شبكة الفيسبوك، على سبيل المثال. يقوم بالأدوار ذاتها والكاملة في الجتمع الخليجي أو المغربي أو الموريتاني. على سبيل المثال؟ لو افترضنا أن لهذه المواقع الوظائف ذاتها في كل الجتمعات العربية فإننا نعجز عن فهم سبب استخدام موقع شبكة تويتر في السعودية أكثر من تونس أو الأردن. وعن قلة عدد مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية الهنية، مثل Linkedin عن نظرائهم من مستخدمي موقع شبكة الفيسبوك بحوالي تسع مرات.

والتمسك بنظرية التأثير التى أطرت بحوث الاتصال الجماهيري لعقود عديدة في المنطقة العربية وتطبيقها على مواقع الشبكات الاجتماعية ينطلق من براديغم وظيفي يفسر الظاهرة الاجتماعية انطلاقا من سببية خطية (سبب/نتيجة). وفالبحوث التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات لا تخرج عن براديغم الوظيفي. فهي لا ترى في هذه المواقع سوى أداة بسيطة تعمل على تلبية حاجات المستخدمين وإشباعها. فقد خولت هذه النظرية إلى أداة سحرية جاهزة لتفسير الظاهرة الإعلامية. بما فيها مواقع الشبكات الاجتماعية. وبهذا تقع في تناقض صارخ. فمن جهة تقدم تبريرا وظيفيا جاهزا لجنوح مستخدمي الانترنت

نحو استخدام المواقع المذكورة) إشباع الحاجات (. وتسجل في ذات الوقت مأخذ أخلاقية على هذا الاستخدام الذي يؤدي إلى الادمان والانحراف! بل لقد زج بهذه النظرية لاستقراء علاقة بعض الفئات الاجتماعية مواقع الشبكات الاجتماعية في "صناعة" ظاهرة اجتماعية في غاية التعقيد مثل الرأي العام. وإذا كانت هذه النظرية تنطلق من حاجات كامنة لدى الجمهور المستخدم فإنها تتجاهل الاستراتيجيات التي يستخدمها هذا المستخدم لتفادي ما لا يحتاجه أو لا يرغب فيه فالجهور هو الذي يفرض رغباته على المواقع المذكور مع كل الفرص التي يتيحها والاكراهات التي يتعرض لها. فالوظيفية تبرر شرعية كل حتمية: الحتمية التقنية التي تؤمن أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي أولا وقبل كل شيء عُدة تكنولوجية: جهيزات تقنية وبرامج تتضمن فلسفات وتقودها قوى محايثة تفرض نفسها على المستخدمين. بصرف النظر عن السياقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي توجد فيها. والحتمية الأولى تكون التكنولوجية هي المتغير المستقل وفي وتفاعلاتها على الأفراد. وهكذا ففي الحتمية الأولى تكون التكنولوجية هي المتغير المستقل وفي الحتمية الثانية يكون الجمه المناتية يكون الجمهور هو المتغير المنتخير المستقل وفي

إذا كان خليل مضمون الرسائل النصية والشفهية والصورة المتبادلة في مواقع الشبكات الاجتماعية حول العلامة التجارية لسلعة معينة مطلوبا. وحتى ضروريا. في بحوث التسويق. فإن تعميم استخدامه لاستنتاج التوجهات السياسية أو الايديولوجية للميديا الجديدة فرضه التأثر بالماركسية والدراسات الثقافية في المنطقة العربية. لكن نتائجه العلمية ظلت محدودة. والسبب في ذلك لا يكمن فقط في كونه أداة بحث "كلاسيكية" استثمرت في دراسة مضمون وسائل الاتصال الجماهيري الكلاسيكية قصد الكشف عن تصور سلطة مركزية تبث رسائل إعلامية لأغراض محددة. والكل يعلم أن هذه السلطة غير موجودة في مواقع الشبكات الاجتماعية. بل يرجع، أيضا. إلى أن مضمون الاتصال يعد ثانويا في مواقع الشبكات الاجتماعية مقارنة بالاهتمام بمن اتصل وبمن؟ ونوعية العلاقة التي جمعهما وكيف تطورت؟ وكيف يوظفها مستخدمو الشبكات الاجتماعية في حياتهم اليومية؟ وللتأكد من هذه الأمر يمكن التأكد من عدد التعليقات وعلامة للديليقات.

وتأسيسا على ما سبق، بدأت البحوث الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية تعتمد على المقاربة التواصلية التواصلية The communicational approach التي ترى أن فهم عملية الاتصال التي جّري بين العديد من الأطراف يقتضي الأخذ بعين الاعتبار السياقات. والأوضاع. وعملية إخراج الاتصال staging . ورهانات كل شخص.) Mucchielli: 1997(. وتتجسد هذه المقاربة عبر تشغيل البراديغم البنائي الذي ينطلق من المسلمات الثمانية التالية حول المعرفة وإنتاجها. والتي صاغها الباحث ميشلي) Mucchielli: 2005(. وهي: إن المعرفة مَبْنِيَة، وغير منتهية البناء، ومعقولة ولائقة. ومشروطة، وموجهة نحو الفعل والتجارب القائمة على الغايات، وتابعة لأفعال وجارب الذات العارفة وهذه الأخيرة تهيكل بدورها الأفعال والتجارب، وتُشحذ المعرفة من خلال تفاعل الذات العارفة بالعالم.

إن المعنى الكامن في الاتصال لا يولد جاهزا وكاملا وموحدا. بل إنه ثمرة انتاج يشترك فيه المنتج والمتلقى أو وليد التفاوض الضمنى الذي يجرى حول مادة الاتصال. فلو اسقطنا ما ذكره

الفيلسوف الألماني Wolfgang Iser عن عملية التأويل على الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فيمكن القول أن معنى الفعل الاتصالي عبر واجهة مواقع الاتصال لا يولد ذاتيا. ولا ينجم عن القياسات الختبئة في ثنايا المادة المتداولة بين المتواصلين. فعندما ينتج المتلقى معنى ما من تغريدة تويتر أو من تعليق على جدار مستخدم لموقع شبكة الفيسبوك. فمن المنطقي أن يعبر هذا المعنى عن نفسه في صيغة فردية. ومن هذا المنطلق ينمو الشك في المصداقية العلمية للسيمولوجيا في دراسة مواد الاتصال في مواقع الشبكات الاجتماعية. فالدرس السيميائي يفترض وجود "وعي سيميائي" يؤطر الممارسة الدالة. ويجعل من الباحث الحلقة الأساسية في إنتاج المعنى الذي قد يتوافق أو يتعارض مع المعنى الذي قصده مستخدم مواقع الشبكات مع أصدقائه عبر نشره لصوره أو لتعاليقه. ومهما كانت قدرة الباحث الفائقة في استخلاص المعنى من قراءته لواجهة موقع الشبكات الاجتماعية فإنه لا يعوض المستخدم ولا يلغيه. كما تؤكد نظرية الاستخدامات Usage التي استعملت لدراسة هذه المواقع- والتي نتحدث عنها لاحقا. ولا نستطع الجزم بوجود القراءة الواحدة التي يستنتجها الباحث من الاتصال ويقول أنها القراءة الفريدة التي يقصدها مستخدمو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية.

بجانب البراديغم البنائي. تستعين المقاربة التواصلية ببراديغم النسق ذي الصلة الوثيقة مفهوم التعقد The Complexity الذي صاغه الباحث الفرنسي إدغار موران لدراسة المواقع المذكورة. وينطلق هذا البراديغم من الاقتناع بعدم عزل الظاهرة المدروسة، بل يجب فهمها في شموليتها. فالظواهر لا توجد بشكل معزول لكنها تندمج في مجموعة من الظواهر التي تشكل نظاما.) Heid:2011 وبهذا يكون إنتاج المعنى فعلا معقدا ينفي الرؤية البسيطة والتبسيطية للظواهر الاتصالية القائمة على السبب والنتيجة. ويشكك في نتائج المقاربة السيمائية للمواقع الشبكات الاجتماعية التي تكتفي بمضمون النص بدون النظر إلى امتدادات السياقات التي تؤثر عليه. وخاول استقراء المعنى من ثنايا العلامات والرموز التي يتضمنها.

وتلجأ البحوث حول مواقع الشبكات إلى نماذج نظرية أخرى لدراستها. مثل التفاعلات الرمزية التي ترى أن البشر يتصرفون نجاه الأشياء على أساس ما تعنيه لهم. فالمعاني خُور وتُعدل ويتم تداولها وفق تأويل المتصلين. ورغم أن الاتصال المكتوب عبر المواقع المذكورة أصبح يستعين بجملة من الرموز التي تقربه من التفاعل الحي الكامن في الاتصال المباشر الذي انطلق منه النموذج النظري للتفاعلات الرمزية إلا أن الحذر العلمي يقضي الأخذ بعين الاعتبار الفرق بين التفاعل في الاتصال الفعلي وجها لوجها. والاتصال عبر المواقع المذكورة الذي تحده مجموعة من الإكراهات التقنية والاجتماعية. منها موقف المتصل أمام المتصلين وعلنية مادة اتصاله التي تصاغ بطرق تتوقف على مدى معرفة المتصل للشخص أو الأشخاص الذين يخاطبهم.

وتستعين البحوث المذكورة أيضا بالنموذج النظري للأثنوميتودولوجيا الذي يكشف عن الطرائق التي يستخدمها المتصلون لابتداع المعنى والذي يؤدي إلى اكتساب خبرات مشتركة وتعزيز حقلهم الدلالي. وقد يقتضى توظيف هذا النموذج الأخذ بعين الاعتبار القواعد والسلوكيات التي تفرضها المواقع المذكورة, والتي يجب احترامها لأنها تكشف عن معايير ضمنية يعترف بها كل مستخدمي هذه المواقع. (Zammar: 2010, 121)

بالإضافة إلى هذه المقاربات النظرية تستعين دراسة مواقع الشبكات الاجتماعية بنظرية

الاستخدام The usage. فرغم أن هذا الأخير خول إلى مفهوم مبتذل من كثرة توظيفه في كل مقام Proulex: 2005). التفكير فيه شكل موضوع نظرية مازالت تثير الكثير من الجدل والنقاش. ((.(2005) Proulex: 2005) (ولا يمكن الجديث عن نظرية الاستخدام دون Chambat: 1994() Granjon: 2004 (ولا يمكن الحديث عن نظرية الاستخدام دون التوقف عند مساهمة عالم الاجتماع الفرنسي ميشال دو سيرتو التي بلورها قبل ظهور الانترنت وبروز الشبكات الاجتماعية الافتراضية. وإن كانت نظرية الاستخدام شديدة الارتباط بالبراديغم الوظيفي الذي يرى الاستخدام ذا طابع أدائي للعدة التقنية التي يتوسلها أو للإشباعات التي يحققها المستخدم في تعرضه لوسائل الإعلام. فإن عالم الاجتماع المذكور حررها من البراديغم الوظيفي، وكشف عن دلالاتها عبر العلاقات بين الأشخاص والتكنولوجيا. لقد استعارت العلوم الانسانية مفهوم الاستهلاك من علم الاقتصاد، ووظفته لتشخيص علاقة الجمهور بوسائل إنتاج الإعلام والثقافة.

واعتبرته فعلا سلبيا. لكن العالم المذكور يراه فعلا ابداعيا يقوم به الأشخاص العاديون. ابداع متلبد في تشابك الحيل الصامتة واللبقة والناجعة والتي بفضلها يبتدع كل شخص طريقته للسير في غابات المحتويات المفروضة. حقيقة لا يوجد نص مفروض في مواقع الشبكات الاجتماعية. لكن ما سبق قوله يؤكد أنه لا يجب أن نهتم بمحتويات الخطابات التي تبثها مواقع الشبكات الاجتماعية فقط. بل يجب التركيز على عمليات استخدامها وتوظيفها. فهناك فرق الشبكات الاجتماعية فقط. بل يجب الاستخدام بالأداء Performance الذي يختلف عن الكفاءة مها والاستهلاك. وقد تم تشبيه الاستخدام بالأداء مجمل ما يعرضه موقع الشبكات الاجتماعية أما الأداء فهو ما يهتم به المشترك في الموقع ويستخدمه في يومياته. فالمستخدم قد لا يهتم بكل ما يبث أو ينشر في موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية. وقد لا يفهم من المواد التي يهتم بها ما قصده المستخدم/المرسل، لأنه ينقل ما نشر في الموقع الافتراضي يفهم من المواد التي يهتم بها ما قصده المستخدم/المرسل، لأنه ينقل ما نشر في الموقع الافتراضي بالطبع إن تعدد النظريات التي يستعين بها الباحثون لفهم ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية والوساطة توظف العديد من المفاهيم وتعطيها بعدا إجرائيا. مثل: التفاعلية. والافتراضية، والوساطة الرقمية، والمواءمة Convergence والهجانة Hybridity وصحافة المواطنال الاعمومي Social Capital وألجال العمومي Social Capital ورأسمال الاجتماعي Social Capital وغيرها.

بالطبع إن هذه المفاهيم ولدت في سياق اجتماعي وثقافي محدد. وأفرزتها تجربة بحثية لتحليل ظواهر جديدة ومتشعبة لكنها أصبحت موضوع نقاش سوسيولوجي. حسبما ذهب إليه أحد علماء الاجتماع الألمان(Beck). الذي رأى أن العلوم الاجتماعية أصبحت محملة أكثر بالمفاهيم الجوفاء: مفاهيم كلاسيكية لم تعد تملك سوى الاسم لأنها ماتت لعدم جدواها البحثي أو ربما تحتاج إلى إعادة تشكيل حتى تواكب تطورات العصر وتستخدم بجانب مفاهيم جديدة ضرورية. فبعض المفاهيم التي تريد تشخيص التكنولوجيا الجديدة وإبراز خصائصها تداخلت مع بعض المفاهيم الجاورة وأصبحت مترادفات لها. مثل الجماعات على الخط online communities. مما والمجموعات التي تتوسطها الكمبيوترات. أو الجماعات الإلكترونية. أو الجماعة التقنو-اجتماعية. مما يدعو إلى الحذر في استعمالها (Proulx. Toth: 2000)

هذا الحذر لا نعثر عليه في الكثير من البحوث في مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة

العربية التي استلمت بعض هذه المفاهيم جاهزة وأدرجتها في توصيفها لموضوع بحثها. وبنت عليها خليلها دون التساؤل عن حدودها المعرفية. ومدى دقتها ومقدرتها على التعبير عن الوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي في المجتمعات العربية.

فمفهوم التفاعلية، على سبيل المثال، الذي أصبح مبتذلا من كثرة استخدامه، يوظف في الغالب للتمييز بين الإعلام القديم والجديد. كان عبارة عن شعار بروجه أرباب صناعة المعلوماتية لتسويق مبتكراتهم في تسعينيات القرن الماضي (Kirkpatrick: ٢٠٠٤). لكنه أصبح يُقدم كصفة تأسيسية "للإعلام الجديد" في الدول الغربية لأنه يستند إلى ماض ويتكئ على ممارسة إعلامية كان لجمهور وسائل الإعلام كلمته فيها عبر العديد من السبل: وبريد القراء, والمكالمات الهاتفية أو من خلال الوسيط the Ombudsmen الذي تعينه الوسيلة الإعلامية للإنابة عن الجمهور فيرفع شكاويه واقتراحاته لتطوير نشاط هذه المؤسسة. أما في البلدان العربية فقد أخذ هذا المفهوم محتوى إيديولوجيا وحول إلى مُرادف للديمقراطية، وحتى بديلا لها. بمعنى أن وجوده أصبح خصيل حاصل لأن العُدّة التكنولوجية تتيحه " آليا". فهل أخذ جمهور وسائل الإعلام الكلاسيكية في العديد من البلدان العربية، التي تتسم بثقافة معادية للرأى الخالف ناهيك عن المعارض. مكانة الشريك في انتاج المادة الإعلامية والمناقش لما تثيره وسائل الإعلام من قضايا؟ فتاريخ الصحافة العربية لا يخلو من الأمثلة التي تؤكد اقصاء كتابات من النشر في بريد القراء أو استغلال هذا البريد لفرض وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية. أما "صحافة المواطن" في شقها المؤسساتي؛ أي المنصات الرقمية التي أنشأتها المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية التي تملك مواقع لها في شبكة الانترنت لجمهورها، فليست سوى امتدادا لها ومكبرا صوتها. هذا ما أكدته دراسة لمواقع الفضائيات العربية في شبكة الانترنت التي بيّنت أن القنوات التلفزيونية العربية الكلاسيكية استخدمت مواقع الانترنت من أجل توصيل رسائلها، ولم تستخدمها لمعرفة رأى جمهورها وإبرازه ومناقشته.(لعياضي: ٢٠١١). وخولت "مساهمات" مستخدمي الانترنت في مواقع الشبكات الاجتماعية إلى منابر للوشاية والهجاء والقدح والتكفير في بعض البلدان التي اجتاحها ما أصبح يعرف "بالربيع العربي".

وكذلك الأمر بالنسبة لمفهوم الفضاء العام الذي اكتسب معنى ايديولوجيا للتعبير عن الحداثة. فتعميم استخدامه في الحديث عن مواقع الشبكات الاجتماعية جعل معناه يقترب من معنى الجماعة الافتراضية Communities Virtual بينما جوهره. كما صاغه الفيلسوف الألماني هبرماس. واكب خول المجتمع الأوروبي البرجوازي في القرن ١٧. إن اشتراك مجموعة بشرية في مواقع الشبكات الاجتماعية وتفاعلها فيما بينها لا يؤدى بالضرورة إلى ميلاد " فضاء عمومي" لأن "هذه المواقع هي مسارات، وحسابات، ومترجمين لما نقوله. ونفعله، ولما نحن عليه. مترجمون آليون، ومُسلعون(أي خولوا إلى سلعة). ومُولون (2012 :Mathias). إن نمط العلاقات الاجتماعية الجديد في المنطقة العربية مازال قيد التَشَكُل ولم يكتمل بعد. وما يوجد هو نمط يجمع بين المجتمع التقليدي والنظام التعاقدي الحديث (حمدوش: ٢٠١١). وبهذا يمكن الاستنتاج بسهولة أن المقومات الأساسية للفضاء العمومي الهبرماسي غير متوفرة في المنطقة العربية (لعياضي: ٢٠١١). حقيقة لقد تم التراجع عن المقومات المؤسسة للفضاء العمومي التي حددها هبرماس، ومنها على وجه الخصوص طابعه الجدالي والتداولي. لكن الفضاء العمومي هو تصور سياسي لتنظيم المجتمع يقوم على طابعه الجدالي والتداولي. لكن الفضاء العمومي هو تصور سياسي لتنظيم المجتمع يقوم على طابعه الجدالي والتداولي. لكن الفضاء العمومي هو تصور سياسي لتنظيم المجتمع يقوم على

إجماع حول معنى السياسية. فالسياسة في الموروث السلطوي العربي الإسلامي وحتى الشعبي هي الدهاء. و التنافس السياسي للحصول على السلطة يقتضي وجود خصم سياسي، بينما يخلو القاموس السياسي العربي من مفهوم الخصم، بل يوجد العدو. والعدو يتطلب القضاء عليه وليس منافسته. إن السياسة هي الحرية التي تضمن لكل شخص مكانته كفاعل في الشأن العام. وجُعل الأشخاص متساوين ومختلفين في نظرتهم لهذا الشأن.(Delavictoire:2008). فهل الحرية بهذا المفهوم متوفرة في المنطقة العربية؟ حقيقة لقد بدأ التفكير في علاقة الفضاء العمومي بالشبكات الاجتماعية من منظور حنا أرندت التي أولت أهمية لبعده المرئي (أي أنه ليس حيزا للحوار بقدر ما هو مشهد عام، مشهد للظهور. فإذا كانت هذه الحياة استعراضا للحياة.. فمن المفروض أن يكون لها مشهدا يتيح للأشخاص بالظهور. ومن المفروض، أيضا، وجود مشاهدين؛ أي جمهور يتمتع بقدرة على الفعل والحكم على ما يظهر.) إن الإشكالية التي يثيرها هذا المنظور للفضاء العمومي لا تكمن فقط في شرط وجود هذا الجمهور القادر على الحكم والفعل ججاه ما يظهر في كل الجتمعات بصرف النظر عن مستوى تنظيمها الاجتماعي القائم على المساواة والكفاءات السياسية، بل تمتد إلى غائية هذا الظهور الذي من المفروض أن يكون خاليا من كل أهداف شخصية ونوايا خاصة. ولا يستهدف مصالح فئوية مرتبطة بالمال أو اللغة أو الدين أو العرق. فهل يرتبط الظهور في مواقع الشبكات الاجتماعية بالضرورة بالفعل السياسي الذي يدرك لكونه مرئيا وظاهرا للعامة؟ سؤال جدير بالطرح إذا علمنا أن الأشخاص يتحولون في مواقع الشبكات الاجتماعية، بدون قصد، إلى مروجي سلع، وفي ذات الوقت إلى سلع يروجون لها عبر التسويق والاتصال. (Raymond: 2009)

استخدم مفهوم " رأسمال الاجتماعي" في أدبيات علم الاجتماع بكثرة نتيجة الاعتقاد بتفكك العلاقات الاجتماعية في الدول الغربية التي تعطلت فيها أدواتها للدمج أو التكافل الاجتماعيين أو تراجعت في ظل الأزمات الاقتصادية: هذا ما يعبر عنه ارتفاع عدد المعطلين عن العمل والحرومين من سكن قار. ومن الخدمات الطبية. غير أن هذا المفهوم خول في ظل بروز شبكة الانترنت واتساع استخدامها الاجتماعي إلى أداة خليل وفهم المزاعم التي تنص على مقدرتها على استحداث علاقات اجتماعية جديدة (mercklé : 2004, 24). لكن الكثير من البحوث الأمبريقية حول استخدام الانترنت في الدول الغربية لم تستلم هذا المفهوم جاهزا، بل جعلت منه موضع مساءلة للوقوف على فاعليته في فهم ظاهرة الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها أن شبكة الانترنت لا تضعف رأسمال الاجتماعي ولا تغيره لكنها تقوم بدور إضافي في أي الاجّاهين إذ دمج بطرائق أخرى في الاتصال.(Papacharissi : 2011، 129). فهل قامت البحوث عن مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية بالمساءلة ذاتها في البيئات الثقافية العربية التي تتباين وتتشابه في أن واحد؟ فالرأسمال الاجتماعي، كما عرفه هو مجموعة من الموارد الحالية والمحتملة المرتبطة بامتلاك شبكة دائمة من أشخاص يعرفون بعضهم أو لهم معارف خارجيين، بهذا القدر أو ذاك، عن الشبكة المؤسِسة. بعبارة أخرى إنها تنتمي إلى مجموعة تتكون من مجمل العناصر التي لا تتمتع بجموعة من الخصائص المشتركة فقط، والتي يمكن لأعضائها ذاتهم وغيرهم ملاحظتها. بل تتمتع، أيضا. بعلاقات دائمة ومفيدة.) Bourdieu : 1980. ص 2 تعاطت بعض البحوث التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية مع مفهوم

رأسمال الاجتماعي كمعطى منجز ورأته كتحصيل حاصل؛ أي أن الاشخاص يقتسمون. بالضرورة. رأسمالا اجتماعيا بمجرد اشتراكهم في موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية. وهذه الرؤية الكاريكاتورية التي لا تستند إلى أي دراسة أمبريقية تقفز على النقاش الدائر في الفضاءات الأكاديمية الغربية حول مقومات هذا المفهوم الذي يُبنى ويُعدل ويُهيكل الممارسة. لقد لخص الباحث الأمريكي كولن) 202 (Coleman: 1990, 302 هذه المقومات في العناصر التالية:

1- التزام الفرد وتوقعاته الاجتماعية وعلاقات الثقة التي يتمتع بها من قبل أعضاء الجموعة.١- قدرة الفرد على الخصول على الإعلام والمعلومات.٣- المعايير المقبولة من قبل الجماعة وأشكال العقاب التي تتخذها.٤- السلطات والمسؤوليات التي يتبوؤها كفرد في الجموعة.٥- نماذج التنظيم التي ينتمي إليها الفرد طواعية. فهل يملك الباحث في مجال مواقع الشبكات الاجتماعية المعطيات الأمبريقية التي تكشف عن مدى الثقة بين المشتركين في موقع اجتماعي ما؟ ومدى قرب هؤلاء من بعضهم البعض في المجتمعات التي كان مفهوم الصداقة محصورا في علاقة الدم والنسب والولاء لمنطقة التي ينحدر منها الفرد. وبدأت الصداقات تقام على أسس مهنية وهواتية. في ظل هذا التحول هل تزداد فاعلية رأسمال الاجتماعي في استيعاب الإعلام والاتصال؟ فما يفيدنا في كل هذه المقومات هي تلك المتعلقة بالإعلام والمعلومات. فالبحث عن مواقع الشبكات الاجتماعية في المنظقة العربية يفتقد الإجابة عن السؤال التالي: كيف يحصل المواطنون في هذا البلد أو ذاك على الأخبار والمعلومات. وبأي قناة تصلهم؟ وهل تستنبت مواقع الشبكات الاجتماعية رأسمالا اجتماعيا من العدم أو تعيد تشكيله ضمن شبكة واسعة من العلاقات؟

يمكن أن نستنتج مما سبق أن المفاهيم ليست أداة محايدة لملاحظة الظواهر المدروسة وخليلها. بل تقدم تصورا وفمها يستمد. في الغالب. من مقاربة نظرية لها. فالمقاربة البنائية تتعاطى مع مواقع الشبكات الاجتماعية كجزء من الواقع الاجتماعي الذي يُعد في طور بناء متواصل وديناميكي. لذا تستعمل مقاربات منهجية تقوم على تأويل المشاركين لما يقومون به وتعدد المقاربات يترجم تعدد الرؤية "للحقيقة العلمية".كما يؤكد ذلك") Mucchielli: 1996 (الذي يرى أن هذه الحقيقة في العلوم الاجتماعية والإنسانية ليست ذاتها الموجودة في العلوم الدقيقة لأنها ذات طابع تعددي. فكل مقاربة نظرية "للواقع" ترتبط بغائية البحث العلمي. فهل يمكن أن نفهم غائية البحث العلمي حول مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية؟

لا يمكن أن نستشف غايات هذا البحث من خلال الاكتفاء بالمفاهيم التي استعرضناها أنفا, ولا بالمقاربات النظرية التي ينطلق منها فقط, بل لابد من النظر إلى مقارباته المنهجية وأدواتها. فما هي المقاربات والأدوات التي اعتمد عليها بعض الباحثون لقياس تأثير هذه المواقع على الشباب. على سبيل المثال؟ لقد استخدموا المنهج الوصفي والمسحي بالاعتماد على استبانة. وتوصلوا إلى خديد بعض معالم الاستخدام: نسبة المشتركين في بعض المواقع. والمدة الزمنية التي يستغرقها المشتركون في استخدامها. وأماكن الاستخدام، وغيرها من المعلومات التي تؤكد فهما بسيطا للتأثير يختصر في الاستخدام؟

يرى) Venturini: 2012) أن غزارة البيانات الرقمية المتعلقة بمواقع الشبكات الاجتماعية ومستخدميها جعلت المناهج التقليدية لمعالجتها غير مناسبة. فيبدو أن الدراسات الكمية و النوعية غير قادرة على إدارة الكمية الرهيبة من البيانات عن تكنولوجيات الاتصال الحديثة

ومستخدميها لأنها وجدت في عصر اتسم بندرتها. فعدد البحوث حول شبكة الانترنت في الدول الغربية. والولايات المتحدة الأمريكية خديدا، التي تستخدم الدراسات الكمية المرتبطة بالنظرية الوضعية بدأت تتراجع. إذ يذكر أن نسبتها بلغت ١٦,٧٪ في الفترة الممتدة من ١٩٩٦ إلى ١٠٠٠ مقارنة بالبحوث غير الكمية التي بلغت ٣٢.٥٠٠) Tae Kim, Weaver: 2002 (

ويكن تفسير هذا التراجع بالاقتناع بالفكرة التي مفادها أن مكونات ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية لا يمكن رؤيتها عبر أدوات القياس. أي أنها على حد تعبير ميشيلي) ا١٩٩١: الاجتماعية لا يمكن رؤيتها عبر أدوات القياس. أي أنها على حد تعبير ميشيلي) المجتماعية لا تملك مؤشرات قابلة للقياس مثل المكونات الكيماوية لمعدن ما. فهذه الظاهرة يجب بناءها فكريا انظلاقا من المعطيات الخام المتوفرة بكثرة من خلال توظيف المفاهيم والقدرات على اظهار المعنى الذي يمنحه الفاعلون لما يقومون به.

وغني عن القول أن الدراسات النوعية التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية قليلة جدا إن لم تكن نادرة, والسبب في ذلك لا يعود لهيمنة الفكر الوضعي في العلوم الإنسانية الذي ينفي الطابع العلمي والموضوعي للدراسات الكيفية لأنها تستغني عن التكميم, بل يرجع, أيضا, إلى التأثر الكبير بالتوجه الماركسي الذي يدرس الظاهر الاجتماعية انطلاقا من رؤية ماكرو سوسيولوجية. ييدو أن استهجان البحوث الكيفية في مجال الإعلام والاتصال, ومواقع الشبكات الاجتماعية يعود أصلا إلى جهل خصوصية علوم الإعلام والاتصال التي يتعمق فهمها بالإجابة أولا عن سؤال: كيف؟ وليس لماذا؟) Mucchielli: 1996(. فالإجابة عن السؤال الأخير تنطلق من افتراض وجود علاقات سببية, بينما تعقد العلاقات وتشابكها بين التقني والاجتماعي, وبين الفرد والبنية الاجتماعية, وبين الاقتصاد والسياسية, وبين الثقافة والاتصال تنفي وجود علاقة رأسية: السبب والنتيجة في علوم الاتصال.

لقد شرع الكثير من الباحثين في الدول الغربية في التفكير في نشاطهم البحثي ضمن رؤية نقدية وانتهوا إلى القول أأن النظريات السابقة عن الجمعات المعاصرة خاطئة ومضللة. لذا نحن بحاجة إلى إعادة التفكير في معظم التعارضات الثقافية التي صقلت الفكر الغربي منذ بداية العصر الحديث؛ أي بعبارة أدق لا يمكننا أن نبني خليلنا للثقافة. والهوية والتكنولوجيا انطلاقا من الصراع بين الخاص والعام. والفاعل والموضوع. والإنسان والآلة.) Samuels: 2009 (

وبصرف النظر عن مدى دقة هذا الحكم. نتساءل متى يحين الانشغال بالتفكير في أدوات التفكير العلمى في الاتصال والإعلام في المنطقة العربية كشرط أساسي لتطور البحث.

الإحالات:

- حسب التصريح الذي أدلى به فادي سالم مدير برنامج الحوكمة والتجديد في كلية دبي للحكومة في التصريح الذي أدلى به لموقع BisnessIntelligence Midle East يوم 7/8/2013. أنظر الموقع التصريح الذي أدلى به لموقع الغلام أن تقرير كلية دبي الحكومية الملاء المنتين الأخيرين. إذ قفز من ١٦ مليون أن عدد مستخدمي موقع الفيسبوك تضاعف خلال السنتين الأخيرين. إذ قفز من ١٦ مليون مستخدم نشيط في جوان ٢٠١٠ إلى ٤٩ مليون في مارس ٢٠١٣. وبلغ عدد مستخدمي موقع تويتر ١٠٧٠٦ أنظر:

Dubai school government(2012): Social Media in the Arab World: Influencing Societal and

Cultural Change?, Arab social media report Vo 2, n1, July

- الذي يحفل بهذه البحوث واللقالات العلمية. Arab Media society إضافة إلى موقع مجلة : أنظر على سبيل المثال إلى البحوث الحديثة التالية
- -Johanne Kübler (2011): Les révolutions arabes et le web 2.0; Tunisie et Égypte; Revue Averroès; Numéro 4-5, Spécial «Printemps arabe»,
- -Michaël Béchir Ayari (2011): Non, les révolutions tunisienne et égyptienne ne sont pas des « révolutions 2.0 »; Mouvements Volume2 (n° 66)- pp (56-61)
- Jeffrey Ghannam (2011): Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011, A Report to the Center for International Media Assistance, retrieved June, 11, 2013 from http://www.edots.ps/internews/userfiles/CIMA-Arab_Social_Media-Report_1.pdf
- Marc Lynch (2011): After Egypt: The Limits and Promise of Online Challenges to the Authoritarian Arab State, Perspectives on Politics, Vol. 9, No. 02. pp. 301-310
- Habibul Haque Khondker (2011), Role of the New Media in the Arab Spring, Globalizations, October, Vol. 8, No. 5, pp. 675-679
- يجب الإقرار أن الباحث لم يقم بدراسة مسحية لكل البحوث الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية. بل اعتمد على مجموعة قصدية منها فقط، سيأتي ذكرها في ثنايا البحث أو في الهوامش.
- عن هذا السؤال بالنفي لاعتقاده أن طرائق البحث الكلاسيكية Tommaso Venturini يجيب الباحث وجدت في زمن ندرة البيانات عن الظواهر الاجتماعية التي تدرسها. خلافا لفائض البيانات المتوفرة الدراسة الظواهر ذات الصلة بالتكنولوجية الرقمية. انظر
- Tommaso Venturini; Great Expectations méthodes quali-quantitative et analyse des réseaux sociaux; retrieved; June; 11; 2013 from http://www.medialab.sciences-po.fr/publications/francais-great-expectations-methodes-quali-quantitative-et-analyse-des-reseaux-sociaux/
- تؤكد بشرى جميل الراوي على التداخل بين مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد. والإعلام الجديد، والإعلام الاجتماعي. ومن الممكن إن يحل المفهوم الأول محل الثاني والثاني محل الأول. وهكذا والتفاصيل في ثنايا متن البحث.- أنظر: بشرى جميل الراوي) 2012 (: دور مواقع الاتصال الاجتماعي في التغير، مجلة الباحث الاجتماعي. العراق، عدد 18، ص) 113-94(

Holmes David (2005): Communication Theory Media, Technology, Society - SAGE Publications Ltd

- Charles Arthur (2013): Google+ isn>t a social network; it>s The Matrix, The Guardian Jun. 4, quoted by De la porte Xavier, retrieved June, 16,2013 from http://www.internetactu.net/2013/06/10/google-bienvenue-dans-la-matrice/
 - يؤكد الباحثة ألأمريكية دانا بويد أن طلاب المدارس الثانوية يشتركون في الشبكات الاجتماعية -

:حسب اصولهم العرقية: ما سبيس للزنوج، والفيس بوك للبيض.- أنظر

Boyd Danah (2009): Les réseaux sociaux reproduisent-ils la ségrégation raciale? Tranlated by Nora Bouazzouni; retrieved June 6;2010 from http://www.slate.fr/story/10695/les-reseaux-sociaux-reproduisent-ils-la-segregation-raciale

- هذه الإشكالية التي حاولنا معالجتها في بحثتنا الموسوم: الفضاء التدويني العربي واستراتيجيات بناء الذات وسردها، مجلة الباحث الإعلامي،
- هذا ما أكده الزميل الأستاذ عيسى مراح الذي ذكر للباحث أن مواقع الشبكات الاجتماعية أعادت بعث « التجمعة» أي جمعية الأعيان التي كانت تشكل هيئة إدارة الشأن العام للقرية. فأصبحت التبرعات بالمال تتم من خلال موقع الفيسبوك ويشارك فيها أبناء القرية المتواجدين في عدة دول بالعالم. ويقدمون اقتراحاتهم ويتابعون مدى إنجاز المشاريع التي ساهموا في تمويلها.
 - هذا ما قامت به العديد من البحوث، نكتفى بذكر:

Trotter Daniel (2012): impersonal Surveillance on social media, Canadian Journal of Communication, Vol 37, pp 319-332

يُبن كوبلند أن موقع الشبكات الاجتماعية تصيب مشتركيها بالخزن. وذلك لأن بعضهم ينتقى من - حياته العامة ما هو أجمل ويبرزه للعلن عبر نشره فيها؛ أي صور تكشف عن سعادته مع أفراد اسرته أو مع من يحب أمام سيارة فاخرة أو مسكن رائع او مسمبح أو في إجازة. مما يذكر المشتركين الحرومين :بواقعهم التعيس. فيشتد حزنهم- أنظر

Libby Copeland (2011): Facebook, le réseau antisocial; En donnant aux autres l'air d'être heureux, Facebook nous rend tristes; traduit par Antoine Bourguille; retrieved october 7, 2011 from http://www.slate.fr/story/33355/le-reseau-antisocial

- Dubai school government(2012) :Social Media in the Arab World: Influencing Societal and Cultural Change?, Arab social media report Vo 2, n1, July
 - أنظر على سبيل المثال إلى
- عبد الله محوح مبارك الرعود (2012): دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحافيين الأردونيين. ماجستير إعلام. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن ، الفصل الدراسي الأول 2011/2012
- مصعب حسام الدين لطفي قتلوني (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي « الفيسبوك في عملية التغيير السياسي- مصر نموذجا- ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح.
 - أنظر على سبيل المثال:
- علي عقله نجادات) 2012 (: استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعات المتحققة منه، مسترجع بتاريخ 5 أغسطس 2013 من الموقع

http://faculty.yu.edu.jo/anejadat/Lists/Published%20Research

-باديس لونيس) 2008 (: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت: دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة , رسالة ماجستير, قسم الإعلام, كلية العلوم األإنسانية و الإجتماعية, جامعة قسنطينة, الجزائر

- أنظر: مبارك زودة) 2012 (: دور المواقع الاجتماعية في صناعة الرأى العام، الثورة التونسية أنوذجا،

رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر- باتنة- الجزائر

- محمود أحمد محمد الرجبي) 2012 (: اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية. -ماجستير. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن
- Wolfgang Iser) 2007 (العياشي، مجلة: Wolfgang Iser) مورس ستينميتز: التلقيي والتأويلي نرجمة منذر العياشي، مجلة: التلقيين عمان، عدد 49، يناير
- Dan أنظر على سبيل المثال إلى التطبيق العملي الذي قام به كل من البحث الذي أنجزه كل من iel Bonvoisin و Paul de Theux لكتاب أريفن غوفمان: اخراج الحياة اليومية على موقع الشبكات العربية الاحتماعية الاحتماعية

Daniel Bonvoisin; Paul de Theux (2012): La « présentation de soi » dans les réseaux sociaux; Retrieved June6; 2013 from http://www.media-animation.be/La-presentation-de-soi-dans-les.html

- نقلا عن: Serge prolex (1994): Une lecture de l>oeuvre de Michel de Certeau l>invention du quotidien; paradigme de l>activité des usagers; Revue Communication; Vol 15; n2 automne, pp 170-197
- Philippe Chanial (1992): Espaces publics, sciences sociales et démocratie Quaderni. N. 18, Automne. pp. 63-73

المراجع:

•البكري فراده) 2009 (: الهوية الثقافة العربية في ظل ثورة الإعلام, الجديد ,أبحاث المؤتمر الدولي . الإعلام الجديد, تكنولوجيا جديدة, لعالم جديد.... جامعة البحرين ٧-٩ / أبريل . ص ٣٦٩ -٣٩٠

•بن عيسى محمد المهدي. كانون جمال (2012): مستخدمي الانترنيت في الجنمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية الهوية والجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيوسيوثقافية في المجتمع الجزائري- جامعة ورقلة. ص -581 606

•الحايس عبدالوهاب جودة (٢٠١٢): الشبكات الاجتماعية وأزمة الهوية. في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والتواصل الاجتماعي آيناير. مسترجع بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٣ من الموقع

•حمدوش رشيد) ٢٠١٢ (: مسألة الرابط الاجتماعي. وسوسيولوجية الحياة اليومية أو المعاش . مجلة إضافات، بيروت. عدد ١٧ و١٨. شتاء و ربيع . ص ١١١ - ١٢٥

blog-post.html/ • 1/5 • 1 5/http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com

•الراوي بشرى جميل) ٢٠١١ (: دور مواقع الاتصال الاجتماعي في التغير. مجلة الباحث الاجتماعي . العراق. عدد ١٨. ص) ٢٤-١١١(

•دلتن دومنيك) ٢٠١٢ (: الإعلام ليس تواصلا، دار الفارابي، بيروت

•لعياضي نصر الدين (٢٠١١): المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية في شبكة الانترنت بين الدواعي والتداعيات. مجلة « المعيار» بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة - الجزائر. عدد ١٥- سيتمب

• لعياضي نصر الدين، قضاء عمومي أو مخيال اعلامي ؟مقاربة نظرية لتمثل التليفزيون في المنطقة العربية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الجلد : ٣١٦ العدد : ٣٣٦

•الغذامي عبد الله) ٢٠٠٥ (: قصة الحداثة في الملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي

المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكوردية ودورها في تنمية الوعي لدى الشباب في إقليم كوردستان (المسلسلات الكورية نموذجاٍ)

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة في مدينة السليمانية)

د.هيمن مجيد حسن قسم الأعلام/جامعة السليمانية

المستخلص:.*

يتناول هذا البحث موضوعاً متعلقاً بحياة ومستقبل أهم وأكثر شرائح الجتمع حساسية. وهي شريحة المراهقين والمراهقات، والتي تمسنا جميعاً بلا إستثناء، وهو بعنوان (المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكوردية ودورها قي تنمية الوعي لدى الشباب في إقليم كوردستان). ويستهدف هذا البحث الكشف والتأكد من نوع وأهمية المعلومات والمعارف التي تقدمها تلك المسلسلات عن الشؤون المجتمعية المختلفة وكيفية عرضها وتفسيرها. والتعرف على دوافع التعرض لتلك المسلسلات ومدته الزمنية. فضلاً عن الوصول إلى إستنتاجات معرفية محكمة بشأنها تدُلنا لإدراك الجوانب الخفية لهذه المعضِلة الإجتماعية و دوافعها الواقعية التي تسهل علينا معالجتها بحكمة ودراية.

Abstract

The dubbing process for the Foreign Dramas by kurdish language became a serious phenomenon in the Kurdish satellite TV, especially in the past few years. It attracted a wide audience, especially young adolescents. And prepared by some break through hostile to Kurdish culture and value coordinated by others remedy for the structural gaps and lapses have, as a result of climate which is brought into existence globalization and secretions variety dimensional saturated value and cognitive effects bearing a strong identity of its elements. From here, the problem of this research is the ambiguity of their role in a series of developmental processes Kurdish awareness of young people and the extent of the impact that caused it.

It draws this research is important from the theme referred to above, which is still an important focus on the priorities of community knowledge, information and technical and popular and others, as well as it studies the few that deal with this kind of soap operas and effects of development on the awareness of the youth, which contribute to the enrichment of Kurdish Library and alert researchers new interesting its other aspects that have not been studied yet.

This research aims acetic description example, to detect and confirm the type and

importance of the information and knowledge provided by these serials for various community affairs and how they are displayed and interpreted, and to identify the motives of exposure receiver to those series and duration of time.

This research is somewhat descriptive research, which is through the study of the facts associated with the variables in question and clarify, targeting recognize indicators laxatives to understand its ties with other phenomena. To achieve the objectives of this research, invoke the curriculum survey which demonstrated suitability for this purpose as proven by many scientific research, by which I realized many important results, including:

- a. The information offered by the Korean series showed by the Kurdish satellite TV in the Kurdistan Region are adequate information and relative value, community events and crises in general.
- b. Sufficiency of those series to provide explanations and public surface phenomena and economic crisis and none sank in detail the structural and influential.
- c. Creating those negative effects series with the relative majority of respondents to the concepts of democracy and public freedoms, taking into consideration the dissenting views that compete with such a majority in number.
- d. The existence of contradictory assertions and relatively neutral, towards a pseudo-interpretations of the Korean Series about the fairness of factional strife in society and immortality.

The study finally, a set of recommendations including:

- 1. Follow-up young families for their children, especially adolescents and guiding them towards View Main asp a age stage dramas.
- 2. Kurdish interest in drama and study developed and support to bring it to the level of competition with foreign drama through productivity and up gradation of art and technology.

المقدمة:

إن سطوة المسلسلات الأجنبية في الفضائيات الكوردية بشكل عام لم تعد ظاهرة فردية أو مقتصرة على شريحة مجتمعية معينة. بل أصبحت ظاهرة عامة مسيطرة على إلجاهات جزء لايستهان به من الناس وأحاديثهم اليومية، أي إنها أصبحت ضيفاً مُرَخَباً به في معظم البيوت الكوردية مُستَقطِبة ميولهم ومُثبَتة نفسها كمكون أساسي في سُلَم إهتماماتهم اليومية الأساسية التي يصعب ججاوزها، لاسيما بعد زوال العائق اللغوي الذي كان سداً منيعاً لإنتشارها، حيث عالجته القنوات الفضائية ودبلجتها باللغة الكوردية. ولكنها رغم ذلك، لم يكُن طريقها مؤمنة وخالية من الإعتراضات، بل هناك أصوات لاتتناغم مع هذه السطوة وتداعياتها الجتمعية.

ولكنها رغم ذلك, إصبحت واقعاً ملموساً ومؤثراً, خصوصاً في ظل هيمنة الفجوة الدرامية التي أفرزها الفرق الثقافي الشاسع بين مجتمعاتنا وتلك الجتمعات المنتجة والمُصَدِرة لتلك المسلسلات, فضلاً عن ضغوطات والصدمات التي يولدها خصوصيات هذا العصر ومزاياه المتجددة بإستمرار جاهنا, والذي لايمكن ججاهله والإستغناء عنه, إذ بات عصراً لـ(سقوط الأسوار والتعانق العدائي للثقافات)..!

إعتمد هذا البحث على طلبة معهد الفنون الجميلة مجتمعاً لحِراكه الميداني. ذلك لأنهم الأنسب في إبداء الآراء جمّاه الظواهر الفنية وتداعياتها، خصوصاً إنها تقع ضمن تخصصهم الدراسي ومُلِمين بماهيتها وإفرازاتها المتباينة، فضلاً عن سماتهم الفئوية من حيث مُتغيراتها المعرفية والإدراكية والسلوكية والعاطفية والعمرية وغيرها من المُشترَكات البنيوية.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث: • مشكلة البحث وأهميته:

أصبحت ظاهرة عرض المسلسلات الإجنبية في الفضائيات الكوردية محوراً رئيسيياً للجلسات والنقاشات الجارية والحادة أحياناً بين الأوساط الشعبية عموماً والنخبوية خصوصاً. والتي تدور حول مُخلفاتها السلبية والإيجابية على إنجاهاتهم، وخصوصاً الشباب منهم، تجاه مايدور في محيطهم الإنساني بشكل عام و دورها في مسيرتهم التوعوية. من هنا وعلى خلفية ما تقدم، أُختيرت مسألة غموض دور المسلسلات الأجنبية التي تعرضها الفضائيات الكوردية في العمليات التنموية لوعي الشباب في إقليم كوردستان ومدى أثره فيها. مشكلة موضوعية ومعرفية لهذا البحث.

وتستمد هذا البحث أهميته من مكانة ودور مكوناته الرئيسية والمتجسدة في عنصرين هامين وتكامليين من العناصر المكونة للبناءات الفوقية للمجتمعات الختلفة عموماً. ومنها الجتمع الكوردي في الإقليم. والتي هي بمثابة القوة الدافعة لمعظم العمليات التطورية والتحديثية فيه. فضلاً عن أنها الدراسة الكوردية الوحيدة في هذا السياق. والتي يمكن الأستفادة منها مِن قِبل العاملين في الإختصاصات ذات العلاقة بمضمونها.

•أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إدراك جملة من الأهداف الأساسية التي هي بمثابة العناصر البنيوية للعمليات التنموية للوعي بشكل عام, والتي ستلحقنا نتائجها نسبياً بما نصبوا إليها من أجل معالجتنا للمشكلة التي أجبرنا على إجراء هذا البحث, فضلاً عن عدد من الأهداف التكميلية المساعدة لها.

وهذه الأهداف الأساسية هي :

الكشف عن نوع وأهمية المعلومات التي تقدمها المسلسلات الكورية المعروضة من قِبَل الفضائيات الكوردية, عن قضايا مجتمعية مختلفة, والتي قد تُساهِم, سلباً أم إيجاباً, في العمليات التوعوية للشباب في إقليم كوردستان.

التأكد من قيام تلك المسلسلات بتفسير ماتثيرها من القضايا الجتمعية الختلفة التي تساهم
 فى توعية الشباب.

٣.الكشف عن الأسلوب الذي تعتمدُها تلك المسلسلات في عرض معلوماتها وحقائقها عن الظواهر والقضايا المجتمعية الختلفة، والذي قد يكون لها الأثر الملموس والفعال في تنمية قُدُرات الشباب الفكرية والمعرفية التي تكون قاعدة أساسية ومؤثرة لماهية الوعي الذي يُعَبَر عن شخصيته مُستقبلاً.

أما عن أهم الأهداف التكميليية، فهي:

 التعرف عن الدوافع التي يجبر المتلقي على التعرض لتلك المسللسلات الكورية وكشف مداه الزمنى.

التأكد من الإهتمام الزمني بتلك البرامج م قبل القنواة الفضائية، مقارنة بغيرها من البرامج
 الختلفة بشكل عام.

ونوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث وعن طريقها تتم دراسة الوقائع والمعطيات المرتبطة بمتغيرات موضوع البحث وتوضيحها. مستهدفاً إدراك مايفيد من المؤشرات المُسهلة لفَهم أواصرها مع غيرها من الظواهر. كما ولتحقيق أهداف هذا البحث. وخصوصاً فيما يرتبط بدراسته الميدانية والوصول إلى نتائج دقيقة يُعتَمَد عليها، أُستُعينَ بالمنهج المسحي الذي أثبتت ملائمته لهذا الغرض بناءً على ما أثبتتها العديد من التجارب والأبحاث العلمية الميدانية السابقة (ألا حيث قام الباحث بتصميم (الإستبانة) لجمع المعلومات من المبحوثين. مُعتَمِداً على نتائج الدراسة الإستطلاعية التي أُجريت في بادىء الأمر على عينة إعتباطية لعدد محدود منهم.

الصدق والثبات:

إعتماداً على الصدق الظاهري. عُرضت الإستبانة على عدد من الحكمين(*) للتأكد من صلاحيتها لموضوع البحث، حيث تم إجراء التعديلات الضرورية وفق ملاحظاتهم قجاه فقراتها. أما فيما يتعلق بـ (الثبات). أُستُخدِم أسلوب تكرار الإختبار مُستعيناً بمُعادلة (هولستي) لإدراك درجة ثبات الأستبيان. إذ بلغت (٠٩١١٥٨)، وهي درجة مقبولة.

•حدود البحث:

شملت حدود البحث الجالات الأساسية المتمثلة في الجال المكاني أولاً, والذي جسد في مركز محافظة السليمانية وخصوصاً معهد الفنون الجميلة فيها, والجال الزماني ثانياً, والذي جسد في النصف الثاني والنصف الأول من عامي (٢٠١٦ و٢٠١٣) وماعرضته الفضائيات الكوردية من خلالها المسلسلات الكورية المدبلجة من أمثال (دونطي، دكتور هورجون، التاجر, شرقي عدن, جومونط, جونطوما, ...إلخ), والجال البشري ثالثاً, والذي جسد في طلبة معهد الفنون الجميلة, ذكوراً وإناثاً والتي تقع أعمارهم بين (١٤-١٨) عاماً.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة معهد الفنون الجميلة في السليمانية البالغة عددهم (٤٧١) طالباً وطالبة وبواقع (١٣١) ذكوراً و (٢٣٩) إناثاً. مُوزعين على أقسام (المسرح والموسيقى والفن التشكيلي). حيث تم إختيارهم عمدياً وبشكل مقصود. أما فيما يتعلق بالعينة، فضل الباحث ووفقاً لمتغيري التخصص والجنس ونسبتهم المئوية في مجتمع البحث، ذلك بموجب البيانات(**) التي حُصِل عليها. أن يُحدِد عمدياً (٢٣٥) طالباً وطالبة وبواقع (١١٥) ذكوراً و (١٢٠) إناثاً. عينة لهذا البحث، أي (٥٠٪) من العدد الكلي لمجتمع البحث، ذلك لكونه دونَ الألف، والذي يعد نسبة مناسبة لتحقيق أغراض هذا البحث. يُنظر إلى جدول(١).

			ىث وعينته	تمع الب	(۱): مج	جدول(
مجتمع البحث عينة البحث											
الأقسام ذ ٪ نث ٪ الجموع ذ نث الجموع											
۸٠	٤١	٣٩	171	۱۷,٤	۸٢	۱٦,٨	٧٩	المسرح			
٦٥	٣٣	٣٢	13.	١٤	11	17,7	٦٤	الموسيقي			
٩.	٤٦	٤٤									
٢٣٥	15.	110	٤٧١	۵۰,۷	539	٤٩,٣	۲۳۲	الجموع			

وعديد المفاهيم والمصطلحات:

المسلسلات الأجنبية: يُقصد بها المسلسلات الكورية التي تعرضها الفضائيات الكوردية والمديلجة باللغة الكوردية.

الدور: يُقصد به المساهمة الملموسة. سلباً أو إيجاباً. التي تقدمها المسلسلات الأجنبية الْبَثْة من الفضائيات الكوردية في العمليات التنموية للوعى الشبابي في إقليم كوردستان.

التنمية: ويُّقصد بها إحداث تغيرات جذرية في وعي المستهدف وإجَّاهاته وإكسابه قدرة التطور الذاتي المُستدام وخِبرة تفسير وفهم مايحدث حولها.

الوعي: ويقصد به الرؤية الشاملة المنبثقة من أساسيات معرفية قائمة على خبرة غنية في معالجة معاني الأشياء وإشكالياتها الحيطة بمالكه. تُوفِر فرص الوصول إلى حقائقها النسبية وتسهل الإجراءات العلاجية بصددها. فضلاً عن التعامل المنطقى تجاهها.

الفضائيات الكوردية: ويقصد بها القنوات التلفيزيونية الفضائية التي تبث برامجها باللغة الكوردية بشكل عام، والتي تعود ملكيتها إلى جهات وشخصيات منتمية إلى كوردستان العراق. الشباب: وهم طلبة معهد الفنون الجميلة في السليمانية، والواقعة أعمارهم مابين (١٥-١٨) عاماً.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:

•مفهوم الدراما:

تعود كلمة دراما (Drama) إلى أصلها اليوناني، أي (Dram) أو (Dromena). التَعبر عن عملية مُحاكاة القائمين بالإحتفالات الدينية رقصاً وغناءً. أو عَملاً يؤدى أو القيام بنوع من الأعمال الفنية. والتي أصبحت، جزأ عضوياً من المسرحيات الدينية آنذاك ولفترة غير قصيرة من الزمن. ولكن بتقادمه مع الزمن، أي هذا الأصل، طرأ عليه تغيرات عِدة، شكلاً ومضموناً، مِن خِلال كثرة تداوله في مجال المسرح، بحيث حولته إلى لفظة (Drama) الذي أصبح مصطلحاً فنياً شائعاً قي اللغة اليونانية، مُعَبراً عن (الفعل أو العمل الفني) الجسد من قبَل شخصيات فنية من المؤديين والمؤديات، والتي إقتبسته منها بقية اللغات الأوروبية وغيرها فيما بعداً. هذا من الناحية اللغوية. أما من الناحية الإصطلاحية فعرفها أرسطو بأنه «مُحاكاة لفعل أو سلوك إنساني». له طول معين في لغة متِعة، لأنها مدعومة بكافة أنواع التزين الفني الله وهذا يعني بأن الدراما، فِعلَ يُجَسَد مِن قِبل مثلين ومثلات، صوتا وحِراكا، أمام جمهور. ولكنه مرور الزمن، أجبرت هذا المصطلح على التجاوب مع التطورات والحركات التأريخية المتنوعة وإكتساب معانى جديدة، وفي معظم مستوياتها، عبر عصورها المتلاحقة، والتكيف معه، حيث إتخذ أشكالاً تتناسب معها، شكلاً ومضموناً، وخصوصا إذبان إكتشاف الأجهزة الحديثة. من هنا، فالدراما هو التعبير الفنى الْرَكّب عن السلوك البشرى المتمثل بأفعاله ومواقفه الواقعية، ذاتياً وإجتماعياً، من خِلال عملية الحاكاة، أي أنها الفن اللذي يُحاكى أفعال الإنسان وسلوكه ومواقفه الذاتية والإجتماعية مِن خِلال الأداء التمثيلي بوجه عام. بغض النظر عن الإطار الذي يُقدم هذا الفن من خِلاله، مسرحا أم تلفيزيوناً أم إذاعة أم سينما 🖰

• الدراما والتلفيزيون:

نظراً لما تمتلكه التلفيزيون من أساليب وإستراتيجيات التعبير الأخاذة والمُعتمدة على التجسيد الصوري والحركي لأفعال المجتمع. ذاتاً وموضوعاً، والتي لم تسبقه الأخريات من الوسائل الجماهيرية للإتصال في إمتلاكها والعمل بها. فضلا عن إمكانياته التأثيرية والفنية والتكميلية اللّبهرة، تمكن من الإحتواء شبه الكامل لأذهان المتلقي وهواجسه وفرضت هيمنته. حتى في أصغر خلايا السكنية وأتعسها. كضرورة من ضروراتها البنيوية غير المستغنية عنها في حيث قام بتجميع الصوت والصورة والضوء واللون والحركة معا وحولها إلى قوة جمالية. مسيطراً من خلالها على حواس المتلقي وتداعياته. متجاوزاً مفهوم و خصائص الإتصال التقليدي المباشر، من حيث قُدراته التكبيرية للأشياء الدقيقة جداً. فضلاً عن الغوص في التفاصيل المُبهمة عبر قدرته التوظيفية الهائلة للأشياء والتركيز الحرفي على اللقطات والمشاهد الحيوية المؤثرة (١٠).

من هنا. فالدراسات الحديثة توكد على قيام التلفيزيون بما عجز عن فعلها الأُخريات من أخواتها الجماهيرية، وخصوصاً في ججاوزه لحواجز الأمية والتكاليف والتحكم النسبي في توزيع المتلقي لوقته. فعلى سبيل المثال، فإن معدل التعرض الأُسري للتلفيزيون في الولايات المتحدة الأمريكية. قد جاوزت ست ساعات يومياً. الأمر الذي يوحي إلى هيمنة هذه الوسيلة على الفضاء التواصلي بين المتلقى ووسطه الجتمعي وتقليصها.

وموجب ماسبق وضمن سياقه التفاعلي. إن الدراما التلفيزيونية هي من أهم أشكال الدراما

المُعاصرة وأبلغها أثراً في المُتلقي. ذلك للدلالات البنيوية لمفهوم الدراما من جهة. ومزايا التلفيزيون التأثيرية من جهة أخرى. فهي إحدى أشكال التعبير الفني عن المجتمع وتداعياته المتعلقة بحياة أعضائه، أفراداً وجماعات. وبصلاتهم المتشابكة متعددة الأبعاد عَبرَ التعامل التلفيزيوني وتفاعلاته، تقنياً وجرفياً. مع العديد من المواقف المُرتبطة ببعضها والقائمة على عناصر الصِراع والتوتر والتشويق. تتجسد من خلال الحُاورات المؤية من قبل شخصيات ورموز نابضة بالحياة.

البناء الفنى للدراما التلفيزيونية وعناصره:

رغم تشابه الأسس البنيوية لجميع الأعمال الدرامية في سياقها العام. إلا أنها تختلف وفقاً للوسائل التي تتماهى معها وتُعرض من خلالها. وهذا ما تفرض على الكاتب الدرامي أن يَأخذ في إعتباره هذ الأمر ويتعامل معه حِرَفياً منذ وهلته الأولى. إذ تختلف طبيعة معالجتها في التلفيزيون عن معالجتها في الراديو على سبيل المثال. فالدراما التلفيزيونية تقوم على التعامل مع حاستي السمع والبصر من خلال إستخداماته للصورة المرئية المتفاعِلة مع الحوار الصوتي المصاحِب للموسيقى والمؤثرات الصوتية. فضلاً عن الألوان وغيرها من المؤثرات. في حين أن دراما الراديو تنحصر تعامله مع حاسة السمع فقط عَبر الصوت والصمت ومؤثراتهما. ومن أهم عناصره في التلفيزيؤن:

أولاً: الفكرة:

تُشَكِل الفكرة العمق البنيوي للعمل الدرامي وهويته. وهي المضامين والمعاني المتدفقة دون توقف. والتي يتفاعل معها الشخصيات الحُركة للأفعال الدرامية، سواء يدركونها أم لا. يقفون معها أو يحاربونها. من هنا، فالفكرة ليست من الصيغ الجاهزة، بل أنها تتحرك وتنمو وتكتمل صورتها المتجلية في تحقيق ذاتها تدريجياً. وهذا يعني أنها طاقة متجسدة في البنية الوجودية للنص الدرامي (أ) وإنعكاساتها القيمية.

ثانيا: الحوار:

يعد الحوار من أهم عناصر البناء الدرامي. حيث عن طريقه يخلق المؤلِّف الدرامي معماراً لغوياً فذاً من خلال عمليات الترابط والتقاطع والتدرج والتكرار والتقاطع. فضلاً عن شكل الكتابة للفواصِل والنُقَطِ والعلامات المُتعدِدة. خالِقاً وحدة مُتناغِمة مُنسَجِمة بهدف إبراز الصورة الدرامية لِما وراء الكلمة وفضائها.(4)

ثالثاً: الشخصية:

تعد الشخصية الدرامية الحرك الأساسي للفِعل والحُدِد للحبكة والحوار، أي أن السمات الأساسية للشخصية هي التي خُدِد الفِعل التي يكشف ماهيتها. لذلك ينبغي أن تكون مُنسَجِمة مع ذاتها في كل ما تقوله وتفعله. رغم أن هذا

لا يعني بالضرورة أن تكون النسخة الأصلية من الحياة. بل ينبغي أن تكون مُفَسِرها. (١٠٠)

رابعاً: الحبكة :

وهي من أهم العناصر المشكِلة للعمل الدرامي، والقائِمة على سلسلة منطقية من التعقيدات النابعة من العلاقات المُتشابكة بين قِوى الصِراع المتناقِضة (()). فهي ترنيب عقلاني متسلسل للأفعال الدرامية، متمثلاً في صراعاتها المتباينة للوصول إلى الحدث الدرامي الأساسي للعمل بهدف التأثير على المتلقي وإحتوائه (()). أي أنها تمظيم عام لأجزاء العمل الدرامي في شكل مترابط لإنتاج البناء العام له. والذي تخلق شعوراً لدى المتلقي بطيعية تتابع الأحداث لِلا سبقها منها وتُكَمِلها،

بحيث إذا حُذِفَت منها أو أُضيفت إليها أو حدث تغير في مكانها وزمانها تصاب البناء الكلي للعمل الدرامي بخلل في ماهيتها.(١٠)

خامساً: الجو الدرامي العام:

ويقصد به الشعور النفّسي الناجّ عن العمليات التعرضية للعمل الدرامي لدى المتلقي، أي أنه المُنتَح النفسي للحبكة الدرامية الذي يكون إحياناً من الأهداف الأساسية للعمل الدرامي. ويشارك في خلق هذا الجو مجمل العناصر الأساسية والتكميلية للبناء الدرامي. فعلى سبيل المثال، تلعب الموسيقى والإضاءة دوراً ملحوظاً في إنتاجها. شكلاً ومضموناً. قد تكون سلبية أم إيجابية. (١٠)

·أشكال الدراما التلفيزيونية :

يعد التأليف التلفيزيوني من أعقد أنواع الكتابة وأدقها. حيث فضلاً عن الألمام بأسس الدراما و قواعدها المعروفة. يتطلب إطلاعاً وإدراكاً وإلماماً واسعاً ومتكاملاً بقُدُرات هذا الجهاز وتقنياتها وتداعياتها الوسيطية ولإتصالية والأجواء الذي يخلقها إجتماعياً وأبعادها المتنوعة. ومن اهم اشكالها هي:

أولاً: التمثيلية التلفيزيونية:

وهي نشاط فني متكامل البناء قائم على فكرة رصينة واضحة المعاني، تتجسد من خلال مجموعة مستمرة من الأحداث المكملة لبعضها البعض منطقياً. فضلاً عن بساطة فهمها من قبل المُشاهِد. أي أنها قصة محكية مِن قِبَل عدد من الشخصيات المتقاربة لشخصيات الواقع، عبر محاورات جادة ومثيرة للإهتمام. يتراوح مدتها بين نصف ساعة وساعة ونصف. والتي من الصعب أن يتجاوزها أي عمل درامي يتمنى النجاح لنفسه. وكلما كانت الترابط بين مكوناتها أقوى وأشد كلما زادت تأثيرها في نفوس المشاهدين. (١٥)

ثانيا: المسلسل التلفيزيوني:

وهي وحدة فنية متكاملة متكونة من مجموعة من الحلقات المُسَلسَلة منطقياً, والتي خدد عددها مُقتضيات العمل الدرامي وأهدافها وأهميتها لدى المُتلقي. حيث تتراوح مدة واحدة منها بين عشر دقائق ونصف ساعة أو أكثر قليلاً, والتي تنتهي كل حلقة بسؤال مجهول. بمعنى آخر فالمسلسل هي وحدة درامية مجزأة إلى مجموعة مُشَوقة من الحلقات المتتالية منطقياً ومُركِباً للمعنى.(١١)

ثالثًا: السلسلة التلفيزيونية :

وهي سلسلة من التمثيليات شبه المستقلة مُعالِجة لمضامين متباينة في إطار فكري موَحَد. والتي تكون فيها تلك التمثيليات، كُلُ على حِدة. قائمة بذاتها ويمكن مشاهدتها كمُنتَج درامي مستقل، مُعالِجاً موضوعاً متكاملاً ذات بناية درامية خاصة بها خالِقة لمعنى. أما الإرتباط الوحيد الذي يوجد بين تلك التمثيليات أو الحلقات فهو قيام شخصية معينة معروفة الهوية بدور البطولة في جميعها. (۱۷)

رابعا: الفِلم التلفيزيوني:

هو عمل درامي خاص بالعرض التلفيزيوني، متوفِراً فيه العناصر الدرامية، تُقدم فيه حدثاً أساسياً واحداً على أرضية أخلاقيات العمل التلفيزيوني رغم تصويره سينمائياً. مُستغرِقاً فترة زمنية تتراوح بين تسعين إلى مائة وعشرين دقيقة، مُعتمِداً على التشويق كإحدى العناصر الأساسية في صرحه الدرامي، ذلك من أجل ضمان إحتوائه للمتلقى و التأثير عليه. (١١٠)

•طبائع الدراما التلفيزيونية أو نماذجها :

أولاً: الطبائع البنيوية :(١٩)

ا التراجيديا:

أطلقت هذا المصطلح في اللغة اليونانية على نشيد القُربان، (الجدي أو الماعِز)، الذي كانت تنشد مِن قِبَل مجموعة منظمة من الراقصين في (كورس)، بمناسبة تقديمه على مذبح ديونيسوس، والتي بتقادمه مع الزمن أصبح يقصد به الأعمال الدرامية القائمة على المواقف والتعابير الجادة ججاه المعاناة المجتمعية، فرداً وجماعات. أي أنها نظرة درامية تفسيرية للأفعال المجتمع ووقائعه المأساوية، من خلال تناولها وفق دلالات وإستراتيجيات النقد المنطقي المُتَّزِن بعيداً عن السُخرية المُضحِكة، بهدف تزويد المتلقي بالمعلومات والوصول بهم إلى إدراك الحقائق ومعانيها.

الكوميديا:

أَشْتُقت هذا المصطلح من كلمة (Komosl) التي كانت عِنواناً للأغنية الفُكاهية التي كانت يُؤديها مجموعة من المغنيين في أعياد اليونان القديمة. ولكنه وبمرور الزمن أصبح يُقصد به الأعمال الدرامية القائمة على المواقف والتعابير الضاحِكة الساخرة جناه مايحدث في المجتمع من الظواهر والقضايا. أي أنها نظرة درامية إنتقادية ساخرة للأفعال المجتمع ووقائعه الختلفة، من خلال تناولها وفق دلالات وإستراتيجيات نقدية ساخِرة و جارحة غير مُتَزِنة منطقياً أحياناً ولكنها ليست للمُتلقي بل لِن هُم فيها. أي للشخصيات المعنية في الفعل الدرامي، مُستهدفاً إضحاك المتلقي والترفيه فضلاً عن وظائفها المعرفية.

ثانياً: الطبائع التكميلية:

التراجيكوميديا: ويقصد به الأعمال الدرامية التي تتفاعل فيها عناصر ومقومات تراجيدية مع نظيرها في الكوميديا. أي أنها تتأرجح بينهما.

١.الميلودراما: وهي الأعمال الدرامية ذات الفيض المأساوي والقائمة على المواقف المثيرة والأحداث المفجعة والشخصيات الغريبة والإنتقال المفاجئ في الأحداث. والتي تتميز بالمبالغة والتهويل ونهاياتها السعيدة غالباً. مستهدفاً إثارة المتلقى وتفعيل مشاعره.

الدراما التلفيزيونية والوعى:

يمتلك الدراما موقعا متميزا بين البرامج التلفيزيونية الختلفة. ذلك لقدرتها على ججاوز المعاني التجريدية للمفاهيم والقيم والأفكار وحريرها وحجويلها إلى معاني ملموسة نابضة بالحياة قادرة على التأثير غير المباشِر في المتلقي. ذلك مِن خِلال العمليات التفاعلية لأبعادها البنيوية، أدباً وفناً وإتصالاً. فضلاً عن مناوراتها المعرفية والتجربية لها، حيث تعد من أفضل الإستراتيجيات الضامنة للتأثير على الجمهور وتزويده بالمعلومات والحقائق وإغناء خزينه ثقافياً ومعرفياً وسلوكياً سلباً وإيجاباً.

وتؤكد الكثير من الدراسات الميدانية المتعلقة بعمليات تعرض الجمهور لبرامج التلفيزيون. أسبقية نسب مشاهدتها على نسب غيرها من وسائل الإتصال. حيث يميل الكثير منها إلى إعتباره. أي التلفيزيون. فناً مستقلاً جديداً (1).

قادراً على إيقاظ ملكات الإبداع والخلق والتذوق الفني، فضلاً عن دورها الأهم في مجالات التنمية

والتغيير لملكة الوعي لدى الشباب وتوجيهها. خصوصا إذا نُظِر إليه مِن منطلق وظائِفه الإيجابية المتواجدة مِن أجل الصالح العام. إضافة إلى إمكانياته في نقل أية أمور حياتية وعرضها على شاشته كيفما يُراد. ولذي وفي ضوءها. أي المزايا التي ينفرد بها التلفيزيون. ستفرز آثاراً تراكمياً مؤثراً ومستدياً عند المُتلقي. وخصوصاً في أمدها المتوسط والبعيد. ذلك لقدرة التأثيرات التدريجيية على الثبوت والإستقرار. هذا إذا ما أُستُخدِمَ بعناه الفنى وليس بمعناه اللغوى الجُرد. (١١١)

من هنا وبطبيعة الحال، فاالدور الذي تلعبه الدراما التلفيزيونية لم يعد دوراً غير مرئي على أحد، خصوصاً في إحتواء أفكار المتلقي وإعادة صياغتها من خلال التأثير التنموي على نِظامه المعرفي والسلوكي والتعبيري(), إذ أنها من أفضل أدوات التغيير الإجتماعي، الأمر الذي يستوجِب النظر إليها من خلال ماهية مضامينها ودراستها بإتقان الله

ذلك لتكون مشاركاً فعالاً في إيقاظ القُدُرات والإمكانيات التغييرية النائمة وغير فعالة للشباب وتنميتها.

وإعتماداً على ماسبق. يُكن القول إن للدراما التلفيزيونية قُدُرات وظيفية هائلة لأحداث تغيرات محسوسة. سلباً أم إيجاباً. في ما يملكها المتلقي من المعارف والقيم والعادات والكيفية التي ينظر ويفهم بها مايدور من حوله من الظواهر والأحداث والقضايا التي خدث وتتكرر في المجتمع بإستمرار. أي في وعي المتلقي الشاب. وإكسابه خبرات وقدرات التطور الذاتي وتقوية منظوماته الدفاعية عنها. ذلك من خلال تأدية نوعين من الوظائف. هما:(1)

الوظائف الموجبة: وهي الوظائف التي تمارسها الدراما التلفيزيونية المنتَجة للصالح العام. بهدف إحداث التغييرات النوعية المؤدية إلى ججاوز المتلقي لمناخه العقلي والمعرفي وفق رؤية نقدية قائمة على الدلائل والإثباتات المُقنِعة. أي رفع قُدُراته المعرفية، تفسيراً وإدراكاً وتقوياً. ججاة ما يجري من حوله، ذلك مِن خِلال إستراتيجيات مدروسة وبناءة ذات بُنية مُحكمة معرفياً. والتي منها (العرض والمعرفي، عرض الحقائق وإدلتها. التفسير والتحليل المنطقي للأفعال، الشفافية الموضوعية).

اللوظائف السالبة (التخدير والتضليل): ويقصد بها الوظائف التي تمارسها الدراما التلفيزيونية المُنتَجة للصالح الخاص، بهدف إبقاء المساحات العقلية والمعرفية للمتلقي في موقعها دون تغيير وإمدادها بمعلومات وبيانات وحقائق مزيفة ومُخَدرة لأنشطتها العقلية والمعرفية وفق منطق شكلي قائم الإنبهار والتحريك العاطفي بعيداً عن أية دلائل وإثباتات عقلية، ذلك عَبرَ إستراتيجيات مُخططة ومبحوثة معرفياً، والتي منها (التسميم الذهني، التعتيم، الحذف و التشويه، الشفافية الإنتقائية، الإغراق المعلوماتي، التأويل).

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية :

بعد متابعة إجابات المبحوثين على تساؤلات الإستبانة وترجمتها إلى لغة الأرقام وتنظيمها من خلال مستويات منسجمة مع طبيعة تلك التساؤلات في جداول مهيئة لهذا الغرض. ظهرت النتائج كما يأتي:

أولاً: البيانات العامة:

ا.تخصص المبحوثين وجنسِهم:

بينت النتائج. بعد إعادة الإستبانات وحديد غير المعادة منها فضلاً عن الفاقدين منها للشروط

العلمية, على بلوغ العينة (١٩٤) مبحوثاً ومبحوثة, (٧٥) منهم من المسرح ونسبتهم (١٩٨٪) وهم في المرتبة الثانية, وهم في المرتبة الأولى, و(٧٣) منهم من التشكيلي ونسبتهم (٣٧,٦٣٪) وهم في المرتبة الثانية, و(٤١) منهم من الموسيقى ونسبتهم (٢٣,٧١٪) وهم في المرتبة الثالثة والأخيرة في سلم حجم تلك الأقسام عددياً. وهي نِسَب تتوافق مع نِسبها العددية في مجتمع البحث. أما بشأن جنس المبحوثين, فإن(٩١) مِنهُم ذكوراً ونسبتهم (٤٩,٤٨٪) من إجمالي عدد العينة وهم في المرتبة الثانية, و(٩٨) منهم إناثاً ونسبتهن (٥٠,٥٢٪) من الإجمالي نفسه وهن في المرتبة الأولى في سُلَم نِسَب المبحوثين. وهذا يعني أن التوازن النسبي بين الجنسين في التخصصات الثلاث قد خقق يُنظر إلى جدول(١١).

صص و الجنس	جـدول(١) التوزيع النسبي للمبحوثين بموجب متغير التخصص و الجنس											
التخصص	ij	χ.	المرتبة	الجنس	ت	χ.	المرتبة					
المسرح	۷۵	۳۸,11	الأولى	ذكور	91	٤٩,٤٨	الثانية					
الموسيقي	٤٦	۲۳,V۱	الثالثة	أناث	٩٨	۵۰,۵۲	الأولى					
الفنون التشكيلية	٧٣	۳۷,۱۳	الثانية	-	-	-	-					
الجموع	195	1			192	1						

ا إمتلاك جهازي التلفاز والستلايت:

يًا النتائج على أن جميع المبحوثين عتلكون جهازي التلفاز والستلايت معاً. يُنظر إلى الجدول(٣). جدول(٣) المبحوثين

	جـدول(١) التوزيع النسبي للمبحوثين بموجب متغير التخصص و الجنس.											
وع	الجم		التلفاز الجموع الستلايت									الجهاز
/.	تكرارات	γ.							نعم	الجنس		
٤٩,٤٨	91		٠	٤٩,٤٨	91	٤٩,٤٨	91			٤٩,٤٨	41	ذكور
۵۰,۵۲	٩٨	٠	٠	۵۰,۵۲	٩٨	۵۰,۵۲	٩٨	٠	•	۵۰,۵۲	٩٨	إناث
1	192	٠		1	192	1	195			1	195	الجموع

ثانياً:المشاهدة ودوافعها:

ا.مشاهدة المسلسلات الكورية:

أظهرت النتائج أن (٨٧) من المبحوثين يشاهدون تلك المسلسلات ونسبتهم (٨٧)٤٪) من إجمالي عدد أفراد العينة, بواقع(٤٠) ذكراً وبنسبة (٦٠,٠١٪) و(٤٧) أنثى وبنسبة(٢٤,٢٣٪). أما الذين لايشاهدون تلك البرامج فهم (١٠٧) مبحوث ومبحوثة بنسبة (٨٥,١١٪) من الإجمالي نفسه, وبواقع (٥٦) ذكور وبنسبة (٢٨,٨١٪) و(٥١) أنثى وبنسبة (٢٦,٢٩٪). وهذا مؤشر على المشاهدة المتواضعة للمسلسلات

العدد (٢) ٢٠١٣م الباحث الإعلامي

الكورية بشكل عام. ومن الجدير بالذكر. إن العينة إنخفضت عددياً من (١٩٤) مبحوثاً ومبحوثة إلى (٨٧) مبحوثاً ومبحوثة إلى (٨٧)

وثين	جـدول(٤) مشاهدة المسلسلات الكورية مِن قِبل المبحوثين										
/.	الجموع	χ.	إناث	/.	ذكور	المشاهدة					
٤٤,٨٤	^٧	٢٤,٢٣	٤٧	1.11	٤٠	نعم					
۵۵,۱٦	1.٧	11,19	۵۱	۲۸,۸۷	۵٦	کلا					
1	195	۵۰,۵۲	٩٨	٤٩,٤٨	91	المجموع					

اً.القنوات التي تُشاهَد عبرها المسلسلات الكورية:

أظهرت النتائج بأن (٩١,٩٥٤) من المبحوثين يشاهدون تلك المسلسلات عبر الفضائيات الكوردية من إجمالي عدد أفراد العينة البالغة (٨٧) مبحوثاً ومبحوثة, بواقع(٤٥,٩٧٧) لكل من الجنسين، حيث إحتلوا المرتبة الأولى، و(٤٦,٠٨٪) منهم يشاهدونها عبر غيرها من الفضائيات من الإجمالي نفسه حيث إحتلوا المرتبة الثانية, بواقع (٨٠٠٤٨) من الذكور و(٠٪) من الإناث. يُنظر إلى الجدول (٥).

	جــدول(۵):القنوات المُفضلة لمشاهدة المسلسلات الكورية عند المبحوثين											
المرتبة		التكرارات الجموع										
	γ.	التكرارات	γ.	أنثى	γ.	ذكر	القنوات					
الأولى	91,90£	۸٠	£0,9 VV	٤٠	£0,9VV	٤٠	الكوردية	١				
الثانية	۸,۰٤٦	>			۸,۰٤٦	>	غير الكوردية	٢				
	1											

٣.الوقت المُفضل لمُشاهدة المسلسلات الكورية في التلفيزيون:

تُبين نتائج الإستبيان أن (١٦,٠٤١٪) من المبحوثين يفضلون مشاهدة تلك المسلسلات في السهرة. حيث جاؤوا ثانياً. و(٣١,٢٥٠٪) منهم يفضلونها في المسائية الثانية وجاؤوا أولاً. و(٣١,١٦١٪) منهم يفضلونها في المسائية الثانية وجاؤوا شابعاً. يفضلونها في الصباح وجاؤوا سابعاً. و(٣,١٢٤٪) منهم يفضلونها في المبكرة وجاؤوا خامساً. و(٥,٠٠٨) منهم يفضلونها في المبكرة الأولى وجاؤوا سابعاً مكرراً. و(٣,٨٣٥٪) منهم يفضلونها في المبكرة الثانية وجاؤوا سابعاً مكرراً. و(٣,٨٣٥٪) منهم يفضلونها في المرتبة الرابعة. وهذا يدل على أن أفضل الأوقات المشاهدة لدى المبحوثين هي المسائية الأولى والثانية والسهرة. يُنظر إلى الجدول (١).

بن	بل المبحوث	ون مِن قِـ	 ي التلفيزي	الكورية فر	لسلسلات	لشاهدة ا	جـدول(٦) الوقت المُفضَل
	موع	لججا		رارات			
المرتبة	%.	ت	΄/.	عند الإناث	%.	عند الذكور	فترات المشاهدة
الثانية	57,051	٢۵	17,051	۱۳	15,0	١٢	الْس <i>د ه</i> رة (۱۰ - ۱۲)
الأولى	۳۱,۲۵۰	٣٠	۲۰٫۸۳	٢٠	1.,51	1.	المسائية الثانية(١٠٨)
الثالثة	11,110	17	٧,٢٩٢	٧	۹,۳۷۵	٩	المسائية الأولى(٦-٨)
السابعة	۳,۱۲۵	٣		•	۳,۱۲۵	٣	الصباحية(٤-١٢)
الخامسة	1,529	٦	٤,١٦٦	٤	۲,۰۸۳	٢	الظهيرة(١٢-١)
السادسة	۵٫۲۰۸	۵	۳,۱۲۵	٣	۲,۰۸۳	٢	المبكرة الأولى(١-٤)
السابعة / م	۳,۱۲۵	٣		•	۳,۱۲۵	٣	المبكرة الثانية(٤-٦)
الرابعة	۸٫۳۳۵	٨	۳,۱۲۵	٣	۵,۲۱	۵	بعد منتصف الليل
							(15-5)
	1	91	۵۲,۰۷۹	۵۰	٤٧,٩٢١	٤٦	الجموع

٤.الزمن اليومي المستغرق في مشاهدة المسلسلات الكورية:

تدل النتائج على أن(٤٩,٠٤٪) من البحوثين يشاهدونها من(٣١) ساعات وهم الأول. و(٣٩,٢٩٪) منهم يشاهدونها أقل من ساعة وهم الثاني. و(٦٩,١٨٪) منهم يشاهدونها من(٥٣) ساعات وهم الثالث. و(٤٨,٤٪) منهم يشاهدونها أكثر من(٥) ساعات وهم الرابع في سُلم مراتب الأزمنة المُستغرقة للمشاهدة اليومية. يُنظر إلى جدول(٧).

المبحوثين	جـدول(۷) الزمن اليومي المُستغرق في مشاهدة المسلسلات الكورية مِن قِبل المبحوثين											
	وع	الجم										
المرتبة	γ.	تكرارات	γ.	إناث	%	ذكور	الزمن المستغرق					
الثانية	٤٠,٢	۳۵	۲۰٫۱۸	۱۸	19,02	17	أقل من ساعة					
الأولى	۲۸,۷	٢۵	15,75	11	11,.9	١٤	٣١) ساعة)					
الثالثة	۱۸,٤	11	11,59	1.	1,89	1	۵۳) ساعة)					
الرابعة	15,7	11	9,19	٨	٣,٤٤	٣	أكثر من خمس ساعات					
	1	۸۷	۵٤	٤٧	٤٦	٤٠	الجموع					

٥.أهداف أو دوافع المشاهدة للمسلسلات الكورية:

تشير النتائج إلى أن (٥٩٪) من المبحوثين، بواقع(٢٨٪) ذكوراً و(٣١٪) إناثاً. يهدفون من مُشاهدتهم لتلك المسلسلات، التعرف على ثقافات أُخرى، وهم الأول، و(٤٠٪) منهم، بواقع (٤١٪) ذكوراً و(١١٪) إناثاً. يهدفون منها إغناء معلوماتهم، حيث كانوا الثاني، و(٣٩٪) منهم، بواقع(٣١٪) ذكوراً و(١١٪) إناثاً. يهدفون منها، التعرف على التجارب الجديدة، وهم الثالث، و(٣٣٪) منهم، بواقع(١٥٪) ذكوراً و(١٨٪) إناثاً. يهدفون منها صقل كفاءات التخصص، وهم الرابع، و(٢١٪) منهم، بواقع(٩٪) ذكوراً و(١٨٪) إناثاً. يهدفون منها تنمية قدرات إتخاذ اقرارات، وهم الخامس، أما (٢٠٪) منهم، والذين كانوا من الذكور فقظ، لهم أهداف أُخرى، كقضاء أوقات الفراغ والترفيه، وكانوا في السادس مرتبةً في سُلم أهداف التعرض لتلك المسلسلات لدى المبحوثين. يُنظر إلى جدول(٨).

<u>ئ</u> ين	، المبحوة	برية لدى	ت الكو	ىلسلار	ة للمد	ثىاھد	جـدول(٨) دوافع المد
المرتبة	الجموع		الإناث		. ور	الذك	البدائل
	γ.	نعم	%	ŋ	γ.	ت	الأهداف
الثانية	٤٠	۳۵	11	1 £	٢٤	٢١	الخصول على المعلومات
الثالثة	٣٩	٣٤	11	١٤	۲۳	٢.	التعرف على التجارب
الخامسة	۲۲	19	۱۳	11	٩	٨	تنمية قُدُّرات إتخاذ القرار
الأولى	۵۹	۵۱	۳۱	۲۷	۲۸	٢٤	التعرف على الثقافات
الرابعة	٣٣	59	۱۸	17	۱۵	۱۳	إغناء الحقل تخصصي
السادسة	٢.	1٧			٢.	1٧	أخرى

1. المسلسلات الكورية المُفضلة لدى المبحوثين:

دلت النتائج على أن (٣٦٪) من المبحوثين. بواقع (٢١٪) ذكوراً و(٢٠٪) إناثاً. يفضلون التأريخية منها. وهم في المرتبة الأولى. و(٣١٪) منهم. بواقع(٢١٪) ذكوراً و(٩١٪) إناثاً. يفضلون الإجتماعية منها. وهم في المرتبة الثانية. و(٢٠١٪) منهم. بواقع(٢٠٪) ذكوراً و(٥٪) إناثاً. يفضلون السياسية منها. وهم في المرتبة الثالثة. و(٢٠٪ ١٪) منهم. بواقع (٧٠٪) ذكوراً و(٥٪) إناثاً. يفضلون الكوميدية منها. وجاؤوا في المرتبة الثالثة مكرراً. أما الأخريات منها. فقد فضلها(٧٠٪) من المبحوثين. بواقع (٧٠٪) ذكوراً و(٢٪) إناثاً. يُنظر إلى جدول(٩).

	واتها	حوث وقن	لدى المب	ورية المُفضلة	لسلات الك	جـدول(٩): المس	
	ـوع	الجمه		لة			
المرتبة	γ.	ت	γ.	لدى الإناث	γ.	لدى الذكور	السلسلات
الأولى	٣٦	٤٣	٢.	٢٤	11	19	التأريخية
الثالثة	15,7	۱۵	۵	٦	٧,٦	٩	السياسية
الثانية	۳۱	۳۷	19	۲۳	۱۲	1 £	الإجتماعية
الثالثة/م	15,7	۱۵	1,V	٨	1	٧	الكوميدية
الرابعة	٧,٧	٩	1	٧	٢	أخرى	
1	119	۵٦,٧	٦٨	٤٣,٣	٤٣,٣	۵۱	الجموع

ثالثاً: التساؤلات المتعلقة موضوع البحث:

١.نوع المعلومات وأهميتها في تنمية وعي الشباب. وتتضمن:

الأول: المعلومات الإيجابية، وتتضمن ما يأتي:

أ.دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات التأريخية :

كشفت النتائج عن أن (٥٢,٨٨) من المبحوثين يقرون بدور تلك المسلسلات في تقديم معلوماتٍ وافية وقيمة عن الأحداث والأزمات التأريخية. ذلك من خلال البديل (أوافق) والآتِي في المرتبة الأولى. و(٢,١٤٤٪) منهم عَبروا عن جهلهم بذلك من خلال البديل (لا أعرف) الذي جاء في المرتبة الثانية. أما (٢٠,١٨٪) منهم يرفضون ذلك عن طريق البديل (لا أوافق) الذي إحتل المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة.

وتدل ذلك على إهتمام تلك المسلسلات بمثل هذه المعلومات وإيصالها للمشاهدين. مع. يُنظر الى جدول(١٠).

اِسی جندوں ہے۔											
جدول(١٠): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات التأريخية.											
المرتبة	γ.	الجموع	γ.	إناث	γ.	ذكور	البدائل				
الأولى	۵۲,۸۸	أوافق ۱۹ ۱۸,۰۲ ۲۷ ۲۰,۳۱ ک									
الثانية	۲٦,٤٤	۲۳	15,95	۱۳	11,0.	1.	لا أعرف				
الثالثة	لا أوافق 11 ك١٦٦٤ V ١٨ ٨٠٤ ١١ الثالثة										
	1	۸۷	۵٤,٠٢	٤٧	٤۵,٩٨	٤٠	الجموع				

جدول(١٠): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات التأريخية.

ب.دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات الإجتماعية:

كشفت النتائج عن أن(٤٤,٨٣٪) من المبحوثين أقروا بهذا الدور لتلك المسلسلات, ذلك من خلال البديل (أوافق) والآتِي أولاً, و(٣٢,١٨٪) منهم عبِّروا عن جهلهم بذلك من خلال البديل (لا أعرف) الذي جاء ثانياً. و(٢,١٩٩٪) منهم يرفضون ذلك عن طريق البديل (لا أوافق) الذي إحتل المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. وهذا دليل لإهتمام تلك المسلسلات بإيصال هذه المعلومات للمشاهد وفق أقرار الأغلبية. يُنظر إلى جدول(١١).

					• • • •		_ • • • •			
جدول(١١): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات الإجتماعية										
المرتبة	7.	الجموع	γ.	إناث	%	ذكور	البدائل			
الأولى	22,00	٣٩	۲۷,۵۹	٢٤	14,55	10	أوافق			
الثالثة	11,99	۲.	9,19	^	17,4.	۱۲	لا أعرف			
الثانية	۳۲,۱۸	٢٨	۱۷,۲٤	۱۵	12,92	۱۳	لا أوافق			
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع			

ت. دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية وقَيمة عن معاني ومضامين وأهداف المسلسلات التلفيزيونية و كيفية تناولها للأحداث الجتمعية الختلفة:

دلت النتائج على أن(٣٩,٩٪) من المبحوثين أقروا بهذا الدور عبر البديل (أوافق) وهو الأول مرتبةً، و(٣٢,١٨٪) منهم صمتوا بشأنه وكان البديل (لا أعرف) الثاني في المرتبة، و(٢٨,٧٣٪) منهم لم يقروا بها. ذلك عبر البديل (لا أوافق) الذي حل ثالثاً في سُلم مراتب البدائل المطروحة. وتدل تلك النِسب على وفرة مثل هذه المعلومات في تلك المسلسلات. يُنظر إلى جدول (١٢).

قَيمة عن	جدول(۱۲): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن معاني وأهداف الدراما التلفيزيونية										
المرتبة											
الأولى	أوافق ۱۲ ۱۳٫۸۰ ۲۲ ۲۵٫۲۹ ۳۷										
الثانية	۳۲,۱۸	۲۸	12,92	۱۳	14,52	10	لا أعرف				
الثالثة	لا أوافق ١٣ ١٤.٩٤ ١٦ ١٣.٧٩ ٢٥ الثالثة										
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع				

ث.دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيِمة عن الأحداث والأزمات الإقتصادية: دلت النتائج على أن (٣٧,٩٣٪) من المبحوثين يؤكدون على هذا الدور لتلك المسلسلات. عبر بديلهم (أوافق) الحاصل على المرتبة الثانية. و(٣٧,٩٣٪) منهم لايبدون أي آراء بشأنها وكان بديلهم (لا أعرف) في المرتبة الثانية. و(٢٦,٤٣٪) منهم يرفضون ذلك عبر بديلهم (لا أوافق) الحاصل على المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. ويشير ذلك إلى وجود مثل هذه المعلومات في تلك المسلسلات. يُنظر إلى جدول(١٣).

جدول(١٣): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيِمة عن الأحداث والأزمات الإقتصادية										
المرتبة	γ.	الجموع	γ.	إناث	%	ذكور	البدائل			
الثانية	۳۵,1٤	۳۱	۲۱,۸٤	19	17,4.	١٢	أوافق			
الأولى	۳٧,٩٣	٣٣	٢٠,٦٩	۱۸	14,52	10	لا أعرف			
الثالثة	۲٦,٤٣	٢٣	11,29	1.	15,95	۱۳	لا أوافق			
	1	۸۷	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع			

ج.دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات السياسية: تدل النتائج على أن(٩٩.٩٪) من المبحوثين يوافقون على صحته عبر البديل (أوافق) والآتي في المرتبة الأولى. و(٣٤.٤٨٪) منهم صامتون بشأنه وهم في المرتبة الثانية من خلال البديل (لا أعرف). و(٢٦.٤٣٪) منهم ينكرون صحته عن طريق البديل (لا أوافق) الحائز على المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. وهذا مؤشر لإهتمام تلك المسلسلات بهذه المعلومات ، حيث أكده أغلبية المبحوثين. يُنظر إلى جدول(١٤).

جدول(١٤): دور المسلسلات الكورية في تقديم معلومات وافية و قَيمة عن الأحداث والأزمات السياسية										
المرتبة	%	المجموع	%	إناث	γ.	ذكور	البدائل			
الأولى	49,09	٣٤	50,59	۲۲	17,4.	۱۲	أوافق			
الثانية	٣٤,٤٨	۳۰	۱۷,۲٤	۱۵	14,52	10	لا أعرف			
الثالثة	۲٦,٤٣	۲۳	11,29	1.	15,95	۱۳	لا أوافق			
	1	۸۷	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	المجموع			

الثانى: المعلومات السلبية، وتتضمن ما يأتى:

أ.عرض معلومات سطحية وغير منطقية عن الأحداث والأزمات المجتمعية الختلفة مِن قِبل تلك المسلسلات.

تدل النتائج على أن (١,٩١٪) من المبحوثين وافقوا على هذه الفرضية. ذلك عبر البديل (أوافق)

وهو الثالث مرتبةً, و(٤٧,١٣٪) منهم صمتوا بشأنها وإستقروا في الأولى مرتبةً, من خلال البديل (لا أعرف), أما (٣١,٧٨٪) منهم لم يوافقوا على ذلك، ذلك عبر البديل (لا أوافق) الحائز على الثاني مرتبةً في سُلم البدائل المطروحة. ويعني ذلك أن المعلومات المُقَدَمة من قِبل تلك المُسلسلات لم تكن سطحية وغير منطقية. يُنظر إلى جدول (١٥).

ة والأزمات	جدول(١٥): عرض معلومات سطحية وغير منطقية عن الأحداث والأزمات الجنمعية الختلفة										
البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة											
الثالثة	17,•9	١٤	1,4 •	1	9,19	٨	أوافق				
الأولى	٤٧,١٣	٤١	50,59	۲۲	۲۱٫۸٤	19	لا أعرف				
الثانية	۳٦, ٧ ٨	۳۲	۲۱,۸٤	19	15,95	۱۳	لا أوافق				
	1	۸٧	۵٤,٠٣	٤٧	٤۵,٩٧	٤٠	الجموع				

ب.مساهمة المعلومات التي تقدمها المسلسلات الكورية في التشويه الوظيفي للدراما التلفيزيونية.

تظهر النتائج بأن (٢,٩٩) ٪) من المبحوثين يؤكدون صحة هذه المساهمة لتلك المسلسلات. ذلك عبر البديل (أوافق) الآتي في المرتبة الثالثة. و(٢,١,٣٨) منهم صمتوا بشأنها من خلال البديل (لاأعرف) وهم الأول مرتبة. أما (٣٥,١٣٪) منهم ينكرونها عبر البديل (لا أوافق) الفائز بالمرتبة الثانية في سُلم البدائل المطروحة. وهذا يدل على أن ما تؤديها تلك المسلسلات من الوظائف، ليست هي وظائف سلبية و مشوهة. يُنظر إلى جدول (١٦).

جدول(١٦): عرض معلومات غير موضوعية وغير محايدة عن الأحداث .والظواهر التي خّدث في الجتمع											
البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة											
الثالثة	55,99										
الأولى	٤١,٣٨	٣٦	11,79	17	11,99	٢.	لا أعرف				
الثانية	لا أوافق ۹ ۱۰٬۳۲ ۲۱ ۲۵٬۲۹ ۳۱ ۳۵٬۹۳ الثانية										
	1	۸۷	۵٤٫۰۳	٤٧	£0,9V	٤٠	الجموع				

ت.مساهمة المعلومات التي تقدمها الدراما الكورية في خلق صورة ذهنية خيالية عن الواقع.

تبين النتائج بأن(٢٠,٦٩٪) من المبحوثين يوافقون على مساهمة تلك المسلسلات في خلق صور ذهنية خيالية عن الواقع عبر البديل (أوافق)، وهم في المرتبة الثالثة، و(٤١,٣٨٪) منهم إمتنعوا عن إبداء الرأي بشأنها وهم في المرتبة الأولى، عبر البديل (لا أعرف)، أما (٣٧,٩٣٪) منهم ينكرون صحتها، عبر البديل (لا أوافق) الحاصل على المرتبة الثانية في سُلم البدائل المطروحة.

ويشير ذلك إلى أن المعلومات التي تقدِمها تلك المسلسلات لم تساهم في تشكيل صورة

مُضخمة عمّا يجري في العالم من الأحداث والقضايا والمشاهد السياسية الختلفة في العالم. يُنظر إلى جدول (١٧).

جدول(١٧): مساهمة المعلومات التي تقدمها الدراما الكورية في خلق صورة ذهنية خيالية عن الواقع										
البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة										
الثالثة	أوافق 11 15,14 V ا ١٠٩٥									
الأولى	٤١,٣٨	٣٦	11,79	17	11,99	٢.	لا أعرف			
الثانية	لا أوافق ٩ ١٠,٣٤ ٢٤ ٢٧,٩٣ ٣٣ ٣٧,٩٣ الثانية									
	1	۸۷	۵٤,٠٣	٤٧	£0,9V	٤٠	الجموع			

ثانياً: تفسير المعلومات وأهميتها في تنمية وعي الشباب:

وتتضمن الأبعاد الآتية:

الأول: التفسيرات الإيجابية، وتتضمن ما يأتى:

أ.مساهمة تلك المسلسلات الكورية في تفسير كيفية حدوث القضايا والظواهر التأريخية.

أظهرت النتائج بأن (٥١,٧٢٪) من المبحوثين يؤكدون صحة هذه الفرضية. عبر البديل (أوافق) الآتي أولاً. بينما(٣٤,٤٨٪) منهم صمتوا بشأنها. وكان بديلهم (لا أعرف) في الثان مرتبةً. و(٣٨،١٪) منهم ينكرون صحتها. عبر البديل (لا أوافق) وهم الثالث في سُلم مراتب البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول(١٨).

جدول(١٨): دور المسلسلات الكورية في تفسير كيفية حدوث القضايا .والظواهر التأريخية									
البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة									
الأولى	۵۱,۷۲	٤۵	37,11	۲۸	19,05	1٧	أوافق		
الثانية	٣٤,٤٨	٣٠	۱۷,۲٤	۱۵	14,52	10	لا أعرف		
الثالثة	۱۳,۸۰	١٢	٤,٦٠	٤	۹,۲۰	٨	لا أوافق		
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع		

ب. إسهام المسلسلات الكورية في تفسير ماهية المكونات الأساسية للمجتمع ودور العلاقات الإجتماعية في ثبات السلم الإجتماعي فيه.

بينت النتائج بأن (٣٢,١٨٪) من المبحوثين أيدوا تلك المساهمة، عبر البديل (أوافق) القائم في المرتبة الثانية، في حين (٤٠,٢٣٪) منهم صمتوا بشأنها وكان بديلهم (لا أعرف) في المرتبة الأولى، بينما (٢٧,٥٩٪) منهم ينكرون صحتها عبر البديل (لا أوافق) وهو في المرتبة الثالثة في سلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (١٩).

ت.مساهمة المسلسلات الكورية في تفسير دور التلفيزيون وأعماله الدرامية في إيصال مضامين الرسائل الإعلامية المؤثرة في عمليات التطويرية للمجتمع.

أشرت التائج إلى أن(٣٢,١٩٪) من المبحوثين يقرون بصحة هذه المساهمة. ذلك من خلال بديلهم (أوافق) الآتي ثانياً. و (٣٦,٧٨٪) منهم صمتوا بشأنها وكان بديلهم (لا أعرف) الآتي أولاً، و(٣٦,٧٨٪) منهم ينكرون صحتها عن طريق بديلهم (لا أوافق) والآتي ثالثاً سُلم مراتب البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (٢٠).

جدول(٢٠): مساهمة المسلسلات الكورية في تفسير دور التلفيزيون										
			الدرامية	وأعماله						
المرتبة	البدائل ذكور ٪ إناث ٪ المجموع ٪ المرتبة									
الثانية	٣٢,19	أوافق ۱۰ ۱۱٫۵۰ ۱۸ ۲۰٫۱۹ ۳۲٫۱۹								
الأولى	۳۱,۷۸	٣٢	۲۱,۸٤	19	15,95	۱۳	لا أعرف			
لا أوافق ١٧ ١٩,٥٤ ١٠ ١١,٤٩ ١٧ الثالثة										
	1	۸۷	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع			

ث.دور المسلسلات الكورية في التفسير العلمي والمهني لعناصر الظواهر والأزمات الإقتصادية وقيمها.

أظهرت النتائج أن(٢٦,٤٣٪) من المبحوثين يقرون بصحة هذه الفرضية. عبر البديل (أوافق) والآتي في المرتبة الثالثة، و(٢٤٤,٨٣٪) منهم صمتوا بشأنها عبر البديل (لا أعرف) في المرتبة الأولى. بينما (٢٨,٧٤٪) منهم يرفضون صحتها عبر البديل (لا أوافق) الآتي ثانياً في سُلم المراتب للبدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول(٢١).

ي لعناصر	جدول(٢١): دور المسلسلات الكورية في التفسير العلمي والمهني لعناصر الظواهر والأزمات الإقتصادية وقيمها									
المرتبة										
الثالثة	أوافق ۹ ۱۰٫۳۷ ۱۱ ۱۱٫۰۹ ۳۳ ۲۱٫۵۳ الثال									
الأولى	22,00	٣٩	٢٤,١٤	٢١	۲۰,٦٩	۱۸	لا أعرف			
الثانية	لا أوافق ١٣ ١٤,٩٤ ١٦ ١٣,٨٠ ١٥ ٢٨,٧٤ الثانية									
	1	۸۷	۵٤,٠٣	٤٧	£0,9V	٤٠	الجموع			

ج.مساهمة المسلسلات الكورية في التفسير المنطقي لمفاهيم الديمقراطية والحريات العامة. بينت النتائج أن (٢٩,٨٨٪) من المبحوثين يوافقون على تلك المساهمة. عبر البديل (أوافق) الثاني مرتبةً, بينما (٢٩,٨٨٪) منهم صمتوا بشأنها عبر البديل (لا أعرف) الثاني مكرراً في المرتبة. أما (٢٠,١٤٪) منهم يرفضون صحتها عبر البديل (لا أوافق) الأول مرتبةً في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (٢١).

العدد (۲۲) ۲۰۱۳م الباحث الإعلامي

جدول(٢٦): مساهمة المسلسلات الكورية في تفسير مفاهيم الديمقراطية											
	.والحريات العامة										
المرتبة	البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة										
الثانية	۲۹,۸۸	11	19,02	1٧	۱۰,۳٤	٩	أوافق				
الثانية / م	۲۹,۸۸	11	17,79	۱۲	11,.9	١٤	لا أعرف				
الأولى	لا أوافق ١٧ ك٩.٥١ ١٨ ٢٠.٧٠ ٣٥ ك١.٢٤ الأولى										
	1	۸۷	۵٤,٠٣	٤٧	£0,9V	٤٠	الجموع				

الثاني: التفسيرات السلبية، وتتضمن ما يأتي:

أ.مساهمة المسلسلات الكورية بتفسيرات غير دقيقة ومضلِلة عن مفاهيم ودور الثقافات القومية وتأثيراتها.

بينت النتائج بأن(٣٣,١٨٪) من المبحوثين يوافقون على صحة هذه المقولة من خلال بديلهم (أوافق) وهم في المرتبة الثانية. أما(٤٠,١٣٪) منهم إختاروا الصمت من خلال البديل (لاأعرف) وهم في المرتبة الأولى. بينما(٢٧,٥٩٪) منهم ينكرونها من خلال بديلهم (لاأوافق) وهم في المرتبة الثالثة في ِسُلم البدائل المطروحة.

وهذا يدل على وجود آراء مختلفة ججّاه هذه الفرضية ولم يعد المشاهد سلبياً كما كان. يُنظر إلى جدول (٢٣).

جدول(٢٣): مساهمة المسلسلات الكورية بتفسيرات غير دقيقة و مُضلِلة										
عن مفاهيم ودور الثقافات القومية.										
المرتبة	البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة									
الثانية	۳۲,۱۸	أوافق ۱۳ ۱٤٫۹۷ ۱۵ ۱۷٫۲۶ ۳۲٫۱۸								
الأولى	٤٠,٢٣	۳۵	19,05	1٧	۲۰,1 ۹	۱۸	لا أعرف			
الثالثة	لا أوافق ٩ ١٠,٣٥ ١٥ ١٧,٢٤ ٢٤ ٢٧,٥٩ الثالثة									
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	المجموع			

ب.محاولة تلك المسلسلات في إقناع المتلقي، بعدالة الصراعات الفئوية في الجتمع، عبر تفسيراتها المضللة.

دلت النتائج على أن (٢٨,٧٣٪) من المبحوثين يوافقون على صحة هذه الحاولات عبر البديل (أوافق) الآتي ثانياً في المرتبة، و(٢٨,٧٣٪) منهم صمتوا بشأنها من خلال البديل (لا أعرف) في المرتبة الأولى. بينما (٢٦,٤٤٪) منهم أنكروها عبر البديل (لا أوافق) الآتي ثالثاً في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (٢٤).

العدد (۲۲ ۲۰۱۳م الباحث الإعلامي

الصراعات	جدول(٢٤): التفسيرات التضليلية للمسلسلات الكورية بشأن الصراعات الفئوية في الجتمع وأزليتها										
		ليتها	متمع وازا	ية في الج	الفئو.						
المرتبة											
الثانية	أوافق ۱۲ ۱۳,۷۹ ۲۵ ۱٤,۹٤ ۲۸										
الأولى	22,00	۳۹	55,99	٢٠	۲۱٫۸٤	19	لا أعرف				
الثالثة	لا أوافق ٩ ١٠,٣٥ ١٤ ١٦,٠٩ ٣٦ ١٦,٤٤ الثالثة										
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع				

ت.مساهمة المسلسلات الكورية في تشويه المفاهيم المتعلقة بالحريات العامة وإفرازاتها في المجتمع.

وضحت النتائج أن(٢٢,٩٨)٪) من المبحوثين يوافقون على تلك المساهمة. عبر البديل (أوافق) الآتي ثالثاً. و٤٩,٤٣٪) منهم صمتوا بشأنهاعبر البديل (لا أعرف) الآتي أولاً. بينما (٢٧,٥٩٪) منهم أنكروها عبر البديل (لا أوافق) الآتي ثانياً في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (٢٥).

المتعلقة	جدول(٢٥): مساهمة المسلسلات الكورية في تشويه المفاهيم المتعلقة بالحريات العامة وتطبيقاتها في المجتمع										
المرتبة											
الثالثة	55,91	وافق ۱۲ ۱۳٫۷۹ ۸ ۱۲ ۲۰۹۲									
الأولى	٤٩,٤٣	٤٣	۲۷,۵۹	٢٤	۲۱,۸٤	19	لا أعرف				
الثانية	لا أوافق ٩ ١٠,٣٥ ١٥ ١٧,٢٤ ٤٤ ٢٧,٥٩ الثانية										
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع				

ثالثاً: أساليب عرض المعلومات وأهميتها في تنمية وعي الشباب:

وتتضمن الأبعاد الآتية:

الأول: الأساليب الإيجابية، ويتضمن مايأتي:

أ.تتخذ المسلسلات الكورية أسلوباً إنتقادياً في عرض معلوماتها عن الأحداث والظواهر الجتمعية الختلفة. مشيراً إلى إنجاهاتها السلبية والإيجابية معاً.

أظهرت النتائج بأن (٣٩,٠٩٪) من المبحوثين يوافقون على هذه الفرضية. ذلك عبر البديل (أوافق) الأول مرتبةً. و(٣٥,٦٨٪) منهم صمتوا بشأنها عبر البديل (لا أعرف) في المرتبة الثانية. و(٢٥,٢٨٪) منهم أنكروا ذلك وعبروا عن موقفهم هذا من خلال البديل (لا أوافق) والحاصل على المرتبة الثالثة في سُلم البدائل المطروحة. وهذا إنعكاس لمدى الأثر الذي أحدثتها تلك المسلسلات في المشاهد. يُنظر إلى جدول(٢١).

علوماتها	.جدول (٢٦): الأسلوب الإنتقادي للمسلسلات الكورية في عرض معلوماتها										
المرتبة	7.	الجموع	%	إناث	γ.	ذكور	البدائل				
الأولى	79,•9	٣٤	55,99	٢.	11,1.	١٤	أوافق				
الثانية	۳۵,٦٣	۳۱	۱۷,۲٤	۱۵	11,79	17	لا أعرف				
الثالثة	۲۵,۲۸	۲۲	17,79	١٢	11,59	1.	لا أوافق				
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع				

ب.تعتمد المسلسلات الكورية على مبدأ البساطة والتركيز في عرض معلوماتها بشكل عام وجَعلها قابلة للفهم.

بينت النتائج بأن (٣٧,٩٤٪) من المبحوثين يوافقون على صحة هذه المقولة. ذلك عن طريق البديل (أوافق) الذي جاء ثانياً. في حين (٢٠,١٨٪) منهم صمتوا بشأنها وكان بديلهم (لا أعرف) الآتي أولاً. و(٢٠,١٨٪) منهم لايقرون بصحتها من خلال البديل (لا أوافق) الآتي ثالثاً في سُلم البدائل المطروحة. وتدل تلك النتائج على مدى إهتمام تلك المسلسلات بالعمليات التوعوية للمشاهد. يُنظر إلى جدول (١٧).

جدول(٢٧): مبدأ البساطة والتركيز للمسلسلات الكورية في عرض											
			ماتها	معلو.							
المرتبة	البدائل ذكور ٪ إناث ٪ الجموع ٪ المرتبة										
الثانية	۳۷,9 <u>٤</u>	أوافق ۱۲ ۱۹ ۱۹ ۳۳ ۳۳۸									
الأولى	٤١,٣٨	۳٦	۲۰,1 ۹	۱۸	۶۰,٦٩	۱۸	لا أعرف				
الثالثة	لا أوافق ٨ ٩,١٩ ١٠ ١١,٤٩ ١٨ ١٠,٦٨ الثالثة										
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع				

ت.تعتمد المسلسلات الكورية على الأسلوب الإنتقائي في عرض معلوماتها، وفقاً للأولويات التي تفضلها

أشرت النتائج إلى أن (١٨,٣٩٪) من المبحوثين أكدوا على صحة هذا القول. ذلك عبر البديل (أوافق) الآتي ثالثاً. بينما (٤٥٧,٤٧٪) منهم لا رأي لهم بشأنها عبر البديل (لا أعرف) وهو أولاً، أما (٢٤,١٤٪) منهم لا يقرون بصحته. ذلك عن طريق البديل (لا أوافق) والآتي ثانياً في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول (٢٨).

. جدول (٢٨): الأسلوب الإنتقائي للمسلسلات الكورية في عرض معلوماتها								
المرتبة	γ.	المجموع	γ.	إناث	γ.	ذكور	البدائل	
الثالثة	11,79	17	٩,١٩	٨	۹,۲۰	^	أوافق	
الأولى	۵۷,٤٧	۵٠	TT,TT	59	٢٤,١٤	٢١	لا أعرف	
الثانية	۲٤,١٤	۲۱	11,0.	1.	15,75	11	لا أوافق	
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع	

ث.تعتمد المسلسلات الكورية على الأسلوب الموضوعي في عرض معلوماتها. مشيراً إلى دوافعها المنطقية.

دلت النتائج على أن(٣٥,٦٣٪) من المبحوثين أكدوا على صحة تلك الفرضية عبر البديل (أوافق) الذي جاء ثانياً. و(٣٨,١٤٪) منهم صمتوا بشأنها عبر البديل (لا أعرف) الآتي أولاً. أما (٢٢,٩٩٪) منهم رفضوا صِحتها عبر البديل (لا أوافق) الذي حل ثالثاً في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول(٢٩).

.جدول(٢٩):الأسلوب الموضوعي للمسلسلات الكورية في عرض معلوماتها								
المرتبة	γ.	المجموع	γ.	إناث	γ.	ذكور	البدائل	
الثانية	۳۵,۱۳	۳۱	٢٠,٦٩	۱۸	15,95	۱۳	أوافق	
الأولى	٤١,٣٨	۳٦	۲۱,۸٤	19	19,05	1٧	لا أعرف	
الثالثة	55,99	٢٠	11,59	1.	11,0.	1.	لا أوافق	
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع	

ج. تعتمد المسلسلات الكورية على الأسلوب التعليمي في عرض معلوماتها، مشيراً إلى تفاصيلها الختافة

بينت النتائج أن(٢٥,١٩٪) من المبحوثين إقتنعوا بهذه الفرضية عبر البديل (أوافق) الآتي ثالثاً. و(٤٣,١٨٪) منهم صامتون بشأنها عبر البديل (لا أعرف) وهو أولاً, و(٣١,٠٣٪) منهم ينكرونها عبر (لا أوافق) وهو ثانياً في سُلم مراتب البدائل المطروحة. وهذا يعني ضعف الأداء الوظيفي لتلك المسلسلات. يُنظر إلى جدول (٣٠).

.جدول(٣٠): الأسلوب التعليمي للمسلسلات الكورية في عرض معلوماتها								
المرتبة	γ.	المجموع	γ.	إناث	γ.	ذكور	البدائل	
الثالثة	50,59	۲۲	17,09	١٤	۹,۲۰	^	أوافق	
الأولى	٤٣,٦٨	۳۸	٢٤,١٤	٢١	19,05	1٧	لا أعرف	
الثانية	71,07	۲۷	17,79	۱۲	14,55	١٥	لا أوافق	
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع	

الثاني: الأساليب السلبية، ويتضمن مايأتي:

أ.تعتمد المسلسلات الكورية على الأساليب المتناقضة في عرض معلوماتها عن القضايا المجتمعية الختافة.

دلت النتائج على أن(٢٨,٧٤٪) من المبحوثين أيدوا تلك المسألة. ذلك عبر البديل (أوافق) الآتي ثانياً في المرتبة، في حين أن (٤٣,٦٨٪) منهم صمتوا بشأنها من خلال البديل (لا أعرف) وهم الأول مرتبة، أما (٢٧,٥٨٪) منهم يرفضون صحتها. ذلك عبر البديل (لا أوافق) الذي خُل ثالثاً في سُلم البدائل المطروحة. ويعني ذلك وجود قراءات مختلفة لدى المتلقي الذي لم يَعُد سلبياً كما يراه البعض من الباحثين. يُنظر إلى جدول (٣١).

عرض	جدول(٣١): الأساليب اللتناقضة للمسلسلات الكورية في عرض .معلوماتها								
المرتبة									
الثانية	۲۸,۷٤	٢۵	15,95	۱۳	۱۳,۸۰	١٢	أوافق		
الأولى	٤٣,٦٨	۳۸	55,99	٢.	۶۰,٦ ٩	۱۸	لا أعرف		
الثالثة	۲۷,۵۸	٢٤	17,•9	١٤	11,59	1.	لا أوافق		
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع		

ب. تتخذ المسلسلات الكورية الأسلوب الغائي في عرض معلوماتها. مساهِماً في الإرباك الفكري لشباب الإقليم.

أظهرت النتائج أن (١٧,٢٤٪) منهم يؤكدون هذه الفرضية. ذلك عبر البديل (أوافق) الآتي ثالثاً في المرتبة. و(٢٦,٤١٪) منهم صمتوا بشأنهاعبر البديل (لا أعرف) في المرتبة الأولى. أما (٢٦,٤٤٪) منهم يرفضون صحتها عبر البديل (لا أوافق) الآتي في المرتبة الثالثة والأخيرة في سُلم البدائل المطروحة. يُنظر إلى جدول(٣٢).

.جدول(٣٢): الأسلوب الغائي للمسلسلات الكورية في عرض معلوماتها								
المرتبة	γ.	المجموع	χ.	إناث	χ.	ذكور	البدائل	
الثالثة	۱۷,۲٤	۱۵	۹,۲۰	٨	۸,۰٤	v	أوافق	
الأولى	۵٦,٣٢	٤٩	۲۷,۵۸	٢٤	5A,V£	٢۵	لا أعرف	
الثانية	۲٦,٤٤	۲۳	۱۷,۲٤	۱۵	۹,۲۰	٨	لا أوافق	
	1	۸۷	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع	

ت.تتخذ المسلسلات الكورية أسلوباً خريضياً في عرض معلوماتها. مُنتِجاً التمرد الفوضوي لدى شباب الإقليم.

دلت النتائج على أن (٣٣,٣٣٪) منهم يقرون بصحة هذه الفرضية عبر (أوافق) الذي حل ثانياً. بينما (٨٤.٤٨٪) منهم لا يقولون شيئاً عن طريق (لا أعرف) الآتي أولاً. أما (٣٢,١٩٪) منهم ينكرون صحتها عبر البديل (لا أوافق) الآتي في المرتبة الثالثة في سُلم البدائل المطروحة. ويعني ذلك وجود إنجاهات متعارضة وقوية في آراء المشاهدين تجاه هذه الفرضية. والذي يعد تغيراً معرفياً ومؤثراً في فكر المشاهد. يُنظر إلى جدول (٣٣).

جدول(٣٣): الأساليب التحريضية للمسلسلات الكورية في عرض								
			ماتها	معلو.				
المرتبة	γ.	البدائل ذكور ٪ إنات ٪ الجموع ٪						
الثانية	77,77	19	17,09	۱۲	19,02	1٧	أوافق	
الأولى	٣٤,٤٨	٣٠	19,05	1٧	15,95	۱۳	لا أعرف	
الثالثة	۳۲,19	۲۸	10,19	۱۸	11,0.	1.	لا أوافق	
	1	۸٧	۵٤,٠٢	٤٧	٤٥,٩٨	٤٠	الجموع	

الإستنتاجات والتوصيات

توصل الباحث أثناء تفاعله مع موضوع البحث وتدقيق نتائجه. إلى الإستنتاجات الآتية: ١.إن التنمية الذاتية. معرفياً وتخصصياً وتوعوياً وترفيهياً. هي الأساس من مشاهدة تلك المسلسلات الكورية.

 ١.وقوع الأغلبية خت تأثير المسلسلات الكورية المدبلجة التي تعرضها القنوات الفضائية الكوردية وهيمنتها.

1.إن نسبة الإختلاف والصمت لدى المبحوثين. هي نسبة مؤثرة جَاه التساؤلات المطروحة عليهم في الإستبانة.

٤. المعلومات التي تقدمها المسلسلات الكوردية في الفضائيات الكوردية. هي معلومات وافية وواقعية وموضوعية.

٥.الوظائف التي تؤديها المسلسلات الكورية التي تبثها الفضائيات الكوردية. هي وظائف إيجابية عموماً.

آ.قيام المسلسلات الكوردية في الفضائيات الكوردية بتفسير دور العلاقات الإجتماعية في حِفظ
 السلم الإجتماعي.

٧.قيام المسلسلات الكوردية في الفضائيات الكوردية بتفسيرات سطحية وغير دقيقة للقضايا
 الإقتصادية وأزماتها.

٨.خلق المسلسلات الكوردية في الفضائيات الكوردية. صور ذهنية مشوهة عن الديمقراطية
 والثقافات القومية.

٩.تتخذ المسلسلات الكورية أسلوباً إنتقادياً وموضوعياً غير إنتقائي في عرض معلوماتها
 وحقائقها.

١٠.إعتماد تلك المسلسلات على مبدأ البساطة والتركبز في عرض معلوماتها وحقائقها بشكل عام.

١١.ضعف الأداء الوظيفي للمسلسلات الكورية، وخصوصاً من حيث الكيفية التي تعرض بها معلوماتها وحقائقها.

كما ويوصى الباحث بما يأتى:

 ا.متابعة الأسر لأبناءهم الشباب والمراهقين وتوجيههم نحو مشاهدة مايناسب مرحلتهم العمرية من المسلسلات.

 الإهتمام الحكومي بالدراما الكوردية ودفعها لمنافسة الدراما الأجنبية من خلال رفع كفائتها الإنتاجية والتقنية.

٣.الإهتمام الرسمي بالدراميين ورفع كفائتهم المعرفية والفنية عبر إرسالهم في بعثات دراسية إلى االبلدان المتقدمة.

٤. إقامة حملات إعلامية توعوية لكشف سلبيات العرض العشوائي للدراما الأجنبية في الفضائيات الكوردية.

 ه. الإهتمام برفع الأداء التعليمي والتدريسي والتربوي لكليات ومعاهد الفنون الجميلة في الإقليم والإكثارمنها.

الهوامش

- . يُنظر إلى:
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. دار صفاء للنشر والتوزيع. عَمَّان. ٢٠٠٠. ص٤٢.
- •محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، ط٣، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ص٧٨.
- •ذوقان عبيدات وآخرون. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمَّان، ١٩٩٨، ص٢٢٤.
 - * مُقابلة مع مدير المعهد رؤؤساء أقسامه الثلاث، بتأريخ (٢٠١٢/١٤،١٥).
 - ** الحكمين هم السادة:
 - أ.د. فؤاد على إحمد، جامعة السليمانية، قسم الإعلام، الصحافة.
 - ب.د. نزاكت حمة سعيد، جامعة السليمانية، قسم الإعلام، التلفيزيون.
 - ت.د. هيرش رسول، جامعة السليمانية، قسم الإعلام، الصحافة.
 - ث.د. حكيم عثمان، المعهد الفني، قسم الإعلام, التلفيزيون.
 - ج.د. إبتسام إسماعيل، جامعة السليمانية، قسم الإعلام، التلفيزيون.
 - ١. ينظر إلى:
 - •على رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفيزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٣٥.
- •ول ديورانت، قصة الحضارة. (الجزء الأول-المجلد الثاني). ت: محمد بدران. دار الجيل. ط٣، القاهرة. ١٩٦٨.

ص۱۲۲.

٣. إبراهيم حمادة. كتاب أرسطو- فن الشعر. مكتبة الأنجلوالمصرية. القاهرة. ١٩٨٢، ص٧٢-٧٣.

٤. محمد حمدي إبراهيم، أدبيات نظرية الدراما الإعريقية. الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان.
 دار نوبار للطباعة، القاهرة. ١٩٩٤، ص١٠-١١.

٥. يُنظر إلى:

•سامية أحمد علي، أسس الدراما الإذاعية □ راديو وتلفيزيون. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. ٢٠٠٩. ص١٨٩.

•زيادة أبو غنيمة, السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية, بدون مكان نشر, الأردنعمان, ١٩٨٤. ص٦٥.

•مارشال مكلوهان. كيف نفهم وسائل الإتصال. ت: خليل صابات. المطبعة العربية الحديثة. القاهرة. دون سنة الطبع. ص٢٣.

٦. ينظر إلى:

•خليل صابات، وسائل الإعلامنشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٥٥.

•محمد عوض، المدخل إلى فنون العمل التلفيزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٠٩.

٧. ينظر إلى:

•ستيفن إينزلابير وآخرون، لعبة وسائط الإعلامالسياسة الأمريكية في عصر التلفيزيون. ت:شحدة فارع، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردنعمان، ١٩٩٨، ص٨ -١٦.

•ستيفن إينزلابير وآخرون، مصدر سابق، ص١٦.

• جمال مجاهد وآخرون، مدخل إلى الإتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦، ص١٩٠-

٨. منصور نعمان، فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفيزيون. دار الكِندي للنشر والتوزيع. الأردن.
 ١٩٩٩، ص١٦ ٦٨.

٩. يُنظر إلى:

•منصور نعمان، المصدر نفسه، ص٧٩.

•سامية أحمد على، مصدر سابق، ص١٤٢.

10. Robert L. Hilliard. للتالفيزيون والإذاعة ووسائِل الإعلام الحديثة، ت: مؤيد حسن فوزي. دار الكتاب الجامعي، إ.ع.م. العين. ٢٠٠٣، ص٢٢١.

١١. المصدر نفسه، ص٤١٩.

١٢. سامية أحمد على، مصدر سابق، ص١٤٩.

 ۱۳. عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبدالكريم بم عبدالله، تونس، ۱۹۸۷، ص۱۰.

١٤. يُنظر إلى:

•Robert L. Hilliard، مصدر سابق، ص٤٢٧.

•منصور نعمان، مصدر سابق، ص۸۶ ۸۷.

١٥. يُنظر إلى:

العدد (۱۲) ۲۰۱۳م الباحث الإعلامي

- •سامية أحمد علي، مصدر سابق، ص ص١٩١ ١٩٢.
- •حسن مرعي، فن الكتابة التلفيزيونية، شركة رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٥٤.

١٦. يُنظر إلى:

- •قيس الزبيدي، بنية المسلسل الدرامي التلفيزيوني، شركة قدمس للنشر والتوزيع. دمشق. ٢٠٠١، ص١٩-١٨.
- •سير بازيل بارتليت. تأليف التمثيلية التلفيزيونية، ت: عزت النصيري. الهيئة المصرية للتأليف والنشر. القاهرة، ١٩٧٠، ص٥٥.

١٧. يُنظر إلى:

- •فريد مرعي، من تراث النقاد السينمائيين في مصر، المركز القومي للسينما، القاهرة، ١٩٩٨. ص٩٨٠.
- •منى الصبيان، فن المونتاج في الدراما التلفيزيونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١. ص١٧.

١٨. يُنظر إلى:

- •جورج لوثر، دليل التأليف التلفيزيوني، ت: عزت النصيري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، . ١٩٨٠، ص٢٣٠.
 - •سامية أحمد على، مصدر سابق، ص ص١٩٨-٢١٣.

١٩. يُنظر إلى:

- •كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلامية(إنجليزيعربي)، ط1، دار الجيل، بيروت. ١٩٩٤. ص١٩٥-١٩١،
- •جون كولينز و نانسي باتريسيا أوبراين. قاموس دار العلم-غرينوود للمصطلحات التربوية. دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٨، ص١١٩، ٥٩٩.
 - •مارفن كارسون، نظريات المسرح، ت: وجدي زيدان، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٣٠.
 - •سامية أحمد علي، مصدر سابق، ص ص٢١٤، ٢٥١-٢٨٥.
- •عبدالله حسين الصفار. إنجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنواة العربية دراسة ميدانية. رسلة ماجستير غير منشورة. مقدمة إلى كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. ٢٠١٢٠١١. ص٢٣١٩.

١٠ . يُنظر إلى:

- •جيهان أحمد فؤاد عبد الغني. دور الدراما التلفيزيونية في تشكيل إلجّاهات الطفل نحو إختيار المهنة. رسالة ماجستير غير منشورة. مُقدمة إلى كلية الإعلام ، جامعة القاهرة. ١٩٩٩. ص١٨٠.
 - •سامية أحمد على، مصدر سابق، ص ص١٠٧.
- ١٦. عماد نداف و محمد نداف، الدراما التلفيزيونية التجربة السورية نموذجاً. دار الطليعة الجديدة، دمشق، ١٩٩٤، ص١٨، ١٧٠.

١٢. يُنظر إلى:

•سعيد مبارك آل زعير، التلفيزيون والتغير الإجتماعي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت،

العدد (۱۳ ۲۰۱۳م الباحث الإعلامي

۲۰۰۸ ص ۱۱۷-۱۱۷ ک۸۱.

- •أسامة ظافر كبارة، برامج التلفيزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية للأطفال. دار النهظة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٥١-١٥٧.
- •محمد عبدالغني حسن هلال، مهارات التوعية والإقناع، مركز تطوير الأداء والتنمية. مصر، ١٠٠٣. ص١٤٦.
 - •عبدالجيد شكري، الدراما المرئية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٤، ص٨٥.
- •محمد محمد عمارة، دراما الجريمة التلفيزيونية، دارالعلوم للنشر والتوزيع. القاهرة، ٢٠٠٨، ص٤٨.
- •مايسة السيد طاهر جميل. صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفيزيون المصري. دراسة خليلية ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الأعلام . جامعة القاهرة. ٢٠٠٣. ص٨٣.
- •عواطف عبدالرحمن، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٤. ص٨٧-١٩٣٠
- ٢٣. عزالدين عطية المصري، الدراما التلفيزيونية-مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٠١٠. ص٦٩.
- ١٤. أديب خضور سوسولوجية الترفيه في التلفيزيون-الدراما التلفيزيونية. أديب خضور دمشق.
 ١٩٩٧. ص٢٠.
 - ١٥. يُنظر إلى:
 - •سعید مبارك آلزعیتر مصدر سابق، ص۱۹۸-۱۹۹.
- •السعيد بو معيزة. التضليل الإعلامي وأفول السلطة الرابعة. كتاب مصور. pdf. ص١٦-١١. //.https:// www.mediafire.pdf

أنماط التعرض الانتقائي للصحف اليومية العراقية ودوافعه عند طلبة الجامعات العراقية

كلية الإعلام – جامعة بغداد أنموذجا

د . ندى عبود العمار جامعة بغداد - كلية الاعلام

المستخلص

تبحث هذه الدراسة في أنماط تعرض طلبة الجامعات العراقية الانتقائي للصحف العراقية اليومية ودوافع هذا التعرض وما يرتبط به من عوامل تؤثر على معدله . وخاول الإجابة عن تساؤلات عدة منها ما يتعلق بمستويات تعرض طلبة الجامعات العراقية للصحف العراقية اليومية وتصنيف أنماط تعرضهم الانتقائي للصحف العراقية اليومية وابرز الصحف العراقية التي يتعرض لها طلبة الجامعات العراقية انتقائيا فضلا عن دوافع هذا التعرض الانتقائي والعوامل التي تزيد درجة تعرضهم للصحف اليومية العراقية وابرز المراحل التي يجد فيها طلبة الجامعات العراقية فعل تعرضهم لهذه الصحف

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة محاور الأول يتعلق بالإطار المنهجي من حيث تحديد مشكلة البحث وأهدافه والمنهج المستخدم إذ استعانت الدراسة بالمنهج المسحي واستخدمت أداة الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة .كما تضمنت الدراسة مدخلا نظريا من حيث تحديد مفهوم التعرض الانتقائي ومفهوم الدوافع وفقا لتفسيرات علمي الاجتماع والنفس فضلا عن تحديد أنواع دوافع التعرض وأنماطه .وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والاستنتاجات التي أفرزتها الدراسة الميدانية عن طريق تفريغ استمارة الاستبانة ومعالجتها إحصائيا باستخدام النسبة المئوية.

Summary

This study examines patterns of exposure of Iraqi university students to selective daily Iraqi newspapers and the motives of this exposure, as well as its associated factors that affect the average of exposure. It tries to answer several questions, including those related to the levels of exposure of Iraqi university students to daily Iraqi newspapers and classification of patterns of selective exposure to daily Iraqi newspapers and the most prominent Iraqi daily newspapers that are selectively exposed by Iraqi university students. It also examines the motives of this selective exposure and factors that increase the degree of exposure to the daily Iraqi newspapers, and the most prominent stages which Iraqi university students find their action of exposure to these newspapers.

This study consists of the three axes. The first concerns the systematic framework in terms of defining the research problem, objectives and methodology used. The study used the curriculum survey and questionnaire tool to obtain the required data. It also included theoretical input in terms of defining the concept of selective exposure and the concept of motivation, according to interpretations by the sciences of sociology and psychology, as well as for determining the types of exposure motives and patterns. The study found a number of findings and conclusions that emerged from the field study by analyzing the questionnaire data and process it statistically using the percentage.

مقدمة

يؤدي التعرض لوسائل الإعلام دورا مهما في نجاح العملية الاتصالية لأنه يؤشر مدى نجاح تلقي الجمهور للرسالة الإعلامية التي تقدمها هذه الوسائل . فقد عرفت دراسات الجمهور تطورات ومفاهيم جديدة . فبعدما كان التركيز منصبا على الرسالة وتأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور خول إلى تبلور فكرة الاهتمام بالمستقبل المتلقي وأصبح ينظر إليه كفرد فاعل ومنتج ونشيط بعد أن كان يعد سلبيا يتلقى الرسائل ولا يصدر ردود أفعال . فظهر نوع جديد من الدراسات يتمثل بمقاربات التلقي إذ أصبح التركيز منصبا على العلاقة الرابطة بين الرسالة والمتلقي ودور الجمهور الفعال والنشط في استعمالاته لوسائل الإعلام ومنها الصحف موضوع الدراسة.ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول أنماط التعرض الانتقائي ودوافعه للصحف العراقية اليومية عند نوع معين من الجمهور تمثل بطلبة الجامعات إذ اختار الباحث عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد لتكون محور الدراسة التطبيقية الميدانية ..

مشكلة البحث

تتمثل نقطة البداية في أي بحث علمي بالإحساس بمشكلة ما. "فمن دون مشكلة تتطلب دراسة لا يكون هنالك بحث علمي؛ لأن البحث العلمي لا ينشأ من فراغ. وعلى هذا فإنّ السمة الرئيسة التى تميز البحوث العلمية هي أنّ تكون ذات مشكلة محدودة، وفي حاجة إلى أن تخضع للدراسة"().

"وبتحديد مشكلة الدراسة وصياغتها وتقويمها يتم خديد بقية الخطوات المنهجية الأخرى. مثل خديد المنهج العلمي والأدوات, وطبيعة المعلومات وجمعها"(), وعلى هذا الأساس تم خديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة واضحة إذ تكمن هذه المشكلة في الغموض الذي يحيط أنماط تعرض طلبة الجامعات العراقية الانتقائي للصحف العراقية اليومية ودوافع هذا التعرض وما يرتبط به من عوامل تؤثر على معدل هذا التعرض.

تساؤلات الدراسة

خاول هذه الدراسة الإجابة عن تساؤلات عدة وكالاتي:

- ١. ما مستويات تعرض طلبة الجامعات العراقية للصحف العراقية اليومية ؟
- أناط التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية عند طلبة الجامعات العراقية ؟
 - ٣. ما ابرز الصحف العراقية اليومية التي يتعرض لها طلبة الجامعات العراقية انتقائيا؟
 - ٤. ما دوافع التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية ؟
 - ٥. هل يتعرض طلبة الجامعات للصحف العراقية اليومية بقصد مسبق؟
 - ٦. ما العوامل التي تزيد درجة تعرض طلبة الجامعات العراقية للصحف اليومية العراقية ؟
- ٧ . ما ابرز المراحل التي يجد فيها طلبة الجامعات العراقية فعل تعرضهم للصحف العراقية اليومية ؟

أهداف الدراسة

جَيب الأهداف التي تبغي الدراسة التوصل إليها على التساؤلات التي حددتها والتي تغطي جوانب مشكلة البحث كلها ،وبذلك يمكن خديد أهداف الدراسة بالاتي :

- ١. خديد مستويات تعرض طلبة الجامعات العراقية للصحف العراقية اليومية.
- أناط التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية عند طلبة الجامعات العراقية .
- ٣. معرفة ابرز الصحف العراقية اليومية التي يتعرض لها انتقائيا طلبة الجامعات العراقية.
- ٤. تشخيص دوافع التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية عند طلبة الجامعات العراقية.
- ۵ . الوقوف على مدى تعرض طلبة الجامعات العراقية للصحف العراقية اليومية بقصد مسبق .
 - ٦. خديد ابرز العوامل التي تزيد درجة تعرض موضوع الدراسة للصحف العراقية اليومية .
- ٧. معرفة ابرز المراحل التي يجد فيها طلبة الجامعات العراقية فعل تعرضهم للصحف العراقية اليومية.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج المسحي من خلال محورين الوصفي والتحليلي حيث أجرى مسحا لأثماط ودوافع التعرض الانتقائي عند طلبة الجامعات العراقية للصحف اليومية العراقية واستعان الباحث بأسلوب المسح بطريقة العينة.

أداة البحث

صمم الباحث الاستبانه كأداة أساسية للحصول على المعلومات والبيانات التي تقتضيها الدراسة وتتكون من محورين أساسين الأول يتعلق بالبيانات الأولية عن المبحوثين من طلبة الجامعات العراقية من حيث الجنس والعمر والحالة الاجتماعية .والثاني أنماط التعرض الانتقائي ودوافعه للصحف العراقية اليومية.

عينة البحث

اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد بلغ حجمها ٤٨ طالبا موزعا على الأقسام الثلاثة التي تتكون منها هذه الكلية ومعدل ١٦ طالبا لكل قسم و٤ طلاب لكل مرحلة دراسية من المراحل الأربعة التي يتكون منها كل قسم من أقسام الكلية وقد استخدم الباحث نظام العناقيد ابتداء من الكلية وأقسامها الثلاثة ثم مراحلها الأربعة واختار عينة عشوائية من هذه العناقيد ، لذا فان نوع العينة الختارة في هذه الدراسة هي العينة العنقودية .

أسلوب جمع البيانات

قام الباحث بتنظيم الاستمارات الخاصة بالاستبانه كافة ومراجعتها مراجعة دقيقة بعد ملئها من قبل المبحوثين وفرزها يدويا وتفريغ معلوماتها وبياناتها وخويلها إلى أرقام عددية .

إجراءات الصدق والثبات

حرصت الدراسة على توافر صدق المحتوى في استمارة الاستبانه فقد استخدم الباحث صدق المحتوى في صياغة فقرات القياس بما يتناسب مع ما وضعت من اجله إذ يعتمد صدق الجحتوي على قدرات الباحث في ترميز البيانات المطلوبة على وفق القياس الذي وضعت من اجله وهو ما تشير اليه اغلب الدراسات المنهجية ،أما تقدير معامل الثبات فقد اعتمد الباحث على طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار test - retest ،وطبق الاختبار على(٢٠٪) من حجم العينة الأصلى البالغ ٤٨ طالبا من طلبة كلية الإعلام جامعة بغداد بجميع مراحل الدراسة وبأقسامه الثلاثة. وأعيد الاختبار مرة أخرى على الطلبة أنفسهم بعد مرور خمسة عشر يوما من تاريخ إجراء الاختبار الأول، وبلغت نسبة معامل الثبات(٨٠٪). وتَعدّ هذه النسبة عالية بالقياسات الإحصائية وتدل على استقرار وثبات النتائج إذ أجرى الباحث الاختبار على ١٠ طلاب بالأسئلة نفسها التي تضمنتها استمارة الاستبانه وتم إعادة الاختبار بعد ١٥ يوما وكان عدد الحالات المتطابقة في الاختبارين ٨ حالات من مجموع ١٠ حالات . التعرض الانتقائي: الدوافع والأنماط

أولا: الدوافع

قبل خديد مفهوم التعرض الانتقائي بدقة ينبغي أن نحدد أولا مفهوم الدافع وفق تفسيرات علمي النفس والاجتماع فقد عرف المتخصصون بعلم النفس الدافع بأنه القوة البيولوجية النفسية داخل الفرد التي تستحثه على القيام بنشاط معين لإشباع أو إرضاء رغبة محددة. وتستثمر هذه القوة في دفع الفرد وتوجيه سلوكه حتى يشبع رغبته هذه أو حاجته تلك ،أما الختصون في علم الاجتماع فيجدون أن للدافع أهمية كمتغير يؤثر في العلاقة المتبادلة بين الفرد والجماعة. إذ مر نشاط الدافع بثلاث مراحل متميزة هي :

- ١ . مرحلة الإلحاح: وهي المرحلة التي يتسارع فيها معدل التوتر ويتزايد ويصبح الدافع واضحا تماما فى الجال الإدراكي للفرد.
- ١. مرحلة الإشباع: وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع الدافع وخقيق الحاجة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية.
- ٣ . مرحلة الاتزان: وهي المرحلة الأخيرة من مراحل نشاط الدافع حيث يتم التوافق أو التعادل في عملية التفاعل بين تركيب أجهزة الفرد ووظائف هذه الأجهزة ،ويتضح ما تقدم أن الدافع يمكن أن نطلق عليه بأنه نشاط خركه قوة نفسية داخل الفرد تبدأ بعملها عندما يحس الفرد برغبة

لإشباع حاجته المعلوماتية ,وبذلك يشكل هذا النشاط متغيرا مؤثرا في علاقة الفرد مع الجماعة وفق مراحل متعددة .ويتحقق هذا النشاط عندما يقوم الفرد بالتعرض لوسائل الاتصال الختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ،فالتعرض هو استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية عن طريق الوسيلة الجماهيرية ،ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة، ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة مادية ناقلة للمعلومات، ويشكل التعرض الهدف الأساس في عملية الاتصال، ويعد نقطة البدء لعمليات التفاعل والتأثير بين الجمهور كأفراد. ورسائل القائمين بالاتصال ،وعليه يرتبط التعرض بمفهوم التلقى الاتصالي على مستوى الجمهور كمجموعة الفعل الذي يمارسه الفرد كإنسان له مكوناته النفسية والذهنية والاجتماعية لتسلم وتفسير ما يقدم إليه إذ تتضمن عملية التلقي معاني متعددة، الإدراك، الإحساس، الحكم وبناء المعني،أما فعل التلقي فهو استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية من خلال الوسيلة الجماهيرية، ويرتبط بمعايير وخصائص متعددة منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ، ومنها ما يتعلق بالوسيلة وصيغتها كأداة مادية ناقلة للمعلومات. ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة وتوفر هذه الوسيلة وتوافقها مع الجمهور ،ويدل الجمهور في عملية التعرض والتلقى على جميع الأوضاع منها اشتراك مجموعة من الناس في التعرض للرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وفي مختلف مراحل تطورها. كما أنه يستعمل للدلالة اليه كظاهرة سوسيولوجية ارتبط ظهورها وتطورها بانتشار استعمال وسائل الإعلام في الجتمعات الحديثة وما بعد الحداثة ،وهنا يبرز السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام في عدد من الفئات الرئيسة تتمثل في التعرض إلى وسائل الإعلام والمشاركة في عملية الاتصال ثم إتباع الدوافع والحاجات وكتلخيص عن هذا نقول ببساطة أن السلوك الاتصالى هو الأثر الذي تحدثه الرسالة في مستقبل أو متلقى هذه الوسيلة، وبشكل عام قد يكون فعل التعرض اختياريا يتمثل بالفعل الإداري في طلب المعلومات وتلقيها للدعم والتعزيز وقد يكون قصريا غير اختياري يتم بصورة إجبارية أو عارضة نتيجة لمؤثرات تتعلق باستجابته لمصلحة حقيقية أو إشباع حاجة ، وبوجه عام تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين:

-دوافع نفعية:

حيث يقوم الفرد باختيار المضمون الذي يتعرض له. وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والخبرات وجميع أشكال التعليمية والثقافية والثقافية ويندرج خت هذا النوع من الدوافع الحاجة إلى مراقبة البيئة.

-دوافع طقوسية:

وفيها يقوم الفرد بالتعرض لوسائل الإعلام بدون قصد مسبق وذلك بهدف تمضية الوقت الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات والتواصل الاجتماعي وتنعكس هذه في البرامج الخيالية.

ثانيا: الأنماط

يقصد بالنمط الاتصالي الأسلوب الذي يستخدمه المتلقي للتعرض إلى الوسيلة الإعلامية. أي الأسلوب الذي يجري فيه استقبال الرسالة الإعلامية عبر الوسيلة الاتصالية الجماهيرية، ويمكن تصنيف أناط الاتصال في ضوء العمليات الأساسية إلى نمطين :-

 ا. نمط اتصال أولي: ويشير إلى ذلك الأسلوب الذي تتم فيه عملية انتقال الأفكار والمعاني في إطار علاقات أولية , ببساطة يشير هذا النمط إلى اتصالات الوجه للوجه.

آ. نمط ثانوي:- وهو يشير إلى الأسلوب الذي تنتقل بة الأفكار والمعلومات بين الناس وأشخاص إلى أشخاص آخرين دون أن يكون هناك تفاعل بينهم أو بمعنى اصح دون أن يكون هناك تفاعل مكاني يكن من المواجهة التي تنمو العلاقات الأولية في ظلها , ويشير هذا إلى الاتصالات الجمعية.

وقد تكون هناك أسس مختلفة لتصنيف أنماط الاتصال كان نقول أن هناك نمطا اتصاليا منظما ونمطا آخر غير منظم ،ويقصد بالنمط المنظم كل تلك الأجهزة والمؤسسات والتدابير التي تؤسس وتقام بقصد نقل المعلومات والأفكار وتوصيلها إلى الناس , بينما يشير النمط غير المنظم إلى الانتقال التلقائي لتلك الأفكار والمعلومات بمعنى أن الصحيفة والراديو والتلفزيون والسينما ومؤسسة الإرشاد الزراعي بالقرية والندوات وغير ذلك يمكن أن يطلق عليها مؤسسات التغيير تندمج حت النمط الاتصالى المنظم بينما النمط الثاني يشير إلى المصادر الحلية -عادة-الأخبار والأفكار والتراث ،كما قد يكون التمييز بين نمط اتصال جمعى ونمط اتصال شخصى وحيث يشير الأول إلى مؤسسات الاتصال القائمة أساسا لهذه العملية كالصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها ويشير الثاني إلى الانتقال والانتشار عن طريق التفاعل وبجميع أبعادها.إن ما نقصده بأنماط التعرض هي تلك الأوقات التي يتعرض فيما الأفراد للصحف والحجم الساعي الذي يقضونه في التعرض للمعلومات والرسالة الإعلامية وكيفية القراءة ورود الأفعال أثناء وبعد القراءة والتأويلات الختلفة بالإضافة إلى سلطة اتخاذ قرار القراءة ، أي أن الملتقى لدى تعرضه للصحف يعيد إنتاج خطاب المرسل الذي يؤثر مباشر على مواقفه وسلوكياته وبالتالى يحاول أن يحلل هذا الخطاب . فعملية التلقى هنا هي صيرورة يقيم فيها القارئ ذهنيا بين استعداداته وجّربته ومعارفه بين دلالات ورموز المحتوى الذي يتلقاه وبالتالي تكون نتيجة التلقى هي المواجهة بين اقتراحات الرسالة واستعدادات القارئ. لهذه المواجهة أي عبارة عن حركة مستمرة للمقارنات بين الرسالة التي يدركها القارى وبين ما يصنفه في ثقافته وتطلعاته ومراكز اهتمامه .ومعناه مطابقة أحكام الذوق على الرسالة فالتلقى هو عملية يتفاعل فيها القارئ مع ما يتلقاه، اذ يؤدي هذا التفاعل إلى بروز جملة من المواقف والسلوكيات التي تختلف باختلاف التأويلات والدلالات للرسالة .

القواعد المتحكمة في سلوك أفراد الجمهور

عرض ديفلير وروكيتش أربع قواعد أساسية تتحكم في سلوك أفراد الجمهور تجاه وسائل الإعلام وتتعلق هذه القواعد بالاهتمام الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي والسلوك الانتقائي وهي جميعا تقع في بؤرة نظريات التأثير الانتقائي لوسائل الإعلام .فالتعرض الانتقائي يعني استقبال الجمهور للرسالة الإعلامية التي تناسب أفكارهم وميولهم ورغباتهم. وبسبب الفوارق في العوامل المتصلة بالمعرفة مثل الاهتمامات والعقائد والخلفيات السابقة والمواقف والحاجات والقيم فأن الأفراد سيدركون أو يفسرون الرسائل الإعلامية بطرق مختلفة .أما السلوك

فهو الحلقة الأخيرة في السلسة الانتقائية فكل فرد لن يتصرف بالأسلوب نفسه نتيجة التعرض لرسالة إعلامية معينة .وكل هذه الاستجابات ستكون معتمدة على التأثيرات المتداخلة للمتغيرات الموجودة وهكذا فأن قاعدة الاهتمام الانتقائي الفردي والانتماء الفئوي والروابط الاجتماعية ذات المغزى تؤدي إلى نماذج من الاهتمام بمضمون معين في وسائل الإعلام يرتبط بتلك العوامل . الدراسة الميدانية

أولا: البيانات الأولية للمبحوثين.

تتحدد الخصائص والبيانات النوعية لعينة الدراسة عن طريق متغيرات عدة منها :الجنس ، الفئة العمرية ، الحالة الاجتماعية ،والجداول الآتية تكشف ذلك :

جدول (۱) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس

χ.	التكرار	الجنس	ت
% 0 •	٢٤	ذكر	1
% 0 •	٢٤	أنثى	٢
<i>X</i> 1	٤٨	الجموع	

يكشف الجدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لجنس المبحوثين . فقد افرز هذا الجدول عن التوزيع المتساوي صورة عن المتساوي للذكور والإناث إذ شكل كل منهما نسبة ٥٠٪ . ويعطي هذا التوزيع المتساوي صورة عن التوازن في توزيع العينة والابتعاد عن التحيز في عرض النتائج . ويساعد هذا الجدول في إعطاء صورة متكاملة وليست أحادية عن أنماط التعرض الانتقائي ودوافعه للصحف اليومية العراقية.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للمرحلة العمرية

	<u> </u>		
χ.	التكرار	المرحلة العمرية	Ü
97,70	٤۵	11-11	١
٦,٢٥	٣	۲۷- ۲۳	٢
7.1	٤٨	الجموع	

نلاحظ من الجدول (١) أن نسبة أفراد عينة الدراسة التي تتراوح أعمارهم مابين (١٨-٢١) سنة جاءت بالمرتبة الأولى في تصنيف الفئات بنسبة ٩٣,٧٥ ٪ فيما جاءت الفئة العمرية مابين (٣١-٢٧) بالمرتبة الثانية بنسبة ١٦,٢٥ ٪ . ويعود السبب في تصدر الفئة العمرية (١٨-٢١) سنة إلى أن اغلب طلبة الدراسات الصباحية تنحصر أعمارهم ضمن هذه المرحلة لذلك كان الفارق بين المرحلتين. ٩٧,٥٪

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

γ.	التكرار	الحالة الاجتماعية	ت
۸۷,۵	٤٢	أعزب	1
۱٠,٤	۵	متزوج	٢
٢,١	1	(أخرى تذكر(مطلق	٣
1 %	٤٨	الجموع	

نلاحظ من الجدول (٣) أن نسبة أفراد عينة الدراسة من فئة أعزب كانت الأعلى وبلغت (٨٧,٥٪) بينما جاءت فئة مطلق سوى نسبة (٢٠,١٪) ولم تشكل فئة مطلق سوى نسبة (٢,١٪) ويتضح من هذه المؤشرات أن فئة الأعزب احتلت أعلى نسبة في تصنيف الفئات ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة تنحصر في فئة الشباب في مقتبل العمر الذي يحتاجون إلى سنوات أخرى للارتباط الاجتماعي .

ثانيا : أنماط ودوافع التعرض الانتقائي للصحف اليومية العراقية جدول (٤)

---وں ،--تعرض المبحوثين للصحف العراقية اليومية

%	التكرار	هل تطالع الصحف العراقية اليومية	ت
۱۸,۸	٣٣	أحيانا	1
55,9	11	نعم	٢
۸٫۳	٤	کلا	٣
1	٤٨	الجموع	

يكشف الجدول (٤) مستوى مطالعة المبحوثين للصحف العراقية اليومية إذ افرز الجدول أن نسبة أفراد عينة الدراسة التي تطالع هذه الصحف أحيانا احتلت الترتيب الأول في تصنيف الفئات بنسبة ١٨,٨ ٪ فيما جاءت فئة أفراد عينة الدراسة الذين يطالعون الصحف العراقية اليومية بصورة يومية وأجابوا بنعم في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٩ ٪) فيما لم يشكل أفراد عينة الدراسة من لا يطالعون هذه الصحف سوى نسبة (٨,٣٪) .ويتضح من هذه المؤشرات أن أفراد عينة الدراسة من يطالعون هذه الصحف بصورة مستمرة وأحيانا بلغت إجمالا (١٤,٧٪) .وهذا يعني أن نسبة كبيرة جدا من أفراد عينة الدراسة يطالعون هذه الصحف اليومية مما يتيح للباحث فرصة للتعرف على أنماط تعرضهم الانتقائي ودوافع هذا التعرض للصحف العراقية اليومية .

جدول (۵) مدى انتظام متابعة المبحوثين للصحف اليومية

γ.	التكرار	مدى انتظام متابعة الصحف اليومية	Ü
-	-	بصورة منتظمة	1
7.1	٤٤	بصورة غير منتظمة	٢
	صفر	أخرى تذكر	٣
-	٤٤	الجموع	
<i>X</i> 1 · ·			

يكشف الجدول (٥) مدى انتظام متابعة المبحوثين من الذين أجابوا بنعم وأحيانا للمطالعة اليومية لهذه الصحف والبالغ عددهم ٤٤ مبحوثا اذ افرز هذا الجدول تصدر فئة المبحوثين الذين يتابعون هذه الصحف بصورة غير منتظمة بنسبة (١٠٠٪) ما يعطي صورة واضحة أن هذا التعرض لهذه الصحف هو تعرض انتقائي وفقا لانسجام ما تطرحه هذه الصحف من مواضيع مع ميولهم ورغباتهم.

جدول (٦) ابرز الصحف العراقية اليومية التي يطالعها المبحوثون

7.	التكرار	الصحيفة	ت
٤٧,٨	٢١	الصباح	١
59,0	۱۳	المشرق	٢
۹,۱	٤	الزمان	٣
17,1	1	أخرى تذكر	٤
7.1	٤٤	الجموع	

افرز الجدول (١) ثلاث صحف يومية رئيسة يطالعها المبحوثون أكثر من غيرها تمثلت بالصباح والمشرق والنزمان على التوالي إذا احتلت فئة الصباح المرتبة الأولى بنسبة (٧,٨١٪) تليها مباشرة بالمرتبة الثانية فئة المشرق بنسبة (٩,١٪) .

أما فئة (أخرى تذكر) فقد توزعت بين صحف طريق الشعب، المدى، الجريدة إذ احتلت فئتا طريق الشعب والمدى المرتبة اللرتبة الخامسة الشعب والمدى المرتبة المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٨٦٪)

جـدول (۷) أكثر المواد التي يطالعها المبحوثون في الصحف اليومية العراقية

χ.	التكرار	نوع المادة	ت
٤٧,٨	۲۱	سياسية	1
٤٠,٤	٩	ثقافية	٢
۱۸,۲	٨	اجتماعية	٣
17,1	1	أخرى تذكر (رياضية)	٤
7.1	٤٤	الجموع	

يكشف الجدول (٧) أنواع المواد التي يطالعها المبحوثون في الصحف العراقية اليومية وفق ترتيبها في تصنيف الفئات إذ احتلت الفئة السياسية المرتبة الأولى في هذا التصنيف بنسبة (٤٧,٨٪) تليها بالمرتبة الثانية فئة الثقافية بنسبة (٢٠,٤٪) ثم الفئة الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٢٪) فيما جاءت فئة (أخرى تذكر) المتمثلة بالمادة الرياضية بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٦٪) .وتعطى هذه المؤشرات دلالة على انجذاب المبحوثين نحو الفئة السياسية أكثر من غيرها من المواد الصحفية بسبب حب الفضول لدى المتابع لمعرفة آخر التطورات السياسية في البلد وانعكاس ذلك على الحياة الخاصة بالمبحوثين.

جدول (۸) طريقة تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية

۳.	-	* "		
	χ.	التكرار	طريقة التعرض	ŋ
	۵۹	11	بدون قصد مسبق	١
	٤١	۱۸	بقصد مسبق	٢
	<i>X</i> 1	٤٤	الجموع	

كشف الجدول (٨) أن نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت (٥٩٪) كانت تتعرض للصحف اليومية العراقية بدون قصد مسبق واحتلت الترتيب الأول في تصنيف الفئات فيما جاء المبحوثون الذين يتعرضون للصحف اليومية العراقية بقصد مسبق بالمرتبة الثانية بنسبة (٤١٪) مما يعني تفاوت مستويات التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية.

جدول (٩) أنماط تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية

χ.	التكرار	نمط التعرض	ij
۱۸,۲	۳۰	مؤقت	1
٤٠٠٤	٩	دائمى	٢
۹,۱	٤	عمدی	٣
۲,۳	١	مكثف	٤
7.1	٤٤	المجموع	

كشف الجدول(٩) أنماط تعرض المبحوثين للصحف العراقية اليومية إذ احتلت فئة نمط مؤقت المرتبة الأولى في تصنيف فئات الأنماط بنسبة (٦٨,٢ ٪) تليها بالمرتبة الثانية فئة نمط دائمي بنسبة (٤٠٠٪) ثم فئة نمط عمدي بالمرتبة الثالثة بنسبة (٩٠١٪) فيما احتلت فئة نمط مكثف بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٣٠٠٪) ما يعني تباين أنماط تعرض المبحوثين للصحف العراقية اليومية . جدول (١٠) العوامل التي تزيد درجة تعرض المبحوثين للصحف العراقية اليومية

γ.	التكرار	عوامل زيادة التعرض	ij
59,0	18	تقديم الصحيفة لمعلومات تعزز ميولك	1
59,0	18	عناوين تطابق مع الجّاهك	٢
۲۰,۵	٩	موقع المادة المفضلة لديك في الصحيفة	٣
11,5	۵	وقت نشر المادة في الصحيفة وملائمتها مع	٤
		۔ رغبات <i>ي</i>	
۹,۱	٤	عدد مرات تقديم المادة في الصحف اليومية	۵
X 1 · ·	٤٤	المجموع	

كشف الجدول (١٠) عن ابرز العوامل التي تزيد درجة تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية إذ افرز الجدول المذكور تقدم فئتي تقديم الصحيفة لمعلومات تعزز ميول المبحوث وتقديم عناوين تطابق الجاهه بالمرتبة الأولى مناصفة بنسبة (٢٩.٥٪) لكل منهما تليها بالمرتبة الثانية فئة موقع المادة المفضلة في الصحيفة وملائمتها مع رغبات المفضلة في الصحيفة وملائمتها مع رغبات المبحوث بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٠.٥٪) فيما جاءت فئة عدد مرات تقديم المادة في الصحف اليومية

بالمرتبة الرابعة بنسبة (٩,١٪) وهذا يعني اختلاف درجة تعرض المبحوثين الانتقائي للصحف اليومية العراقية وفقا للعامل المؤثر في الصحيفة .

جدول (١١) المراحل التي يجد فيها المبحوثون فعل تعرضهم للصحف العراقية اليومية

_ ~		, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	<u> </u>	•	-
	ij	مرحلة فعل التعرض	التكرار	χ.	
	١	المرحلة التي يتم فيها إشباع حاجاتك	19	٤٣,٢	
	٢	المرحلة التي يتسارع فيها معدل التوتر	1٧	۳۸,٦	
	٣	المرحلة التي يتم فيها التوافق والتعادل	٨	۱۸,۲	
		الجموع	٤٤	1.1	

كشف الجدول (١١) ابرز المراحل التي يجد فيها المبحوث فعل تعرضه للصحف العراقية اليومية اذ احتلت فئة المرحلة التي يتم فيها إشباع حاجاتك المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,١٪) تليها بالترتيب الثالث الثاني فئة المرحلة التي يتسارع فيها معدل التوتر وتزايده بنسبة (٨٠٨٪) تليها بالترتيب الثالث فئة المرحلة التي يتم فيها التوافق والتعادل بنسبة (١٨٨٠٪) مما يعزز التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية وفقا للمرحلة التي يجد فيها فعل تعرضه.

جدول (١١) دوافع تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية

,	-3 	,	
ت	دوافع التعرض	التكرار	χ.
1	اكتساب المعرفة والخبرات	٢۵	۵٦,٩
٢	رغبتي بالارتقاء الذاتي	1	17,1
٣	تمضية الوقت	1	17,7
٤	التعرف على الذات	٤	۹,۱
۵	الاسترخاء	٢	٤,٦
1	الهروب من المشكلات	1	٢,٢
٧	الألفة مع الجريدة	-	-
	الجموع	٤٤	7.1

أوضح الجدول (١١) دوافع تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية إذ احتلت فئة دوافع اكتساب المعرفة والخبرات المرتبة الأولى بنسبة (٨٦,٥٪) تليها بالترتيب الثاني فئتا الرغبة بالارتقاء الذاتي وتمضية الوقت مناصفة بنسبة (١٣,١٪) ثم فئة دافع التعرف على الذات بالمرتبة الثالثة بنسبة (٨٩.١٪) فيما حلت فئة دافع الهروب من

المشكلات بالمرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٢,١٪) ويعزز تباين هذه الدوافع في التعرض إلى انتقائية المبحوثين للمواد المعروضة في الصحف اليومية العراقية وفقا لدافع هذا التعرض.

جدول (١٣) هل أن تعرضك للصحف اليومية يعود إلى حاجة تريد تلبيتها

χ.	التكرار	الإجابة	ت
۱۸,۲	۳۰	نعم	1
۳۱,۸	١٤	አ	٢
7.1	٤٤	الجموع	

يبين الجدول (١٣) إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يعود تعرضهم للصحف اليومية إلى حاجة معينة يرغبون بتلبيتها عن طريق هذه الصحف واحتلوا الترتيب الأول بمن أجابوا بنعم وبنسبة ١٨,٢ تليها نسبة الذين يتعرضون لهذه الصحف ليس لحاجة معينة وشكلوا هؤلاء بمن أجابوا بلا نسبة ١٨,٨ وجاءوا بالترتيب الثاني .وتعكس هذه المؤشرات دلالة واضحة على التعرض الانتقائي للمبحوثين بما يناسب رغباتهم وميولهم أو طريقة تعودهم وبرنامج حياتهم اليومي .

جدول (١٤) الحاجات التي يرى المبحوثون أن الصحف العراقية اليومية استطاعت أن تلبيها لهم

/.	التكرار		ij
£1,V	١٤	حاجتك للمعلومات	١
17,7	٤	رغبتك للفهم	٢
1 •	٣	إشباع الفضول ورغبة في الاستكشاف	٣
1,V	٢	الرغبة في التسلية والترفيه	٤
1,٧	٢	إشباع الحاجات العاطفية	۵
٣,٣	1	أخرى تذكر	٦
1,V	٢	تعزيز مصداقية وثقة وثبات مكانين	٧
٣,٣	1	تقوية علاقتي الاجتماعية مع الآخرين	٨
٣,٣	1	تخفيف حدة التوتر النفسي	٩
1	۳۰	الجموع	

يمثل الجدول (١٤) البحوثين الذين أجابوا بنعم حول تعرضهم للصحف اليومية لتلبية حاجاتهم إذ

بلغ مجموعهم (٣٠) مبحوثا وقد شكلت فئة الحاجة للمعلومات الترتيب الأول في تصنيف فئات الحاجات التي لبتها الصحف اليومية بنسبة ٢٠,٧ ٪ . فيما شكلت فئة الحاجة للفهم الترتيب الثاني في تصنيف الفئات بنسبة ١٣,٣ ٪ . أما فئات الرغبة في التسلية والترفيه وإشباع الحاجات العاطفية و تعزيز مصداقية وثقة وثبات فقد جاءت بالترتيب الثالث مناصفة بنسبة ٢٠,٧ ٪ لكل منهم . فيما جاءت فئات تقوية علاقتي الاجتماعية مع الآخرين وتخفيف حدة التوتر النفسي وأخرى تذكر تمثلت بتقوية الذات واكتساب ثقافة بالترتيب الرابع في تصنيف الفئات بنسبة ٣,٣٪ . ٪ لكل منهم . ويتضح من هذه المؤشرات تنوع الحاجات التي استطاعت الصحف اليومية تلبيتها للمبحوثين فضلا عن بروز الانتقائية في تلبية الحاجات بما يتوافق مع رغبات وميول المبحوثين إلى أن الحاجة للمعلومات والحاجة إلى فهم ما يجري حولهم كانت من ابرز الحاجات التي استطاعت هذه الصحف تلبيتها إذ شكلت نسبة ١٠ ٪ معا .

جدول (١٥) أسباب لجوء المبحوثين للتعرض الانتقائي للصحف العراقية

γ.	التكرار		ت
۷۰,۵	٣١	البحث عن الآراء التي تتفق مع أفكارك	١
۵,۹	v	تقليل التنافر المعرفي للمعلومات	٢
٤, ١	۵	أخرى تذكر	٣
۲,۲	1	الابتعاد عن المعلومات التي تتنافر مع معلوماتك	٤
١	٤٤	الجموع	

توزعت أسباب لجوء المبحوثين للتعرض الانتقائي للصحف اليومية بين البحث عن الآراء التي تتفق مع أفكارهم وتقليل التنافر المعرفي للمعلومات والابتعاد عن المعلومات التي تتنافر مع مخزونهم المعرفي وأخرى منها تلبية رغباتهم في مجالات متنوعة تتعلق بهواياتهم إذ افرز الجدول تصدر فئة البحث عن الآراء التي تتفق مع أفكارهم بالترتيب الأول بنسبة ٧٠٠ ٪ تليها بالمرتبة الثانية فئة تقليل التنافر المعرفي للمعلومات بنسبة ١١٠٨ ٪ ثم فئة أخرى تذكر المتمثلة بتلبية رغباتهم المتنوعة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١٠٤ ٪ تليها فئة الابتعاد عن المعلومات التي تتنافر مع مخزونهم المعرفي بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٢٠١ ٪. وتعكس هذه المؤشرات بروز المفاهيم الانتقائي في تعرض المبحوثين للصحف اليومية المتمثلة بالتعرض الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي نتيجة تنوع أسباب التعرض الانتقائي عند المبحوثين .

جدول (١٦) الجرائد التي تتوافق مع ميول وأفكار ومعلومات المبحوثين

/.	التكرار	الجريدة	ت
٤٣,٢	19	الصباح	1
۲۲,۷	1.	المشرق	٢
۲۲, ۷	1.	الزمان	٣
11,£	۵	أخرى تذكر	٤
1	٤٤	الجموع	

كشف الجدول (١٦) أهم الجرائد التي تتوافق مع الميول والأفكار والمعلومات التي يبحث عنها المبحوثين في هذه الصحف إذ افرز الجدول عن تصدر جريدة الصباح الترتيب الأول في تصنيف الفئات بنسبة ٢٣٤ ٪ تليها بالترتيب الثاني فئتا جريدتي المشرق والزمان مناصفة بنسبة ١١,٧ ٪ فيما تنوعت البقية بين الجرائد اليومية الأخرى وبالترتيب الرابع والأخير بنسبة ١١,٤ ٪ .وتعكس هذه المؤشرات على اعتماد المبحوثين على ثلاث صحف يومية رئيسة في تلبية حاجاتهم ورغباتهم تمثلت بجريدة الصباح كجريدة تمثل الدولة وجريدتا المشرق والزمان المصنفة كونهما صحيفتان دوليتان مستقلتان

جدول (١٧) العوامل المؤثرة على سلوك المبحوثين الاتصالي عند تعرضهم الانتقائي للصحف العراقية اليومية ؟

7.	التكرار		ت
٤٣,٢	19	الحاجة للتنويع في المعلومات	١
٢۵	11	البحث عن المعلومات لجرد الترفيه والتسلية	٢
10,9	٧	إشباع حاجات أساسية في موضوع معين	٣
11,5	۵	إمكانية توظيف المعلومات لخدمة أهداف	٤
		محددة	
۵,٤	٢	سمات شخصية	۵
1	٤٤	الجموع	

اظهر الجدول (١٧) تصدر فئة الحاجة للتنويع في المعلومات الترتيب الأول في العوامل المؤثرة على سلوك المبحوثين الاتصالي عند تعرضهم الانتقائي للصحف العراقية اليومية بنسبة ٤٣,٢ ٪ تليها بالمرتبة الثانية فئة البحث عن المعلومات لمجرد الترفيه والتسلية بنسبة ٢٥ ٪ ثم فئة إشباع حاجات أساسية في موضوع معين بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٩ ٪ وفئة إمكانية توظيف المعلومات لخدمة

أهداف محددة بالمرتبة الرابعة بنسبة ١١,٤٪ أما فئة سمات شخصية فقد جاءت بالترتيب الأخير في العوامل المؤثرة على سلوكهم الاتصالي بنسبة لا تتجاوز ٤,٥٪. وتعكس هذه البيانات صورة عن تباين العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالى للمبحوثين .

الخلاصة والنتائج

- ا. تصدر الفئة العمرية مابين (١٨-٢١) سنة تصنيف أفراد عينة الدراسة الذين يتعرضون انتقائيا للصحف اليومية العراقية بنسبة ٩٣,٧٥ ٪ فيما جاءت الفئة العمرية مابين (٢٣-٢١) بالمرتبة الثانية بنسبة ١,٢٥ ٪). ما يعني أن فئة الشباب في مقتبل العمر هم أكثر الفئات للتعرض الانتقائي لما خمله هذه الفئة العمرية من خصائص تدل على الانفتاح الذهنى والبحث عن المعلومات.
- أفرزت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من يطالعون الصحف اليومية العراقية بصورة مستمرة وأحيانا شكلت نسبة كبيرة جدا بلغت إجمالا (٩١,٧٪) ما يتيح فرصة للتعرف على أنماط تعرضهم الانتقائي ودوافع هذا التعرض للصحف العراقية اليومية.
- ٣. كشفت الدراسة أن جميع المبحوثين كانت متابعتهم للصحف العراقية اليومية بصورة غير منتظمة إذ شكلوا نسبة ١٠٠ ٪.
- أظهرت الدراسة ثلاث صحف يومية رئيسة يطالعها المبحوثون أكثر من غيرها تمثلت بالصباح والمشرق والزمان واحتلت المراتب الثلاث الأولى .بينما توزعت المراتب الأخرى بين صحف طريق الشعب . الحدى . الجريدة .
- ٥. احتلت المضامين السياسية والثقافية و الاجتماعية المراتب الثلاث الأولى في متابعة المبحوثين للصحف اليومية العراقية فيما جاءت الموضوعات الرياضية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٢٠٦١٪). وتعطي هذه المؤشرات دلالة على انجذاب المبحوثين نحو الفئة السياسية أكثر من غيرها من المواد الصحفية بسبب حب الفضول لدى المتابع لمعرفة آخر التطورات السياسية في البلد وانعكاس ذلك على الخياة الخاصة بالمبحوثين.
- آ. تفاوت مستويات التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية عند المبحوثين إذ إن نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت (٥٩٪) كانت تتعرض للصحف اليومية العراقية بدون قصد مسبق واحتلت الترتيب الأول في تصنيف الفئات فيما جاء المبحوثون الذين يتعرضون للصحف اليومية العراقية بقصد مسبق بالمرتبة الثانية بنسبة (٤١٪).
- ٧. تباين أنماط تعرض المبحوثين الانتقائي للصحف العراقية اليومية. وتمثلت أنماط تعرض المبحوثين بثلاثة أنماط هي : النمط المؤقت الذي احتل المرتبة الأولى في تصنيف فئات الأنماط تليها بالمرتبة الثانية النمط الدائمي ثم فئة النمط المحدي بالمرتبة الثالثة ثم فئة النمط المكثف بالمرتبة الرابعة والأخيرة
- ٨. كانت ابرز العوامل التي تزيد درجة تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية تقديم الصحيفة لعلومات تعزز ميول المبحوث وتقديم عناوين تطابق الجاهه بالترتيب الأول تليها بالمراتب التي تليها على التوالي موقع المادة المفضلة في الصحيفة ووقت عرض المادة في الصحيفة وملائمتها مع رغبات المبحوث وعدد مرات تقديم المادة في الصحف اليومية وهذا يعني اختلاف درجة تعرض المبحوثين الانتقائي للصحف اليومية العراقية وفقا للعامل المؤثر في الصحيفة.
- ٩. كشفت الدراسة عن ابرز المراحل التي يجد فيها المبحوث فعل تعرضه للصحف العراقية اليومية

وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع حاجاته بالمرتبة الأولى تليها بالترتيب الثاني المرحلة التي يتسارع فيها معدل التوتر وتزايده تليها بالترتيب الثالث فئة المرحلة التي يتم فيها التوافق والتعادل . مما يعزز التعرض الانتقائي للصحف العراقية اليومية وفقا للمرحلة التي يجد فيها فعل تعرضه .

١٠ . تثلت دوافع تعرض المبحوثين للصحف اليومية العراقية باكتساب المعرفة والخبرات والرغبة بالارتقاء الذاتي وتمضية الوقت والتعرف على الذات ودافع الاسترخاء ودافع الهروب من المشكلات . ويعزز تباين هذه الدوافع في التعرض إلى انتقائية المبحوثين للمواد المعروضة في الصحف اليومية العراقية وفقا لدافع هذا التعرض .

11 .كشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من المبحوثين يعود تعرضهم للصحف اليومية إلى حاجة معينة يرغبون بتلبيتها عن طريق هذه الصحف واحتلوا الترتيب الأول ممن أجابوا بنعم وبنسبة ١٨,٢ ٪ تليها نسبة الذين يتعرضون لهذه الصحف ليس لحاجة معينة وشكلوا هؤلاء ممن أجابوا بلا نسبة ١٨,٨ وجاءوا بالترتيب الثاني .وتعكس هذه المؤشرات دلالة واضحة على التعرض الانتقائي للمبحوثين بما يناسب رغباتهم وميولهم أو طريقة تعودهم وبرنامج حياتهم اليومي .

١٢. توزعت الحاجات التي لبتها الصحف اليومية العراقية بين الحاجة للمعلومات والحاجة للفهم والرغبة في التسلية والترفيه وإشباع الحاجات العاطفية و تعزيز مصداقية وثقة وثبات وتقوية علاقتي الاجتماعية مع الآخرين وتخفيف حدة التوتر النفسي وأخرى تذكر تمثلت بتقوية الذات واكتساب ثقافة متنوعة مما يعني تنوع الحاجات التي استطاعت الصحف اليومية تلبيتها للمبحوثين فضلا عن بروز الانتقائية في تلبية الحاجات مما يتوافق مع رغبات وميول المبحوثين.

١٣ . بروز المفاهيم الانتقائية في تعرض المبحوثين للصحف اليومية المتمثلة بالتعرض الانتقائي
 والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي نتيجة تنوع أسباب التعرض الانتقائي عند المبحوثين

الهوامش :.

- ١.هادي نعمان الهيتي. مقدمة في شروط البحث العلمي، جامعة بغداد, بغداد, ١٩٩٧م, ص٤.
- ١ . مصطفى عمر، مقدمة ومبادئ في أسس البحث العلمي الاجتماعي، دار الجماهير، طرابلس.
 ١٩٨٠م. ص١٦٠.
- ٣ . فرج عبد القادر, أصول علم النفس الحديث (القاهرة, عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, ١١٩٩), ص١١٣
- ٤ . فؤاد البهي، وسعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩) ص
 ١٠٤٠
- ٥. علي قسايسية ، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية خليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر (١٩٩٥ ٢٠٠١) ،أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال ، ٢٠٠١ ٢٠٠٠ .
- آ. حسن عماد مكاوي. ليلى حسين. الاتصال ونظرياته المعاصرة . (القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
 ١٩٩٨) .ص ٢٤٦
- ٧ . آلات روبرت ، التلفزيون والنقد المبني على القارئ ترجمة حياة قاسم محمد، دراسات إعلامية ،
 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة الثقافة. تونس ، ١٩٩١
- ٨. انظر بالانكليزية تموتي برنن وايوارت سكنر: نظرية الثقافة والاتصال ، الجامعة الامريكية في القاهرة ٢٠١٣. ص ١٢
 - ٩ .على قسايسية ، مصدر سابق .
- ۱۰ د. حسن عماد مكاوي ، د. ليلى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط۸ ،الدار المصرية اللبنانية ،۲۰۹ ، ص۲۶۱ ۲٤۷ .
- 11. عمرو معديكرب حسين الهمداني مفهوم الاتصال وفق مقولات وظيفية ، مؤسسة الهمداني الثقافية -الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والبحوث اليمن ، ورقة بحثية ، ١١ مارس ٢٠١٠ ، منقول من :الدكتور محمود عودة , مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس , أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي -دراسة ميدانية في قرية مصرية, ١٩٧١ ، دار المعارف بمصر , ص٥
- ١١. بن يوسف بن خدة ، الجمهور والسلوك الاتصالي ، جامعة الجزائر كليــة العلــوم السياسيــة و الإعـــلام . قســم علــوم الإعـــلام والاتصــال. ضمن رسائل الماجستير ، ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ .
 - ١٣ . د. حسن عماد مكاوي ، د. ليلي حسين السيد ، مصدر سابق ، ص٢٦٢ .
 - ١٤ . المصدر السابق نفسه ، ص١٦٦ ٢٦٤ .

الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العراقية الموضوعية المدى والزمان والسومرية والاتجاه انموذجاً

د.انمار وحيد فيضي م/ في قسم الصحافة جامعة بغداد

مستخلص

تعد الموضوعية القاسم المشترك بين صفات وعناصر الخبر الصحفي الذي يوصف بأم الفنون الصحفية, فعندما يكون هناك شك في صحة المعلومات الواردة في الصحافة سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية فأن ذلك يعني خللا في الموضوعية, وعندما يكون هناك استخدام غير صحيح ومقصود للكلمات بهدف التأثير على القراء فأن ذلك يعني الابتعاد عن الموضوعية فهي عنصر ضروري في نجاح المؤسسة الاعلامية ونجاح مادتها التحريرية.

ولكن تفسير تاموضوعية قد يأخذ عدة ابعاد عند القائم بالاتصال , ولغرض الوقوف على تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية جاء هذا البحث ليسلط الضوء على موضوع يتداوله الجميع الا ان التحديد الدقيق للتفسير المتفق عليه لم يكن واضحا ولذلك تنحصر مشكلة البحث في التعرف على تفسير الموضوعية الاكثر اتفاقا لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية .

اما هدف البحث فينحصر في تحديد وتشخيص التفسير الاكثر اتفاقا بين المبحوثين من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية ,

وتشخيص رؤية القائمين بالاتصال للموضوعية ومدى توافرها في المؤسسات الاعلامية العراقية عن طريق المادة الصحفية التى تقدمها .

وانحصر البحث على العاملين في التحرير الصحفي لكونهم القائمين بالاتصال, اذ ان انشاء الرسالة الصحفية تقع على عاتقهم واعتمد الباحث المنهج المسحي في مسح اراء المبحوثين ونظرتهم وتفسيرهم للموضوعية في اربع مؤسسات اعلامية عراقية هي المدى والزمان والسومرية والاخاه.

حيث تمثل الاولى والثانية مؤسسات صحفية بينما تمثل الثالثة والرابعة قنوات فضائية , هذا وقدم لنا البحث ان تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية يختلف من واحد الى اخر وفقا لنظرته لهذا الموضوع .

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في التعرف على تفسير الموضوعية الاكثر اتفاقا لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية .

اهمية البحث:

اهمية البحث فتأتي من كونه اول بحث يستطلع رأي القائمين في الاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية لتفسيرهم للموضوعية

هدف الابحث:

هدف البحث ينحصر في خديد وتشخيص التفسير الأكثر اتفاقا بين المبحوثين من القائمين بالاتصال للموضوعية ومدى بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية وتشخيص رؤية القائمين بالاتصال للموضوعية ومدى توافرها في المؤسسات الاعلامية العراقية عن طريق المادة الصحفية التي تقدمها.

منهج البحث:

وانحصر البحث على العاملين في التحرير الصحفي لكونهم القائمين بالاتصال, اذ ان انشاء الرسالة الصحفية تقع على عاتقهم واعتمد الباحث المنهج المسحي في مسح اراء المبحوثين ونظرتهم وتفسيرهم للموضوعية.

مجالات البحث:

اعتمدت مجالات البحث على:

الجُال المكاني :. في اربع مؤسسات اعلامية عراقية هي المدى والزمان والسومرية والاجّاه حيث تمثل الأولى والثانية مؤسسات صحفية بينما تمثل الثالثة والرابعة قنوات فضائية .

الجال الزماني: للفترة من ٢٠١٠/٣/١ ولغاية ٢٠١٠/٥/٣١

صدق التحليل وثباته:

اولا: الصدق: استخدم الباحث صدق الحتوى عن طريق مطابقة فقرات الاستبانة التي صممت مع اهداف البحث ومشكلته.

ثانيا: ثبات التحليل: استعان الباحث بطريقة الاتساق عبر الزمن لبيان مدى ثبات نتائج التحليل اذ حلل باحث اخر* ما نسبته ٥٠ ٠/٠ من عينة الثبات ذاتها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني (١٥) يوماً بين التحليل الاول والتحليل الثاني لمعرفة مدى الاتساق بين نتائج التحليلين وقد بلغ معامل الثبات بهن التحليل الاول والتحليل الثاني علميا وعالميا بالقياسات الاحصائية .

مدخل في مفهوم الموضوعية

الموضوعية هي القاعدة المعرفة للصحافة الحديثة (١).

وقد تطور مفهوم الموضوعية في الصحافة منذ قرن تقريبا كرد فعل على التغطية الصحفية التي تهدف الى الاثارة بدافع الاهواء والاراء الشخصية , وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الايام (أ) .

واستخدم تعبير الموضوعية اصلا لوصف نهج او اسلوب صحفي بحيث يسعى الصحفيون الى تقديم الاخبار بطريقة موضوعية لا تعكس خيز الصحفي نفسه او المؤسسة التي تملك وسيلة الاعلام ".

ومع مرور الوقت اصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين انفسهم وتساوى اهمية عنصر

الدقة لدى معظم وسائل الاعلام الجادة, فحتى تلك التي تتخذ مواقف وتوجهات سياسية واضحة اي انها لا تدعي الموضوعية او الحياد وتعترف بالانحياز لموقف ضد اخر عليها ايضا الالتزام بالدقة (أ). فالدقة مع عنصر الموضوعية تشكل الاساس في تحرير المادة الاخبارية فلا يجوز استخدام كلمات او جمل يمكن ان توحى بأننا مع جانب على جانب اخر (أ).

لان ذلك يعني ادخال الانحياز في الصياغة الخبرية . كما تقتضي الموضوعية الابتعاد عن استخدام النعوت والصفات التي خَرف المعنى الاخباري ويصبح الخبر غير موضوعي وملون عندما يتعرض من جانب الحمرر الصحفي او من جانب المسؤلين عن نشر الاخبار في الصحيفة الى التحريفات التالية (أ) وفي الخالات الثلاث السابقة وما يشابهها من حالات يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته من ناحية ودقته من ناحية اخرى بحيث يصل الخبر الى القارىء لا كما حدث بالفعل في الواقع وانما كما تريده الصحيفة ان يصل الى القراء , وهو الامر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه في المجتمع .. وهو الشيء الذي يمكن ان ينعكس اخيرا في فقدان القارىء لثقته في الصحيفة , وهو اكبر عقاب يمكن ان يوجه الى صحيفة تريد ان خترم نفسها .(*)

وفي ضوء ما تقدم فان اي اخفاء لمعلومة في الخبر تعده غير موضوعي, وان اي حذف او اضافة او خالف او خالف او اضافة او خالف او واقعة يجرد الخبر من موضوعيته ويقلل ثقة القراء بالخبر ومصداقيته وينعكس بصورة سلبية على مقروئية الجريدة . مما يعني ان العناصر الاخرى او بتعبير ادق الصفات الاخرى الواجب توافرها في الخبر ترتبط بشكل فعال بالموضوعية وهي الصدق والصحة والدقة , فبدون توافر هذه الصفات او العناصر فان الخبر لا يكون موضوعيا ,

فالموضوعية تعني عدم قريف الخبر بالخذف والاضافة , اي ان الخبر الصحفي يجب ان لا يتلون او يتغير حسب اهواء الصحيفة او اهواء الحرر الذي يحصل على الخبر ويكتبه , ويكفي الصحيفة ان في امكانها ان قجب الخبر عن القراء من الاصل فتمتنع عن نشره , وهي تستطيع ايضا ان تنشره ثم تعلق عليه بما يوضح وجهة نظر الصحيفة في مضمون الخبر سواء كانت تتفق مع هذا المضمون ام تختلف .(^)

والدقة التي ترتبط بالموضوعية وترافقها على الدوام تعني ضرورة ان يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث او الواقعة دونما حذف يخل بسياقها ويعطيها معنى او تأثيرا مخالفا للحقيقة او عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملا اى دقيقا (٩)

ومن ضمن الامور المهمة التي تبرز الموضوعية في صياغة الاخبار التعامل مع مصادر الاخبار وطريقة عرضها في الاخبار, فالحجرون الصحفيون يستطيعون ادخال الانحياز في الخبر او تشويهه حينما يتعاملون بشيء من عدم الاكتراث مع مصدر اخباري منحاز تماما, وحينما يؤكدون تفاصيل معينة ان يحذفوها من موضاعاتهم, او عندما يستخدمون عبارات مشحونة (۱۱).

تأسيسا على ذلك مكن اجمال حالات اختراق الموضوعية في الخبر بالاتي :

- ١_ التعامل مع مصدر متحيز واعتماده بشكل متكرر في الخبر.
- ًا _ تأكيد تفاصيل معينة في الخبر بصورة عمدية وحذف التفاصيل الاخرى او جّاهلها . ـ

"_ استخدام عبارات او كلمات ايحائية تعطي للقارىء اشارة معينة تدفعه لتقبل هذه الفكرة المقصودة.

ومن هنا فان عدم التحيز هي الممارسة السليمة التي تضع حدا فاصلا وواضحا بين الاخبار وبين

التعبير عن الرأي , والتقارير الاخبارية يجب ان تكون خالية من اي نوع من انواع الرأي او التحيز او الخاباة كما ان التوازن يتمثل في ان على الصحيفة ان لا تنشر تهما غير رسمية من شأنها ان تؤثر على سمعة شخص ما (۱۱).

وذلك دون ان يتم اعطاء المتهم فرصة عرض رأيه , والممارسة الصحفية السليمة تعطي هذه الفرصة للمتهم في جميع الحالات التي تتضمن اتهاما جديدا خارج الاجراءات القضائية (١١). ويمكن تحديد نقاط تحريف الاخبار بالاتي (١٣)

- ١- التهويل في حادثة معينة.
- ١- جَاهِل الحوادث التي تتنافي مع سياسة الجريدة واهدافها .
 - ٣- تشويه الاخبار بتأكيد نواح وحذف اخرى .
- ٤- الحصول على روايات اخبارية خاصة تؤيد سياسة الجريدة .

وفي وسع الجريدة دائما ان تلتقي باشخاص بارزين في المجتمع الحلي يتفقون معها على سياستها فتجري معهم احاديث صحفية وتنشر هذه الاحاديث في ابرز مكان من صفحاتها , اما الذين ينائون سياسة الجريدة فلا خاول الظفر منهم بأحاديث صحفية في العادة .

ثم ان في وسع الجريدة ان تنشر موضوعات او خقيقات صحفية خدمة لسياستها فاذا ارادت البلدية مثلا ان تبني سجنا جديدا فقد تكلف مخبرا صحفيا كتابة خقيق صحفي عن الاحوال (الخزية) في السجن الحالى (الناب).

وتقع على الناشر مسؤولية خقيق اكبر قدر مكن من الموضوعية من خلال ما يأتي (١١٠).

ا-الامانة:

فالامانة تفرض ان يكون رأس مال الصحيفة الذي يستثمره في اصداره الصحيفة مالا نظيفا وان يكون هدفه من اصدارها نظيفا ايضا .

٢-الدقة:

وهي ختم على صاحب الصحيفة ان تكون جميع الانباء الواردة في صحيفته لا مراء فيها .

٣- النزاهة :

فالنزاهة تفرض على صاحب الصحيفة ان يكون محايدا او مستقلاً في الرأي بمعنى ان لا يسخر صحيفته لخدمة هيئة من الهيئات بصرف النظر عن قيمتها او الضرر الذي قد يحيق بالقارىء من جراء تلميعها وان يكون منصفا لا ينحاز الى فئة ضد فئة اخرى .

وان يكون مواطنا صالحا ينسى مصالحه الشخصية في سبيل المصالح العامة .

- ٤- احترام السياسة الاعلامية العامة للدولة والسياسة الخاصة بصحيفته (١١١)
- ٥- احترام مشاعر الناس بالاسلوب المهذب الذي لا يتهم احدا بريئا, ولا يجرح هيئة او مؤسسة, ولا يؤثر في اخلاق الناس ومبادئهم.
- ١- عدم الاعتداء على حقوق الناس بالمهاجمة الظالمة او التشهير او السطو على مقولات الاخرين
 قياس الموضوعية:

تعد الموضوعية القاعدة المعرفة للصحافة الحديثة , واذا كان خَزب الصحفيين يلقي بظلاله على الاخبار فأن التزامهم بالموضوعية بشكلها الكامل , وقد اوضحت دراسة عالمية الدرجة التي تتحكم بها الموضوعية في تفكير الصحفيين في السويد عندما كان هذا المعيار هو الاضعف قال

المستجيبون انه من المهم جدا ان يحاول الصحفي ان يكون موضوعيا بقدر الامكان .

اما في الولايات المتحدة فقد عبر الصحفيون هناك عن اعلى مستويات التأييد لهذا المبدأ, اذ قال (١٩٠١.) ان الموضوعية امر مهم جدا بينما قال اقل من (١٠/١.) من المستجيبين في الدول الخمس ان الموضوعية امر لا اهمية له (١٠).

وعلى الرغم من ذلك فان الموضوعية ذات نفوذ اقل مما تبدو عليه للوهلة الاولى , ومن اسباب ذلك ان الموضوعية تعنى اشياء مختلفة في الانظمة الاخبارية الختلفة ولدى مختلف الصحفيين .

ففي السويد فقط اجاب اكثر من نصف المستجيبين باعتناق نفس المفهوم عن الموضوعية , فقد قال اغلبية صحفيي السويد (١٠٤٨.) ان الموضوعية تعني الوصول الى الحقائق الصلبة التي يرتكز عليها اى نزاع سياسى .

واعتنق جمع من الصحفيين الالمان نفس هذا المبدأ بنسبة (١/٤٢) وايضا الايطاليين مقدمين في تعبير عادل عن موقف كل طرف في نقاش سياسي .

ومفهوم الموضوعية باعتبارها عدالة او توازنا كان هو رأي جمع من الصحفيين الامريكيين بنسبة (١٠٤١) وكذلك صحفيو الاذاعة (١٠٤١) وكذلك صحفيو الاذاعة في بريطانيا

(٨٣٥).) ومن بين الصحفيين البريطانيين الذين يعماون بالصحافة المطبوعة عبر عدد لا باس به (٨٣١). عن تفضيل الحقائق الصلبة كتعريف للموضوعية (١٧٠).

ومفاهيم الصحفيين عن الموضوعية هي كالاتي :.

- ١- تساؤل عميق متماثل عن موقف كل طرف في جدل سياسي .
- ١- الذهاب الى ما وراء تصريحات الاطراف المتنافسة الى الحقائق الصلبة لجدل سياسى.
 - ٣- التعبير العادل عن موقف كل طرف في جدل سياسي .
 - ٤- توضيح موقف الطرف الافضل في نزاع سياسي .
 - ٥- عدم السماح لعقائدك السياسية الذاتية بالتاثير على عرض الموضوع

وغالبا ما تؤثر مفاهيم الموضوعية على اسهام الصحفيين في سوق الافكار , ومن ناحية اخرى تعلن جميع الديمقراطيات التزامها نحو السوق الحرة للاراء .

وتعمد على مؤسسات الاخبار لتسهيل ذلك في نظام اخباري تكون فيه العدالة هي معيار الموضوعية وتعزيز هذا الهدف من خلال التنوع الداخلي اي ان تتيح كل مؤسسة اخبارية الفرصة للاصوات الختلفة في الجدل السياسي وفي نظام اخباري يكون فيه الفحص الدقيق هو المعيار, فأن وجود سوق نشيط للافكار يتطلب تنوعا خارجيا مؤسسات اخبارية تأخذ مواقف مختلفة تجاه القضايا السياسية ويؤدي نوع الموضوعية الذي

بصورة النمط الاتمائي الى فحص اعمق للقضايا وتنوع فردي بدرجة اكبر في اتخاذ القرارات الاخبارية , وتشير هذه الميول الى ان هذا النوع من الموضوعية ينشىء عند مارسته نوعا اكثر قوة من الجدل السياسى ,

ومع ذلك فان هذا التنوع الخارجي قد يسبب مشكلة اذا اسيء تقديم الاخبار المهمة في النظام الاخباري ككل او اذا لم يطلع الواطنون على وجهات نظر اخرى من مصادر اخبارية اخرى .

وقد اصبحت شفافية الرسالة ومصداقية المصدر تخضع لفحص دقيق مماثل لفتح الرسالة نفسها.

واصبح الصحفيون يتحررون بأنتظام عن حوافز المسؤولية ووسائلهم وفاعليتهم واصبحوا ايضا اقل احتراما للبرامج التي رسختها اعمال القادة السياسيين والمنظمات والمؤسسات السياسية (١٨٠) ولم تنتشر الصحافة النقدية بنفس القدر في جميع الانظمة الاخبارية الغربية , ففي استطلاع كان الصحفيون السويديون هم الاكثر ميلا للتعبير عن ان الموقف النقدي هو الذي يحكم عملهم كذلك الحال مع الصحفيين الامريكيين الذين كانوا الاقرب الى القول بان الاخبار هي وسيلة من خلالها محاسبة مسؤولي الحكومة على اعمالهم .

والصحفي الحايد هو من لا ينحاز الى جانب اي طرف في جدل سياسي باستثناء تفضيله لما يعتبرها حكومة جديدة (نظيفة وامينة) ومعاضته لمل يعتبره (حكومة سيئة) وغير مؤهلة, والصحفي الحايد لا يأخذ تلقائيا وباصرار احد الجوانب في نزاع حزبي او سياسي وعلى العكس يأخذ الصحفي المدافع احد الجوانب ويفعل ذلك بمثابرة وفعالية, وهذه الجوانب لا تتعلق بالضرورة باحزاب سياسية متعارضة, فالصحفي يمكن ان يعمل مثلا _ كمدافع عن ايدلوجية معينة او ماعة معينة, وكل هذه الابعاد عمليا سلسلة متواصلة ولكن من الافضل ان ننظر مؤقتا الى كل بعد على ان

له سمتين متميزتين :(سلبي او نشيط) , (محايد او مدافع) عند رؤيتها بهذا الاسلوب . البعد الاول :

هو تصنيف الصحفيين الى الصحفي السلبي والاخر هو الحايد النشيط ,

فالاول مبني على اساس الاستقلال الذاتي للصحفي باعتباره احد من يعملون في السياسة , والصحفي السلبي هو الذي يعمل كأداة لمن يعملون خارج نظام الاخبار مثل مسؤولي الحكومة وزعماء الاحزاب وجماعات المصالح .

وهذا الصحفي يأخذ ايحاءاته من هؤلاء العاملين بدلا من ان يعمل مستقلا , وعلى العكس منه فالصحفي النشيط هو من يتمسك بحقه في تشكيل وتفسير او فحص الموضوعات السياسية .البعد الثاني :

تطور مفهوم الموضوعية:

تطور مفهوم الموضزعية في الصحافة منذ قرن تقريبا كرد فعل على التغطية التي تهدف الى الاثارة بدافع الاهواء والاراء الشخصية وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الايام, واستخدم تعبير الموضوعية اصلا لوصف نهج او اسلوب صحفي بحيث يسعى الصحفيون الى تقديم الاخبار بطريقة موضوعية لا تعكس خيز الصحفي

نفسه او المؤسسة التي تملك وسيلة الاعلام (١٩)٠

ومع مرور الوقت اصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين انفسهم,

وقد اخذ الحرر التنفيذي لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية (لينارد داوني) هذا المفهوم مأخذ الجد التام حتى انه رفض تسجيل اسمه للتصويت في الانتخابات غير ان صحفيين كثيرين يقرون الان بان الموضوعية التامة مستحيلة ,

وقد اسقطت الجمعية الامريكية للصحفيين المحترفين في العام ١٩٩٦ كلمة (الموضوعية) من مدونة مبادىء السلوك الخاصة بها (١٠٠).

فالصحفيون بشر مثلهم مثل غيرهم , وهم يهتمون بعملهم ولهم اراؤهم , والادعاء بأنهم موضوعيون كليا يوجب بعدم وجود قيم لديهم وقد اتفق الصحقيون عوضا عن ذلك على انه ينبغي عليهم ان يكونوا واعين لارائهم الشخصية لكي يتمكنوا من ضبطها وضمان عدم تأثيرها على ما يكتبونه وينبغي الا يتمكن الجمهور من معرفة رأي الصحفي من خلال تقريره الاخباري وان يوسع الصحفيون عن طريق استخدام نهج موضوعي وعلمي للتحقيق من المعلومات وتقديم تقارير اخبارية لا تعكس وجهات نظرهم الشخصية وبمعنى اخر يتعين ان يكون التقرير الاخباري نفسه غير متحيز ونزيها (۱۱).

التوازن الموضوعي :

يسعى الصحفيون لان يكونوا نزيهين ومنصفين في تغطيتهم الاخبارية من خلال عدم تقديم تقارير اخبارية تقدم وجهة نظر جانب واحد , بل يسعون الى معرفة الاراء المناقضة لذلك الرأي وعرضها هى ايضا بدون التحيز لاحد الجانبين ,

وهم لا يكتفون بالتأكيد من صحة الوقائع بل يسعون الى معرفة وعرض الاراء المتاباينة في الحالات التي تكون فيها الوقائع موضع جدل وخلاف غير ان النزاهة والانصاف تختلف عن التوازن (⁽¹⁾⁾.

فالتوازن يوحي بأن هناك جانبين فقط لاي خبر وهو شيء نادر, وبأنه يجب اعطاؤهما اهمية متساوية في التغطية , والصحفيون الذين يسعون لتحقيق هذا التوازن المصطنع في تقاريرهم الصحفية قد ينتجون تغطية تفتقر بشكل اساسي الى الدقة , فمثلا : قد تتفق الاغلبية الساحقة من علماء الاقتصاد المستقلين على نتائج سياسية اتفاق معينة , في حين ان اقلية صغيرة تملك رأيا مختلفا ثبت خطأه من تجارب الماضي وسيكون التقرير الاخباري الذي يعطي وقتا او مساحة متساوية لوجهات نظر الجموعتين مضللا (١٠).

والتحدي الذي يواجه الصحفيين هو تغطية جميع وجهات النظر المهمة بطريقة نزيهة منصفة بالنسبة للمعنيين بالموضوع وتقدم ايضا صورة كاملة وامينة للجمهور,

ويقول الصحفي وكاتب المدونة الالكترونية (دان غيلمور) ان النزاهة والانصاف يعنيان من بين امور اخرى الاستماع لوجهات النظر الختلفة ودمجها في الصحافة .

تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية

اجرى الباحث استطلاعا للراي في اربع مؤسسات اعلامية عراقية تتوزع بين صحيفة وقناة فضائية , وقد انحصر الاستطلاع على القائم بالاتصال وخديدا الحررين الصحفيين العاملين في هذه المؤسسات ,

والجدول الاتي يبين عدد المشاركين في الاستطلاع من الحررين الصحفيين:

جدول رقم (١) يبين المشاركين في الاستطلاع من المحررين الصحفيين وفقا للجنس.

ت	اسم المؤسسة الاعلامية	ذكر	./.	انثى	./.
١	جريدة المدى	1	./. 1.	١	·/· 1,1
٢	جريدة الزمان	٨	٠/٠ ١٣,٣	۵	٠/٠ ٨,٣

-	,	قناة السومرية	٩	./. 10	۵	٠/٠ ٨,٣
[2	قناة الانجاه	٧	·/· 11,1	٣	۰/۰ ۵
ī	لجموع	٤	٣.	·/· £9,9	١٤	٠/٠ ٢٣,٢

يتبين مما تقدم ان عدد المشتركين في الاستطلاع من المحررين الصحفيين (٤٤) محررا من مجموع (١٠) محررا وزعت عليهم الاستمارات في المؤسسات الاعلامية انفة الذكر, اي ان الاستمارات المتروكة (بلا اجابات) كانت (١١) استمارة اي بنسبة ٢٦,٦ ٠/٠ .

كما تبين من الجدول ان نسبة الذكور من المشاركين في الاستطلاع اعلى من نسبة الاناث, بسبب زيادة عدد العاملين في مجال التحرير اكثر من, اذ بلغت نسبة الذكور ٤٩,٩ ٠/٠ فيما شكلت نسبة الاناث المشاركات في الاستبيان ٢٣,١ ٠/٠

اما التحصيل الدراسي للمشاركين في الاستطلاع فقد توزع بين اعدادية وماجستير, والجدول الاتي يبين التحصيل الدراسي للمشاركين.

جدول رقم (١) التحصيل الدراسي للمشاركين في الاستطلاع

دكتوراه	ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	دبلوم	اعدادية	المؤسسة	ت
						الاعلامية	
1	/	1	1	١	1	المدى	1
1	1	1	11	١	1	الزمان	٢
1	٣	٢	^	٢	1	السومرية	٣
/	٣	1	1	١	1	الاججاه	٤
1	1	٢	۳۱	۵	1	٤	الجموع

ويتبين من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المحررين المشاركين في الاستطلاع كان خصيلهم الدراسي بكالوريوس اذ كان مجموعهم (٣١) محرر اي بنسبة (٠/٠ ٥١,١) من مجموع العينة الخاضعة للدراسة, فيما جاء حملة شهادة الماجستير بالمرتبة الثانية من حيث العدد وبنسبة (١٠٠٠) تليها حملة شهادة الدبلوم بعد الاعدادية بنسبة (١٠٠٠) ثم شهادة الاعدادية بنسبة (١٠٠٠) وقد اقتصر وجود هذه الشهادة لدى محرر واحد في مؤسسة الزمان للصحافة والنشر,

اما التخصص الدقيق للمشاركين في الاستطلاع فقد توزع بين ثلاثة اختصاصات, الجدول الاتي يبين هذه الاختصاصات

جدول رقم (٣) باختصاصات المشاركين في الاستطلاع

٠/٠	علوم	•/•	اختصاصات	٠/٠	اعلام	المؤسسة	ت
	صرفة		انسانية			الاعلامية	

_	_	٠/٠ ٦,٦	٤	۰/۰۵	٣	المدى	١
./. 1,1	1	٠/٠ ٦,٦	٤	11,1	٧	الزمان	٢
				٠/٠			
٠/٠ ٣,٣	٢	۰/۰ ۸,۳	۵	11,1	٧	السومرية	٣
				٠/٠			
۰/۰ ۳,۳	٢	٠/٠ ١,٦	1	11,1	٧	الانجاه	٤
				٠/٠			
٠/٠ ٨,٣	۵	۰/۰ ۲۳,۳	1 2	٤٠	٢٤	٤	الجموع
				٠/٠			

ويتبين من الجدول اعلاه ان اختصاص الاعلام شكل النسبة الاعلى من بين الاختصاصات وهي ٤٠ ٠/٠ تليها الاختصاصات الانسانية بنسبة ٢٣،٣ ٠/٠ ثم العلوم الصرفة بنسبة ١/٠ ٨،٣ فيما شكلت الاستمارات المتروكة بدون اجابات ١٠١٠ مع عدم ورود اجابات (١٦) استمارة .

ويشكل اختصاص الاعلام المرتبة الاولى للقائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة الطبيعية عمل هذه المؤسسات التي ينبغي ان يكون العاملين في مجال التحرير الصحفي ملمين بشروطه واحكامه وان يكون فهمهم للموضوعية اكثر دقة من غيرهم من الاختصاصات الاخرى.

الصفة الصحفية

توزعت الصفة الصحفية للمشاركين في الاستطلاع بين مندوب ومدير قرير , والجدول الاتي يبين توزيع الصفة الصحفية في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة .

جدول رقم (٤) توزيع المشاركين بالاستبيان وفقا للصفة الصحفية التي يحملونها.

										$\overline{}$, ,	
./·		سكرتير خرير	•/•	مراسيل	./.	مندوب	./.	محرر	•/•	مدير التحرير	المؤسسة الاعلامية	ij
	1	/	1	/	٠/٠ ١,٦	1	٠/٠ ٨,٣	۵	./. 1,1	1	المدى	١
./.	١.	1	1	1	٠/٠ ٨,٣	۵	٠/٠ ٣,٣	٢	1	1	الزمان	٢
./.	٣,٣	٢	./. 1.	1	۰/۰ ۳,۳	٢	٠/٠ ٨,٣	۵	1	1	السومرية	٣
٠/٠	٣,٣	٢	۰/۰ ۵	٣	1	1	۰/۰ ۵	٣	۰/۰ ۳,۳	٢	الاجّاه	٤

	-/- 11,1	1.	./. 10	٩	-/- 18,8	٨	./. 50	۱۵	٠/٠ ۵	٣	٤	مجمو
Т												lω

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة للمشاركين في الاستبيان كان لحملة صفة محرر اذ شكلت نسبة ٢٥ /٠٠ تليها صفة سكرتير خرير بنسبة ١٦٠ /٠٠ ثم مراسل بنسبة ١٨٠ ثم مندوب بنسبة ١٣٠ /٠٠ ثم مراسل بنسبة الذين يحملون هذه بنسبة ١٣٠ الأوران وكانت اخر صفة في الترتيب مدير التحرير اذ شكلت نسبة الذين يحملون هذه الصفة في المؤسسات الخاضعة للدراسة ٢٠٠ اذ يلاحظ غياب حملة هذه الصفة في مؤسسة الزمان وقناة السومرية ويعود سبب حملة صفة الحرر العالية لطبيعة عمل التحرير الصحفي في هذه المؤسسات والذي يتطلب كادرا خريريا متكاملا فضلا عن ان صفة المحرر هو الاساس في وضع المادة التحريرية في صيغتها المناسبة بعد ورودها من المندوب او المراسل

توزيع المشاركين في الاستطلاع وفقا للمؤسسات الاعلامية التي يعملون بها:

جدول رقم (٥) توزيع المشاركين بالاستطلاع وفقا لنوع المؤسسة الاعلامية .

./.	العدد	نوعها	المؤسسة	ت
			الاعلامية	
٠/٠ ١١,٦	>	جريدة	المدى	١
./. 51,7	۱۳	جريدة	الزمان	٢
./. 50	10	فضائية +راديوسومر	السومرية	٣
·/· 11,1	1 •	فضائية	الانجاه	٤
·/· V۵	٤۵		٤	الجموع

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة المشاركة في الاستبيان كانت ٧٠ ٠/٠ اذ شكلت السومرية بنوعيها الفضائية وراديو سومر اعلى نسبة بالمشاركة ٢٠ ٠/٠ تليها الزمان كصحيفة بنسبة ٢١,٦ ٠/٠ تليها الاقجاه فضائية بنسبة ١١,٦ ٠/٠ واحتلت المدى المرتبة الاخيرة في نسبة المشاركة ١١,٦ ٠/٠ . خرير وصياغة المواضيع الصحفية .

لغرض خديد مستوى مزاولة القائم بالاتصال في عمله فعليا وخاصة في مجال التحرير الصحفي , فقد تم استبيان المشاركين بالاستطلاع بمدى مساهمتهم في خرير وصياغة المواضيع الصحفية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتى :

جدول رقم (١) تحديد المساهمين فعليا في تحرير وصياغة النصوص الصحفية

•/•	کلا	./.	نعم	المؤسسة الاعلامية	ů
				*	
-	-	٠/٠ ١١,٦	v	المدى	1
٠/٠ ١,٦	1	٠/٠ ٢٠	١٢	الزمان	٢
·/· 1,1	1	٠/٠ ٢٣,٣	١٤	السومرية	٣
٠/٠ ١,٦	-	·/· 11,1	1.	الانجاه	٤
۰/۰ ۳,۳	٢	·/· V1,1	٤٣	٤	الجموع

ويتضح من الجدول رقم (١) ان نسبة المساهمين فعليا في خرير وصياغة النصوص الصحفية بلغت بالمراح، وهي نسبة تعد جيدة وتخدم مجريات البحث في خديد مفهوم الموضوعية لدى القائمين بالاتصال , وتعد ايضا نسبة مرتفعة قياسا بنسبة غير المساهمين فعليا في خرير النصوص الصحفية اذلم تشكل نسبتهم سوى ٣,٣ ٠/٠ فقط .

الانواع الصحفية التي يحررها المشاركين في الاستبيان.

حصر الباحث ابرز الانواع الصحفية التي يقوم القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة بتحريرها وصياغتها . والجدول الاتي يبين ذلك :

جدول رقم (٧) الانواع الصحفية الحررة في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة .

./.	تعليق على الخبر	./.	مقالات	./.	تقارير	./.	خقيقات	./.	اخبار	المؤسسة	ij
./. 1,1	١	٣,٣ •/•	٢	٠/٠ ٦,٦	٤	٠/٠ ۵	٣	٠/٠ ۵	٣	المدى	1
-	-	-	-	./. 1.	٦	٠/٠ ٨	۵	٠/٠ ١٦,٦	١.	الزمان	٢
./. 1.	1	1,1	٤	./. 1.	1	-/- ٣,٣	٢	٠/٠ ١٣,٣	٨	السومرية	٣
-	-	1,1	1	./. 1.	1	-	-	./. 1.	1	الانجاه	٤
-/- 11,7	٧	11,1	٧	·/· ٣٦,٦	11	11,1	1.	٠/٠ ٤٥	۲۷	٤	الجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) اعلاه ان الخبر احتل المركز الاول في الانواع الصحفية الحررة في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة وبنسبة ٤٥ /٠٠ وهي نسبة متوقعة لكون الخبر الصحفي هو اساس الفنون الصحفية , اما الانواع الاخرى فهي تأتي من الخبر سواء كان مقالا او تعليقا او خقيقا او تقريرا ولذلك توزعت النسب الاخرى للانواع الصحفية بين التقارير الصحفية التي احتلت نسبة تقريرا ولذلك توزعت النسبة ١١٦٦ /٠٠ ثم المقالات والتعليق على الخبر بنسبة ١١٦٦ /٠٠ . الوحدات الذاتية في صياغة النصوص الخبرية .

تبين من الدراسة النظرية ان الخبر يجب ان يبتعد عن ذاتية الحرر ويجب ان لا تظهر شخصية الحرر في نص الخبر لكى يكون موضوعيا .

ولغرض معرفة رأي القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة في ضرورة وجود لمسة ذاتية للمحرر عند صياغته للاخبار من عدمه كانت النتائج كما موضحه في الجدول الاتي : جدول رقم (٨) رأي القائمين بالاتصال حول ضرورة وجود لمسة ذاتية من عدمها في التحرير الاخباري

الاستمارات التي بدون اجابة	./.	کلا	./.	نعم	المؤسسة الاعلامية	ú
-	-	-	./. 11,7	٧	المدى	1
-	-	-	٠/٠ ٢١,٦	۱۳	الزمان	٢
٩	۰/۰ ۳,۳	٢	٠/٠ ٦,٦	٤	السومرية	٣
-	٠/٠ ١,٦	1	-/- 10	٩	الاججاه	٤
٩	٠/٠ ۵	٣	./. ۵۵	٣٣	٤	الجموع

ويتضح من الجدول اعلاه ان نسبة تتجاوز النصف تؤيد ضرورة وجود لمسة ذاتية للمحرر عند صياغة النصوص الصحفية اذ شكلت هذه النسبة ٥٥ / نفيما شكلت نسبة الذين لا يجدون ضرورة وجود لمسة ذاتية في التحرير الصحفي ٥ / نويعطي هذا الجدول مؤشرا على ان القائمين بالاتصال يخلطون بين الخبر والانواع الصحفية الاخرى,

فالخبر يجب ان يكون خاليا من اي رأي ويكون موضوعيا ومجردا , في حين تسمح الانواع الصحفية الاخرى بوجود لمسة ذاتية المحرر عند صياغة نصوصه وهذا اول مؤشر يخالف تفسير الموضوعية التي تقتضي الابتعاد عن كل اشكال الذاتية واصدار الاحكام في النصوص الخبرية .

تفسير الموضوعية في الاخبار.

عرض الباحث ثلاثة عشر تفسيراً للموضوعية ضمن الاختبارات التي وضعها امام المشاركين في الاستطلاع من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعه للدراسة وتبين الاتي :

العدد (٢٦) ٢٠١٢م الباحث الإعلامي

1- فسر ٢٨٠١ من المبحوثين (القائمين بالاتصال) الموضوعية في ((ان تبقى في حدود موضوع الخبر دون اقحام اي شيء غريب) وبذات النسبة نفسها فسر عدد اخر من المبحوثين (القائمين بالاتصال) الموضوعية (في ان لا خجب اي معلومة في الخبر) وبذات النسبة نفسها فسر عددا اخر من القائمين بالاتصال الموضوعية بأنها (عرض وجهات النظر لاطراف الحدث بشكل متوازن) وبذات النسبة نفسها فسر عدد اخر الموضوعية في الابتعاد عن عرض الرأي في الخبر .

١- اعلى نسبة للتفسير كانت كالاتى:

أ) فسر ١/٠ ٤٨,٢ من المبحوثين الموضوعية في ان تكون دقيقا في عرض الحدث.

ب) فسر ١/٠ ٤٨,١ من المبحوثين الموضوعية في العدالة في عرض الموضوع .

تليهما ٠/٠ ٣٦,٤ من المبحوثين الذي فسر الموضوعية في عدم الانحياز الى اي طرف في عرض موضوع الحدث . تليها نسبة ٣١,٦ من المبحوثين الذين فسروا الموضوعية بان لا تظهر شخصية الحرر في الخبر .

٣- كانت اقل نسبة في تفسير الموضوعية هي ١٨ ٠/٠ من المبحوثين الذين رأوا ان الموضوعية تنحصر في تفسير ان لا يكون هناك حذف او اضافة في موضوع الخبر اي نقل الحقائق كما حدثت دون حذف او اضافة.

جدول رقم (٩) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

./.	العدد	نوع التفسير	المؤسسة الاعلامية	j	المؤسسة الاعلامية	ij
·/· 1,1	٤	ان تبقى في حدود موضوع الخبر دون اقحام اي شيء غريب	المدى	1	المدى	1
۰/۰ ۸,۳	۵		الزمان	٢	الزمان	٢
-	-		السومرية	٣	السومرية	٣
٠/٠ ١٣,٣	٨		الاججاه	٤	الاججاه	٤
٠/٠ ٢٨,٢	1٧		٤	الجموع	٤	الجموع

جدول رقم (١٠) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

•/•	العدد	نوع التفسير	المؤسسة الاعلامية	ت	المؤسسة الاعلامية	ت
-/- 11,1	٧	لا خجب اي معلومة في الخبر	المدى	1	المدى	1
-/- 1,1	٤		الزمان	٢	الزمان	٢
-	-		السومرية	٣	السومرية	٣
./. 1.	1		الانجاه	٤	الالجاه	٤
٠/٠ ٢٨,٢	17		٤	الجموع	٤	الجموع

جدول رقم (١١) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

./.	العدد	نوع التفسير	المؤسسة	ت	المؤسسة	ſ
			الاعلامية		الاعلامية	
./. 11,7	v	لا خجب اي معلومة في	المدى	1	المدى	1
		الخبر				
·/· 1,1	٤		الزمان	٢	الزمان	٢
-	-		السومرية	٣	السومرية	٣
./. 1.	٦		الانجاه	٤	الانجاه	٤
٠/٠ ٢٨,٢	17		٤	الجموع	٤	الجموع

جدول رقم (١٢) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

./.	العدد	نوع التفسير	المؤسسة	[t
			الاعلامية	
·/· 11,7	٧	ان تكون دقيقا في عرض الحدث	المدى	1
./. 5.	١٢		الزمان	٢
./. 1,7	1		السومرية	٣
./. 10	٩		الانجاه	٤
٠/٠ ٤٨,٢	19		٤	الجموع

جدول رقم (١٣) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

./.	العدد	نوع التفسير	ا لمؤسسة الاعلامية	ت
-/- 1-	1	ان لا تظهر شخصية الحرر في	المدى	1
-/- 11,7	٧		الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
./. 1.	1		الاجّاه	٤
٠/٠ ٣١,٦	19		٤	الجموع

جدول رقم (١٤) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

./.	العدد	نوع التفسير	المؤسسة	ت
			الاعلامية	
./. 11,7	٧	العدالة في عرض الموضوع	المدى	1
-/- 11,7	v		الزمان	٢
./. 10	٩		السومرية	٣
./. 1.	1		الاجّاه	٤
٠/٠ ٤٨,٢	59		٤	الجموع

جدول (١٥) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

./.	العدد	نوع التفسير	ا لمؤسسة الاعلامية	ت
./. 1.	1	عرض وجهات النظر لاطراف		1
·/· 1,1	٤	الحدث بشكل متوازن	الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
-/- 11,7	٧		الانجاه	٤
·/· 「A, 「	17		٤	الجموع

جدول رقم (١١) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

	 		11.303	<u> </u>
./.	العدد	نوع التفسير	ا لمؤسسة الاعلامية	ت
./. 11,7	٧	عدم الانحياز الى اي طرف عند عرض موضوع الحدث	-	1
./. 11,1	٧	عرص بتوطوع الحدث	الزمان	٢
٠/٠ ١,٦	١		السومرية	٣
٠/٠ ١١,٦	٧		الانجاه	٤
٠/٠ ٣٦,٤	55		٤	الجموع

جدول رقم (١٧) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

./.	العدد	نوع التفسير	المؤسسة	ت
			الاعلامية	
٠/٠ ٨,٣	۵	الوصول الى الحقائق الصلبة	المدى	1
٠/٠ ٨,٣	۵		الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
./. 1.	1		الاجّاه	٤
-/- 51,1	17		٤	الجموع

جدول رقم (١٨) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

./.	العدد	نوع التفسير	ا لمؤ سسة	ت
			الاعلامية	
٠/٠ ٨,٣	۵	الابتعاد عن اي تلوين في الخبر	المدى	1
٠/٠ ٨,٣	۵		الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
-/- 1,1	٤		الاتجاه	٤
٠/٠ ٢٣,٢	١٤		٤	الجموع

جدول رقم (١٩) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

٠/٠	العدد	نوع التفسير	ا لمؤ سسة	ت
			الاعلامية	
٠/٠ ٨,٣	۵	عدم اصدار اي احكام عند عرض	المدى	1
		الموضوع او الحدث		
٠/٠ ٦,٦	٤		الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
./. 1.	٦		الاجّاه	٤
٠/٠ ٢٤,٩	10		٤	الجموع

جدول رقم (٢٠) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

			, , , , ,	
•/•	العدد	نوع التفسير	ا لمؤ سسة الاعلامية	ت
./.) .	1	عدم استخدام اي كلمات اباحية او	المدى	1
٠/٠ ٨,٣	۵	دعائية عند صياغة الاخبار	الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
٠/٠ ٦,٦	٤		الاجّاه	٤
./. 52,9	10		٤	الجموع

جدول رقم (١١) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال

./.	العدد	نوع التفسير	ا لمؤ سسة	ت
			الاعلامية	
٠/٠ ٨,٣	۵	الابتعاد عن عرض الرأي عند صياغة	المدى	,
		الاخبار		
٠/٠ ٨,٣	۵		الزمان	٢
-	-		السومرية	٣
٠/٠ ١١,٦	٧		الاجحاه	٤
٠/٠ ٢٨,٢	1٧		٤	الجموع

فقرات تفسيرات الموضوعية لدى القائمين بالاتصال.

بعد ان تم عرض عدة تفسيرات للموضوعية والبالغة (١٣) اختيار لغرض الوقوف على النسبة الأكبر من هذه التغيرات وجد الباحث ضرورة التعرف على معنى الموضوعية في تفسير المبحوثين فيما اذا كانت تعني اختيارا واحداً او اختيارين او البعض منها او جميعها والجدول الاتي يبين ذلك

محفيين لمعنى الموضوعية في تفسيرهم .	جدول رقم (۲۱) برؤية الحررين الد
-------------------------------------	---------------------------------

	<u> </u>	/ J * G * O	
./.	العدد	حجم الاختيار	រា
٠/٠ ٤٥	۲۷	جميع الفقرات الخاصة بتفسير	1
		الموضوعية	
·/· 51,1	17	البعض من الفقرات الخاصة بتفسير	٢
		الموضوعية	
./. 1,7	١	فقرة او فقرتين فقط خاصة بتفسير	٣
		الموضوعية	
·/· V٣, ٢	٤٤		الجموع

ويتبين من الجدول رقم (٢١) ان ٤٤ ٠/٠ من المبحوثين يفضلون توافر (١٣) اختيار من تفسير الموضوعية ليكون توافر الموضوعية كاملا , في حين يرى ٢٦,٦ ٠/٠ من المبحوثين ان قسم من التفسيرات وليس جميعها تنطبق على الموضوعية , وكانت نسبة ضئيلة من المبحوثين لا تتعدى محرراً واحداً يرى انطباق فقرة واحدة او فقرتين على تفسير الموضوعية .

وقد توزعت اجابات المبحوثين في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة كالاتي :

- ١- المدى: ايد اربعة محررين توافر جميع التفسيرات في الموضوعية ورأي ثلاثة فقط اختيار البعض منها في تفسير الموضوعية.
- الزمان: ايد سبعة محررين انطباق جميع التفسيرات في الموضوعية فيما رأى ستة فقط انطباق
 البعض منها في تفسير الموضوعية.
- ٣- السومرية : رأي ثلاثة عشر محررا انطباق جميع التفسيرات على الموضوعية فيما رأى اثنان فقط انطباق البعض منها .
- ٤- الاجماه: رأى ثلاثة محررين انطباق جميع التفسيرات على الموضوعية, في حين رأى خمسة محررين فقط انطباق البعض منها ورأى محرر واحد فقط انطباق فقرة واحدة او فقرتين على تفسير الموضوعية.

مدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية .

وضع الباحث اربعة اختيارات امام المبحوثين للتعرف على رأيهم بمدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية وكانت النتائج كما موضحة بالجدول الاتي :

جدول رقم (٢٤) مدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية .

			, , , ,
•/•	العدد	نوع الاجابة	ت
٠/٠ ۵	٣	نعم	1
./. 1.	٦	کلا	٢
٠/٠ ٣٣,٣	٢.	نوعا ما	٣
./. 10	٩	احيانا	٤
٠/٠ ٦٣,٣	۳۸		الجموع

للمؤسسة الاعلامية .

جدول رقم (٢٥) توزيع الاجابات وفقا للمؤسسة الاعمية .

./.	العدد	نوع الاجابة	المؤسسة الاعلامية	ت
-	_	نعم	المدى	1
٠/٠ ١,٦	١ ,	کلا		
./. 1.	٦	نوعا ما		
-	-	احيانا		
-	_	نعم	الزمان	٢
-	-	كلا		
٠/٠ ٨,٣	۵	نوعا ما		
۰/۰ ۵	٣	احيانا		
٠/٠ ۵	٣	نعم	السومرية	٣
۰/۰ ۳,۳	٢	کلا		
٠/٠ ١١,٦	v	نوعا ما		
۰/۰ ۵	٣	احيانا		
-	-	نعم	الاجّاه	٤
٠/٠ ۵	٣	كلا		
۰/۰ ۳,۳	٢	نوعل ما		
۰/۰ ۵	٣	احيانا		

التفسير الذي يركز عليه القائمين بالاتصال.

وجه الباحث سؤالا للمبحوثين الذين اشروا على الاختبار الثاني والثالث والخاص بتفسير الموضوعية لتحديد التفسير الاكثر اتفاقا بينهم في تفسير الموضوعية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢٦) التفسير الاكثر اتفاقا للموضوعية .

٠/٠	العدد	التفسير	ت
./. 1.	1	عدم وجود حذف واضافة (تكامل	1
		الخبر)	
۰/۰ ۳,۳	٢	الوصول للحقائق الصلبة	٢
٠/٠ ٣,٣	٢	الابتعاد عن الرأي في الخبر	٣
۰/۰ ۳,۳	٢	التوازن في عرض الحدث	٤
·/· 1,1	١	ان تبقى في حدود الموضوع	۵
٠/٠ ٦,٨	٤	ان یکون دقیقا	1
٠/٠ ٢٨,٣	1٧		الجموع

ويتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين ركزت على ان تفسير الموضوعية ينحصر في عدم وجود حذف واضافة في الخبر اي ان الخبر يجب ان يكون متكاملا اذا كانت نسبة المبحوثين الذين ركزوا على هذا التفسير ١٠٠ وتتوزع بقية النسب على الاسباب الاخرى المبينة في الجدول من ١,٦ ركزوا على هذا التفسير ١٠٠ وتتوزع بقية النسب على الاسباب الاخرى المبينة في الجدول من ١٠٠ ر٠٠ .٠٠ .٠٠

حجم الموضوعية في نظر المبحوثين.

وضع الباحث تقديرا ينحصر بين ٢٥ -٠/٠ للحجم الموضوعية المتوافر في الصحافة العراقية وعرضها على المبحوثين في مؤسسات المدى والزمان والسومرية والاتجاه وتحديدا على الذين اجابوا بنعم او نوعا ما وكانت النتائج كالاتي :

جدول رقم (١٨) تقدير حجم الموضوعية في الصحافة العراقية .

	حجم تقدير الموضوعية	العدد	٠/٠
ت			
1	./. 50	۵	٠/٠ ٨,٣
٢	٠/٠ ٤٠	٩	./. 10
٣	./. ۵.	١٢	٠/٠ ٢٠
٤	·/· V۵	٨	-/- 18,8
الجموع	٠/٠ ١,٩٠	٣٤	·/· 「1,1

ويتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبة لوجود الموضوعية وتوافرها في الصحافة العراقية لا تتعدى النصف, اذ ايد ١٠٠٠ من المبحوثين توافر الموضوعية بحجم ١٠٠٠ في الصحافة العراقية تليها نسبة ١٠٠٠ من المبحوثين يؤيدون توافر الموضوعية بنسبة ١٠٠٠ في الصحافة العراقية تليها بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٠٠٠ من المبحوثين يرون توافر الموضوعية بنسبة ١٥٠٠ في الصحافة العراقية المرتبة الرابعة فقد رأى ٨٠٠ من المبحوثين توافر الموضوعية بنسبة ١٥٠٠ في الصحافة العراقية.

اسباب عدم توافر الموضوعية في رأي عدد من المبحوثين .

اجاب عدد من المبحوثين بعدم وجود الموضوعية في الصحافة العراقية وشكلوا نسبة ١٠٠ من مجموع المبحوثين اذ اجاب ستة من القائمين بالاتصال ب كلا على وجود الموضوعية في الصحافة العراقية, وقد وجه الباحث استفسارا لهذه الفئة من المبحوثين لبيان اسباب عدم توافر الموضوعية وكانت النتائج كالاتى:

جدول رقم (٢٧) اسباب عدم وجود الموضوعية.

./.	العدد	السبب	ت
۰/۰ ۸,۳	۵	تأثر الجريدة او المؤسسة الاعلامية بالمول	1
·/· 1,1	1	لكون المؤسسات الاعلامية مسيرة	٢
/• ٩,٩	1		الجموع

ويتضح من هذا الجدول ان تأثير الصحيفة بالمول هو الغالب في رأي عدد من المبحوثين بعدم وجود الموضوعية اي عدم وجود استقلالية لدى المؤسسات الاعلامية العراقية .

الخلاصة والاستنتاج .

يتضح مما تقدم ان تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية يختلف من واحد لاخر وفقا لنظرته لهذا الموضوع,

اذ رأى ٤٥ ٠/٠ منهم ان تفسير الموضوعية لا ينحصر بتعريف واحد او مفهوم واحد بل ان

الموضوعية

بكن ان تشمل جميع التفسيرات في ذات الوقت فيما رأى اكثر من ربع المبحوثين وبنسبة ٢٦,٦ .٠٠

ان الموضوعية قد تنحصر في بعض التفسيرات وليس شرطا ان جمع كل التفسيرات وقد ركز اغلب

المبحوثين على ان عدم وجود حذف واضافة في الخبر وعدم اقحام اي شيء غريب قد يكون التفسير الاكثر رجحانا عن غيره من التفسيرات في مفهوم الموضوعية .

الهوامش

- درویس جرابر واخرون: سیاسة الاخبار واخبار السیاسة, ط۱, القاهرة: مكتبة الشرق الدولیة
 ۲۰۰۲.
 - ديبورا بونس: دليل الصحافة المستقلة, واشنطن, ١٠٠٧.
 - B.B.C. 1 · · V, . . "
 - دليل الارشادات التحريرية , قيم العمل الصحفى ,
- ٤. فاروق ابو زيد , و .د . ليلى عبد الجيد : فن التحرير الصحفي , مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , ٢٠٠٠ .
- القاهرة : وجوليان هاديس , فن استقاء الانباء صحافة الخبر , ترجمة : وديع فلسطين , ط۷ , القاهرة : مؤسسة قرانكلين للطباعة والنشر ,۲۰۰۲ .
- ٧. دليل المدربين : حرية التعبير وحرية وسائل الاعلام في العراق , منظمة المادة ١٩ , منظمة اليونسكو , ١٠٠٥ .
- ٨. د . خالد سعود الحلبي : فن المقالة مذكرة مقرر , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ,
 قسم اللغة . Gogle .com لعربية المستوى الاول ,
 - ٩. أ.د. فاروق ابو زيد , و أ.د. ليلي عبد الجيد , المصدر نفسه , ص٩٠.
 - ١٠. أ.د. فاروق ابو زيد , و أ.د. ليلى عبد الجيد , مصدر سابق , ص٨١ .
 - ١١. أ.د. فاروق ابو زيد و أ.د. ليلي عبد الجيد ,مصدر سابق , ص٨١ .
 - ١١. أ.د. فاروق ابو زيد و, و أ.د. ليلى عبد الجيد , مصدر سابق , ص ٨١
 - ١٣. دليل الارشادات الحريرية , مصدر سابق ,٣٠٠ .
 - ١٤. دليل الارشادات التحريرية , مصدر سابق ,٣٠٥ .
 - ١٥. ستانلي جونسن , وجوليان هاريس , فن استقاء الانباء صحافة الخبر , ٢٠٠١ ,ص٤١ .
 - ١٦. المصدرنفسه.
- ۱۷. ستانلي جونسن , وجوليان هاريس , استقاء الانباء فن صحافة الخبر , تترجمه بتصرف : وديع فلسطين ,ط۷,القاهرة نيويورك : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر , ۲۰۰۱, ص۱۱۸ .
- ١٨. دليل المدربين , حرية التعبير وحرية وسائل الاعلام في العراق , منظمة المادة ١٩ , منظمة اليونسكو ٢٠٠٥ , ص١٦ .
- ١٩. د. خالد بن سعود الحلبي , فن المقالة مذكرة مقررة , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

- , قسم اللغة العربية ,
- ١٠. المستوى الاول منشور على الشبكة الدولية الانترنت ,
- 21. www.Gogle . com
- ١٦. دوريس جرابر, واخرون, سياسة الاخبار واخبار السياسة, تعريب: د. زين نجاتي, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة ٢٠٠٤, ١٠٠٥.
 - ٢٣. (١) توماس باتروس , دراسة الصحفيين في خمس دول , نقلا عن المصدر السابق , ص٤٢ .
 - ١٤. (١) المصدر السابق, ص٤٧.
- ١٥. (١) ما هي الاخبار حرية الصحافة , توفير المعلومات للمواطنين وع ضمان الحاسبة , الشبكة الدولية ,

القنوات الفضائية الغنائية العراقية ودورها في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي

د . بشرى داود سبع السنجري كلية الاعلام- جامعة بغداد

المستخلص

ترمي هذه الدراسة الى توضيح دورالقنوات الفضائية الغنائية العراقية في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي .ومدى ميل هذه الشريحة الى محاكاة السلوكيات الهابطة والمفاهيم الزائفة الغريبة عن مجتمعنا والتي تعرض من خلال شاشات هذه القنوات . مستندة على الادبيات الاعلامية ذات الصلة كالمراجع العلمية ونتائج الدراسات والبحث السابقة .متبعة منهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من الطلبة والطالبات جامعة بغداد المسجلين في الجامعة للعام الدراسي ٢٠١١-١٠١١ وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة . ومن اجل بلوغ الاهداف المحددة للبحث تم تقسيمه على ثلاثة مباحث : الاول الاطار المنهجي للبحث الذي اشتمل على مشكلة البحث وفروض البحث وأهمية البحث ومنهجه والدراسات السابقة أما المبحث الثاني فتناول الاطار النظري الذي تضمن القنوات الغنائية العراقية والشباب اما المبحث الثالث فأشتمل على نتائج الدراسة الميدانية وتفسير الجداول فضلا عن النتائج العامة والتوصيات . وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها :

•يتعرض اكثر من نصف عينة البحث للقنوات الغنائية الفضائية العراقية بشكل دائم . ويشاهد اغلب المبحوثين القنوات الغنائية الفضائيه من ساعتين لاقل من ساعات يوميا . ان ارتفاع معدل ساعات المشاهدة الذي قد يترك ظلاله على سلوك المشاهد ولا سيما الشباب لتصبح الكثير من المشاهد جزء من شخصيتهم وسلوكهم اليومي .

•اتفق الذكور والاناث على محاكاة ما يعرض في هذه القنوات ، ولاتختلف درجة محاكاة الشباب لما يعرض في هذه القنوات من حيث التخصص سواء علمي او انساني .

• لاتوجد فروق معنوية من حيث النوع ومدى موافقة المبحوثين على فرض الرقابة على القنوات الغنائية

•تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان القنوات الفضائية الغنائية العراقية تسهم في اشاعة العديد من السلوكيات والقيم السلبية ومنها تبني الكلمات والالفاظ والحركات الراقصة . تقليد الموضة . الميوعة واشاعة التبرجالخ حيث احرزت نسبا وتكرارات عالية .

واخيرا فأن الذيوع الكبيرلهذه القنوات وتأثيرها في الثقافة الجماهيرية لايمكن ججاهله ولابد من ان تأخذ هذه الظاهرة الاعلامية بشكل جاد ، سيما وان الدراسات الاعلامية التي تصدت لهذه الظاهرة قليلة جدا برغم ما تشغله من مساحة البث وما تطرحه من قيم الكثير منها غير ايجابي ويتعارض مع القيم المألوفة .

Abstrac

The purpose of this study is to clarify the Doralguenoat TV

musical Iraqi rumor negative values among young university, and the tendency of this segment to simulate the viewer that displays through the screens of these channels, based on the literature Related Press Kalmraja scientific results of studies and previous research, following the survey method to study the public Depending on the resolution as a tool for research, which was distributed to a sample of male and female students Baghdad University, enrolled at the university for the academic year 2011 - 2012 and the sample size was 200 single, in order to achieve the specific objectives of the research was divided in three sections: the first theoretical framework, which included channels lyrical Iraqi youth, The second section deals with the methodological framework of the research, which included a research problem, research hypotheses and the importance of research method and previous studies The third topic Included of the results of the field study and interpretation of tables as well as the general findings and recommendations.

The study reached a number of conclusions, including:

- 1 exposed more than half of a sample search for channels musical TV Iraq permanently, and watched most of the respondents SATELLITE than two hours to less than 3 hours per day, this means high rate of hours of viewing, which may leave misguidance on the behavior of the viewer especially young people to become a lot of scenes part of their personality and their daily behavior.
- 2 males and females agreed to simulate what displays in this channels different the degree simulate what displays in the youth of these channels in terms of specialization, whether scientific or humanistic.
- 3 There are no significant differences in terms of the type and extent of the respondents agreed to impose censorship on music channels
- 4 The results of the field study that Iraqi Satellite lyrics contribute to the rumor that many of the behaviors and values and negative ones, adopting the words and dance movements and vocalizations, imitation Alodh, fluidity and Rumor Finery...... etc. which won the ratios and high frequencies.

Finally, the publicity Kabarlhzh channels and their influence on mass culture is can not be ignored and must be Allen takes this phenomenon media seriously, especially as media studies that addressed this phenomenon very little despite the occupied space broadcast and subtract the values of many of them is positive and inconsistent with the values of the familiar.

المقدمة

شكل البث الفضائي عبر الاقمار الصناعية بداية الطريق للعولة في نشر سمومها عن طريق القنوات التلفزيونية والبرامج التي خمل قيماً خارجة عن المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات الدينية التي يتمتع بها مجتمعنا . كما سهل تغلغل الثقافات الوافدة . الأمر الذي آثار مخاوف حقيقية وكبيرة من ان يقع مجتمعنا حت تأثير المسخ الثقافي الذي يعد أهم أهداف العولمة عبراهم آلياتها واشدها تأثيراً وهو البث الفضائي المباشر . واذا ((كانت هناك وسيلة تصلح لتكون العالم الحقيقي لثقافة العولمة فأنها التلفزيون . فأنه علك كل مايذكر من صفات عن اعلام العولمة :الاحتفاء بالصورة على حساب الكلمة واحلال الاشباع العاطفي محل العقل والتخلي عن المعنى والتمسك باللعب والتسلية))(1)

أن التطورات المذهلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفضائي أفرزت نمطاً اتصالياً جديداً له سمات تختلف عن سمات الاتصال التقليدي السابق . فبسبب منافسة التلفزيون بقنواته المتعددة المشفرة والمفتوحة التي أتاحها نظام البث المباشر وفرت الاختيارات المتعددة للفرد وتغيرت الثقافة من ثقافة الكلمة الى ثقافة الصورة ('')

ونظرا لسرعة التحولات العالمية والحلية فأن الشباب يعيشون مرحلة انتقالية كونهم من اكثر الفئات الاجتماعية انفتاحا على الثقافات الاخرى واشدها تطلعا وطموحا فأنهم اكثر ميلا إلى قيم التجدد والتغير واكثر تمردا على ما يحيط بهم من قيم ومعايير"،

ويعد الشباب العراقي مهيئاً الان اكثر من اي وقت مضى لاستقبال ومن ثم التأثر بهذه القيم الدخيلة بسبب الضغوطات الكثيرة التي يتعرض لها. وخاصة بعد احداث عام ١٠٠٣ . دخول القوات الامريكية المختلة الى بغداد وسقوط النظام الحاكم .احدثت تغيرات في كل مجالات الحياة . فظهرت الازمات الاقتصادية والصراعات السياسية والبطالة وصعوبات العيش .فضلا عن الانفتاح على وسائل الاتصال بشكل عام والفضائيات بشكل خاص- التي لم تكن متاحة قبل هذا التأريخ وارتفعت معدلات التعرض لهذه القنوات وانتشارها واستمرار بثها على مدار الساعة . وظهور الحاجة المتزايدة للترفيه حيث لم يصبح وجود قنوات ترفيهية منوعة تبث الاغاني كافياً لاشباع هذه الحاجة بل تولدت حاجة لظهور قنوات غنائية متخصصة لتسهيل مهمة وصول الجمهور لما يريده . ثما ادى الى انتشار القنوات الغنائية والاغاني المصورة العاطفية لتصبح الاتجاه السائد الحالي في عالم الاغاني العربية والعراقية معبرة عن احوال الحب المتعددة من حنين للقاء الحبيب المن همرانه وخيانته الى اخر المعاني المرتبطة بالحب بين الرجل المرأة . ولما كانت الاغاني في اغلب الاحيان لاتستطيع استخدام الكلمات للتعبير عن كل هذه المعاني فقد تكفلت الصورة بتحقيق المعادل الموضوعي عن البصرى للكلمات كي تستثير الشباب جنسياً الأ.

كل هذه الامور جعل مهمة تعميق الشروخ القيمية عن طريق خلق حالة الازدواجية في المفاهيم والقيم سهلة ومحنة . خاصة وان شريحة الشباب هم أكثر عرضة وقبولا للتغيير بما يعرض في القنوات الفضائية من مضامين مختلفة لذا فأن الشاب يجد نفسه منجذبا الى قيم وافدة تاركا اوليات قيمه بما يسهل عملية تشكيل نسق قيمي على غرار ما هو موجود في الثقافة الغربية . وفي ضوء هذا التصور تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث : الاول الاطار المنهجي للبحث الذي اشتمل على مشكلة البحث وفروض البحث وأهمية البحث ومنهجه والدراسات السابقة أما

المبحث الثاني الذي تضمن القنوات الغنائية العراقية والشباب . فيما اشتمل المبحث الثالث على نتائج الدراسة الميدانية وتفسير الجداول فضلا عن النتائج العامة والتوصيات

المبحث الاول

الاطارالمنهجى للبحث

اولا:مشكلة البحث

تكمن مشكلة هذا البحث في السيل الجارف من القنوات الفضائية الغنائية العراقية والتي تبث لنا طوال 12 ساعة يوميا كلمات هابطة وركيكة وذات إيماءات بذيئة مصحوبة بموسيقي هي الأقرب لما يعرض في الأفراح الشعبية . أن هذا الغزو للأسف تمت ولادته بصورة مشوهه .حيث تأثر الكثيرمن مطربينا العراقيين بموجة الانحدارالأخلاقي لاغاني الفيديو كليب التي خاكي الاسلوب الغربي في التصوير واللقطات وملابس المغنيين ومكياجهم واسلوب رقصهم . ونفذوها عراقيا فالمتنبع لعدد من القنوات الغنائية العراقيه يشاهد أغاني مصورة خادشة للحياء لايتناسب مضمونها مع العادات والقيم العراقية والعربية الاصيلة . وأياً ما كانت أجاهات الباحثين نحو القنوات الفضائية الغنائية سلبا أوايجابا فأن الذيوع الكبيرلهذه القنوات وتأثيرها في الثقافة الجماهيرية هو دافع في تصوري كاف لاخذ هذه الظاهرة الاعلامية بشكل جاد . سيما وان الدراسات الاعلامية التي تصدت لهذه الظاهرة قليلة جدا برغم ما تشغله من مساحة البث وما تطرحه من قيم الكثير منها غير ايجابي (6)

ومن هذه الرؤية ومع الاقرار بمكانة الشباب الاجتماعية جاءت رؤية الباحثة وتولدت فكرتها لدراسة دور القنوات الفضائية الغنائية العراقية في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي . وتسعى من خلالها الى الاجابة عن التساؤل الرئيس لهذه المشكلة وهو :

ما دور القنوات الفضائية الغنائية العراقية في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي ؟ ولبلوغ هدف الاجابة عن هذا التساؤل حددت الباحثة جملة من التساؤلات الفرعية والفروض

أ: تساؤلات البحث

- ١ تساؤلات حول عادات وانماط مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية:
 - ما معدلات مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية العراقية
- فترات المشاهدة المفضلة التي يشاهد خلالها المبحوثون القنوات الغنائية العراقية
 - ما الوقت الذي يمضيه المبحوثون في مشاهدة القنوات الغنائية العراقية
 - الاشخاص الذين يشاهد المبحوثون معهم القنوات الغنائية العراقية
- ٢ تساؤلات حول القنوات الفضائية الغنائية العراقية التي يشاهدها الشباب الجامعي
 - ما هي القنوات الغنائية العراقية المفضلة
 - ما دوافع مشاهدة الغنائية العراقية
- ٣- مدى محاكاة الشباب الجامعي للمشاهد التي تعرض من خلال شاشات القنوات الغنائية
 العراقية مدى الموافقة على فرض رقابة على القنوات الفضائية الغنائية العراقية
 - ما شكال الرقابة المقترحة

ب- فروض البحث

الفرضية الاولى: أن مشاهدة قنوات الغنائية تسهم في تبني السلوكيات التي تسئ للقيم والاخلاق العربية الأصيلة

الفرضية الثانية : تختلف درجة محاكاة الشباب لما يعرض في القنوات الغنائية العراقية طبقا للجنس والتخصص الدراسي (علمي- انساني) .

الفرضية الثالثة: تسبب القنوات الفضائية الغنائية في تكريس العديد من القيم والسلوكيات السلبية عند الشباب كالخيانة والغدر ، الكراهية وعدم التقدير ،الانانية وحب الذات ، فقدان الثقة بالنفس ،حب الغرائز ،الكذب والنفاق ، اشاعة التبرج عند الفتيات وتقليد الموضة والتخنث ، تبني الكلمات والالفاظ الرديئة ،و التعود على مشاهدة مشاهد الخلاعة والعرى .

الفرضية الرابعة : توجدعلاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية و تبني الشباب للقيم السلبية الواردة في مضمون هذه القنوات .

ثانيا: اهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث بوصفه تشخيص منهجي يهتدى بنتائجه في رسم المعالجة الموضوعية لواقع القنوات الفضائية الغنائية ولفت الانتباه في ادنى طموح يمكن ان تمثله هذه الدراسة نحو مضار هذه القنوات على سلوك الشباب والمساهمة في التخفيف من اثارها.كما انها تعد مساهمة بسيطة يمكن ان تثري المكتبة الاعلامية وتفتح الجال امام الدراسات والبحوث الاخرى في سياق الموضوع ذاته

ثالثا: اهداف البحث

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التي نأمل ان تؤدي الاجابة عليها الى خَقيق الهدف المرجو من هذه الدراسة وهي كالآتي :

۱-الوصول الى مؤشرات علمية حدد الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الغنائية العراقية في الشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي .

ا-معرفة دوافع تعرض الشباب الجامعي للقنوات الغنائية الفضائية.

٣-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين (الذكور والاناث) في محاكاة السلوكيات الهابطة والمفاهيم الزائفة الغريبة عن مجتمعنا ؟

٤-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب التخصص في محاكاة الافكار والسلوكيات المطروحة في هذه القنوات ؟

رابعا: منهج البحث

أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي واضح ومحدد بمكن الباحث من التدرج في دراسته للوصول إلى النتائج المرجوة ، وبحكم طبيعة دراستنا «دراسة استطلاعية» فإن المنهج الذي نتوخى من خلاله معالجة الإشكالية والتساؤلات المطروحة حول موضوع البحث ، والوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة دور القنوات الغنائية الفضائية في اشاعة القيم السلبية بين الجمهور المبحوث ، يتمثل في منهج المسح، والذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية و أكثرها الملائمة ليحثنا.

خامسا: مجالات البحث وعينته:

اجريت هذه الدراسة بجامعة بغداد وبالتحديد في مجمع الجادرية والذي يضم مجموعة كبيرة من الكليات التابعة للجامعة. لذا تمثل جامعة بغداد مجمع الجادرية مجالاً مكانياً لهذا البحث . اما الجمال الزمني . يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية توزيع استمارات الاستبانة . وتفريغها ولخليلها والتي امتدت من ١٠١١/١/١١ إلى ١٠١/١/١١ فيما خدد الجمال البشري لهذا البحث, في الطلبة والطالبات المسجلين في جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١١ . ومن اجل الوصول الى نتائح موضوعية تم الاعتماد على عينة عارضة . ويعد هذا النوع من العينات غير الاحتمالية التي يزداد استخدامها عندما نريد الوصول الى جمهور له خصائص معينة كما في هذه الدراسة .التي تهدف الوصول الى فئة معينة من الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية الغنائية العراقية خديدا . وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠) مفردة . موزعة بالتساوي من حيث متغير الجنس ومختلفة من حيث متغير التخصص والعمر. وبعد توزيع الاستمارات على المبحوثين. تم استبعاد ٩ استمارات غير صالحة و١١ أستمارة لم ترجع أصلا ، أصبحت العينة مكونة من ١٨٠ مبحوثا مثلت ٩٨ ذكرا و١٨ انثى .

تتحدد السمات الديموغرافية لعينة الدراسة من خلال عدد من المتغيرات مثل النوع والفئة العمرية والتخصص الدراسي (علمي - انساني). وفيما يتعلق بمتغير النوع بلغ عدد الذكور٩٨ مفردة بنسبة ٤,٤٥٪ من مجموع عينة البحث بينما بلغ عدد الاناث ٨٢ مفردة بنسبة ٢٠٤٪ من مجموع عينة البحث. وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد شكلت الفئة العمرية ١٨٠ - ٣٣ سنة النسبة الاكبر حيث بلغت ٥٥٪ من مجموع عينة البحث وبواقع ٩٩ تكرارا وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية العمرية ١٨٠ - ١٨ سنة بواقع ٩٩ تكرارا وجاء في المرتبة الاخيرة الفئة العمرية الواقعة بين ٩٦ سنة بواقع ٩٩ تكرارا وبنسبة ٢٠٠٪ وجاء في المرتبة الاخيرة الفئة العمرية الواقعة بين ٩٦ سنة - فأكثر بنسبة ١٨٠ (١٪ وبواقع ٢١ تكرارا . اما متغير التخصص الدراسي فقد توزع كالاتي ١٨٠٪ من الذكور يدرسون في الكليات ذات التخصص العلمي مقابل ١٨٠٪ من الاناث . وفيما يتعلق في مجال الدراسات الانسانية فقد بلغت نسبة الذكور ١٧٠٪ بواقع ٢٣ تكرارا بينما بلغ عدد الاناث ١٠ مفردة بنسبة ٣٣٠٪ من مجموع عينة البحث . انظرالجدول (١٠١) يوضح توصيف عينة البحث .

جدول رقم (١) جنس افراد عينة البحث

۶	الجموع		الاناث		الذكو	الجنس
/.		ت ٪			ت	التخصص
٤٨,٩	۸۸	15,5	۲۲	۳۱,۱	11	علمي
۵۱٫۱	٩٢	٣٣,٣	1.	۱۷,۸	٣٢	انساني
1	۱۸۰	٤٥,٦	۸٢	۵٤,٤	٩٨	الجموع

جدول (١) يوضح توزيع العينة طبقا للعمر

7.	التكرار	العمر
۵۵	99	۲۳ - ۱۸
۳۲,۷	۵۹	۲۸ - ۲٤
۱۲,۳	۲۲	۲۹- فأكثر

سادسا : أدوات البحث

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، وتوجد في إطار العلوم الاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق وذلك عند استخدامه لمنهج معين وفي دراستنا استخدمنا المنهج المسحي- كما أشرنا سابقا- لجمع المعلومات المستهدفة وارتأينا أن نوظف أداة الاستبيان التي تعتبر من الأدوات المناسبة لبحثنا وهي قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة وبالتالي فان استمارة استبيان ماهي إلا تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين وبطريقة موجهة وذلك من أجل الحصول على أجوبة كمية نهدف من وراءها إلى اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية. ومن ثمة استخلاص الجاهات وسلوكيات الجمهور المبحوث وانطلاقا من هذا الاعتبار فقد تم تقسيم أسئلة الاستبيان الحاور التالية:

الحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية

الحور الثانية : عادات المشاهدة وأنماط التعرض

الحور الثالث: دور القنوات الفضائية الغنائية في اشاعة القيم السلبية

سابعا: حُديد مفاهيم البحث

ا-الشباب: هم فئة التي تتراوح اعمارهم بين (١٨-٣٥سنة) من الذكور والاناث. أي الذين اتمو الدراسة العامة وانتقلوا الى الدراسة الجامعية. وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة او الأمومة, قد تتأثر بالقضايا والاحداث الاجتماعية والاعلامية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية وتتميز بالقدرة على التيكف للأوضاع والظروف. كما انهم اكثر فعلا وتقبلا لتغيير المواقف السلوكية واكثر ميلا لقيم التجدد.

١-القيم : هي مجموعة العادات والاعراف التي تؤثر في سلوك الشباب اليومي ، وفي ضوء ذلك فأن
 علماء الاجتماع يقسمون القيم الى ثلاثة اقسام رئيسة هي :

القيم الايجابية . كالصدق والامانة والاخلاص والشجاعة والتعاون والصراحة والحبةالخ والقيم السلبية التي تنعكس في الكذب والغش والنفاق والنميمة والحقد والكراهية . فقدان الثقة بالنفس . حب الغرائز .والتخاذلالخ

والقيم الهامشية وهي تلك القيم التي تكون متأرجحة لا تجذب انتباه الفرد لانها لاتؤثر في مصالحه وطموحاته ولكنها موجودة في الجتمع ويمكن ان تترك اثارها على الفرد لاسيما الشباب ومن هذه القيم . احترام الرجل للمرأة والمبادرة بمساعدة المسنين او المكفوفين (١)

٣-العولمة : أن العولمة الثقافية هي عملية اجتياح للثقافات الأخرى بهدف، إشاعة قيم الثقافة

الأمريكية ومبادئها ومعاييرها وجعلها أنموذجا كونيا. يتوجب تبنيه وتقليده بتسخيرالتطور الهائل والسريع في الثورة المعلوماتية والتقنيات التكنولوجية في مجال الفضائيات بوصفها أحدى اليات العولمة ووسائلها لنقل هذا النموذج وتعميمه ،والهدف الجوهري منها تكريس القيم الجديدة والبديلة عند الشباب .

٤-السلوك :كل ما يأتيه الشباب من نشاط في محيطه وحياته اليومية محفزا بدوافعه الفطرية والبيئية على حد سواء .

ثامنا : الدراسات السابقة

يعد عرض الدراسات السابقة بمثابة الاساس العلمي الذي تنطلق منه الدراسة التي نحن في صددها . كما انها تساعد الباحثة في الاطلاع على الأطر النظرية والمنهجية التي تعتمد عليها وفي التحليل والاستنتاج والاستنباط والتوجه الفكري والموضوعي اذ يمكن للباحثة ان تستفيد من المناهج والنظريات التي اعتمدتها الدراسات السابقة لتكون دليلا لها في جمع المعلومات عن الدراسة الحالية ووضع الاطر النظرية والفكرية لها .وقد وجدنا بعض الأدبيات التي تخدم دراستنا ولكن بطريقة غير مباشرة وذلك إما من الجانب المنهجى أو الموضوعاتي ألا وهي:

ا-دراسة د. فوزية عبد الله ال علي (٢٠٠٨) حول: الغنائية العربية والاشباعات المتحققة(٧) على عينة قوامها (٢١٨) مبحوثا من الشباب الاماراتي موزعة بالتساوي على الذكور والاناث وعلى الجامعات الاماراتية الخاصة والحكومية وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها

يتعرض (٢٠,٩٪) من عينة الدراسة للقنوات الغنائية بشكل دائم , و (١٤,١٪) احيانا و(١٤,١٪) المشاهدة نادرا واقتصرت فئة لا يشاهد على الاناث فقط بنسبة (٢٠,٩٪) ويشاهد اغلب المبحوثين القنوات الفضائيه من ساعة لاقل من ساعتين يوميا وذلك خلال فترة السهرة الاولى بنسبة (١٢,٤٪) بعد المنزل من اكثر الاماكن التى يشاهد به المبحوثون القنوات .

١- دراسة د. عمار طاهر (٢٠٠٨) حول: أنماط تعرض المراهقين الغاني التلفزيون المصورة الفيديو كليب
 ٨.على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبة الدراسة المتوسطة للبنين والبنات في مدينة بغداد وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

•اتضح ان نسبة ٧٨٪ من المراهقين الذكور والاناث تتوفر لديهم القصدية في مشاهدة اغاني (الفيديو كليب) حيث يتعرضون الى هذه الاغانى عبر القنوات المتخصصة

•ان فترة الظهيرة (١٢ ظهرا- ٤ عصرا) وفترة المساء (٤ عصرا- ٩ مساء) تمثل فترة الذرة لدى المراهقين من الجنسين

•اتفق الذكور والاناث على محاكاة الغناء والرقص الذي تتضمنه الاغاني

٣- دراسة عزه عبد العظيم (٢٠٠٤) حول: ادراك الشباب الجامعى لتأثير الفضائيات الغنائية على اخلاقيات المجتمعات العربية دراسة في تأثير الشخص الثالث على طلاب الجامعة الامارات(٩) على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوث من طلاب قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات

•يتعرض (٥٤٫٥) من عينة الدراسة للقنوات الغنائية احيانا ويتعرض لها (١٩٪) دائما ,و(٢,٥٪) نادرا , ولا يتعرض للقنوات الغنائية على الاطلاق (٥٪) .

•أهم دوافع مشاهدتهم للقنوات الغنائية هي : التسلية (٢٨,٣٥) , لا يوجد سبب محدد (٢٣,١٩) , قضاء وقت الفراغ (١٢,٩) , ومعرفة الجديد في عالم الغناء (١٩,٧) . 2-دراسة انور الرواس (٢٠٠٤) حول : استخدامات الشباب للقنوات الفضائية الغنائية العربية والاشباعات المتحققة (١٠) على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة سحبت من طلاب اربع جامعات : السلطان قابوس, صحار , نزوى, وظفار, وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها

•توجد علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الشباب العماني للفضائيات الغنائية العربية والاشباعات المتحققة من هذا التعرض .

•توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين تعرض الشباب العماني للفضائيات الغنائية العربية والاشباعات المتحققة من هذا التعرض.

٥-دراسة حسين ابو شنب (٢٠٠٤) حول الجَاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو الاغاني المصورة فيديو كليب وعلاقتها بالهوية الفلسطينية(١١) .حيث ركز الباحث في هذه الدراسة على العلاقة بين الشباب الجامعي الفلسطيني وبرامج الترفيه والتسلية والاغاني المصورة ومدى تأثير ذلك على القيم والعادات والهوية الفلسطينية , وذلك على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث فلسطيني واثبتت نتائج هذه الدراسة ان (١٧٪) من عينة الدراسة تشاهد القنوات الفضائية , واثبت النتائج ان دوافع المشاهدة لا توثر في الواقع على الهوية الوطنية حيث انها مجرد عادة لشغل وقت الفراغ ولا تؤدي الى الابتعاد عن المشكلات المجتمعية والشخصية .

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث

القنوات الغنائية العراقية والشباب

انتشرت في الآونة الاخيرة القنوات الغنائية الفضائية كظاهرة جديدة, بدأت تأخذ منحى متصاعد في حجم ساعات البث التلفزيون, ونسبة مشاهدة الجمهور لها, ولاتتشكل هذه القنوات من نموذج واحد, فمنها ما يحاول استلهام المراحل المتأخرة من الغناء الكلاسيكي والشعبي ومنها ما قطع الصلة بهما نهائياً, ومنها ما يحرص على مستوى معين في الكلام واللحن والاداء, ومنها ما خول الى سلعة استهلاكية خكمها معايير السوق لا معايير الفن, هو ذلك اللون من الغناء الذي غلبت فيه الصورة والحركة والموسيقى الصاخبة واصبح نمطا رائجاً لمعظم الاغاني وما يطلق عليه بالاغنية الشبابية المصورة التي لبست الثوب الغربي شكلاً ومضموناً. فلوتركنا جانباً مسألة المستوى الفني الهابط اوالراقي لهذه الاغاني وبحثنا عن صفة نميزة تتسم بها هذه الاغاني مسألة المستوى الفني الهابط والراقي لهذه الاغاني وبحثنا عن صفة نميزة تتسم بها هذه الاغاني راقصة شبه عاريه غالباً ما تكون من بلاد اجنبية لاتفهم ماذا يقول(الغني) وهو (يغني) واحياناً هو الاخلاقي للجنم عنى العبارات التافهة الساذجة التي يرددها والتي لاتتناسب مع الواقع الاجتماعي والاخلاقي للجتمعنا العراقي, تلك هي الاغنية الشبابية التي تزعم لنفسها صفة التعبيرعن شباب اليوم وتتوجه اليهم.

ان استقراء واقع هذه القنوات وما تقدمه من الاغاني, وهو الاكثر شيوعاً في هذه الايام والذي اصبح يشكل حلم معظم المغنيين والمغنيات يبرزحقائق تلقي بظلالها على مناح عديدة من الحياة الثقافية والاجتماعية العراقية التي تتميز بخصوصيتها ومعاييرها القيمية والاخلاقية إن اية مراجعة مهما كانت سريعة لمجمل ما تعرضه الفضائيات الغنائية وتؤكد على:

١-أن العولمة التي طالت الاعلام بدخول عدد كبير من المستثمرين في مجال الاعلام الفضائي في

شكل قنوات تلفزيونية خاصة ادى الى انتشار هذه القنوات ومنها القنوات الغنائية العراقية المتنافسة على اكتساب المشاهد العراقي بدافع الربح المادي وليس تعميق ادراك الناس لما حولهم فهي مشاريع تبحث عن الربح الذي ادى الى التنافس بين الخرجين والممولين والمغنين الذي لم تكن نتيجته الارتقاء بالمستوى الفني والجمالي وانما المزيد من الاغتراب والعري (١٢). فأنطلقت قناة اغانينا كأول قناة اغانيا وموسيقى عراقية تقدم اغاني مصورة بالفيديو تعمل على مدار ال (٢٤) ساعة وايام الاسبوع السبعة ويتم دعم القناة من خلال تقديم رسائل (SMS) وتستهدف المشاهدين من سن ١٢ - ٣٤عام(١٣) ثم توالت القنوات الغنائية العراقية بالظهور ومنها فينوس , غنوة , الذهبية , القيثارة , قناة الشباب العراقية , الخنين MCP ,.....الخ

اً -التضخيم الكمي (من حيث ساعات البث التلفزيوني) ما ادى الى ادمان العديد من الشباب على مشاهدة الاغانى وانشغالهم بها وانصرافهم عن الامور المهمة .

٣-استعارة الاغاني المصورة الشكل المولع بنفي العقلاني واللجوء الى التفسير الغريزي للحياة ويعتبر هذا هو الابرز في تأثير القيم الكوكبية في الاعلام العربي بشكل عام.حيث يتم استعارة تلك القيم في عناصر الاخراج والتصوير من ديكورات وازياء وشكل موديل الراقصات هذا يؤدي دورا مهما في هدم القيم المألوفة في المجتمع.

3-امتدت مشاهدة القنوات الغنائية فأصبحت تستهدف مجموعة متكاملة من الملذات البصرية والسمعية بحيث تخاطب الاحساس وتثير العواطف بهدف تدمير ما تبقى من منظومة القيم والمثل الاخلاقية, فضلاً عن تلازم القنوات الفضائية الغنائية لخدمة ارسال الرسائل النصية, فترى شريط في اسفل الشاشة يتوارد عليه رسائل التعارف وعبارات خالية من اي معنى وليس هذا فقط بل بجد على يمين الشاشة لبعض القنوات مسابقات والعاب تستقطب مئات المشاركات عبر رسائل الهاتف الجوال (SMS).

4-يمكننا ان نضع القنوات الغنائية في سياق اوسع وهو سياق العولة . فجوهر العولمة هو عملية تنميط العالم بحيث يصبح العالم بأسره وحدات متشابهة . اذ تطرح انمذجا جديدا للحياة بوصفه النموذج البديل وبأستخدام اساليب الترغيب والابهار والاعجاب بالخضارة الغربية من جانب ومحاولة اضعاف القيم والاعراف السائدة لتشكل نسق قيمي على غرار ما هو موجود في الثقافة الغربية من جانب اخر . وتصدير لنماذج وابطال وسلوكيات وتوجهات وقيم واسلوب حياة مفروضة بشكل فوقى بمس بعض اساليب الحياة وقد يطغى على ملامح الثقافات الوطنية التقليدية.

1-ويعود نجاح هذه القنوات وبهذه الكيفية المتصاعدة الى ان هذه الاغاني تقدم للشباب عالما من الخيالات تعوض شريحة الشباب بأوهام تمنحهم ما لا يمنحهم الواقع اذ ان معظم هذه الاغاني تتناول موضوعات عاطفية ولذا فهي مشبعة بالصور التي تنسج شبكة من الاحاسيس والخيال واحلام اليقظة وتمثل هذه الصورة بالنسبة للشباب - رائعة وجذابة - وعالم بديل من عالم يزخر بسيل من الاخبار الباعثة على التشاؤم.

٧-ولدت هذه القنوات واقعا منشطرا بين صور نطالعها عبر شاشاتها وواقع قيمي محافظ وما بين
 انفلات الاول وخفظ الثانى يعيش شباب اليوم حالة من الصراع و التأرجح والاغتراب .

المبحث الثالث

تفيسر نتائج الدراسة الميدانية وفرضيات البحث

سبق ان حددنا عدد من تساؤلات والفروض المشتقة معظمها من لاطار النظري للدراسة ومن الدراسات السابقة . وقد اخضعنا هذه التساؤلات والفرضيات إلى الدراسة الميدانية والتجريب العلمي وتوصلنا إلى حقائق اساسية عن مصداقيتها او عدم مصداقيتها. .

١-معدلات مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية العراقية

يوضح الجدول رقم (٣) اجابات عينة البحث حول طبيعة مشاهدتهم للقنوات الفضائية الغنائية العراقية حيث اوضحت النتائج ان المشاهدة على ثلاث مستويات هي : المشاهدة الدائمة والتي جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ١٣٨٨ ٪ من مجموع عينة البحث والمشاهدة احياناً احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٣٠٨٪ والمشاهدة نادراً احتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٦٫٢ ٪ من مجموع عينة البحث

جدول رقم (٣) يوضح طبيعة المشاهدة

موع ٪	ت الجح	اناث ٪	ت الا	.کـور ٪	ت الذ	المشاهدة
۱۳,۸	110	۳۰,۵	۵۵	۳۳,٤	٦.	دائما
٣٠	۵٤	17,5	٢٤	11,1	۳٠	احيانا
٦,٢	11	1,1	٣	۵,٤	٨	نادرا
1	۱۸۰	٤۵,۵	۸٢	۵٤,۵	٩٨	الجموع

ا-المدة التي يشاهد خلالها المبحوثون القنوات الفضائية الغنائية العراقية:

ان لعدد ساعات المشاهدة اليومية أهمية كبيرة سلباً او أيجاباً. اذ ان ارتفاع معدل ساعات المشاهدة قد يترك ضلاله على سلوك المشاهد ولاسيما الشباب لتصبح الكثيرمن المشاهد جزء من شخصيتهم وتشير نتائج الجدول رقم (٤) الى ان(٣١) مبحوثاً من مجموع (١٨٠) وبنسبة (١٧٠٧٪) يقضون أقل من ساعة واحدة لمشاهدة قنوات الغنائية العراقية . اما الذين يقضون اقل من ساعتين فقد كان عددهم (٤٤٤) من مجموع عينة البحث . وبلغ عدد الذين يقضون اقل من ٣ ساعات في مشاهدة قنوات الغنائية فكان عددهم (١٨٠) وبنسبة (٣٠٪). والذين يقضون اقل من اربع ساعات في مشاهدة قنوات الغنائية (١١) وبنسبة (٨٨٨٪). وبلغ عدد الذين يقضون اربع ساعات في مشاهدة قنوات الغنائية (١١) وبنسبة (٨٨٨٪) . كما تبين من بيانات الجدول ادناه ومن خلال اختبار كاي سكوير ان قيمة كاي الحسوبة = ١٠٠٨٨ اما قيمة كاي الجدولية = ادناه ومن خلال اختبار كاي سكوير ان قيمة كاي الحسوبة بين الذكور والاناث في معدلات المشاهدة

جدول رقم (٤) يوضح معدلات المشاهدة

	<u> </u>						
موع ٪	ت المج	ناث ٪	ت الا	لذكور٪	ت اا	معدلات المشاهدة	
1٧,٧	۳۲	1,1	٢	11,1	۳۰	اقل من ساعة	
۲٤,٤	٤٤	٤,٤	٨	٢.	٣٦	اقل من ساعتين	
۳۰	۵٤	19,5	۳۵	۱۰,۵	19	۲- اقل من۳ساعات	
۱۸,۸	٣٤	۱۵	۲۷	٣,٨	٧	٣-اقل من ٤ساعات	
۸,۸	17	۵٫۵	1.	٣,٣	1	٤ ساعات فأكثر	

٣-الفترات المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الغنائية العراقية

يوضح الجدول التالي توزيع اجابات المبحوثين حول اهم الفترات المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الغنائية .حيث اشارت البيانات العامة ان اهم فترات المشاهدة بالترتيب هي : فترة العصر والمساء من الساعة ٣-٩ مساء جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة ٤٧٠٪ ٪ من مجموع عينة البحث ، واحتلت فترة السهرة المرتبة الثانية بنسبة ١٧٠٠ بينما احتلت فترة الضحى والظهيرة المرتبة الثالثة بنسبة ١٥٠٨ ٪ من مجموع عينة البحث ، اما الفقرة ليس هناك وقت محدد فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة ١٣٠٨ فيما احتلت الفترة الصباحية المرحلة الاخيرة في ترتيب الاوقات المفضلة لمشاهدة القنوات الغنائية وبنسبة ١٦٠٨ ، انظر الجدول رقم (٥)

جدول رقم (۵) يبين فترات المشاهدة المفضلة

			0
المرتبة	χ.	التكرار	الفترات المفضلة
الاخيرة	٦,١	11	الصباحية
الثالثة	10,0	۲۸	الضحى والظهيرة
الاولى	٤٧,٢	۸۵	العصر والمساء
الثانية	۱۷,۲	۳۱	السهرة
الرابعة	17,9	٢٥	ليس هناك وقت محدد
الجموع	1	۱۸۰	الجموع

٤-اماكن مشاهدة القنوات الغنائية العراقية:

اوضحت النتائج الميدانية ان أهم الاماكن التي يفضل المبحوثون مشاهدة القنوات الغنائية فيها هي بالترتيب - المنزل بنسبة ٤٤.٤ ٪ . السكن الداخلي بنسبة ٢٧.٧ ٪ . الاسواق و الاماكن العامة بنسبة ٧.٧ ٪ . المقاهى ٢٨.٤ ٪ . الاندية ٣٨.٨ ٪ من مجموع عينة البحث . انظر الجدول رقم (1)

جدول رقم (١) يبين أماكن المشاهدة المفضلة

		0 , 0.00
χ.	التكرار	اماكن المشاهدة
۵٤,٤	٩٨	المنزل
٦,٤	11	المقاهي
۲۷,۷	۵۰	سكن الداخلي
٣,٨	٧	الاندية
٧,٧	١٤	والاماكن العامة
1	۱۸۰	الجموع

٥-الافراد الذين يشاهد المبحوثون القنوات الغنائية معهم

يوضح الجدول التالي توزيع اجابات المبحوثين حول الافراد الذين يفضل المبحوثون مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية معهم .حيث اشارت البيانات العامة ان ٧٥٦,٧٪ من افراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الغنائية العراقية مع الاهل فيما يشاهد ٣٣,٣٪ مع الاصدقاء . وجاءت نسبة الذين يشاهدون القنوات بمفردهم ١٠٪ من مجموع عينة البحث

جدول رقم (٧) يبين نوعية الافراد الذين يفضل المشاهدة معهم

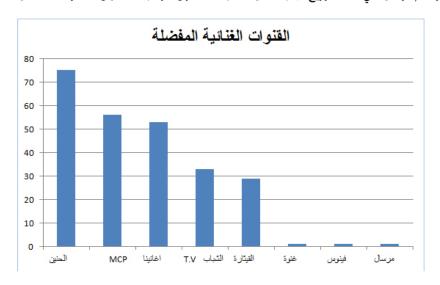
γ.	التكرار	الافراد الذين يشاهدمعهم
1.	۱۸	<u>ب فردي</u>
۵٦,٧	١٠٢	مع الاهل
"","	1.	مع الاصدقاء
1	۱۸۰	الجموع

1-القنوات الفضائية الغنائية العراقية المفضلة لدى عينة الدراسة (يمكن اختيار اكثرمن اجابة). يوضح الجدول رقم (٨) اجابات افراد العينة حول اهم القنوات التي يشاهدونها حسب الافضلية . حيث يفضل ٢٠١٤٪ من العينة متابعة قناة الخنين حيث احتلت المرتبة الاولى بين مجموعة القنوات الغنائية العراقية المفضلة فيما احتلت قناة MCP المرتبة الثانية بنسبة ١,١٣٪ اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قناة اغانينا بنسبة ٢٠٩٪ واحتلت الشباب ٢.٧ المرتبة الرابعة بنسبة ١٨٨٪ وجاءت قناة القيثارة بالمرتبة الخامسة بين افضلية القنوات الغنائية العراقية بنسبة ١١٠٪ وتساوت القنوات غنوة . فينوس . مرسال . والذهبية بالترتيب حيث احتلت المرتبة السادسة بنسبة ٠٠٠٪ من مجموع عينة البحث .

جدول رقم (٨) يبين القنوات الغنائية المفضلة

المرتبة	χ.	التكرار	القنوات الغنائية
الاولى	٤١,٦	٧٥	الحنين
الثانية	٣١,١	۵٦	MCP
الثالثة	٢٩,٤	۵۳	اغانينا
الرابعة	10,5	٣٣	الشباب T.V
الخامسة	11,1	59	القيثارة
السادسة	۰,۵	1	غنوة
السادسة	۰,۵	,	فينوس
السادس	۰,۵	1	مرسال

رسم توضيحي (١) لتوزيع اجابات عينة البحث حول مراتب تفضيل القنوات الغنائية



٧-دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية العراقية (يمكن اختيار اكثرمن اجابة) تدل بيانات الجدول رقم (٩) ان اهم دوافع مشاهدة عينة البحث للقنوات الغنائية العراقية - بالترتيب - هي : التسلية وتمضية وقت الفراغ بنسبة ٣٨,٨٪ ، التعرف على الموضة بنسبة ٢٥٪ ، تزيد اندماجي مع الشباب ، وتعرفني على الاغاني الجديدة ،وكلمات الاغاني تعجبني ، احتلت هذه الفئات الترتيب الثالث حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٠١١٪ اما الفئة يعجبني المغني او المغنية جاءت بالترتيب الرابع وبنسبة كل جديد ، فيما احتلت الفئة هوس الشباب في متابعة كل جديد ،

الترتيب الخامس بنسبة ١,١١٪، وجاءت الفئة الهروب من الوحدة والفئة تجاوز ضغوط الحياة اليومية بالترتيب السادس بنسبة ٩,٤٪ لكل منهما ، اما الفئة تنمية الرومانسية في شخصيتي فقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٦,٦٪، وجاءت الفئة تزيد من ثقافتي الفنية بالترتيب الثامن بنسبة ٩,٥٪ من مجموع عينة البحث .

جدول رقم (٩) يوضح دوافع مشاهدة القنوات الغنائية

المرتبة	χ.	التكرار	دوافع المشاهدة
الاولى	۳۸,۸	٧٠	التسلية وتمضية وقت الفراغ
الثانية	٢۵	٤۵	التعرف على الموضة
الثالثة	۲۲,۲	٤٠	تزيد اندماجي مع الشباب
الثالثة	۲۲,۲	٤٠	تعرفني على الاغاني الجديدة
الثالثة	۲۲,۲	٤٠	كلمات الاغاني تعجبني
الرابعة	10,5	٣٣	يعجبني المغني او المغنية
الخامسة	11,1	19	هوس الشباب في متابعة كل جديد
السادسة	۹,٤	1٧	الهروب من الوحدة
السادسة	۹,٤	1٧	بجاوز ضغوط الحياة اليومية
السابعة	1,1	۱۲	تنمية الجانب الرومانسي في شخصيتي
الثامنة	۵,۵	1.	تزيد من ثقافتي الفنية

٨-مدى محاكاة الشباب الجامعي للمشاهد التي تعرض من خلال شاشات القنوات الغنائية العراقية (يمكن اختيار اكثرمن اجابة)

اوضحت نتائج الجدول رقم (١٠) ان ٧٥,٥٪ من مجموع عينة البحث تقلد الرقص والغناء موزعة بين ١٤,٧من الذكور و ٢١٪ من الاناث وبلغت نسبة الذين يقلدون الملابس والموضة ٢١,١٪ موزعة بين ٢١,١٪ الذكور و ١٥٪ من الاناث ، وجاءت الفئة المكياج وتسريحة الشعر بنسبة ١٨٨٪ من مجموع عينة البحث موزعة بين ٢,١ذكور و ١٢,١ اناث ، فيما بلغت نسبة الذين لا يرغبون في التقليد ٢,٧٪ موزعة بين ٥٪ ذكور و٢,١٪ اناث ، وهذا يعني ان هذه القنوات تسهم بصنع قدوات غير مشرفة للاقتداء بها فنجد دعوة للتشبة بالمغنين والمغنيات في ملابسهم وأزيائهم وشخصياتهم حيث أصبح ما يسمونهم بالنجوم بين الناس يسعى الشباب للتشبة بأهل الفن في ملابسهم وأخلاقهم وكثيراً ما نرى أمامنا أولادا وبناتنا يرتدون ألبسة مكتوبا عليها أشياء فارغة تدعوللهوى والانحراف ، وغير ذلك... وهذا كله نتيجة ذلك الكم الهائل من مثل هذه القنوات التي تنشر لنا أصنافاً وأنواعاً من الملبوسات والتقليعات التي يخرج بها اهل الفن في كل يوم على هذه الشاشة فأفقدت الكثير من الشباب سمة الخافظة على التقاليد الإسلامية في اللبس وفي ما يقتني

من ملبوسات ، من اجل اختبار مصداقية الفرضية الاولى القائلة ((بأن مشاهدة قنوات الغنائية تسهم في تبني السلوكيات التي تسئ للقيم والاخلاق العربية الأصيلة)) . تم استخدام اختبار لا تسهم في تبني السلوكيات التي تسئ للقيم والاخلاق العربية الأصيلة)) . تم استخدام اختبار فحصلنا على قيمة t الذكور = ١٦,١٠٠ الى ١٦,١٠٠ الى وهذا يعني يوجد تأثير للقنوات على الذكور اما الاناث فحصلنا على قيمة t = ١٤٤٥ وهي تقع بين (من ١٠٤٤٥- الى ١٤٤٤٥) وهذا يعني قبول الفرضية الاولى (انظرالجدول رقم (١٠) جدول (رقم ١٠) يبين محاكاة افراد العينة لما يعرض في القنوات الغنائية طبقا للنوع

الجموع ٪	ت	ت الاناث ٪		ت الذكور ٪		الحاكاة /النوع
۷۵,۵	١٣٦	۳۲,۷	۵۹	٤٢,٧	٧٧	الرقص والغناء
۳٦,١	٦۵	۱۵	۲۷	٢١,١	۳۸	الملابس والموضة
۱۸,۸	٣٤	15,5	rr	1,1	۱۲	المكياج وتسريحة الشعر
٧,٢	۱۳	۲,۲	٤	۵	٩	لا ارغب في التقليد

اما الجدول رقم (١١) يوضح محاكاة افراد العينة لما يعرض في القنوات الغنائية طبقا لتخصص الدراسي . حيث تشير البيانات الى ان ١٩.٤٪ من المبحوثين الذين يدرسون في الكليات الانسانية العلمية يقلدون الرقص والغناء يقابله ٢٥٠١٪ من المبحوثين الذين يدرسون في الكليات الانسانية . وبلغت نسبة الذين يقلدون الملابس والموضة ٢١.١٪ من الدراسات العلمية و ٢٤.٤ من الدراسات الانسانية . وشكل عدد الذين يقلدون طريقة المكياج وتسريحة الشعر نسبة ٦٠٪ من الدراسات العلمية يقابلها ٢٠١١٪ من الدراسات الانسانية . فيما بلغت نسبة الذين لا يرغبون في التقليد ٢٠١٪ العلمية يقابلها ٢٠١٪ من الدراسات الانسانية من اجل اختبار مصداقية الفرضية الثانية القائلة ((تختلف درجة محاكاة الشباب لما يعرض في القنوات الغنائية العراقية طبقا للجنس والتخصص الدراسي(علمي- انساني).ثم استخدام اختبار t فحصلنا على قيمة t للمجال العلمي = ٣٧٣٣٣ وهي تقع ضمن منطقة القبول لان حدود t (من ٢٦٦٦١الى ٣٧٣٣٣) وهذا يعني يوجد تأثير للقنوات على المجال العلمي ،اما الجال الانساني فحصلنا على قيمة t = ١٩٠١ وهي تقع ضمن منطقة القبول لان حدود t (من ١٦٦٦١ وهذا يعني عدم قبول الفرضية ضمن منطقة القبول لان حدود كان الجال علمي او انساني (انظر ضمن منطقة القبول لان حدودها بين (من ١٩٦٣٠ - الى ١١٠٠) وهذا يعني عدم قبول الفرضية . ولا تختلف درجة محاكاة الشباب لما يعرض في القنوات سواء كان الجال علمي او انساني (انظر

الجدول رقم (١١) يوضح محاكاة افراد العينة لما يعرض في القنوات الغنائية طبقا لتخصص الدراسي

					ــر،ـــي		
وع ٪		ت المج	انساني ٪	ت الا	مي ٪	ت العا	الحاكاة /النوع
	۷۵,۵	177	۵٦,١	1.1	19,2	۳۵	الرقص والغناء
	۳٦,١	٦۵	٢٤,٤	٤٤	11,1	٢١	الملابس والموضة
	۱۸,۸	٣٤	11,1	٢١	٧,٢	۱۳	المكياج وتسريحة الشعر
	٧,٢	۱۳	1,1	٢	1,1	11	لا ارغب في التقليد

٩-مدى الموافقة على فرض الرقابة على القنوات الفضائية الغنائية العراقية

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع اجابات عينة البحث طبقا للنوع ومدى الموافقة على فرض رقابة على القنوات الفضائية الغنائية العراقية ، حيث تشير البيانات الى ان ٧٦,٢٪ من عينة البحث يوافق على فرض الرقابة ، كما اوضحت البيانات على فرض الرقابة ، كما اوضحت البيانات التفصيلية ومن خلال اجراء اختبار كاي سكوير ان قيمة كاي الحسوبة = ٢٠٠٤ اما قيمة كاي الجدولية = ٣٨٤١ وهي أكبر من القيمة الحسوبة وهذا يعني لاتوجد فروق معنوية بين الذكور والاناث ومدى الموافقة على فرض الرقابة على القنوات الغنائية .

جدول رقم (١١) يبين توزيع الاجابات طبقا للنوع ومدى فرض الرقابة على القنوات الغنائية

مـوع	المج	ناث ٪	ت الا	ت الذكور ٪		فرض الرقابة
٧٦,٢	120	۳۵	٦٣	٤١,٢	٧٤	نعم
۲۳,۸	٤٣	۱۰,۵	19	17,7	٢٤	ጸ
1	۱۸۰	٤۵,۵	۸٢	۵٤,۵	٩٨	الجموع
٧,٢	۱۳	1,1	٢	1,1	11	لا ارغب في التقليد

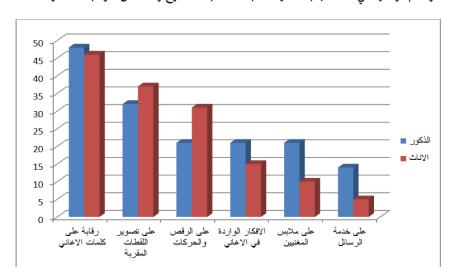
١٠-أهم اشكال الرقابة المقترحة (يمكن اختيار اكثرمن اجابة

وضح الجدول رقم (١٣) توزيع اجابات عينة البحث طبقا للنوع و اهم اشكال الرقابة التي يفضل المبحوثون فرضها على القنوات الفضائية الغنائية العراقية ، حيث تشير البيانات الى ان ١٩٥٨ من عينة البحث تفضل الرقابة على كلمات الاغاني ، و٣٨،٣٪ من المبحوثين يفضلون فرض الرقابة على على تصوير اللقطات المقربة من زوايا الكاميرا و ١٩٨٨٪ من المبحوثين يفضلون فرض الرقابة على الرقص والحركات المصاحبة للاغاني ، و ١٠٪ من المبحوثين يفضلون فرض الرقابة على الافكار الواردة في الاغاني المعروضة على شاشات القنوات الغنائية ، و١٧٠١٪ من المبحوثين يفضلون فرض الرقابة على ملابس المغنيين والراقصين الواردة ضمن الاغاني المصورة (الفيديو كليب) ، و ١٩٪ من المبحوثين يفضلون فرض الرقابة على خدمة الرسائل المعروض اسفل شاشات بعض من القنوات الغنائية والتي المتاترم بالمعايير الاخلاقية والعرف الاجتماعي .

جدول (رقم١٣) يبين اجابات العينة طبقا للنوع واشكال الرقابة المقترحة

بموع ٪	ت الج	ت الاناث ٪		ت الذكور ٪		النوع
	, _			ا مرکد کور در		، اشكال الرقابة
۵۲,۲	٩٤	۲۵,۵	٤٦	11,1	٤٨	رقابة على كلمات الاغاني
۳۸,۳	19	۵,۰۱	۳۷	1٧,٧	٣٢	على تصوير اللقطات المقربة
۲۸,۸	۵٢	۱۷,۲	۳۱	11,1	۲۱	على الرقص والحركات
۲۰	۳٦	۸٫۳	۱۵	11,1	۲۱	الافكار الواردة في الاغاني
۱۷,۲	۳۱	۵,۵	1.	11,1	٢١	على ملابس المغنيين
1.	19	۲,۷	۵	٧,٧	١٤	على خدمة الرسائل

رسم توضيحي (١) لاجابات عينة البحث طبقا للنوع واشكال الرقابة المقترحة



الفرضية الثالثة: تسبب القنوات الفضائية الغنائية في اشاعة العديد من القيم والسلوكيات السلبية عند الشباب كالخيانة والغدر، الكراهية وعدم التقدير،الانانية وحب الذات، فقدان الثقة بالنفس ،حب الغرائز،الكذب والنفاق ، اشاعة التبرج عند الفتيات ، تقليد الموضة والتخنث ، تبني الكلمات والالفاظ الرديئة ، مصادقة الجنس الاخر ، و التعود على مشاهدة مشاهد الخلاعة والعري

العدد (۲۲) ۲۰۱۲م الباحث الإعلامي

جدول (١٤) يبين اجابات العينة حول دور القنوات الغنائية في اشاعة القيم السلبية

γ.	التكرار	الاجابات
۸۸,٤	109	نعم
۹,٤	1٧	ሄ
۲,۲	٤	لاأعرف
1	۱۸۰	الجموع

حيث تشير البيانات الجدول (١٤) الى ان ٨٨,٤٪ من عينة البحث تؤيد دور القنوات الغنائية في الشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي ، و٩,٤٪ من المبحوثين لايؤيدون و ٢,١٪ من المبحوثين ذكروا انهم لايعرفون وعليه فأن اكثرية المبحوثين يرون بأن قنوات الغنائي لها دور في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي، بمعنى آخر ان البحث يقبل هذه الفرضية .

الجدول رقم (١٥) يبين اجابات عينة البحث حول درجات تأثير القنوات الغنائية

أثيــر	צנ	يف	ضع	سط	متوس	يــر	کب	المتغير
χ.	ŋ	χ.	ij	γ.	ij	γ.	Ĵ	القيم
/	/	٧,٧	١٤	11,1	۲۰	۵۸,۸	1.1	تقليد الموضة
/	1	۹,٤	1٧	11,1	19	٦٣,٣	115	تبني الكلمات والالفاظ والحركات الراقصة
/	1	٤,٤	٨	19,5	۳۵	۵٤,٤	٩٨	الميوعة والتخنث
/	1	٣,٨	٧	۲۰	٣٦	٤٨,٨	۸۸	التركيز على القيم المادية
/	1	۸,۸	17	۲۲,۷	٤١	۳٦,١	٦۵	مصادقة الجنس الاخر
1,1	٢	1,1	٢	۲٤,٤	٤٤	77,7	1.	اشاعة التبرج عند الفتيات
۲,۷	۵	۵,۵	١.	۸٫۸	17	۲۹,٤	۵۳	التعود على مشاهدة مشهد العرى الخلاعة
1,1	٣	1,1	٣	۸٫۳	۱۵	۲۰٫۵	٣٧	الغدر والخيانة
۲,۲	٤	1,1	٣	1,1	۱۲	1٧,٧	٣٢	الكراهية وعدم التقدير
,	٣	/	/	۵,۵	1.	11,1	٢١	الانانية وحب الذات

أوضحت نتائج الجدول رقم (١٥) اجابات أفراد العينة حول دور القنوات الغنائية العراقية في اشاعة بعض القيم السلبية وتم تحديد (١٠) جوانب وحددت الاجابة بأربعة متغيرات (كبير, متوسط, ضعيف, ولاتأثير) وضمن متغير كبير جاء في المرتبة الاولى تبني الكلمات والالفاظ والحركات الراقصة إذ اشار الى ذلك ١١٤من افراد العينة بنسبة ٦٣٣٪, ويليها تقليد الموضة,إذ اشار الى ذلك ما نسبته ٨٨٨٪ من افرد العينة ويمكن ترتيب الفقرات كما جاءت في اجابات افراد العينةعلى النحو الاتى:

- ١- تبنى الكلمات والالفاظ والحركات الراقصة بنسبة ٦٣,٣٪
 - ١- تقليد الموضة بنسبة ٥٨٨٪
 - ٣- الميوعة والتخنث بنسبة ٤٤,٤ ٪
 - ٤- التركيز على القيم المادية بنسبة ٨,٨ ٪
 - ٥- مصادقة الجنس الاخر بنسبة ٣٦,٣ ٪
 - ٦- اشاعة التبرج عند الفتيات بنسبة ٣٣,٣٪
- ٧- التعود على مشاهدة مشهد العرى والخلاعة بنسبة ٢٩,٤٪
 - ٨- الغدر والخيانة بنسبة ٢٠٫٥٪
 - ٩- الكراهية وعدم التقدير بنسبة ١٧,٧ ٪
 - ١٠- الانانية وحب الذات بنسبة ١٠١٪
 - وحّت درجة متوسط جاءت الاجابة بالترتيب الاتي:
 - ١- اشاعة التبرج عند الفتيات ٢٤,٤ ٪
 - ١- مصادقة الجنس الاخر ٢٢,٧٪
 - ٣- التركيز على القيم المادية ٢٠ ٪
 - ٤- الميوعة والتخنث ١٩,٤٪
 - ٥- تبنى الكلمات والالفاظ والحركات الراقصة ١٦,١٪ ٪
 - ٦- تقليد الموضة ١١,١
 - ٧- التعود على مشاهدة مشهد العرى والخلاعة ٨٫٨٪
 - ٨- الغدر والخيانة ٨,٣
 - ٩- الكراهية وعدم التقدير ١,٦٪
 - ١٠- الانانية وحب الذات ٥,٥ ٪
- ومن أجل اختبارصحة الفرضية الثالثة استخدمنا اختبارتي وكانت النتائج

اختبارالفقرة كبير نتيجة واحدة وهي حسب اختبار تي = ١,٥١٩ وهذا يعني وجود فروق معنوية بين نوع التغير وعدد المتغيرين لان قيمة تى القياسية محصورة بين (٤٤,٠١١)

ونتيجة اختبار تي لفقرة متوسط = ٦,٤٣٣ ويعني ايضا وجود فروق معنوية لان قيمة تي القياسية هي بين (١٦,٧٢٧) يعني توجد تأثيرات متوسطة بين نوع التغير وعدد المتغيرين

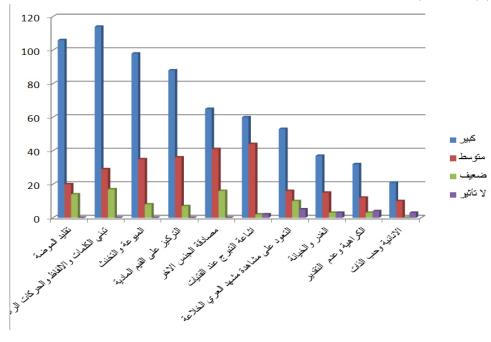
اما الفقرة ضعيف فلا يوجد فيها فروق معنوية لان قيمة تي الحسوبة = ٨,٠٠ وهي تقع ضمن منطقة القبول (٣,٦٢٩) و ١٢,٣٧٠)

اما الفقرة لا تاثير فلا يوجد فروق معنوية لان قيمة تي = ٢,٧٦١ وهي تقع ضمن القيمة القياسية

لتى (٣٠٠٧) و ٣,٠٩٢) ايضا لا توجد فروق معنوية

بشكل عام ان التغيرات التي خصل على الشباب نتيجة القنوات الغنائية لها تاثير كبير ومتوسط عليهم وباختلاف نوع التاثير حيث يظهر على السلوك والعواطف والشكل والموديل وغيرها وعليه فان للقنوات الفضائية الغنائية العراقية دور في اشاعة القيم السلبية لدى الشباب الجامعي والرسم رقم (٣) يعزز النتائج اعلاه

رسم (٣) اجابات العينة حول دور القنوات الغنائية العراقية في اشاعة بعض القيم السلبية ودرجات التأثير



الخاتمة / النتائج والتوصيات

النتائج

•تمارس القنوات الغنائية العراقية تأثيرا هاما ومتزايدا على الجماهير وخاصة الشباب وختل مكانة شعبية هامة في بعدها اليومي اذ انها ختل الفضاءات (الشوارع ، المقاهي ، المنازل ، المصانع ، والسيارات) حيث بلغت نسبة التعرض الدائم لهذه القنوات (١٣٠٨)) من عينة البحث , و (٣٠٪) احيانا و(١,٦٪) المشاهدة نادرا ، ويشاهد اغلب المبحوثين القنوات الفضائيه من ساعتين لاقل من ساعات يوميا وذلك خلال فترة العصر والمساء بنسبة (٤٧,١٪) ويعد المنزل من اكثر الاماكن التي يشاهد به المبحوثون القنوات الغنائية ، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق معنوية بين الذكور والاناث في عدد ساعات المشاهدة اليومية .

ا-احتلت قناة الخنين المرتبة الاولى بين القنوات التي يفضل مشاهدتها المبحوثون بنسبة ٢١,٦٪ فيما احتلت قناة اغانينا بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢١,١٪ وجاءت قناة اغانينا بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٩.١٪.

٣-أهم دوافع مشاهدة عينة البحث للقنوات الغنائية هى: التسلية وتمضية الوقت بنسبة (٣٨,٨ التعرف على الاغاني الجديدة .وكلمات ٪), التعرف على الموضة (٢٥) ٪), تزيد اندماجي مع الشباب . وتعرفني على الاغاني الجديدة .وكلمات الاغاني تعجبني . احتلت هذه الفئات الترتيب الثالث بنسبة ٢٢١٪ لكل منهما.اما الفئة يعجبني المغنى او المغنية جاءت بالترتيب الرابع وبنسبة ١٨٠٪٪.

3-اتفق الذكور والاناث على محاكاة الغناء والرقص الذي تتضمنه الاغاني .حيث بلغت نسبتهم . ٧٥,٥ ٪ من مجموع عينة البحث . موزعة بين ١٤,١٪ الذكور و ٣٢,٧ من الاناث وبلغت نسبة الذين يقلدون الملابس والموضة ٢٠,١ ٪ موزعة بين ٢١,١ ٪ الذكور و ١٨٪ من الاناث . وجاءت الفئة المكياج وتسريحة الشعر بنسبة ١٨,٨٪ من مجموع عينة البحث موزعة بين ٢,٦ذكور و ١٢،١ الاناث . كما اثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة (بأن مشاهدة قنوات الغنائية تسهم في تبني السلوكيات التي تسئ للقيم والاخلاق العربية الأصيلة) . ولا تختلف درجة محاكاة الشباب لما يعرض في القنوات سواء كان الجال علمي او انساني .

•تشير بيانات البحث الى ان ٧٦،٢٪ من عينة البحث يؤيدون فرض الرقابة . على القنوات الفضائية الغنائية العراقية . كما اوضحت البيانات التفصيلية عدم وجود فروق معنوية بين الذكور الاناث ومدى موافقتهم على فرض الرقابة على القنوات الغنائية الفضائية العراقية

•تسبب القنوات الفضائية الغنائية في اشاعة العديد من القيم والسلوكيات السلبية عند الشباب كالخيانة والغدر، الكراهية وعدم التقدير،الانانية وحب الذات، تقليد الموضة والتخنث، تبني الكلمات والالفاظ الرديئة، مصادقة الجنس الاخر، و التعود على مشاهدة مشاهد الخلاعة والعري، وبدرجات تتراوح بين كبيرة ومتوسطة وباختلاف نوع التأثير حيث احرزت هذه القيم على ارقام عالية من حيث دور الفضائيات في اشاعتها وتعزيزها كما موضح في النتائج التي جاءت بها الدراسة الميدانية.

ب- التوصيات

•ان مشاهدة القنوات الغنائية اصبحت قتل مساحة متنامية من اوقات الشباب فلابد من الانتباه الى هذه الظاهرة على انها قمل توجهات سياسية وفكرية هدفها تدمير ثقافة الججمع وقيمه. فهذا الطوفان أفقد الفن العربي دوره الاخلاقي فلا ننسى المقامات والقصائد المغناة التي ادت دورها في عملية الوعظ خلافا لما يبث هذه الايام في عالم الفضائيات من هزيل لذا لابد من ان تبقى هذه القنوات خاضعة لمواصفات ومقاييس قحت مظلة ثقافية ملتزمة وواعية فالاغنية الملتزمة تعد في جوهرها ثقافة دائمة وهي الثقافة الوحيدة التي تعد سلسلة متواصلة وتبقى راسخة في ذهن الجماهير ووجدانهم ، لذا بات من الضروري ان تتوافق الاغاني مع قيم المألوفة في المجتمع

•ان هوس الشباب من الجنسين للتهافت نحو مشاهدة القنوات الغنائية رغم اعترافهم بمساوئ واضرار هذه القنوات . هو نتيجة منطقية لاسباب عديدة على رأسها البطالة التي يعاني منها الشباب وعدم وجود متنفس حقيقي بمتص طاقاتهم مما جعلهم لاشعوريا يتماشون مع كل جديد قد يوفر لهم الاشباع المنوع عرفا . لذا لابد من جذب الشباب إلى القنوات والبرامج المفيدة وجعلها أكثر تنوعا وجاذبية. بحيث تلبى رغبات المشاهدين بالضوابط الشرعية والإجتماعية.

٣- مخاطبة الشباب بالأساليب المقنعة المؤثرة المتناسبة مع قدراتهم الثقافية والفكرية، إذ تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل التي بمكن أن تؤثر في الرأي العام وتشكله وفق خطط وأهداف الجنمع المراد خقيقها ان المقولات العلمية لنظرية المسؤولية الاجتماعية تشير الى ان وسائل الاعلام تمارس دورا مهما في المجتمع يتمثل في حمايتها للنسيج الاجتماعي والتعبير الحر عن مطالب الجماهير ورغباتهم وفي ضوء ذلك تقتضي المسؤولية الاجتماعية ان تقوم وسائل الاعلام بمراعاة عادات المجتمع وتقاليده واعرافه فضلا عن الحفاظ على سلامة المجتمع وصيانة مقدراته الفكرية والثقافية .

٤- حث الجمعيات والنقابات ومنظمات الجمع المدني ذات العلاقة لاطلاق حملات شعبية توعية الشباب بايجابيات وسلبيات هذه القنوات فضلا عن توعية الوالدين بأهمية رقابة سلوك الأبناء في مجال المشاهدة والإستماع للقنوات الفضائية وأن يكونا قدوة لأبنائهما. مع عقد الندوات والدورات التي خَتْ على كيفية اختيار ما نشاهده من مواد إعلامية هادفة.

الهوامش:

- ١. د. محمد حسام الدين اسماعيل ، الصورة والجسد دراسات نقدية في الاعلام المعاصر ، مركز الوحدة العربية ,بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٦٦
- د.صالح عباس الطائي ، مستقبل الامركة ... تساؤلات في ضوء ثورتي الاتصال والمعلومات.
 مجلة المعارك العدد ١٤ المعداد ١٠٠٠ ، ص٨٦.
- ٣. مجموعة باحثين، الشباب وأمن المجتمع ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض .
 ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م ، ص ١٤٦
 - ٤. د. محمد حسام الدين اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٠٦
- ٥. عدنان بهية ، صورالتنميط الاعلامي للمرأة وفق مفهوم النوع الاجتماعي ، مجلة معهد أكد
 الثقافي للبحوث والدراسات ، العدد ٨٤ تشرين الثاني ٢٠٠٥ ، ص٣٠
- 6- MC Dougall, William, Character and the conduct of Life London &co, 1955, p.
 135
- ا. فوزية عبد الله آل علي ، الغنائية العربية والاشباعات المتحققة دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الاماراتية الحكومية والخاصة . الجلة المصرية لبحوث الاعلام . جامعة القاهرة . كلية الاعلام . العدد ٢٠٠٨ . مارس . ٢٠٠٨ . ص٩٧
- ٨. د. عمار طاهر ، انماط تعرض المراهقين لاغاني التلفزيون المصورة(الفيديو كليب)،مجلة الاداب ،
 كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد٨ ٨٠٠٠ ، ص٤٤٦
- ٩. عزة عبد العظيم ، ادراك الشباب الجامعي لتأثير الفضائيات الغنائية العربية والاشباعات المتحققة ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الخامس العدد الثاني ، يونيو- ديسمبر ٢٠٠٤
- ١٠. انور الرواس ، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الغنائية والاشباعات المتحققة الجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الخامس العدد الثاني ، يونيو- ديسمبر ٢٠٠٤
- ١١. حسين ابو شنب ، الجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو الاغاني المصورة الفيديو كليب ،
 دراسة غير منشورة ، المؤتمر العلمى العاشرلكلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ٤-٦ مايو ٢٠٠٤
- ۱۱. محمد حسام الدين اسماعيل ، مصدر سابق ، ص١٦ ، Thomos.L.Mcphai, ١٢٦ الاعلام الدولي الدولي المارات الانظريات الانجاهات الملكية ترجمة د .حسني محمد نصر ود. عبد الله الكندي ، الامارات العربية المتحدة . دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥ ، ص١٨١ -١٨٧١

اهتمام الصحافة الجامعية بقضايا الطلبة

مجلة الجامعة التكنولوجية أنموذجا

د. هديل فوزي جاسم الجامعة التكنولوجية- قسم تكنولوجيا النفط

مستخلص:

ان الاعلام الجامعي ركيزة اساسية في بناء مجتمع اكاديمي لتحقيق اهدافه في خدمة الجتمع وبما ان الاعلام الجامعية وسيلة من وسائل الاعلام الجامعي والتي تصدر عن أقسام او وحدات الاعلام في الجامعات العراقية كمؤسسات اكاديمية حكومية. لذا فهي تبرز انشطة الجامعة وتربطها بمجتمعها الداخلي في المقام الاول باعتبار ان الصحافة الجامعية مرآة للجامعة وصوتها المعبر بصدق عنها ويأتي هذا البحث لمعرفة مدى اهتمام الصحافة الجامعية بقضايا الطلبة المختلفة وللتعرف على مشكلة البحث تم الاستعانة بطريقة خليل المضمون ضمن المنهج المسحي وتم خليل مضمون الخبر الصحفي في مجلة الجامعة التكنولوجية للمدة من ١٠٠٩ _ ١٠١١ . وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج أهمها:

ان الصحافة الجامعية عثلة عجلة الجامعة التكنولوجية لم تول قضايا الطلبة اهتماما كبيرا. لذا
 يجب الاهتمام بشكل اكبر بشؤون الطلبة لأنهم عنصر فعال في الجامعات العراقية.

١- ركزت الجلة على القضايا العلمية للطلبة اكثر من القضايا الاخرى . اذ جاءت القضايا العلمية في المرتبة الاولى وتلتها القضايا الرياضية في المرتبة الثانية وبعدها حصلت القضايا الخدمية على المرتبة الثالثة ومن ثم القضايا التربوية والصحية في المرتبة الرابعة وأخيرا احتلت القضايا الفنية وقضايا اخرى المرتبة الخامسة.

٣- احتلت المرتبة الأولى من مجموع تكرارات القضايا العلمية فئات ابراز دعم مشاريع الطلبة العلمية والتركيز على تكرم الطلبة الاوائل وقد جاءت فئة تأكيد قيام طلبة الجامعة بممارسة الألعاب الرياضية في المرتبة الاولى ضمن القضايا الرياضية في حين تضمنت القضايا الخدمية فئة المطالبة بتوفير الخدمات الضرورية للطلبة في المرتبة الاولى كما حصلت فئة المطالبة بتقديم العناية الصحية والتربوية للطلبة على المرتبة الاولى ضمن القضايا التربوية والصحية وضمن القضايا الفنية حظيت فئة تأكيد مارسة الطلبة للأعمال الفنية بالمرتبة الاولى بينما حصلت ادانة الاعمال الارهابية التي تمس الطلبة على المرتبة الاولى ضمن قضايا أخرى.

٤- على الرغم من عدم انتظام صدور الجلة نتيجة أسباب عديدة إلا انها قد شهدت تطورا تدريجيا من
 حيث زيادة عدد الصفحات واستحداث ابواب جديدة تلائم التطور الحاصل في الجامعة.

المقدمة

يعد الاهتمام بالإعلام الجامعي في العراق من القضايا المهمة لأنه ركيزة أساسية في بناء مجتمع أكاديمي فضلا عن دوره في تفعيل نشاط المؤسسات العلمية وقد ركز البحث على دراسة الأخبار التي تغطي قضايا الطلبة وتم اختيار مجلة الجامعة التكنولوجية كنموذج عن الصحافة الجامعية التي تصدر عن قسم الاعلام في الجامعة التكنولوجية اذ لم تخضع هذه المجلة الى الدراسة سابقا من قبل الباحثين.

وتكون البحث من محاور عديدة وكالآتى:

أولا - منهجية البحث

ثانيا - الدراسة النظرية . اذتم التطرق فيه الى مفاهيم الاعلام والصحافة والجامعة وصولا الى الصحافة الجامعية.

ثالثا - الدراسة التحليلية لمعرفة مدى اهتمام الصحافة الجامعية / مجلة الجامعة بقضايا الطلبة وما هو مضمون هذه القضايا.

أولا - منهجية البحث

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث الحالي في معرفة مدى اهتمام الاعلام الجامعي / الصحافة الجامعية بشؤون او قضايا الطلبة الختلفة عبر اختيار مجلة الجامعة التكنولوجية كنموذج عن الصحافة الجامعية منذ صدور عددها الاول في عام ٢٠٠٩.

هدف البحث :

يهدف بحثنا الى معرفة حجم التغطية الصحفية عبر تحديد الأخبار التي نشرتها الجلة وبيان مدى التركيز الصحفي في متابعة قضايا الطلبة سواء أكانت علمية ام رياضية ام قضايا اخرى باعتبار ان الإعلام الجامعي له دور فعال في ايصال صوت الطلبة الى المسؤولين لإيجاد الحلول ووضع المعالجات لشاكلهم والصعوبات التي قد تواجههم.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث مجلة الجامعة التكنولوجية الصادرة عن وحدة الاعلام (*) في رئاسة الجامعة منذ عددها الاول وحتى آخر عدد صدر عنها (وقت كتابة البحث) والبالغ (١٠) اعداد من عام ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٦ وفيما يأتى نبذة مختصرة عن نشوء مجلة الجامعة التكنولوجية.

النشأة والتطور:

صدر العدد الأول من اخبار الجامعة التكنولوجية عن وحدة الاعلام / الجامعة التكنولوجية بتاريخ تشرين الثانى عام ٢٠٠٧ وهي جريدة تعني بأخبار الجامعة .

تضمن افتتاحية عددها الأول كلمة لرئيس الجامعة (**) خدث فيها عن عصر الاتصالات والحاجة الى وسيلة اعلامية تعكس ما يجري في أروقة الجامعة (١).

وتألفت هيئة خريرها من رئيس التحرير ا .د. قحطان خلف الخزرجي ومدير التحرير د. عدنان محمد السلطاني وسكرتير التحرير د. هديل فوزي جاسم والحررون ساري خسين واحمد شاكر وكان الإخراج الفنى خت اشراف سالم ناصيف .

طرأت تغيرات عديدة على هيئة خرير الجريدة كان بعضها وفقا لرغبات رئاسة الجامعة والبعض الآخر وفقا لاحتياجات الجريدة الحقيقية وبغض النظر عن ذلك إلا ان الجريدة كانت خرر وتكتب من قبل وحدة الاعلام وتعرض على مدير التحرير ومن ثم رئيس التحرير للإطلاع وأجراء التعديلات عليها(١).

وكان مقاس صفحاتها (٣٨سم ٢٧ ×سم) وببنط غالب هو(١١) وتطبع بطريقة (الأوفسيت) ووزعت اغلب سطورها على (١) اعمدة مستعينة بالصور وصدرت ب (٨) صفحات ما عدا العدد الرابع الذي صدر ب (١٢) صفحة حيث اصدرت الجريدة ملحق ضمنى عن مشروع واعدون(***). وآخر عدد صدر عنها هو

العدد السادس في كانون الأول ٢٠٠٨ ووزعت مجانا الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية وبعض الوزارات والجامعات العراقية وطلبة الجامعة .

ونتيجة لما يجري في الجامعة من تطور على كل الأصعدة من بناء وأعمار وإدخال التقنيات في التعليم والبحث العلمي .. يرتب على الإعلام مسؤولية لا بد من النهوض بها لكي يعكس صورة هذا التطور والبحوض بالجتمع باعتباره المرآة التي تعكس الحقيقة والوسيلة التي توصل الأخبار والأفكار وتمد جسور التفاعل بين الجامعة والمجتمع في حياة العراق الجديد ".. كان لا بد من انطلاقة جديدة في العمل الإعلامي تواكب هذا السعي وتتناغم مع جهد الكوادر العلمية والفنية والإدارية . فكانت " مجلة الجامعة التكنولوجية " المولود الجديد الذي يمثل خط الشروع لهذه الانطلاقة التي نرجو ان يكون عددها الأول معبرا عنها بصدق .." (٣) وبذلك خولت من جريدة الى مجلة بتاريخ ٢٠٠٩.

كتب في ترويستها أنها: مجلة شهرية تصدر عن وحدة إعلام الجامعة التكنولوجية ، العدد الأول في عام ٢٠٠٩.

تعنى الجُلة بالشأن الجامعي عبر نشر الأخبار والمقابلات والمقالات عن نشاطات الجامعة التكنولوجية من قضايا علمية وثقافية وفنية وتربوية وترفيهية التي تخص التدريسي والطالب والمنتسب ، حيث لمست هيئة تحرير المجلة مدى ججاوب الملاكات العلمية وذوي الاختصاصات المختلفة في الإسهام بالكتابة والتواصل معها .

وكانت أبوابها ثابتة وهي: شؤون جامعية ، نوافذ ثقافية ، رياضة جامعية ، آفاق فنية ، لقاء العدد ، علوم وتكنولوجيا ، توعية بيئية وصحية ، مقالات ، بحوث ودراسات ، رسائل واطاريح واستحدثت أبواب جديدة قت مسميات تلائم التطور الحاصل في الجامعة منها : الجودة في الجامعة ، مذكرات ثنائية ، اصدارات كتب ،عالم السيارات .

ومقاس صفحاتها (٣٠سم ٢٠٣٥ سم) تقريبا وببنط يتراوح ما بين (١١-١١) وتطبع بطريقة الاوفسيت ووزعت سطورها على (٤) أعمدة في الصفحة الواحدة مستعينة بالصور وتطبع جميع صفحاتها بالألوان وصدرت الجلة بـ (٤٤) صفحة وازدادت عدد صفحاتها لتصل إلى (٥١) صفحة وأصدرت ملاحق ضمنية او ملفات داخلية بمناسبة ذكرى تأسيس الجامعة كما في الأعداد ٢ و٦ و٩ حيث صدر العدد السادس بـ (٦٨) صفحة فضلا عن إصدار ملفات خاصة عن مؤتمرات او ندوات مهمة تنظمها رئاسة الجامعة وترغب في التركيز الإعلامي عليها (٤).

شهدت مجلة الجامعة التكنولوجية بعض التأخيرات في الصدور بسبب قلة الكادر الإعلامي الذي يعمل بها وانشغالهم بأكثر من قضايا سواء كانت إدارية أم إعلامية أخرى وكذلك بسبب تأخيرات المطبعة المحلفة بطباعة المجلة سواء كانت مطابع خارجية أم مطبعة الجامعة التكنولوجية (إجراءات مالية) او بسبب التعديلات التي كانت تجري على صفحات الجلة من قبل مدير التحرير او رئيس التحرير . حيث كانت تصدر مرة كل شهرين وتارة اخرى كل ثلاثة أشهر (۵).

عينة البحث:

عمدت الباحثة الى اختيار عمدي لفن التحرير الصحفي (الخبر) لمعرفة مدى اهتمام مجلة الجامعة بشؤون الطلبة . اذ يغلب على المجلة الطابع الاخباري فضلا عن ان اغلب اللقاءات الصحفية كانت مع التدريسيين والمنتسبين كونها مجلة تصدر عن رئاسة الجامعة التكنولوجية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهي مجلة حكومية كما ان أغلب القضايا الثقافية (قصة . شعر .رواية . خواطر) من كتابة وإعداد الطلبة إلا انها لم تدخل ضمن دراسة البحث لأنها ليست من فنون التحرير الصحفي . لذا ارتأينا اختيار فن الخبر الصحفي لمعرفة مدى اهتمام الجلة بقضايا الطلبة .

جدول (١) يبين أعداد مجلة الجامعة والأخبار التي تم اختيارها

النسبة المئوية ٪	الأخبار عن الطلبة (الختارة)	الأخبار العامة	الأعداد
٣,٨٩	1 £	۳۹	العددا
۲,۷۸	1.	۳۱	العددا
۲,۲۲	٨	٢١	العدد٣
۲,۷۸	1.	٢٤	العددة
۲,۲۲	٨	۳۰	العدد٥
1,79	٢٣	۵۲	العددا
£,1V	۱۵	۳۵	العدد٧
۳,٦١	۱۳	۵٠	العدد٨
٢,۵	٩	۳۷	العدد٩
1,95	٧	٤١	العدد١٠
۳۲,۵	11V	۳٦٠	الجموع

منهج البحث:

استخدمت طريقة خليل المضمون ضمن المنهج المسحي . فهو ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لاسيما البحوث الوصفية لكونه يعد جهدا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث وعن المفردات المكونة لجتمع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة (١) . اذ يستخدم منهج المسح في وصف سمات او آراء عينة تكون ممثلة لمجتمع معين بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة(٧) وقد تم خليل مضمون الخبر الصحفي الذي يتعلق بالطالب الجامعي خليلا كميا وكيفيا وصولا إلى النتائج المطلوبة . ومن خلال خليل المضمون يقوم الباحث بـ ".. تفكيك المجموع الى عناصر أكثر بساطة من اجل تقييمها وإحصائها وتنظيمها حسب أهميتها "(٨).

واعتمدت الباحثة على الخطوات الآتية: خديد وحدة التحليل / الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية / المفردة ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين ومن أمثلتها الكتاب والفيلم والمقال والخبر سواء في جريدة ام مجلة ويكن الباحث أن يقوم بعمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لأغراض التحليل حيث يمكن تقسيم القصص الإخبارية إلى سياسية واقتصادية وعسكرية إلى آخر التصنيفات الختلفة التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لخطة التحليل (٩) . إذ تم تقسيم الأخبار إلى العلمية / الرياضية / الخدمية / التربوية والصحية / الفنية / القضايا الأخرى وكما مبين في الجدول أدناه:

العدد (۲۲) ۲۰۱۲م الباحث الإعلامي

جدول (۱) يبين تصنيفات الأخبار

	* '		
المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار	تصنيفات الأخبار
الاولى	۵٤,٧٠	12	العلمية
الثانية	59,00	٣٤	الرياضة
الثالثة	V,19	٩	الخدمية
الرابعة	٣,٤٢	٤	التربوية والصحية
الخامسة	۲,۵٦	٣	الفنية
الخامسة	۲,۵٦	٣	الأخرى
	<i>!</i> .1	117	الجموع

قديد فئات التحليل: الفئات ".. هي مجموعة من التصنيفات او الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه . وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة محكنة من الموضوعية والشمول .."(١٠) والفئة المستخدمة في هذا البحث هي فئة : ماذا قيل / الموضوع لأنها من اكثر الفئات الملائمة لتحقيق هدف للبحث . وقد تم اختيار الفئات وفق تصنيفات الخبر وكلا على حده من اجل تحقيق نتائج دقيقة وموضوعية .

جدولة الفئات: ندرج فيما يأتي تعريفا بالفئات عبر توضيح المعنى المراد بكل فئة وكالاتي: التصنيفات العلمية

ابراز دعم مشاريع الطلبة العلمية: اي اهتمام الجامعة بمشاريع الطلبة العلمية سواء أكانت بحوث ام اجهزة علمية لتشجيع روح التنافس العلمي بين الطلبة وخلق حالة من الابداع العلمي.

التركيز على تكريم الطلبة الاوائل: اي تأكيد اهتمام الجامعة بطلبتها الاوائل المبدعين في دراستهم سواء كانوا طلبة الدراسات الاولية ام العليا.

الاشادة برسائل وأطاريح الطلبة: اي الاشادة بطلبة الدراسات العليا بعد حصولهم على درجة المجستير والدكتوراه لتثمين جهود هؤلاء الطلبة سواء كانوا من طلبة اقسام الجامعة ام الجامعات العراقية الاخرى وتشجيع بقية الطلبة على التقديم الى الدراسات العليا.

الدعوة الى توفير مختبرات علمية لطلبة الجامعة : اي الحاجة الى ادخال اجهزة مختبرات علمية لطلبة الجامعة سواء كان عن طريق شراء اجهزة حديثة او اعادة تأهيل وترميم بعض الختبرات المتوفرة لمواكبة التطور العلمى الحاصل وخقيق فائدة علمية للطلبة.

اهمية تزويد الطلبة بالمصادر والكتب العلمية الورقية والالكترونية: اي ضرورة توفير المصادر والكتب العلمية لطلبة الجامعة سواء كانت هذه الكتب والمصادر ورقية ام الكترونية عن طريق الحاسوب لخدمة الوقع التعليمي ورفع المستوى الاكاديمي للطلبة وللإطلاع على آخر الإصدارات العربية والأجنبية وفي الحالات كافة.

الدعوة الى اقامة الحلقات والندوات والحاضرات الدراسية للطلبة : اي ضرورة عقد الحلقات والخاضرات الدراسية سواء كانت لطلبة الدراسات العليا ام الاولية من اجل وضع الاسس

العلمية للتعاون الجاد مع قطاعات الدولة الانتاجية والخدمية.

تشجيع الايفادات العلمية للطلبة: ضرورة ارسال طلبة الدراسات العليا الى الخارج ضمن بعثات بحثية وزمالات دراسية للحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه من جامعات عربية او اجنبية فضلا عن ايفاد طلبة الدراسة الاولية للمشاركة البحثية في المؤتمرات العلمية لتعزيز الجانب العلمي.

ضرورة إقامة الدورات التدريبية لطلبة الجامعة : اي اهمية اقامة دورات تدريبية للطلبة في تخصصاتهم العلمية والهندسية سواء كانوا طلبة دراسات أولية ام عليا لتعزيز المستوى التطبيقي والعملي ورفع كفاءة وخبرة الطلبة الجامعيين .

ابراز تشجيع الزيارات العلمية الطلابية داخل البلد وخارجه :اي اهمية ارسال طلبة الجامعة من الاقسام الختلفة في زيارات علمية لغرض الاطلاع على آخر المستجدات وتوسيع مداركهم وفتح آفاق جديدة لديهم وتطوير قدراتهم بما يخدم العملية التعليمية سواء كانت هذه الزيارات داخل البلد ام خارجه . تأكيد التوسع في الخطة العلمية لقبول طلبة الجامعة : اي الاهتمام بالخطة العلمية لقبول الطلبة في الجامعة مع تأكيد توسيعها من عام الى آخر لكونها من الجامعات الرصينة.

تطوير المناهج الدراسية العلمية للطلبة: اي ادخال خطط دراسية علمية حديثة لطلبة الجامعة لمواكبة المناهج الدراسية المنطورة في العالم..

الاهتمام بسير الامتحانات النهائية لطلبة الجامعة : اي تفقد تأدية الطلبة لامتحاناتهم النهائية من خلال توفير البيئة العلمية المناسبة لهم .

التصنيفات الرياضية

تأكيد قيام طلبة الجامعة بممارسة الالعاب الرياضية المتنوعة : اي تشجيع الطلبة على مارسة جميع الألعاب الرياضية سواء كانت كرة القدم او شطرخ او كرة منضدة او سلة او طائرة او تنس او العاب قوى او كراتيه لإيجاد وسائل راحة للطلبة والتقليل من وطأة ضغط الدراسة .

استذكار المشاركات الطلابية الرياضية : اي تذكير القارئ بمشاركات طلبة الجامعة في بطولات رياضية سواء كانت داخل البلد ام خارجه .

التصنيفات الخدمية

المطالبة بتوفير الخدمات الضرورية للطلبة : اي اهمية تقديم كل المستلزمات الاساسية للطالب الجامعي لتذليل المصاعب امام الطلبة وتهيئة المناخ الملائم لمواصلة مسيرتهم العلمية بنجاح.

اظهار استحداث الجامعة لبنايات وإضافة طوابق جديدة للطلبة: اي قيام الجامعة بافتتاح واستحداث بنايات لأقسام علمية وهندسية جديدة للطلبة ضمن سلسلة عملية البناء والأعمار فضلا عن توسيع البنى التحتية لبعض هذه الاقسام.

دعوة الى الاهتمام بطلبة الاقسام الداخلية : اي يجب توفير الجو الملائم لطلبة الحافظات وتذليل جميع المعوقات امامهم من الاسرة والأثاث ونظافة الغرف.

التصنيفات التربوية والصحية

المطالبة بتقديم العناية الصحية والتربوية للطلبة: اي الاهتمام بالجانب الصحي والتربوي للطلبة الجامعيين للحفاظ على صحة الطلبة والمساهمة في الاعداد النفسي والأخلاقي السليم لهم عن طريق التوعية والإرشاد.

ابراز الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة : اي اهمية دعم الجانب الروحي / الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

التصنيفات الفنية

تأكيد مارسة الطلبة للإعمال الفنية: اي مشاركة طلبة الجامعة في الاعمال الفنية المتنوعة من موسيقى وأغاني ومسرح وفنون تشكيلية وإظهار قدرتهم على التوافق بين الدراسة والفن للترويح عنهم وتخصيص وقت لهواياتهم الفنية.

التصنيفات الأخرى

ادانة الاعمال الارهابية التي تمس طلبة الجامعة وخريجيها: اي نبذ الاعمال الاجرامية عن طريق استذكار شهداء الجامعة من الطلبة والخريجين.

ابراز اقامة حفل سنوي لاستقبال الطلبة الجدد: اي اعطاء اهمية لطلبة المرحلة الاولى عن طريق اقامة حفل سنوي لاستقبالهم بهدف دمج الطلبة في الحياة الجامعية .

حساب تكرار الفئات

وهي عملية خويل الفئات الى رموز كمية يتم معرفة حسابات تكرارها بعد قراءة مضامينها جيدا وخديد نسبتها المئوية قياسا الى مجمل التكرارات وترتيبها بشكل هرمي مما يكون بالنتيجة جدولا منظما ومرتبا تدريجيا يبين ترتيب الفئات حسب تصنيفاته.

صدق التحليل وثباته

يعني الصدق: قدرة الاختبار على ان يقيس ما وضع لقياسه (١١) ويمكن ان يتحقق الصدق في قليلنا عن طريق التحديد الدقيق والاختيار المناسب لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة تعريفا دقيقا يتناسب مع اهداف البحث (١١) اما ثبات التحليل فيعني: امكانية تكرار التحليل باستخدام الاساليب نفسها والمادة نفسها . فيتم الحصول على النتائج نفسها (١٣) وقد تم الاعتماد على طريقة الاتساق الزمني لإجراء ثبات التحليل . اذ اجري التحليل مرتين تفصل بين مدة انتهاء التحليل الاول وبداية التحليل الأني مدة شهر واحد ومن خلال نتائج التحليلين تبين ان تغييرات طفيفة قد حدثت من دون ان تؤدي الى ظهور فئة جديدة او غياب فئة قديمة . وبلغ معامل الثبات (٩٥) وفقا لمعادلة هولستي وكالاتى :

 $(R=(2\times(C\square,C\square))/(C\square+C\square)$

ثانيا - الدراسة النظرية

لعرفة ما المقصود بالصحافة الجامعية لا بد من عرض المفاهيم الآتية:

الاتصال الجماهيري هو عملية الاتصال باستخدام وسائل الاعلام الجماهيرية المتميزة في قدرتها على توصيل الرسائل الى جمهور عريض متباين في الاتجاهات والمستويات ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة مع مقدرة على خلق رأي عام وعلى نقل المعارف والمعلومات والترفيه (١٤) ، اي ان الاعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة او مشكلة ويعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميلهم (١٥) وليس هناك تعريف محدد لمفهوم الاعلام بسبب اتساع مفهومه وتداخله في الكثير من مجالات النشاط والعلاقات الانسانية بمختلف انواعها ولهذا يصعب تحديد لفظة الاعلام بسبب اختلاف مناهجه وتعدد ادواره وتباين مذاهب الباحثين فيه (١٦) والوسيلة هي التي تنتقل خلالها الرسائل الاتصالية من مصدر الى مستقبل وتسمى قناة اتصال ايضا وتنقسم الى انواع عديدة : منها الوسائل المطبوعة وهي الوسائل او القنوات التي يتم من خلالها نقل الرسائل الاعلامية وذلك في شكل مجموعة من الاوراق تستخدم نظام من الرموز المكتوبة والمصورة ويتم انتاجها بأعداد كبيرة من النسخ عن طريق الآت الطباعة لتوزيعها مثل الصحف والجلات والكتب (١٧)). إذن وسائل الاعلام من النسخ عن طريق الآت الطباعة لتوزيعها مثل الصحف والجلات والكتب (١٧)).

هي ركن من اركان الاعلام فهي العنصر الآلي الذي ليس في العمل الاعلامي الحديث مجرد اداة صماء بل هو عنصر مكون وركن من اركان هذا العمل فمن غير هذه الوسائل لا يكون هناك اعلام وتختلف طبيعة الاعلام باختلاف الوسيلة ...قد تكون مقروءة ومسموعة ومرئية (١٨) . اذ تشتمل وسائل الاعلام الجماهيري على تلك الرسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل الى عدد كبير من الناس وتتمثل مقدرتها الاتصالية باستخدام معدات ميكانيكية او الكترونية مثل الصحف والجلات والكتب والسينما والراديو التلفزيون (١٩) وتعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الاخبار في مختلف الجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع (٢٠) والصحافة المكتوبة تعنى الصحف و هي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية وينقسم من حيث الهيئة الشكلية وطبيعة المضمون الى الجرائد والجلات (١١) والصحافة : حرفة وعلم وفن تقوم بنشر المادة الصحفية بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة من اجل خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه (١٦) . فهي وسيلة من وسائل التأثير في الرأي العام بما تنشره من اخبار وآراء وتوجيه وإرشاد ولكنها في نفس الوقت وسيلة من وسائل التأثير عن الرأي العام والمرآة الصادقة التي ينبغي ان تعكس ما في الجمع (٢١).

وللصحيفة وظائف رئيسة: فهي تنشر الاخبار وتعبر عن الآراء وتعلم وتسلي و بما لاشك فيه ان اهم وظيفة من هذه الوظائف هي نشر الاخبار او الابلاغ، فالصحافة انما وجدت لتجمع الاخبار وتذيعها هنا وهناك (٢٤) اي ان الوظائف الرئيسة للصحافة، الاعلام الذي يزود الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة .. معنى ذلك ان الغاية الوحيدة من الاعلام هي الاقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات (٢٥).

اما كلمة الجامعة (university) مأخوذة من كلمة (universities) وتعنى الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجالات السياسة من اجل السلطة واستخدمت الجامعة فيما بعد لتدل على التجمع العلمي لكل من الاساتذة والطلبة . والجامعة اسم يطلق على المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية التي تشتمل على المعاهد والكليات والهيئات الخاصة بالتعليم العالي والتي تضم مجموعة العلوم الانسانية والاجتماعية والعلمية (٢١) . اذ تعد الرحلة الجامعية احدى المراحل الاساسية في حياة الطالب الجامعي فمن خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الانسانية والعلمية والمهنية والاجتماعية بدرجة كبيرة وفاعلة فيما لو احسن التفاعل والانسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية التي تعتبر نموذجا مصغرا لجتمعه (٢٧) ويعد الاعلام الجامعي بشكل خاص جزءا مهما من هياكل المؤسسات الاكاديمية الحديثة سواء كانت حكومية ام غير حكومية ، اذ انها صناعات قائمة بذاتها داخل الجتمع فضلا عن مساهمتها في نقل الثقافة الجامعية لتمثل احدى ركائز البناء الاجتماعي (٢٨) ، ان الاعلام الجامعي هو العنصر الاكثر فاعلية وتأثيرا في الرأى العام الطلابي دون غيره من العناصر وهو الطرف الملقى على عاتقه تفعيل مبدأ الشفافية من خلال اتاحة المعلومات للجمهور وتتحمل وسائل الاعلام الجامعي المقروءة مسؤولية تنوير الرأي العام الطلابي على اساس ان الاعلام هو السلطة الرابعة في الجتمع بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية في معالجة قضايا الجُتمع عموما ومشاكل الطلبة على وجه الخصوص (٢٩) وابرز الادوار والوظائف التي تقوم بها اجهزة الاعلام الحكومي هي : العمل بصفة مصدر مركزي للمعلومات المتعلقة بالحكومة الى جانب دورها كقناة اتصالية بين الحكومة والجمهور والعمل على نقل الحقائق والآراء والتفسيرات ذات الصلة بعمل الحكومة لإبقاء الجمهور على اطلاع مستمر بسياستها وخططها وبرامجها الى جانب توفير المعلومات حول الانشطة والخدمات التي تقدمها الحكومة بغية كسب المشاركة الفاعلة بها (٣٠) ومن

وظائف الصحافة الجامعية احاطة جمهورها بالأخبار الصحيحة والدقيقة والمعلومات الصادقة عن مجتمعها الجامعي والمجتمع الحلي الذين يقعون في دائرته ووطنهم والعالم نما يساعدهم في تكوين أراء واتجاهات او مواقف طارئة ازاء الاحداث الراهنة وان تكون منبرا فكريا يتاح لأعضاء الجتمع الجامعي التعبير عن افكارهم وآرائهم واتجاهاتهم والتي يجدون متنفسا لها من خلال وسائل الاعلام العامة وتوفير مناخ جيد يعبرون في ظله عن آرائهم حول ما يتعلق بقضايا جامعاتهم ووطنهم (١١) . اذ تهدف الصحافة الجامعية الى ابراز انشطة الجامعة وربطها بمجتمعها الداخلي في المقام الاول باعتبار الصحافة الجامعية مرآة للجامعة وصوتها المعبر بصدق عنها (١٢) .

اذن تنبع اهمية الاعلام الجامعي في تفعيل نشاط المؤسسات العلمية . فهو ركيزة أساسية في بناء مجتمع اكاديمي من اجل خقيق اهدافه في خدمة المجتمع وبما ان الصحافة الجامعية وسيلة من وسائل الاعلام الجامعي . اذ تشمل الجرائد والمجلات والنشرات التي تصدر عن اقسام او وحدات الاعلام في الجامعات العراقية وهي صحافة تقوم بتغطية أنشطة الطالب والتدريسي والمنتسب المختلفة داخل الحرم الجامعي وكل ما يتعلق بالجامعة كمؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلبة بعد اكمال دراستهم الثانوية. وهي صحافة حكومية لأنها تصدر عن مؤسسات اكاديمية ترتبط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي كمؤسسة من مؤسسات الحكومة العراقية .

والخبر الصحفي هو تقرير موضوعي ينشر عن حدث ما (٣٣) وهو الحجر الاساس في بناء الصحيفة والمادة التي تقوم عليها الصحافة بجميع الوانها المعروفة كالمقال والتعليق والزاوية والتقرير والتحقيق والنقد ولولا الخبر لما عرفت الفنون الصحفية الاخرى ذلك لان القارئ لم يعد يكتفي بان يعرف الخبر بل يتوق دائما الى معرفة معناه ومغزاه ومقدماته ونتائجه وتأثيراته المقبلة (٣٤) . فالخبر اذن هو المادة الاساسية وهو وراء كل مادة اخرى من موادها الصحفية ولا تلقى اية مادة صحفية قبولا عند القراء إلا اذا استمدت اهميتها من الخبر كما يعرف بأنه : وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة او المجلة قراءها في لغة سبهلة واضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتتابعة لحدث حالي او موقف جديد لافت للنظر او فكرة او قضية او نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه او بالمجتمعات الاخرى كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وحقق الربح المادي لها(٣٥) . ان الحدث حين يتحول الى خبر صحفي لا بد ان يخضع لمتطلبات الفن الصحفي ، فيكتب حسب فنون الاخراج الصحفي . ويجد مكانه على صفحات الصحيفة حسب فنون الاخراج الصحفي . . ويطبع وينشر حسب امكانيات فن الطباعة الصحفية الصحفية حسب فنون الاخراج الصحفي . . ويطبع وينشر حسب امكانيات فن الطباعة الصحفية الصحفية . ٣١).

ثالثًا- تفسير نتائج الدراسة التحليلية

فيما يأتي عرض للفئات حسب تصنيفاته التي ظهرت اثناء عملية خليل المضمون وفق ما ورد في فن التحرير الصحفي / الخبر وكالآتي :

جدول (٣) يبين فئات القضايا العلمية

مين والمعالم المعالم ا					
المرتبة	النسبة	التكرار	الفئات		
	المئوية ٪				
الاولى	11,40	١٢	ابراز دعم مشاريع الطلبة العلمية		
الاولى	11,40	١٢	التركيز على تكريم الطلبة الاوائل		
الثانية	15,0	۸	الاشادة برسائل وأطاريح الطلبة		
الثالثة	٩,٣٧	٦	الدعوة الى توفير مختبرات علمية للطلبة		
الثالثة	9,50	٦	اهمية تزويد الطلبة بالمصادر العلمية		
الرابعة	٦,٢٥	٤	الدعوة الى اقامة الحلقات والندوات والحاضرات العلمية للطلبة		
الربعة	٦,٢٥	٤	تشجيع الايفادات العلمية للطلبة		
الرابعة	٦,٢٥	٤	ضرورة اقامة الدورات التدريبية لطلبة الجامعة		
الخامسة	٤,٦٩	٣	ابراز تشجيع الزيارات العلمية الطلابية داخل البلد		
			وخارجه		
السادسة	٣,1٢	٢	تأكيد التوسع في الخطة العلمية لقبول الطلبة		
السادسة	۳,۱۲	٢			
السابعة	1,07	1	تطوير المناهج الدراسية العلمية للطلبة		
	% ٩ ٩, ٩ ٨	٦٤	الاهتمام بسير الامتحانات النهائية للطلبة		
	٦٤	% ٩ ٩, ٩ ٨	الجموع		

العدد (٢٦ ٢٠١٣م (١٥٩) الباحث الإعلامي

ابراز دعم مشاريع الطلبة العلمية

سجلت هذه الفئة نسبة مئوية بلغت (١٨,٧٥) لتحتل بذلك المرتبة الاولى من مجمل التكرارات . اذ ابرزت مجلة الجامعة الاهتمام بمشاريع الطلبة عن طريق رعاية دولة رئيس الوزراء نوري المالكي للمهرجان السنوي الثالث للسيادة الذي اقامته وزارة الشباب والرياضة وشاركت الجامعة بواقع (٣٧) مشروع من اقسام هندسة الليزر والبناء والمعماري والمواد والكيماوي والكهربائي والبرامجيات والعلوم التطبيقية وعلوم الحاسوب وكان الانطباع السائد للجنة التقييم بخصوص مشاريع الجامعة بأنها مشاريع واعدة وجيدة تستحق الثناء والتشجيع واثنى دولة رئيس الوزراء على دور الشباب في العراق الجديد وضرورة الاهتمام بهم وبمشاركاتهم الفعالة ، مؤكدة مشاركة الجامعة في مهرجان السيادة الاول والثاني للأعوام ٢٠٠٧ _٢٠٠٨ (٣٧). فيما اقام مركز تقنية المعلومات والاتصالات المسابقة السنوية الثانية في برمجة انظمة تقنية المعلومات وبرعاية د. برهم صالح / نائب رئيس الوزراء السابق وتضمنت مشاركة (١٠) بحثا مقدما من قبل الطلبة المتميزين من كل جامعات العراق وقد تم اختيار (١٠) بحوث من قبل اللجنة التحكيمية (٣٨) وتطرقت الجلة كذلك الى موضوع مشاريع تخرج طلبة المرحلة النهائية سواء كان عن طريق اقامة المعارض العلمية لهذه المشاريع ام عرض و مناقشة هذه المشاريع من اجهزة او بحوث علمية فضلا عن اقامة المناظرات العلمية التي تهدف الى توفير فرصة للإطلاع العلمي وتبادل المعلومات والخبرات بين الطلاب من خلال تنظيم المنتديات او المؤتمرات الطلابية في اقسام عديدة منها: هندسة الليزر والمكائن والمعدات و الكيماوي والمعماري لتشجيع روح التنافس العلمي بين الطلبة وخلق حالة من الابداع العلمي وتسليط الضوء على المحتوى العلمي لمشاريع الطلبة واستعراض نتاجاتهم العلمية وخفيز الحوار والنقاش العلمى لديهم وإظهار قدرة الطالب العراقي على الابداع العلمي (النقاشات) مما يعكس مدى وعي الطالب (٣٩) وخُدِثْت الجُلة ايضا عن قيام طلبة الهندسة المعمارية وضمن مشاريع البحوث التصميمية بتصميم مركزا للطب الرياضي لمعالجة الحالات الطارئة للمصابين الرياضيين وقيام طلبة هندسة الليزر كذلك بتصميم منظومة للاستشعار عن بعد يمكن ارتداءها لمساعدة كفيفي البصر والعمال لتفادي الاخطار او استخدامه كحساس للسيارات او الدراجات والروبوتات للأغراض الامنية للتنبيه عن حركة الاجسام في الاماكن الخصنة(٤٠).

التركيز على تكرم الطلبة الاوائل

جاءت هذه الفئة في المرتبة الاولى بنسبة مئوية مقدارها (١٨,٧٥) لتتساوى بذلك مع الفئة السابقة اذ ركزت الجلة على مبادرة رئيس الجامعة في دعم الطلبة الأوائل من خلال تكريم مجلس الجامعة لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) خلال الاعوام ٢٠٠١ _ ٢٠٠١ _ ٢٠١٠ من الاقسام العلمية الختلفة بمن اكملوا متطلبات دراستهم قبل انتهاء المدة المحددة بمبلغ قدره (٢٥٠) الف دينار لكل طالب فضلا عن منح الاساتذة المشرفون درع الجامعة وكتاب شكر وتقدير تثمينا لجهودهم المبذولة وعطائهم الزاخر ، ايمانا من الجامعة بدور البحث العلمي في تطوير المجتمع والنهوض بالواقع الذي نعيشه اليوم والوصول ببلدنا الى مصاف الدول المتقدمة ، اذ تعد الجامعة الرائدة ما بين الجامعات العراقية في دعم طلبتها المتفوقين وحثهم وتشجيعهم على المضي قدما في طريق العلم والتقدم وكذلك من اجل رفع الروح المعنوية للطلبة وأساتذتهم لبذل المزيد من العطاء والتفوق في الجال العلمي (٤١) في حين بينت الجلة تكريم نائب رئيس الوزراء (آنذاك) د. برهم صالح رئيس هيئة امناء منظمة الملتقى العراقي او من يمثله د. نرمين عثمان النائب / وزير البيئة (سابقا) / مشروع واعدون الطلبة المتفوقين في جامعات ومعاهد بغداد للأعوام ٢٠٠٩ _ ٢٠١٠ . اذ يهدف هذا المشروع الى تقديم المنح الى الطلبة المتفوقين من اجل ادمال دراستهم بتفوق وخلق شبكة اتصالات وتواصل لرفع المستوى العلمى من اجل رفد عراقنا اجل اكمال دراستهم بتفوق وخلق شبكة اتصالات وتواصل لرفع المستوى العلمى من اجل رفد عراقنا اجل اكمال دراستهم بتفوق وخلق شبكة اتصالات وتواصل لرفع المستوى العلمى من اجل رفد عراقنا

بالخبرات الجيدة وتوزيع الهدايا على الطلبة عن طريق تزويدهم بمنح مالية وعلى الصعيد نفسه ذكرت الجلة قيام مركز تقنية المعلومات والاتصالات بتكريم الفائزين في مسابقة (ICTC) السنوية الثالثة اذ استحوذ طلبة الجامعة على المراكز الخمس الاولى وتضمنت المسابقة التي تختص في برمجة انظمة تقنية المعلومات والاتصالات مشاركة واسعة من مشاريع الطلبة بلغ عددها (١٣) عملا الجزها(٥٠) طالبا من الجامعات العراقية الختلفة ، وتم اختيار (١٠) مشاريع فائزة وقدمت جميع الجوائز من قبل رئيس الجامعة وهي عبارة عن هدايا ثمينة (اجهزة حاسوب وكاميرات تقنية حديثة) تليق بالطلبة الموهوبين مما يعكس اهتمام الجامعة بطلبتها (١٤) وتطرقت الجلة ايضا الى تكريم قسم الهندسة الكهربائية والالكترونية الطلبة الاوائل على المراحل والفروع العلمية للعام الدراسي ١٠٠٩ - ١٠١٠ وتوزيع شهادات تقديرية وهدايا تشجيعية للطلبة تقديرا لتفوقهم العلمي فضلا عن تشجيع الطلبة الآخرين على الاجتهاد وبذل المزيد من العطاء (٤٣).

الاشادة برسائل واطاريح طلبة الجامعة

حظيت هذه الفئة بالمرتبة الثانية بعد حصولها على نسبة مئوية بلغت (١٢٥) اذ اشادت المجلة بطلبة الدراسات العليا في بعض الاقسام العلمية والهندسية بعد حصولهم على شهادة الماجستير او الدكتوراه عن طريق عرض عناوين رسائلهم واطاريحهم العلمية واللجنة المشرقة والهدف من هذه البحوث مع درجة التقييم وتثمين جهود هؤلاء الطلبة المعنوي وتشجيع بقية الطلبة على التقديم الى الدراسات العليا(٤٤) . بينما تطرقت المجلة الى مشاركة اساتذة الجامعة في مناقشات لطلبة الدراسات العليا في جامعتي بغداد والمستنصرية حت باب من (خارج اسوار الجامعة) لتعزيز التعاون بين الجامعات العراقية في مجال البحوث العلمية (٤٥) .

الدعوة الى توفير مختبرات علمية لطلبة الجامعة

نالت هذه الفئة المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (٩,٣٧)). اذ تطرقت الجلة الى حاجة الطلبة الى اجهزة مختبرات حديثة من خلال دعوة رئيس الجامعة المستمر والمتواصل لتزويد الطلبة بالمختبرات العلمية الحديثة (٤١) في حين اشادت الجلة بجهود بعض الاقسام باستحداث مختبرات جديدة لتدريب الطلبة في مجال الحاسوب في التقنيات الحديثة والاتصالات الرقمية كما هو الحال في قسم هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات وافتتاح مختبر خضير العينات للتركيب (البنية) الجهرية في قسم هندسة المواد لتحقيق مشاريع طلبة الدراسات الأولية والعليا ومشاريع البحوث العلمية ومختبر التكييف المركزي الحديث في قسم هندسة المكائن والمعدات لإطلاع الطلبة على احدث اجهزة التبريد ولإعطاء فرصة للطلبة للتعرف على اداء هذه المختبرات وطرق تنفيذها من خلال ادخال أحدث التقنيات بما يتوافق مع التطورات العلمية (٤٧) وافتتاح مختبرات كذلك في اقسام الهندسة الكهروميكانيكية وعلوم الحاسوب بعد اجراء اعمال تأهيل وترميم وصيانة على بعض مختبراتها بحيث لا يمكن ان يكون هناك مستوى علمي جيد من دون ان يكون هناك تطبيق لمفردات الدراسة النظرية من خلال الدراسة العملية مع الاستفادة من المواد المحلية والجهود الذاتية في تصنيع بعض اجهزة المختبرات فضلا عن اقامة معارض متخصصة بالأجهزة المختبرية لإطلاع الطلبة على آخر استحداث الاجهزة المتخصصة (٤٨).

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (٩,٣٧) لتتساوى بذلك مع الفئة السابقة انطلاقا من ضرورة توفير المصادر العلمية الحديثة لخدمة الواقع التعليمي ورفع المستوى الاكاديمي ولإفادة الطلبة والباحثين . اذ بينت مجلة الجامعة مبادرة رئيس الجامعة بمنح المكتبة المركزية مبلغ قدره (٢٥) مليون دينار عراقي لشراء كتب ومصادر حديثة للمكتبة وتوفير المكتبة الافتراضية (

الالكترونية) التي لها دور كبير في تزويد الطلبة بالصادر العلمية على الرغم من معاناة طلبة المرحلة الرابعة من نقص المصادر في اقسامهم العلمية التي يحتاجونها في مشاريع التخرج(٤٩). وأوضحت الجلمة كذلك قيام الجامعة بتنظيم معارض للكتب العلمية والأكاديية او بالتعاون مع وزارات او جهات خارجية سواء كانت على قاعة المكتبة المركزية (الامانة العامة للمكتبة المركزية) او داخل بعض الاقسام العلمية واشتملت هذه المعارض على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب العلمية والأدبية والإنسانية وبمشاركة دور عربية وأجنبية لتقديم خدمة للطلبة لما يوفره من جهد للإطلاع على اخر الاصدارات العربية والأجنبية وفي كافة المجالات (٥٠) . مؤكدة في الوقت نفسه افتتاح المكتبة الرقمية التي ختوي على اكثر من ثلاثة آلاف كتاب رقمي وبأحدث الاصدارات لغرض اعارة الكتاب الالكتروني للمستفيدين كافة وإيصال الخدمات الى المستفيد عن بعد الكترونيا وخقيق فائدة علمية للطلبة فضلا عن قيام كوافة وإيصال الخدمات الى المستفيد عن بعد الكترونيا وخقيق فائدة علمية للطلبة فضلا عن قيام عدد(٢٠٠) كتاب عن طريق جمع وتصنيف هذه المصادر من المواقع العالمية والمكتبة الافتراضية وطباعتها عدد(٢٠٠) عالية الجودة (١٥).

الدعوة الى اقامة الحلقات والندوات والمحاضرات الدراسية للطلبة

وقعت هذه الفئة في المرتبة الرابعة بعد حصولها على نسبة مئوية بلغت (١,٢٥). اذ بينت الجُلة اقامة حلقات نقاشية (دراسية) ومحاضرات لطلبة الدراسات العليا عن بحوث تخدم الجامعة وذو فائدة علمية سواء كان في مجال انتاج المواد المتراكبة النانوية او قياس معدل التبريد ومعامل انتقال الحرارة للحديد الصلب ويتم القاء هذه المحاضرات ضمن المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجامعة او بعد اجراء البحوث في جامعات عالمية (٥١) وقدثت المجلة ايضا عن قيام قسم تكنولوجيا النفط بالتعاون مع وزارة النفط بإلقاء محاضرات لطلبة القسم لعام ١٠١١ عن صناعة النفط في العراق وتطوير الموارد البشرية في خطط وزارة النفط القادمة والإشادة بمبادرة الوزارة في التعاقد مع طلبة الجامعات ومنهم طلبة تكنولوجيا النفط (٥٠) في حين تطرقت الى تنظيم ندوات علمية للطلبة كما في قسم هندسة الانتاج والمعادن وتهدف هذه الندوات الى وضع الأسس العلمية للتعاون الجاد مع قطاعات الدولة الانتاجية والخدمية من اجل التعشيق بين مخرجات التعليم مع الحاجات الفعلية للتنمية (٥٤).

تشجيع الايفادات العلمية للطلبة

حظيت هذه الفئة بنسبة مئوية مقدارها (١,٢٥) لتنساوى بذلك مع الفئة السابقة في المرتبة الرابعة . اذ تطرقت الجلة الى ارسال طلبة الدراسات العليا ضمن بعثات بحثية وزمالات دراسية سواء كانت في جامعات عربية ام اجنبية (٥٥) و ايفاد كذلك طلبة الدراسة الاولية في قسم الهندسة الكهروميكانية والهندسة الكهربائية وهندسة الليزر للمشاركة في مؤتمر (EEE) للمجتمع الثاني للشرق الاوسط المقام في دولة قطر لعام ٢٠١١ (٥١) وأشادت الجلة بمنحة (فولبرايت) الامريكية للحصول على شهادة الدكتوراه في الجامعات الامريكية الختلفة حيث يشمل البرنامج (٤٥) مرشحا لنيل شهادة الدكتوراه وبلغت نسبة الجامعة ٤٠٪ من هذه المنحة وتطرقت الى تقديم مقترحات عديدة من قبل رئاسة الجامعة للاستفادة من حملة دولة رئيس الوزراء نوري المالكي بإرسال عشرة آلاف طالب في بعثات خارج العراق على مدى (٥) سنوات وخدثت ايضا عن توقيع الجامعة على مذكرة تفاهم علمي لإقامة برنامج ماجستير مشترك عراقي _ الماني بين الجامعة مثلة بقسمي هندسة المكائن والمعدات وهندسة الانتاج والمعادن وجامعة صلاح الدين / اربيل من جهة وجامعة فرايبيرغ الالمانية من جهة اخرى لاستقبال (١) من طلبة الدراسات العليا لمدة (١) اشهر لإنمام الجزء العملي من بحوثهم وعلى حساب الجانب الالماني وبينت ان عام ١٠١٢ سيشهد اقامة برنامج ماجستير مزدوج بحثى تمنح شهادة مشتركة الجانب الالماني وبينت ان عام ١٠١٢ سيشهد اقامة برنامج ماجستير مزدوج بحثى تمنح شهادة مشتركة

من قبل الجانبين العراقي والألماني معا(٥٧).

ضرورة اقامة الدورات التدريبية لطلبة الجامعة

احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت (١,١٥) لتتساوى مع الفئة السابقة اذ بينت الجلة دور الجامعة في اقامة دورات تدريبية في الجالات كافة منها: اقامة دورات في مختبرات التحسس النائي والـ GIS والمساحة حيث تعد الجامعة / قسم هندسة البناء والإنشاءات الرائدة الوحيدة بين الجامعات التي تمتلك هذه الاجهزة وتدرب عليها وتدخلها ضمن المنهج الدراسي وتهدف الى رفع كفاءة وخبرة الطلبة الجامعيين سواء كانوا من طلبة الدراسات العليا ام الاولية . مؤكدة اهمية اجراء مثل هذه الدورات التي تجعل من الشباب وبالأخص الطلبة هدفا لها من خلال تعزيز المستوى التطبيقي والعملي لهم والمساهمة في استثمار اوقات الفراغ خلال العطلة الصيفية في العلم والمعرفة ومواكبة التطورات الحديبية التطريق ورقاعة ورش عمل تخصصية بما يتناسب مع التطور السريع الذي يشهده العالم وتطرقت ايضا الى وإقامة ورش عمل تخصصية بما يتناسب مع التطور السريع الذي يشهده العالم وتطرقت ايضا الى والممركز الحاسبة الالكترونية في الجامعة بفتح دورات تدريبية للحصول على شهادة الـ(ICTC) ومن بعدها اجراء الامتحان العالمي او عن طريق الدخول في الامتحان مباشرة للتقديم للدراسات العليا في العراق فضلا عن تنظيم مركز تقنية المعلومات والاتصالات دورة تطبيقية مجانية في مجال شبكات الحاسوب (۵۸).

ابراز تشجيع الزيارات العلمية الطلابية داخل البلد وخارجه

حققت هذه الفئة المرتبة الخامسة بنسبة مئوية بلغت (٤,١٩). اذ قدثت الجُلة عن ارسال الجامعة لطلبتها من الاقسام العلمية في زيارات علمية من اجل الاطلاع وإجراء المناقشات (المناظرات) العلمية حتى توسع مداركهم وتفتح الآفاق لديهم وتبادل الآراء وتعزيز الجانب العملي بما يخدم العملية التعليمية ويعضد الترابط بين مؤسسات الدولة كما في زيارة طلبة قسم هندسة البناء والانشاءات الى دهوك ضمن مناظرة علمية واجتماعية وكيفية تعلم آلية المناظرات والتركيز على التعليم وتبادل الآراء بين الطلبة في جو تسوده الاخوة والألفة واحترام الآخر او زيارات علمية لطلبة قسم الهندسة الكيمياوية الى مصفى الدورة لعام ٢٠١٠ وتضمنت جولات ميدانية للإطلاع على الوحدات الموجودة في المصفى . وبينت الجلة كذلك استضافة جامعة فرايببرغ الالمانية لطلبة وأساتذة الجامعة لمواكبة التطورات الحديثة والإطلاع على آخر المستجدات في حقل المكائن والمعدات واكتساب الخبرة وتبادل العلومات وتعزيز قدرات طلابها سواء كانوا من طلبة الدراسات العليا او الاولية(٥٩).

تأكيد التوسع في الخطة العلمية لقبول طلبة الجامعة

سجلت هذه الفئة المرتبة السادسة وبنسبة مئوية (٣,١١). اذ تطرقت الجُلة الى خطة الجامعة العلمية عن طريق دائرة القبول المركزي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتوزيع الطلبة على (١٤) قسما هندسيا وعلميا وبينت الحد الادنى للقبول في كل قسم من اقسامها العلمية . وأكدت على توسعها في قبول الطلبة من عام الى آخر . اذ استقبلت (١٤٥١) طالبا للعام الدراسي ٢٠١٠ _ ٢٠١١ بينما قبلت (١٤٩٥) طالبا لعام (١٤١٠ _ ٢٠١١ لكونها من الجامعات العلمية الرصينة في العراق(١٠).

تطوير المناهج الدراسية العلمية للطلبة

حصلت هذه الفئة على المرتبة السادسة بنسبة مئوية بلغت (٣,١١) لتتساوى مع الفئة السابقة . خدثت الجُلة فيها عن قيام بعض الاقسام العلمية بتنفيذ خطة جديدة عن طريق خديد تخصصات الطلبة في فروع هذه الاقسام . اذ حدد قسم هندسة الانتاج والمعادن وبعد دراسة طويلة امتدت لأكثر من سنتين تخصص الطلبة من المرحلة الاولى بدلا من المرحلة الثالثة وذلك منذ العام الدراسي ٢٠٠٩

_ ٢٠١٠ وكذا الحال بالنسبة الى قسم الهندسة الكهربائية الذي اعتمد على بدء العمل بالتخصص في الفروع العلمية الثلاثة ابتداء من المرحلة الثانية بدلا من الثالثة فضلا عن مساهمته في عقد ندوة علمية بصدد كيفية تطوير وإعداد المناهج الدراسية حتى تواكب المناهج الدراسية المتطورة في العالم (١١).

الاهتمام بسير الامتحانات النهائية لطلبة الجامعة

بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة (١,٥٦) محتلة بذلك المرتبة السابعة .اذ بينت الجُلة تفقد رئيس الجامعة لتأدية الطلبة للامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠١٠ _ ١٠١١ وطبيعية الاسئلة العلمية الموجهة اليهم والخدمات المقدمة وضرورة توفير البيئة العلمية الملائمة لجميع الطلاب (٦٢).

جدول (٤) يبين فئات القضايا الرياضية

المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار	الفئات
الاولى	۸۲,۳۵	۲۸	تأكيد قيام طلبة الجامعة بممارسة الالعاب
			الرياضية
الثانية	14,70	1	استذكار المشاركات الطلابية الرياضية
	× 1 · ·	٣٤	الجموع

تأكيد قيام طلبة الجامعة بممارسة الالعاب الرياضية المتنوعة

نالت هذه الفئة المرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (٨٢,٣٥) ، اذ اكدت مجلة الجامعة قيام طلبة من الاقسام العلمية والهندسية بمارسة الالعاب الرياضية المتنوعة ضمن بطولات الجامعة الرياضية التي ينظمها قسم التربية الرياضية سواء كانت كرة قدم او شطرنج او كرة منضدة او طاولة او كرة سلة او طائرة او العاب قوى او كراتيه او تنس لجميع المواسم الدراسية ٢٠٠٩ _ ٢٠١٠ _ ٢٠١١ ، اذ تعمل الجامعة على ايجاد وسائل راحة للطلبة والتقليل من وطأة ضغط الدراسة ويعد الجانب الرياضي عامل مهم فيها ، مع اظهار تشجيع المسؤولين في وزارتي التعليم والشباب ومسؤولي الجامعة لهذه الالعاب الرياضية (٦٣) فضلا عن تنظيم مديرية الاقسام الداخلية بطولة الاقسام الداخلية الاولى والثانية لطلاب الجامعة بكرة القدم (١٤) وأوضحت الجلة كذلك مشاركة رياضي طلبة الجامعة في بطولات خارجية / محلية وعربية كما هو الحال في مشاركة طلبة الجامعة (جوالة و دليلات) بمرافقة تدريسي وادراي الجامعة في مخيم كشفى في قضاء دوكان في السليمانية والذي اقامته التربية الرياضية للأعوام ٢٠١٠_ ٢٠١١ مع تخصيص مبالغ مالية للطلبة من قبل رئيس الجامعة نظرا للالتزام والانضباط الذي ابدوه طلبة الجامعة وتنفيذهم للواجبات وإنجاح الخيم ورفع اسم الجامعة عاليا في كل المحافل مع تأكيد الاستمرار على هذا النشاط لتعزيز العلاقات ما بين الجامعات العراقية ولبناء آفاق واسعة في الجالات الرياضية ، وبينت الجلة ايضا شكر الطلبة لرئاسة الجامعة على دورها الكبير في اتاحة الفرصة امامهم في المشاركة في الخيم الذي اضاف فجربة جديدة لهم في الجانب الكشفي وابتعادهم عن عوائلهم لمدة وجيزة وخلق تفاعلا جيدا بين الطلبة كونهم من اقسام عديدة كما اظهرت الجلة دعوة قائم مقام دوكان لإقامة الخيمات الكشفية في دوكان للجامعات العراقية كافة(٦٥) او المشاركة في بطولة عمان بألعاب القوى وبطولة الجامعات العربية للشطرنج في القاهرة وحصول الطالبة مها

ليث / قسم هندسة الانتاج والمعادن على الوسام الفضي بعد ان حرمت القرعة اللاعبة من الحصول على الوسام الذهبي في الدورة الرياضية الجامعية العربية بعد ان تساوت مع اللاعبة الاماراتية بالنقاط بالرغم من ان لاعبة الجامعة لم تتعرض للخسارة في جميع الجولات التي خاضتها في المنافسات (٦١). استذكار المشاركات الطلابية الرياضية

حظيت هذه الفئة بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٦٥) لتحتل المرتبة الثانية ، اذ استذكرت الججلة المشاركات الطلابية في الجال الرياضي ومنها : اقامة المباراة النهائية في بطولة الجامعة بكرة القدم للطلبة في ملعب الشعب الدولي عام ١٩٨٠ بين قسمي هندسة البناء والسيطرة و ارسال ابطال تنس الجامعات الى انكلترا لمشاهدة بطولة ويمبلدون العالمية للتنس عام ١٩٧٩ وخطيم رقم قياسي جامعي من قبل سباح الجامعة ليث صباح / قسم هندسة المواد ضمن بطولة السباحة الاولمبية للجامعات العراقية لعام ٢٠٠١ ومشاركة سباحة التكنولوحية في بطولة الميلاد السورية عام ٢٠٠١ واستضافة الجامعة عام ١٩٩١ وردا على زيارة سابقة لمنتخبات الجامعة عام ١٩٩٠ (١٠) .

جدول رقم (۵) يبين فئات القضايا الخدمية

0	*		
الفئات	التكرار	النسبة المئوية ٪	المرتبة
المطالبة بتوفير الخدمات الضرورية	۵	۵۵,۵۵	الاولى
للطلبة			
اظهار استحداث الجامعة لبنايات	٣	٣٣,٣٣	الثانية
وإضافة طوابق جديدة للطلبة			
الدعوة الى الاهتمام بطلبة الاقسام	,	11,11	الثالثة
الداخلية			
الجموع	٩	% 99,99	

المطالبة بتوفير الخدمات الضرورية للطلبة

سجلت هذه الفئة نسبة مئوية بلغت (٥٥,٥٥) لتحتل المرتبة الأولى . اذ طالبت الجلة بتقديم كل المستلزمات الضرورية للطالب عن طريق اعادة فتح المر أب الخلفي لمساعدة الطلبة في الوصول في الوقت المناسب وضيق القاعات وتدني مستوى الراحة في بعض الأقسام العلمية كما اكدت افتتاح منظومة الانترنيت لبث خدمة (واير ليس) بشكل مجاني في ساحات الجامعة والنادي الطلابي حتى يكن الطلبة كافة الذين يحملون الحاسوب او اجهزة الموبايل من الاتصال بالنت وهم يتجولون داخل الجامعة . وأكدت المجلة ايضا تقديم الخدمات الضرورية (الاساسية) للطالب عن طريق افتتاح مركز الخدمات التقافية وهو اول مركز خدمي من نوعه في الجامعات العراقية لتقديم افضل الخدمات للطلبة وتهيئة المناخات التي تساعدهم على مواصلة مسيرتهم باتجاه التحصيل العلمي والتفوق من خلال تهيئة الخدمات من طباعة واستنساخ وانترنيت بأسعار مناسبة ومدعومة من قبل الجامعة فضلا عن افتتاح قاعة الدراسات الثانية لوحدة الانترنيت مخصصة لطلبة الدراسات العليا في مركز الخدمات الثقافية لتقليل الضغط وتذليل المصاعب (١٨) .

استحداث بنايات وإضافة طوابق جديدة

حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٣). اذ خدثت الجُلة عن قيام رئاسة الجامعة بافتتاح بنايات لأقسام علمية لطلبة الجامعة واستحداث اقسام جديدة ضمن سلسلة البناء والأعمار التي تشهدها الجامعة سواء كان في قسم هندسة الليزر والالكترونيات البصرية ام قسم تكنولوجيا النفط فضلا عن اضافة طوابق جديدة لتوسيع البنى التحتية لبعض الاقسام العلمية والهندسية كما هو الحال في قسم علوم الحاسوب من قاعات دراسية ومختبرات وقاعة مؤتمرات سواء كان التمويل من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ام مجلس محافظة بغداد من اجل اعداد مهندسين متخصصين بأحدث المفاهيم العلمية والهندسية والاهتمام بالجانب التطبيقي(٦٩).

الدعوة الى الاهتمام بطلبة الاقسام الداخلية

جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (١١,١١). اذ بينت الجلة اهتمام الجامعة بالأقسام الداخلية للطلبة عن طريق توفير الجو الملائم في البنايات التي يقطنها الطلبة من الاسرة والأثاث والقاعات وتذليل جميع المعوقات التي تواجه الطلاب والطالبات والعمل الجدي من القائمين على البنايات وحسن التنظيم ونظافة الغرف المؤثثة (٧٠).

جدول (١) يبين فئات القضايا التربوية والصحية

المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار	الفئات
الاولى	۷۵	٣	المطالبة بتقديم العناية الصحية والتربوية للطلبة
الثانية	٢۵	1	ابراز الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة
	% 1···	٤	الجموع

المطالبة بالعناية الصحية والتربوية للطلبة

احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى بنسبة مئوية (٧٥) . اذ بينت الجلة قيام الجامعة بإصدار تعميمات بخصوص الاجراءات الوقائية لمكافحة الانفلونزا الوبائية وتكمن هذه الاجراءات في الحفاظ على صحة الطلبة وعدم تعرضهم لأي اصابات طارئة قد خدث وإبعادهم من مخاطر الاصابة بهذا الوباء . ومن جانب آخر اشادت الجلة بقيام لجنة الارشاد التربوي والصحي في الجامعة بإلقاء محاضرات تهدف الى زيادة وعي الطلبة بشتى المواضيع التي تصب في القضاء على العديد من السلبيات وتوعيتهم من خطر الاصابة

من الامراض التي تفتك بالجمتمع فضلا عن توثيق العلاقة الأبوية بين الطلبة والأساتذة بغية خقيق الاهداف التعليمية والإسهام في البناء النفسي والمعرفي في اعداد السليم للطلبة والتخفيف من الضغط النفسي (٧١).

ابراز الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة

حققت هذه الفئة نسبة مئوية بلغت (٢٥) لتحتل المرتبة الثانية . اذ تطرقت الجلة الى موضوع الاهتمام بالجانب الديني لدى طلبة الجامعة التكنولوجية عن طريق اقامة مسابقة قرآنية لطلبة الاقسام العلمية والهندسية وبمشاركة (٢٣) طالبا . تأكيدا منها على دعم الجانب الديني / الروحي لدى الطلبة (٧٢).

جدول (V) يبين فئات القضايا الفنية

المرتبة	النسبة المئوية ٪	التكرار		فئات	धा	
الاولى	1 • •	٣	للأعمال	الطلبة	ممارسية	تأكيد
						الفنية

تأكيد مارسة الطلبة للأعمال الفنية

جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى والأخيرة ضمن القضايا الفنية وبنسبة بلغت (١٠٠). اذ بينت الجلة مشاركة الطلبة في ممارسة الجوانب الفنية المتنوعة من مسرح وموسيقى وأغاني وفنون تشكيلية عن طريق ابراز طاقاتهم الابداعية ومواهبهم وقدراتهم على التوافق ما بين الدراسة العلمية والفن وتخصيص وقت لهوياتهم وتطوير قابليات الطلبة الفنانين لتقديم اعمال جميلة وقامت الجامعة كذلك بإرسال وفد من النشاط الفني للمشاركة في الملتقى الفني للجامعات العربية الثاني عشر ٢٠٠٩ في مصر تضمن مشاركة طلبة الجامعة ومشرفيهم من الاساتذة(٧٣).

جدول (٨) يبين فئات القضايا الأخرى

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الاولى	11,11	٢	ادانة الاعمال الارهابية التي تمس الطلبة
			وخريجيها
الثانية	٣٣,٣٣	1	ابراز اقامة حفل سنوي لاستقبال الطلبة
			الجدد
	% 99,99	٣	الجموع

ادانة الاعمال الارهابية التي تمس طلبة الجامعة وخريجيها

سجلت هذه الفئة نسبة مئوية بلغت (٦٦,٦٦) لتحتل المرتبة الأولى اذ نبذت مجلة الجامعة الانفجارات التي تمارس ضد طلبة الجامعة وخريجيها الذين استشهدوا من جراء الاعمال الارهابية سواء كانت عن طريق السيارات المفخخة ام العبوات الناسفة وتمنت للجرحى الشفاء العاجل (٧٤). وتطرقت كذلك الى الاعتداء الآثم على كنيسة سيدة النجاة التي حصدت ارواح (١) اثنين من خريجي الجامعة حيث اقامت

رئاسة الجامعة مجلس عزاء حضره مسؤولين من الوزارة والجامعة (٧٥).

ابراز اقامة حفل سنوى لاستقبال الطلبة الجدد

بلغت هذه الفئة نسبة مئوية مقدارها (٣٣,٣٣) محتلة بذلك المرتبة الثانية . اذ قدثت الجلة عن تنظيم حفل سنوي لاستقبال الطلبة الجدد برعاية دولة رئيس الوزراء وبحضور عدد من الشخصيات المسؤولة في البلد ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويهدف هذا الحفل الى اشاعة روح التعاون والتسامح بين طلبة الجامعة ودمج الطلبة الجدد في الحياة الجامعية وتعريفهم بأنظمتها وتشكيلاتها وإمكاناتها وألجازاتها وضرورة المثابرة والالتزام بقوانين الحرم الجامعي والحفاظ على نقاء الحياة الجامعية من اجواء الصراعات السياسية(٧١).

نتائج البحث النظرى والميداني:

ان الاعلام الجامعي / الصحافة الجامعية . صحافة مؤسسات حكومية لان مجلة الجامعة تصدر عن قسم الاعلام في رئاسة الجامعة التكنولوجية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتالي فهى تعبر عن سياسة وخطط رئاسة الجامعة وتلتزم بواجبات وشروط يجب اتباعها .

ان مجلة الجامعة غير منتظم صدورها نتيجة اسباب عديدة منها: قلة الكادر الاعلامي او تأخير الطباعة وإجراءات تتعلق بالمالية او اجراءات الرئاسة في ادخال بعض المواضيع وحذف اخرى وفق توجهات رئيس الجامعة ومدير التحرير.

تطورت الجُلة تدريجيا من حيث زيادة عدد الصفحات من (٤٤) الى (٥٦) صفحة فضلا عن المتحداث ابواب جديدة تلائم التطور الحاصل في الجامعة.

ان الصحافة الجامعية مثلة بمجلة الجامعة التكنولوجية لم تولي قضايا الطلبة اهتماما كبيرا كما مبين في الجدول رقم (١). اذ بلغت عدد الاخبار عن الطلبة (١١٧) من بين (٣٦٠) خبر وبنسبة مئوية بلغت (٣١٠).

كان التركيز على القضايا العلمية للطلبة اكثر من القضايا الاخرى . فقد جاءت القضايا العلمية في المرتبة الابنية وبعدها حصلت القضايا الخدمية على المرتبة الثالثة ومن ثم القضايا التربوية الصحية في المرتبة الرابعة وأخيرا احتلت القضايا الفنية وقضايا اخرى المرتبة الخامسة.

جاءت في مقدمة القضايا العلمية: فئات ابراز دعم مشاريع الطلبة العلمية والتركيز على تكرم الطلبة الاوائل في المرتبة الاولى تلتها الاشادة برسائل وأطاريح الطلبة في المرتبة الثانية وحصلت الدعوة الى توفير مختبرات علمية للطلبة وأهمية تزويد الطلبة بالمصادر العلمية على المرتبة الثالثة في حين احتلت فئات الدعوة الى اقامة الحلقات والندوات والحاضرات العلمية للطلبة وتشجيع الايفادات العلمية للطلبة وضرورة اقامة الدورات التدريبية لطلبة الجامعة المرتبة الرابعة كما نالت ابراز تشجيع الزيارات العلمية الطلبية داخل البلد وخارجه المرتبة الخامسة بينما حظيت فئات تأكيد التوسع في الخطة العلمية لقبول الطلبة وتطوير المناهج الدراسية العلمية للطلبة بالمرتبة السادسة وأخيرا حازت فئة الاهتمام بسير الامتحانات النهائية للطلبة على المرتبة السابعة من مجموع تكرارات القضايا الرياضية أما القضايا الرياضية . فقد جاءت فئة تأكيد قيام طلبة الجامعة بممارسة الالعاب الرياضية في المرتبة الاولى ومن ثم استذكار المشاركات الطلابية الرياضية في المرتبة الثانية في حين شملت القضايا الخدمية فئة المطالبة بتوفير الخدمات الضرورية للطلبة في المرتبة الاولى وإظهار استحداث الجامعة لبنايات وإضافة طوابق جديدة للطلبة في المرتبة الثانية وحصلت الدعوة الى الاهتمام بطلبة الأقسام الداخلية على المرتبة الثائية بينما ضمت القضايا التربوية والصحية فئة المطالبة بتفية بنيا ضمت القضايا التربوية والصحية فئة المطالبة بتقديم الاقسام الداخلية على المرتبة الثائة بينما ضمت القضايا التربوية والصحية فئة المطالبة بتقديم

العناية الصحية والتربوية للطلبة في المرتبة الاولى وإبراز الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة في المرتبة الثانية وأخيرا تطرقت المجلة الى القضايا الفنية التي ضمت فئة تأكيد ممارسة الطلبة للأعمال الفنية في المرتبة الاولى والأخيرة، اذلم تظهر فئة اخرى ضمن الاهتمامات الفنية، اما قضايا أخرى، فقد جاءت ادانة الاعمال الارهابية التي تمس الطلبة وخريجيها في المرتبة الاولى فيما حظيت ابراز اقامة حفل سنوي لاستقبال الطلبة الجدد بالمرتبة الاخيرة.

التوصيات

يجب الاهتمام بشكل اكبر بقضايا الطلبة لأنهم عنصر مهم وفعال في الجامعات العراقية.

ضرورة تنظيم صدور مجلة الجامعة وبشكل دوري على الاقل كل ١٠ او ١٥ يوم حتى تستطيع مواكبة الفعاليات كافة والتأثير على الطالب والتدريسي والمنتسب فضلا عن اصدار صحف خاصة بقضابا الطلبة.

ان يكون الاعلام ليس مجرد نقل اخبار وإنما توجيه وإرشاد وتوعية وبناء فكر.

الهوامش:.

(*) تأسست وحدة الاعلام في الجامعة التكنولوجية عام ١٩٩١ وأصبحت قسم الاعلام والعلاقات العامة بتاريخ ٢٠١١ استنادا إلى كتابي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الدائرة القانونية والإدارية / قسم الموارد البشرية المرقمين ١٠١٣ في ٢٠١١/٤/١٤ و م / ١٠١ في ٢٠١١/٥/١٧ .

(**) كان رئيس الجامعة آنذاك ۱. د . قحطان خلف الخزرجي وهو رئيس خرير الجريدة والتي خولت الى مجلة في عام ٢٠٠٩ ومن ثم تسلم رئاسة الجامعة ١. د. امين دواي بتاريخ ١٧ /١١/١ ليصبح رئيس خرير الجلة

ا. رئيس الجامعة د. قحطان خلف الخزرجي ، "كلمتنا"، جريدة اخبار الجامعة التكنولوجية ، العدد الاول
 . تشرين الثانى ٢٠٠٧ . ص١.

اً. د. هديل فوزى جاسم ، سكرتير قرير الجريدة (آنذاك).

(***) مشروع قامت به منظمة الملتقى العراقي من منظمات الجنمع المدني ويهدف الى دعم الطلبة المتفوقين في الجامعات العراقية .

٣. رئيس التحرير. "الافتتاحية .. الانطلاقة الجديدة والامل المنشود "، مجلة الجامعة التكنولوجية ، العدد الاول.٢٠٠٩ .ص٣.

٤. ينظر على سبيل المثال: مجلة الجامعة التكنولوجية ، العدد ٧ ، ٢٠١١ و العدد ٨ ، ٢٠١١ .

٥. د. هديل فوزى ، سكرتير خرير الجلة (آنذاك).

٦. د. سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، مصدر سابق ، ص١٤٧.

٧. د. راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية (القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩). ص١٤٣.

٨. د. نواف عدوان ، " على هامش الملف " ، مناهج وأساليب بحوث الاتصال الجماهيري ، (بغداد : المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ، مجلة البحوث ، ع١ ، شباط ١٩٧٩) ، ص٢١٩.

٩. د. سمير محمد حسين ، خليل المضمون : تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته ... ط١ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٦) ، ص٨١ .

١٠ .المصدر نفسه ، ص٨٨ .

١١.د. جمال زكي والسيد. يس ، اسس البحث الاجتماعي (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٦٢) .

العدد (۱۲) ۲۰۱۳م الباحث الإعلامي

ص١٧١.

١١. د. عواطف عبد الرحمن وآخرون ، خليل المضمون في الدراسات الاعلامية ، القاهرة : مطابع دار اسامة
 ١٩٨٠). ص٢٤٧.

١٣. المصدر نفسه ، ص١٤٧.

د. صالح خليل ابو اصبع ، الاتصال والإعلام في الجنمعات المعاصرة ، ط٥ (عمان ، دار مجدلاوي ، ١٠٠٦) . ص٢٥ .
) . ص٢٥ .

۱۵. د. محمد جمال الفار ، المعجم الاعلامي . (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع -دار المشرق الثقافي . ۲۰۱۰) ص۱۷.

١١.المصدر نفسه ، ص١٦ -٧٧.

١٨. د. محمد جمال الفار، مصدر سابق، ص٣٥١.

١٩.د. صالح خليل ابو اصبع ، مصدر سابق ، ص٢٥ .

٠٠. د. فضيل دليو ، الاتصال - مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، ط١ (القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع . ٣٠٠) ، ص٨٢ .

۱۱. د. محمد منیر حجاب ، مصدر سابق ، ص۸۵.

١٦. د. فاروق ابو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٦) ، ص٤٨-٤٩ -٥١ .

٢٦.د. كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، ط١ ، (جده ، دار الشروق ، ١٩٨٩) ، ص٣١٥ .

د. خليل صابات ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، ط۱ (القاهرة : دار المعارف ، ۱۹۱۷).
 ص۱۱۹۰.

٢٥ . د. ابراهيم امام ، الاعلام والاتصال بالجماهير ،ط٣ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) ، ص١١٠.

١٦.د. جاسم طارش العقابي . دور اجهزة العلاقات العامة الجامعية في نشر ثقافة الاتيكيت لدى طلبة جامعة بغداد . (جامعة بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة . (١٠١٠). ص٢٧.

١٧. د. رائد بايش الركابي ، دور الاعلام الجامعي في حل مشكلات الطلبة ، مجلة دراسات في الاعلام الجامعي ، الجمعة الاولى ، (جامعة بغداد : دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة) ، ص١٣٠ .

١٨. د. هادي نعمان الهيتي ، في فلسفة اللغة والإعلام ، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠٧) .
 ٣٨.

٢٩ . د. عبد الله حميد العتابي و م. م. خليل ابراهيم فاخر . الاعلام الجامعي واحتياجات طلبة الأقسام الداخلية في جامعة بغداد . مجلة دراسات في الاعلام الجامعي . الجموعة الثانية .(جامعة بغداد : دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة) . ص ٤٨ .

٣٠ .د. انتصار ابراهيم عبد الرزاق ود. صفد حسام الساموك ، الاعلام الجديد .. تطور الاداء والوسيلة والوظيفة ، (جامعة بغداد. الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة. ١٠١١) ، ص١٠٧ - ١٠٨.

٣١ .د. محمد حسن العامري ، الصحافة الجامعية وتنمية قدرات الطلبة الجامعيين ، مجلة دراسات في الاعلام الجامعي، الجموعة الاولى ، (جامعة بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، ٢٠١١). ص٢٤ .

```
٣٢ المصدر نفسه ، ص١٤ .
```

٣٣ . د. فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفي (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ، ط٤ ، ص١٧١.

٣٤ .د. محمود أدهم ، فن الخبر ، مصادره ، عناصره ، مجالاته .. ، ط١ (القاهرة _ الرياض : دار الكتب ، ١٩٧٩ .) ، ص١٩.

٣٥. المصدر نفسه ، ص١٠، ٤٢ .

٣٦.د. فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفى ، مصدر سابق ، ص١٧٣ -١٧٣٠ .

٣٧ .ينظر: مجلة الجامعة التكنولوجية ع٣ ، السنة ٢ ، تشرين الاول ٢٠٠٩ ، ص٥ .

٣٨. ينظر: ع٣ ، السنة ٢ ، تشرين الاول ٢٠٠٩ ، ص٧ .

۳۹ . ينظر لذلك : ع آ ، السنة ١، أيار ٢٠٠٩ ، ص ٥ وع ٩ ، ٢٠١١ ، ص ٧ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ص ٨ . ٩ . ١٠ . ٣٢ . ٣٢ . 9

٤٠. ينظر: ع٧ ، ٢٠١١ ، ص٨ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ٥ .

ا ٤ ينظر: ع ١ . السنة ١ . ١٠٠٩ . ص٥ وع ٢ . السنة ١ . أيار ٢٠٠٩ . ص٧ وع ٤ . السنة ٢ . كانون الأول ٢٠٠٩ . ص٦ وع ٥ . السنة ٣ . آذار ٢٠١٠ . ص٥ وع ٦ . السنة ٣ . حزيران ٢٠١٠ . ص٤ وع ٢٠١١ . ص٥ وع

٨، ٢٠١١، ص٤ وع ١٠، تشرين الثاني ٢٠١١، ص ٦

14 ينظر: ع ١ ، السنة ١ ، ٢٠٠٩ ، ص٧ وع ٥ ، السنة ٣ ، آذار ٢٠١٠ ، ص٤ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ . . ص11 .

٤٣. ينظر لذلك: ع٧، ٢٠١١، ص٧.

٤٤. ينظر: ع١ ، السنة ١. ٢٠٠٩ ، ص٤٦ وع ٥ ، السنة الثالثة ، آذار ٢٠١٠ ، ص١٠ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران . ١٠١٠ . ص١٤ وع ٨ ، ٢٠١١ ، ص٨٣ .

٤٥. ينظر: ع١٠ ، تشرين الثاني ٢٠١١ ، ص٨ .

21 ينظر: ع١ ، السنة ١ ، ٢٠٠٩ ، ص٧ .

٤٧.ينظر: ١٤، السنة ١، ٢٠٠٩ ، ص٥ وع ٧، ٢٠١١ ، ص٦ وع ٩ ، ٢٠١١ ، ص٩ .

٤٨ .ينظر لذلك : ١٤ ، السنة ١ ، ٢٠٠٩ ،ص ١٥ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ص ٣٦ .

٤٩ .ينظر: ع ١ ، السنة ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥ .

۵۰ ينظر: ع۱ ، السنة ۱، أيار ٢٠٠٩ ، ص۷ وع ۷ ، ٢٠١١ ، ص۵ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ص٦ .

۵۱ . ينظر: ع۱ ، السنة ۳ ، حزيران ۲۰۱۰ ، ص۳۵ وع ۸ ، ۲۰۱۱ ، ص۲۰ .

٥٢ .ينظر لذلك: ع٤، السنة ١، كانون الأول ٢٠٠٩، ص١٤ وع١، السنة ١، ٢٠٠٩، ص٤.

۵۳ .ینظر: ع۸ ، ۲۰۱۱ ، ص آ .

۵۵ . ينظر: ع٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ص٩ .

۵۵ .ينظر: ع۱ ، السنة ٢٠٠٩ ، ص٤ .

۵۱. ینظر: ع ۹، ۲۰۱۱، ص۸.

۵۷. ينظر :ع ۵ ، السنة ۳ ، آذار ۲۰۱۰ ، ص۱ وع ۷ ، ۲۰۱۱ ، ص۱ .

٥٩. ينظر: ع ۵ ، السنة ٣ ، آذار ٢٠١٠ ، ص٤ وع ٨ ، ٢٠١١ ، ص٧ وع١٠ ، تشرين الثاني ٢٠١١ ، ص٧ .

١٠ .ينظر: ع ٧ ، ٢٠١١ ،ص٩ وع ١٠ ، تشرين الثاني ٢٠١١ ، ص١٠ .

١١. ينظر: ع٤ ، السنة ١ ، كانون الأول ٢٠٠٩ ، ص٧ وع ٨ ، ٢٠١١ ، ص٨ .

العدد (۱۷) الباحث الإعلامي

۱۲ .ینظر: ع۹، ۲۰۱۱ ،ص۱ .

٦٣. ينظر لذلك : ع١. السنة ١٠٠٩. ص٣٠. ١٩ وع ١. السنة ١. أيار ٢٠٠٩. ص٥ ٣٨. وع ٤. السنة ١
 كانون الأول ٢٠٠٩. ص٣٣. ٣٣. ٣٤ وع٥. السنة ٣. آذار ٢٠١٠. ص ٣٧ وع ٨. ٢٠١١. ص٨٤ ٤٩. ٥٠ وع ١. السنة ٣. حزيران ٢٠١١. ص٣٨. ٥٥. ٥١ وع ٧. ٢٠١١. ص٨٤. ٤٤.

١٤. ينظر: ع١ ، السنة ١، أيار ٢٠٠٩ ، ص ٣٨ وع ٦ ، السنة ٣ ، حزيران ٢٠١٠ ، ص٥٧ .

10. ينظر: ع٨، ٢٠١١ ص٤٨ وع ١٠ ، تشرين الثاني ٢٠١١ ، ص٤٢، وع ٧ ، ٢٠١١ ، ص٥١ .

11. ينظر: ع٣ ، السنة ٢ ، تشرين الاول ٢٠٠٩ ، ص٥ وع ٧ ، ٢٠١١ ،ص ٤٩ .

۱۷ .ینظر: ع ۲ . السنة ۱. أیار ۲۰۰۹ . ص۳۷ و ع۳ . السنة ۲ . تشرین الاول ۲۰۰۹ . ص ۳۵ وع ٤ . السنة ۲ .کانون الأول ۲۰۰۹ . ص۳۳ وع ۵ . السنة ۳ . آذار ۲۰۱۰ . ص۳۳ .

۱۸. ينظر لذلك : ع۱ ، السنة ۱ ، ۲۰۰۹ ، ص۱ وع۲ ، السنة ۱ ، أيار ۲۰۰۹ ، ص۱ وع۲ ، السنة ۳ ، حزيران . ۱ . ۱ . ۱ . 1 .

19. ينظر: ع1. السنة ٣. حزيران ٢٠١٠، ص٩. ٣٧ وع ٤. السنة ١. كانون الأول ٢٠٠٩، ص٧.

۷۰ ینظر: ع۷، ۲۰۱۱ ، ص۱.

٧١ .ينظر: ع٤ . السنة ٢ . كانون الأول ٢٠٠٩ . ص٥ وع ٢٠١١ . ص٧ وع ٥ . السنة ٣ . آذار ٢٠١٠ . ص١٣

۷۲ .ینظر: ع۹، ۲۰۱۱ ، ص۸ .

٧٣ ـ ينظر:ع٣ ـ السنة ٢ ـ تشرين الاول ٢٠٠٩ ـ ص٣٠ وع٦ ـ السنة ٣ ـ حزيران ٢٠١٠ ـ ص ٣٥ وع ٢ ـ السنة ١. أيار ٢٠٠٩ ـ ص١٠

٧٤ ينظر: ١٤ ، السنة ٢٠٠٩ ، ص٥ .

۷۵. ینظر: ع۷، ۲۰۱۱، ص۵۳.

۷۱. پنظر: ع۲۰۱۱، ص ٤.

الانفصال الإعلامي:علاقة المهاجرين العرب بوسائل اعلام بلدان المهجر

((بحث مستل من اطروحة دكتوراه))

د.محمد جاسم فلحي الموسوي أسيل مهدي رشيد العامري

مستخلص

يسعى البحث لدراسة موضوعة (الانفصال الاعلامي علاقة المهاجرين العرب بوسائل اعلام بلدان المهجر/ السويد انموذجا) حيث لم تخضع هذه الظاهرة «المشكلة» الى دراسة معمقة لمعرفة اسباب هذا الانفصال الاعلامي ومردوداته على المهاجر سواء في مشكلة اندماجه او فرصته في العمل او تكيفه للعيش داخل المجتمع الجديد, وتعد كلمة(انفصال) من الكلمات النادرة الاستخدام في الدراسات الاعلامية العربية يرادفها احيانا كلمة «عزوف عن المشاهدة او الاستماع او القراءة» واحيانا كلمة» عدم المتابعة او الاستخدام او المشاهدة» واذا كان الانفصال هو نوع من انقطاع في الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة. والجمهور من جهة أخرى. فقد تم تعريفه في هذه الدراسة بأنه: «حالة امتناع ارادي او غير ارادي عن متابعة القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الاخرى لمجموعة اسباب يضمرها او يعلنها الممتنع تتلخص بوجود موقف مناهض لهذه الوسائل او بسبب وجود عائق اللغة التي تستخدمها اويكون هذا الامتناع بسبب خطط مبرمجة لاصحاب هذه الوسائل من خلال مجاهلها لمشكلات الممتنع او الايغال في الحط من صورته او التقليل من شأنه».

وتتماهى كلمة (الانفصال) بعدد من المواقع التي تتناول قضايا سياسية وجغرافية. ويندران تستخدم في الدراسات الاعلامية العربية. وقد تغافلت عنها الدراسات الختلفة التي تصدت لدراسة هكذا حالات ووصفتها بالعزوف او الامتناع أو التعرض من عدمه. وإذا كان تحديد مفهوم الانفصال هو نوع من الحفر الاصطلاحي فهو ايضا تجذير لهذه المفردة التي تقترب من وجهة نظرنا من الحقيقة اكثر من غيرها من المصطلحات التي تتناول هذه الظواهر, فالانفصال هو نوع من انقطاع الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة والجمهور من جهة أخرى. واذا كان الاصل اللغوي لها عربيا يعني تباين المتصل وتباعد أجزائه فانه ياخذ معنى اخر في الدراسات الاجتماعية والاتصالية ويتراوح في كونه قد يكون واضحا أو ضمنيا أو غامضا أو إنه (عملية عدم وصول المعلومات من مصادر الأعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة) (٥١ م. ١٠٠٠). وكما هو معروف فأن عدم اكتمال العملية ألا تصالية يعبر من بين اسبابه عن رفض الجمهور للرسائل واهتمامه بها. إذ لا تتم العملية إلا باستقبال الجمهور لتلك الوسائل الاتصالية، وفك رموزها وإدراك وفهم ما خمله من معان تمكنهم من المتابعة اذ اإن المتابعة لوسائل الأعلام ليست عفوية أو اعتباطية بل ختاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات والسمع في حالة الإذاعة والنظر والسمع في حالة الانفزيون ومهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقي للرسالة ألاتصالية) (١٧٠).

:Research Abstract

Separation is a kind of word that is rarely used in Arabic media studies, relevant, sometimes, to the meaning of "refraining from watching TV or listening to radio or reading newspapers". Sometimes it means "not tuning to or using any form of media like radios ... "or newspapers to be updated about what is going on in the world

And if separation in this sense means a kind of interruption in the link between the mass media messages on the one hand and the public on the other hand, - which is a serious link in the communication process - the study has defined it as a case of voluntary or involuntary abstaining from following up the satellite channels and other means of media for a number of reasons hidden or declared by the person who assumes this attitude against such means of communication, or because this person is unable to follow up due to the barrier of the language used by these media channels; this failure maybe due to programmed plans drawn by the owners of these means who intentionally ignore the problems of the immigrant or going too far in degrading his image or underestimating

The research sought to study the theme of (Media separation - the relationship of Arab .(expats with the media of their countries of immigration, Sweden as a model

The research has also identified some concepts and terminology relative to the subject matter of the research, including researcher's knowledge on relevant previous studies and research related to the subject of her study and the extent of her utilization of the results.

مقدمة:

يسعى البحث لدراسة موضوعة (الانفصال الاعلامي علاقة المهاجرين العرب بوسائل اعلام بلدان المهجر/ السويد انموذجا) حيث لم تخضع هذه الظاهرة «المشكلة» الى دراسة معمقة لمعرفة اسباب هذا الانفصال الاعلامي ومردوداته على المهاجر سواء في مشكلة اندماجه او فرصته في العمل او تكيفه للعيش داخل الجتمع الجديد في المهجر. مما دفع الباحثان الى اختيار هذه المشكلة للدراسة, وتعد كلمة(انفصال) من الكلمات النادرة الاستخدام في الدراسات الاعلامية العربية يرادفها احيانا كلمة «عزوف عن المشاهدة او الاستماع او القراءة» واحيانا كلمة» عدم المتابعة او الاستخدام او المشاهدة» واذا كان الانفصال هو نوع من انقطاع في الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة. والجمهور من جهة أخرى. فقد تم تعريفه في هذه الدراسة بأنه: «حالة امتناع ارادي او غير ارادي عن متابعة القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الاخرى لجموعة اسباب يضمرها او يعلنها الممتنع تتلخص بوجود موقف مناهض لهذه الوسائل او بسبب وجود عائق اللغة التي تستخدمها اويكون هذا الامتناع بسبب خطط مبرمجة لاصحاب هذه الوسائل تتماهى كلمة(الانفصال) بعدد من المواقع التي تتناول قضايا سياسية وجغرافية، ويندر ان تستخدم في الدراسات الاعلامية العربية. وقد تغافلت عنها الدراسات الختلفة التي تصدت لدراسة هكذا حالات ووصفتها بالعزوف او الامتناع أو التعرض من عدمه، وإذا كان حديد مفهوم الانفصال هو نوع من الحفر الاصطلاحي فهو ايضا جّذير لهذه المفردة التي تقترب من وجهة نظر الباحثة من الحقيقة اكثر من غيرها من المصطلحات التي تتناول هذه الظواهر, فالانفصال هو نوع من انقطاع الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة والجمهور من جهة أخرى، واذا كان الاصل اللغوي لها عربيا يعني» تباين المتصل وتباعد أجزائه» فانه ياخذ معنى اخر في الدراسات الاجتماعية والاتصالية ويتراوح في كونه قد يكون واضحا أو ضمنيا أو غامضا أو إنه (عملية عدم وصول المعلومات من مصادر الأعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة)(٥٦م,ص١). ووصفت د. جيهان رشتي الانفصال عن وسائل الاتصال الجماهيري بأنه (عدم معرفة الأفراد للأخبار التي تنقلها تلك الوسائل) (٢٧٩,٥٣٥). في حين يذهب د.هادي الهيتي الى (انه عملية انقطاع عن استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية او الرسالة ألاتصالية) (١٨,ص١٦). في حين ينحى أبو النجا العمري الى الجانب النفسي في تعريفه للانفصال بالقول:- (إنه عدم ميل الأفراد إلى تعريض أنفسهم اختياريا للرسائل ألاتصالية ويتجنبون الرسائل التي لا تفيدهم أو لا تتلاءم مع الجاهاتهم الراهنة) (٤٢,٠٠٦) . وكا هو معروف فأن عدم اكتمال العملية ألاتصالية يعبر من بين اسبابه عن رفض الجمهور للرسائل واهتمامه بها، ، إذ لا تتم العملية إلا باستقبال الجمهور لتلك الوسائل ألاتصالية، وفك رموزها وإدراك وفهم ما حمله من معان تمكنهم من المتابعة اذ (إن المتابعة لوسائل الأعلام ليست عفوية أو اعتباطية بل ختاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات والسمع في حالة الإذاعة والنظر والسمع في حالة التلفزيون ومهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقى للرسالة ألاتصالية)(٣,٣)(١٧١).وقد يكون الانفصال محدوداً) Limited Separation) فيعنى الانفصال المحدد لوسائل الأعلام. وهو نوع من القيود والضوابط التي تفرضها الرقابة على المشاهدة أو الاستماع أو القراءة، وهناك علاقة قوية بين آراء الناس وما يختارون سماعه أو مشاهدته أو قراءته. لذلك يتضح إن مفهوم الانفصال عند فعند عدم وصول الرسالة إلى الجمهور المستهدف (التلقي) لأسباب قد تكون نفسية لاسيما

بالمتلقي من خلال عدم توافق الرسالة او مضمون الرسالة مع حاجاته او اهتماماته، او لأسباب تقنية عن طريق عدم وصول تلك الرسالة إلى الجمهور المستهدف، أو لأسباب سياسية من خلال عدم توافق الرسالة مع آراء الجمهور. وبالتالي يعزفوا عن تلك الوسيلة إلى وسائل أخرى خقق رغباتهم واحتياجاتهم. وبما إن الانفصال) (Separation) من الأبعاد الخطيرة في عملية الأعلام ولا جدوى من الوسيلة ألإعلامية التي لا يستمع لها أو يشاهدها أو يقرؤها جمهورها أو يتابعها بشكل محدد أو يعزف عنها. وقد تكون هذه الوسائل محلية أو وطنية فيندفع إلى وسائل أخرى أكثر جماهيرية لكي تلبي حاجاتة بالتالي يمكن القول إن عزوف الجمهور عن مشاهدة القنوات الحلية في بلاد المهجر هو ابتعاد مضمون تلك القنوات عن حاجات الجمهور وانصرافهم إلى وسائل أخرى ومنها قنوات البلاد التي هاجرو منها لتلبي حاجاتهم من خلال جاهلها لمشكلات الممتنع او الايغال في الحط من صورته او التقليل من شأنه»

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ١-ما ذا يعنى مفهوم(الانفصال الاعلامي) كمصطلح جديد في الدراسات الاعلامية؟
 - ١- ما أهم النظريات الاعلامية التي طرحت مفهوم الانفصال الاعلامي؟
- ٣-ما أنواع الانفصال الاعلامي بين المهاجرين العرب في الدول الأوربية وووسائل الاعلام في تلك الدول؟
 - ٤-التعرف على مدى متابعة المتلقى من اصول عربية لوسائل الاعلام في دول المهجر؟
- ٥-التعرف على نوع الخطاب الاعلامي لوسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في دول المهجر في
 معالجة مشاكل المهاجرين العرب؟

منهج البحث:

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي من خلال الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت ظاهرة(الانفصال الاعلامي) ومحاولة تأصيل هذا المصطلح في الدراسات الاعلامية العربية والاوربية لارتباطه بظاهرة الهجرة من الدول العربية الى بلدان المهجر الأوربي.

تقسيم البحث:

يتضمن البحث ثلاثة مباحث. الأول تناول المهاجرون ونظريات الاتصال المعاصرة - قراءة في العلاقة والتفاعل- متناولاً اهم النظريات الاتصالية وعلاقتها بالمهاجرين وفي المبحث الثاني تمت دراسة الانفصال الاعلامي وتعريفاته و مفهومه و أنواعه واهم الدوافع النفسية التي تؤدي للانفصال الاعلامي. وتناول الجزء الثالث الحاجات الاعلامية للمهاجرين.

المبحث الأول:

المهاجرون ونظريات الاتصال المعاصرة (قراءة في العلاقة والتفاعل)

أصبح الإعلام بمختلف وسائطه المكتوبة والمسموعة والمرئية من أبرز خصائص هذا العصر وسماته، حتى انه وصف بعصر المعلومات وتقنيات الاتصال. لذلك صار محل جذب واستقطاب أصحاب الكفاءات والخبرات، فهو يجاري أحدث التقنيات العلمية وآخر ما توصلت اليه ثورة المعلومات والاتصالات التي ألغت المسافات وحددت الأرض وربطت بين بلادها وشعوبها. ولا يختلف اثنان في قوة تأثير وسائل الإعلام على الناس أفراداً وجماعات وشعوباً وأماً. وهكذا فإن الإعلام بحضوره الطاغي وبتأثيره البالغ على العقول والنفوس، بات يشكل اليوم سلطة قوية ونافذة تؤثر بشكل كبير في توجيه الرأي العام في سائر الجمتهات نحو الأهداف التي يتوخاها الموجهون له مهما كانت طبيعة هذه الأهداف وخاصة في السويد « مجتمع الدراسة» حيث يولي الدستور السويدي حماية حرية الصحافة, والتي تعد من أهم ركائزها هو مبدأ حق الحصول على المعلومات والذي يرجع بجذوره إلى القرن الثامن عشر, وهو ينص على أن من حق أي شخص يعيش في السويد سواء كان مواطنا سويديا أو أجنبيا أن يطلع على أي وثيقة رسمية أو حتى الإطلاع على رسائل البريد الالكتروني الرسمية للمسؤولين على إختلاف درجاتهم الوظيفية بمن فيهم رئيس الوزراء وهو المبدأ الذي يحظى بأهمية خاصة لدى الإعلاميين والصحفيين على وجه الخصوص. وعلى أساسه يقوم العمل الصحفي, وجمع المعلومات الصحيحة والمؤكدة التي يحصل عليها الصحفيون من الوثائق الرسمية لصناعة تقاريرهم وخقيقاتهم الصحفية وغالبا ما يتيح لهم هذا القانون مساءلة الحكومة ورموزها على صفحات الجرائد والبحث وراء بمارساتها وبمارسات المؤسسات العامة ومدى شرعية استغلالها لصلاحياتها ونفوذها وهذا ما جعل صناعة الإعلام في السويد من بين أقوى الصناعات الاعلامية في العالم وعلى الأخص سوق الصحافة الذي يعد أيضا من أقوى الأسواق العالمية. فنسبة مقروئية الصحف في السويد مرتفعة وتصل الى ٨٠٪ بين البالغين بينما يصل عدد الصحف ١٦٠ صحيفة منها ٩٣ صحيفة يومية, وبمقتضى قانوني «حرية الصحافة وحرية التعبير» في الدستور السويدي فإن كل مواطن سويدي له الحق في إصدار صحيفة وعليه خمل مسئولية ما ينشر على صفحاتها, فيما يبلغ عدد محطات التليفزيون ١٦٩ محطة و تبلغ محطات الإذاعة ٢٦٧ محطة إذاعية.

ومن الصعب التغاضي عن أن سهولة الحصول على المعلومة وضمان الوصول إليها بموجب الدستور ساهم بشكل كبير في أن تأتي السويد في المرتبة الخامسة في قائمة منظمة (صحفيون بلاحدود) لعام ١٠٠٧ المتعلقة بممارسة حرية التعبير والتي تضم ما يقرب من ١٦٧ دولة(٧١, مصدر الكتروني). فهذا المبدأ وحده جعلها تطبق أيضا مباديء الديمقراطية والحكم السليم وخترم حقوق الإنسان والحريات الأساسية, فحرية الصحافة والديمقراطية أمران متداخلان ومرتبطان ببعضهما, وإفتقار أحدهما يعني إلى حد كبيرمعاناة مريرة وإحساسا قويا بالفقر, والفقر هنا لا يعني نقص الموارد والمال بل هو متعلق بإفتقاد الديمقراطية وبالتالي إفتقار الأمن أيضا,كل ذلك يدعو لعدد من التساؤلات عن علاقة التطبيق المنظم لخرجات الاعلام وبين المصدر النظري الذي اعتمدته. اي بين النظرية والتطبيق, ومع اختلاف استخدام وسائل الاعلام باختلاف الاهداف والفئة المستهدفة الا ان هناك علاقة وثيقية بين الاثنين بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر. ولا يعمل بدونه. فما هي

طبيعة العلاقة بينهما؟ وما هي النظريات المفسّرة لهذه العلاقة؟ وخَاول الباحثة في هذا المبحث ايضاح نسب التشابك في هذه العلاقة ومدى انتشار هذه النظريات في الواقع الاعلامي المعاصر وعلِاقتها بالمهاجرين من حيث التلقي الاعلامي.

أولاً:مفهوم نظريات الإعلام:

يقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في الجتمع. ومكن القول، لاتوجد نظرية واحدة في الاعلام متفق عليها من حيث العمل والتاثير فكل النظريات تعمل على تقديم تصورات عن كيفية عمل وتأثير الإعلام في الجمهور إذ انها جسد بشكل فاعل تطبيقات وسائل الإعلام في الجتمع. كما تشرح النظرية ما خدثه من تأثير في الجمهور. أو من الجمهور نفسه جاه الوسائل أو الرسائل الإعلامية، بل تتجاوز ذلك أحيانا إلى تقديم تصور عما يمكن أن يحدث مستقبلاً. وفي هذا السياق يرى دوهيم duhem (١٨٦١-١٩١١) أن النظرية هي « نسق من القضايا الرياضية المستنبطة من عدد قليل من المبادئ» (٦٩, مصدر الكتروني) إذ أن تناسب النظرية مع التحليل الرياضي عموما هو احد المعايير التي تؤكد عمليتها ، و لذلك يشترط فيها أن تكون الفرضيات و التعريفات التي تنطلق منها محددة بشكل واضح. و أن تخضع لتناسق منطقي باحترام مبدأ عدم التناقض سواء بين حدود كل فرضية، أو بين الفرضيات المعتمدة في النظرية ككل، كما يشترط في النظرية معيار التناسق بين مختلف المبادئ و الفرضيات التي تقوم عليها حسب قواعد التحليل الرياضي، و تتخذ التجربة في الأخير لكي تقارن مع القضايا المستنبطة رياضيا ، للتأكد من مدى صحتها أو خطأها. في حين يعتبرها البعض الاخر «بناء فكرى إستباطي يحكمه الاتساق والإنسجام, يعتمده العالم الباحث للإجابة عن مجموعة من الطروحات والفرضيات التي تشكل موضوع إهتمامه» (٧٠,مصدر الكتروني) وتتصل النظرية أيضا بالممارسة والتطبيق وبالجال العلمي بشكل عام، وفي كلتا الحالتين تأخذ النظرية معنى، إنتاج فكرى تركيبي وصفى موجه للتطبيق والتأثير في الواقع، وبهذا فهي خمل عدة أبعاد. بعد واقعى يهم الموضوع الذي تتولى وصفه، وتفسيره وبعد تقني يرتبط بمجموع الإجراءات والعمليات التي خيط بإنتاجها، ثم بعد قيمي يتعلق بمدى صدقها وتماسكها. مقابل هذا التحديد للنظرية يمكن التساؤل ما التجربة؟

كما تقدم النظرية تصوراً عن التغيرات الاجتماعية المحتملة وتأثيرات وسائل الإعلام فيها .والنظرية هي نتيجة دراسات ميدانية من الواقع ومشاهدات حية وابحاث وصلت وتطورت الى حد وضعها في اطار نظري يصلح لتطبيقة عمليا. التطبيق العملي هو الذي يحدد نجاحها من عدمه فاغلب النظريات قامت على قدر كبير من الافتراض والكثير من التساؤلات لانتحقق الابالميدان . والنظرية تتحدد اهميتها من خلال استمرارها بالتجديد والتطور من خلال ايجاد تساؤلات افتراضية جديرة بالبحث وامكانية خقيقها بطرق جديدة بالبحث العلمي وقدرتها على التأثير الاجتماعي من خلال ما تنقله من عادت او قيم او موروثات اجتماعية وكيفية التعامل معها فنظرية الاستعمار الالكتروني - مثلا - تؤكد أن تصدير برامج وسائل الإعلام ينقل عددا متنوعا من القيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي بعض الأحيان ينقل قيما سياسية ودينية. في حين تذهب نظرية النظام العالمي إلى أبعد من ذلك وتتوسع في أطروحاتها عن نظرية الاستعمار الإلكتروني عندما تقسم دول العالم إلى ثلاث فئات هي: الدول المركزية, والدول شبه الهامشية, والدول الهامشية.

وتهتم بعض الدول المركزية بآثار الاستعمار الإليكتروني, بل أن بعض الدول المركزية الأساسية مثل كندا وفرنسا وبريطانيا واستراليا في قلق مستمر من « امركة» صناعاتها الثقافية. أما الدول الهامشية وشبه الهامشية فلديها العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية حتى تتخوف أكثر من آثار الاستعمار الإليكتروني.(٣٩,ص٨٥) ثانياً:أهم نظريات الاعلام:

١-نظرية ترتيب الأولويات:

هناك عوامل تصاحب مضمون الرسالة الإعلامية تتمثّل في ترتيب رسالة معينة من بين رسائل ومضامين مختلفة, ومساحتها الزمنية أو المكانية في الوسيلة الإعلامية, والشكل الذي تقدم به وغيرها من عوامل الإبراز الختلفة التي تشير إلى اهتمام الوسيلة الإعلامية بقضايا معينة.أن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراًيدل لدى الجمهور على أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية للجمهور.إن إبراز وسائل الإعلام لقضايا معينة وأشخاص محددين لا يؤدى فقط إلى تضخيم تلك القضايا على حساب قضايا أهم بل إن لذلك كله آثاراً بعيدة على الوعى العام بقضايا الأمة.إن تأثير وسائل الإعلام على الناس من خلال قصر الحصيلة المعرفية لدى الجمهور على مسائل محددة لا تتعدى في الغالب البرامج الرياضية والترفيهية والموضوعات العاطفية, وتقديم قدوات مزيفة له من عناصر الجتمع الهامشية وغير المنتجة.إن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له وسائل الإعلام على أساس ترتيبها هي, قد يؤدي إلى تشكيله وتأثره بما تشتمل عليه تلك المواد, هذا وجه من أوجه التأثير التراكمي لوسائل الإعلام. إن حديد الأولويات من المهارات الهامة جدا و الواجب تعلمها من أجل بلوغ الأهداف الحددة بالنسبة لكل شخص والنجاح بنسبة كبيرة في أية مشروعات يقدم عليها الإنسان و في حياته بشكل عام وعملية تحديد الأولويات تنطوي على أبعاد خليلية جمة مثل تحديد الصورة والإطار العام للهدف ومدى أهميته مقارنة ببقية الأهداف الأخرى ومدى نسبة النجاح بناء على المعطيات المتوفرة للإنسان من موارد وإمكانيات مادية أو ذاتية. ويكن تعريف مهارة تحديد الأولويات بأنها تلك المهارة التي يتم عن طريقها وضع الأشياء أو الأمور في ترتيب معين حسب أهميتها. ومن بين الكلمات أو المفاهيم المرادفة لها مفهوم الترتيب. و هي تسمح باتخاذ القرارات التي تتطلب تنظيما أو ترتيبا معينا يأخذ في الحسبان العوامل الختلفة والمعلومات المتوفرة والأنشطة المتنوعة كما أنها تزود بالخيارات المهمة التي يصنع في ضوءها القرارات.

اً- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نشأت نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات على يد (الياهو كاتز) العام ١٩٥٩ . حيث خول الانتباه من الرسالة الاعلامية الى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة . وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية . حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الاعلام تتم (وفقاً للتعود على الوسيلة الاعلامية وليس لأسباب منطقية)(٣٣,ص١٨). لكن نظرية (مدخل) الاستخدامات والاشباعات له رؤية مختلفة تكمن في ادراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام . وحمي عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الاعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها : الخلفيات الثقافية ، الذوق الشخصى للفرد ، أسلوب الحياة ، السن .

الجنس، مقدار الدخل، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادى.

لقد تعددت توجهات الباحثين حول خديد فرضيات تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات, ومن أهم تلك الانجاهات التي يكاد يتفق عليها الكثيرون من ان الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته. يُعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفروق الفردية, وعوامل التفاعل الاجتماعي, وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال, وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد, أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم. يستطيع أفراد الجمهور دائماً خديد حاجاتهم ودوافعهم (النفسية والإجتماعية), وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال, وليس من خلال محتويات الرسائل فقط.إن رغبات الجمهور المتلقي للوسائل الاعلامية متعددة, والإعلام لا يلبي إلا بعضاً منها. واستناداً الى فروض مدخل (الاستخدامات والاشباعات) فأن الجمهور المتلقي يقوم باختيار المادة الاعلامية التي يرى انها تشبع احتياجه ومن ثم يتم اختيار الوسائل أو الرسائل الاعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات، ويمكن الاستدلال على المستوى والمعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما (من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال مضمون الرسالة الاعلامية التي تؤديها هذه الوسائل) (١٩٩,ص٨٨)

٣- نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس cultivation theory تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى و تشكيل الحقائق الاجتماعية و التعلم من خلال الملاحظة التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه الجالات. حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة و هي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد و إدراكهم للعوالم الحيطة بهم خصوصا للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة. و لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض _ مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة _ و اكتساب المعاني و الأفكار و المعتقدات و الصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي. و ترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقادا حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية و وجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار و الأعمال التلفزيونية (٣/ج٧٥)

و أن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة. و التأثير في هذا الجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي, وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور عن العالم الحقيقي, وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور

المتلقين, ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة, وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا.

٤- نظرية الفجوة المعرفية

ظهرت هذه النظرية لأول مرة عام (١٩٧٠) علي يد ثلاثة من الباحثين هم تيشنور ودونوهيو وأولين ظهرت هذه النظرية لأول مرة عام (١٩٧٠) علي يد ثلاثة من الباحثين هم تيشنور P.J. Tichenor, G.A.Donohue & C.N.Olien وارتبطت أسمائهم بهذه الفرضية ومحاولات تطويرها . وفرضية فـجوة الـمعرفة فرضاً أكثر منها نـموذجاً . حاول تيشنور P.J. Tichenor etal صياغته وذلك من خلال تقديم تعريف لاصطلاح الفجوة المعرفية والتي يـرون أنه»: يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي إلى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي / الاجتماعي المرتفع يكتسبون المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادي / الاجتماعي المنخفض ، وبالتالي تتجه الفجوة المعرفية إلى الزيادة بدلاً من النقصان (٢٠,٠٠٧)

معنى ذلك أن هذه الفرضية تؤكد على أن الفئات ذات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام . ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبياً من الفئات الأعلى منها في المستوى الاقتصادي / الاجتماعي (11,001). ولقد اعتبر تيشنور وزملاؤه P.J. Tichenor etal أن الطبقة التعليم يعد مؤشراً أساسياً في تصنيف الأفراد إلى فئات اجتماعية واقتصادية . وحيث أن الطبقة الأعلى تكتسب المزيد من المعلومات . فإن هذا يؤيد اتساع الفجوة المعرفية أكثر من تناقصها. بينما يؤكد الباحثين أن وسائل الإعلام بينما يؤكد الباحثين أن وسائل الإعلام تعد مصدراً هاماً من مصادر المعلومات . إلا أن وسائل الإعلام بتعددها وتقنياتها نجدها ذات تأثير سلبي على الكم المعلوماتي الذي يتم خصيله من قبل الأفراد . إذ أنها تؤدي - وذلك ضمن آثارها السلبية - إلى حدوث فجوة في المعرفة . لأنه على الرغم من توافر المعلومات وتدفقها ويسر الوصول إليها وتداولها وعدم اقتصارها على فئات بعينها وخاصة في ظل الثورة المعرفية والتقنية - إلا أنه لا تزال هناك اختلافات معرفية موجودة ، ومتزايدة باستمرار داخل الجتمع الواحد .

وتقوم هذه النظرية على فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية في زيادة أو وجود هذا التباين.ويقوم أساس النظرية على افتراض أن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام داخل النظام الاجتماعي يؤدي الى جعل فئات الجمهور ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكتسبون هذه المعلومات بمعدلات أسرع من الفئات ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض, وبالتالي تتجه فجوة المعرفة بين فئات الجمهور الختلفة إلى الزيادة بدل النقصان, ويؤكد هذا الفرض أن الفئات ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض لا تظل فقيرة في المعلومات بوجه عام ولكنها تكتسب معلومات أقل نسبياً من المستويات الأعلى.

٥- نظرية المعالجة المعلوماتية

إنها نظرية تبحث في الكيفية التي يستقبل بها الجمهور المعلومات ويختزنها في ذهنه ومن ثم يطوعها ويستخدمها بما ينسجم مع رغباته وتوجهاته. والفكرة الرئيسية لهذه النظرية تقوم على الفرضية التي تقول إن الأشخاص لديهم وجهات نظر منمطة ومترسبة حول بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأحداث التي تقع حولهم, وهذه الصور الذهنية المترسبة في العقل والذهن تساعد على تفسير ما يدور في محيط الشخص وبيئته. وأيضاً أن لدى الجمهور انطباعات مترسبة عن وسائل الإعلام أو بعض القائمين بالاتصال من خلال المضامين التي يتحدثون عنها, وهذه الانطباعات تؤثر سلباً أو إيجاباً على الجمهور في تعامله مع هذه الوسيلة ومضامينها بالرفض أو القبول, وبالتالي فإن الأفكار المترسبة في الذاكرة تؤثر على الشخص, بحيث يتجاهل الأفكار التي تتعارض معه ويركز على الأفكار التي تعزز أفكاره. وقد يكون هناك تغيير للأفكار المترسبة في حالة تدفق المعلومات وتركيزها وطريقة عرضها للأفكار والأحداث، وهذه العملية لا تتم بسهولة فهي تواجه مقاومة صعبة من الأشخاص.

٦-نظرية الاستعمار الإليكتروني:

اعتاد الباحثون الإعلاميون, تقليديا. اختيار بعض القضايا الدقيقة مثل ترتيب الأولويات, أو الملكية, أو العنف, وخديدا في وسيلة إعلام واحدة. لكن وفي حالات خاصة ومناسباتية يركز الباحثون على جوانب وقضايا عامة في نظام إعلامي بعينه. ويوفر النظام العالمي الجديد للمعلومات والإعلام إطارا عاما جديدا لدراسة الأنظمة الإعلامية. أما نظرية الاستعمار الإليكتروني, فتعكس الكثير من الاهتمامات المعاصرة. لقد كان اختراع المطبعة على يد الألماني يوحنا جوتنبرغ أحد العناصر الأساسية للاستعمار التجاري. في منتصف القرن الخامس عشر قدم جوتنبرغ مائتي نسخة من الأساسية للاستعمار الرغم من ثمنه المرتفع, إلا أنه نفذ بسرعة معلنا بداية عهد إعلامي جديد. إنجيل جوتنبرغ وهو رجل مفلس وفقير, لكن اختراعه كان وسيلة لثراء الآخرين وسلطتهم. لقد استخدمت المطابع في البداية لنشر المواد الدينية, ثم ظهرت في مرحلة لاحقة الصحافة الشعبية, التي كانت تباع بأسعار متواضعة. وبرور الوقت خضعت المطابع لسيطرة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وتسلط بعض الملكيات. وفي تلك الفترة أيضا. تزايدت المطالبات بضرورة وجود طبقة مثقفة تستطيع التعامل مع التكنولوجيا المعقدة لمصانع الإنتاج. كما بدأت المجتمعات الجماهيرية في التشكل, حيث كانت تضم أعدادا كبيرة من القادرين على القراءة والكتابة وظهرت معها بعض الجاهات التصنيع التي كانت تشجع على شراء الصحف وتذاكر الأفلام والاستماع للمذياع واستخدام البرقيات.

لقد حددت الحربان العالميتان الأولى والثانية نهاية التوسع العسكري, ومكنت الدول الصناعية في الغرب من التحكم في المؤسسات والمنظمات الدولية وطرق التجارة الدولية والممارسات التجارية الدولية. وفي خمسينيات القرن العشرين, أدى المناخ الاقتصادي والتجاري إلى تشجيع الشركات المتعددة الجنسيات للعمل على زيادة وتوحيد الأسواق الداخلية والدولية على قاعدة إنتاج السلع والبضائع العامة. وفي فترة الثورة الصناعية, وحديدا في نهاية عقد الخمسينيات وبداية عقد الستينيات من القرن العشرين, ظهر تغيران أساسيان مهدا الساحة لظهور التوسع الإمبراطوري أو العهد الرابع. أما التغيران المعنيان هنا فكانا, «ظهور القومية وخاصة في الدول النامية, إلى جانب التحول ناحية خدمات أو اقتصاد المعلومات في الغرب.

أما اقتصاد المعلومات فقد اعتمد على وسائل الاتصال عن بعد وتكنولوجيا الحاسوب لنقل المعلومات» (١٦٨,٥٧). هذا الالجاه الجديد كان يمثل خديا للحدود الوطنية التقليدية والعوائق التكنولوجية التي تعوق عملية الاتصال. هذه الحقيقة كان لها تأثيرات مهمة على المجتمعات الصناعية وغير الصناعية, فالاستعمار الإليكتروني اليوم وغدا حل محل أشكال الاستعمار

القديمة; العسكري والديني والتجاري.

ويمثل الاستعمار الإليكتروني «علاقة الاستقلال التي ارادتها الدول الأقل نموا بالغرب, حيث بنيت تلك العلاقة على استيراد برامج وأدوات الاتصال جنبا إلى جنب مع استقدام المهندسين والفنيين والبروتوكولات اللازمة»(٣٩,ص٣٥)هذا النوع من الاستيراد أدى إلى ظهور قيم وعادات وثقافات وتوقعات جديدة, تتعارض إلى درجات كبيرة مع قيم الثقافات الحلية وعاداتها. لقد تخوفت الدول الأقل نموا من الاستعمار الإليكتروني أكثر بكثير من تخوفها من الاستعمار التجاري. ذلك أن الأخير كان يبحث عن التأثير في كان يبحث عن العمالة الرخيصة بينما كان الاستعمار الإليكتروني -ولازال- يبحث عن التأثير في العقول. فالهدف الأساسي للاستعمار الإليكتروني هو التأثير على الاقالمات والرغبات والاعتقادات وأنماط الحياة والاستهلاك. ذلك أنه كلما تزايدت النظرة إلى سكان الدول الأقل نموا من المنظور الاستهلاكي فقط, تصبح السيطرة على قيم وأنماط سلوكهم مطلبا مهما للشركات متعددة الجنسيات.

فعندما يشاهد الجمهور العربي مسلسلا اجنبيا, فإنهم يتعلمون أكثر عن عادات المجتمع الغربي وأنماط حياته. هذا المسلسل, ومن خلال مسلسلات مثل هذا المسلسل أو غيره بدأ المشاهدون في تكوين تصورات عقلية وانطباعات البلدان التي استوطنوها رغم ان هذا الموضوع يشكل ومازال معضلة حقيقية في وجه القائمين في الاندماج في السويد او البلدان الاوربية الاخرى لعدم قدرتهم حث هذه الجاليات على استقطابهم للصورة الاعلامية التي يبثونها وتمسكهم بالقنوات الواردة من بلدانهم وعدم قدرتهم على تلقى الصورة وفقا للمعيار الاوربى الخصص لها وتشير معظم الدراسات الصادرة في هذه البلدان ان العربي والمسلم يعيش بجسده فقط بين الغربيين والأوربيين ولكن أحاسيسه وعواطفه و مشربه الفكرى ما زال في العالم العربي والإسلامي، ففي السويد مثلا ـ حيث تقيم الباحثة ان هناك آلاف العوائل العربية والمسلمة لا تشاهد على الإطلاق نشرات الأخبار السويدية ولا تتابع مطلقا البرامج السياسية والثقافية التي تبثها القنوات السويدية والتي الكثير منها على علاقة بواقع المهاجرين المسلمين في السويد، وكثيرا ما يجيب المسلمون ب «لا « عند سؤالهم عن البرامج التي شاهدوها على القنوات السويدية والتي تخصهم او تخص ابنائهم واوضاعم الاجتماعية ويقولون انهم سهروا مع فيلم لعادل إمام بثته هذه الفضائية. أو سهرنا مع هذه المسرحية أو تلك لهذه الفضائية العربية .وهذه المعضلة جعلت آلاف المسلمين يتأخرون في تعلم اللغة السويدية التي هي المفتاح الأساس إلى المجتمع الذي يعيشون فيه .(١٤,مصدر الكتروني) وبات لديهم فقر معلوماتي عن الجحتمع الذي يعيشون فيه . كما تبرز الكثير من الصراعات المذهبية والفكرية التي نشاهدها في واقعنا العربي فقد جرى إستيراد نفس المعضلات, كما ان للمشكلة وجها اخر يتمثل بالاجيال الجديدة الناشئة في هذه البلدان والتي تتاثر كثيرا بالمشاهدات سواء في القنوات الفضائية الاوربية او دور العرض السينمائية وتقمصهم للكثير من الصور المبثوثة مما احدث نوعا من الانفصال الاجتماعي بينهم وبين ابائهم وهو تتجلى اهمية او خطورة النظرية الاعلامية « الاستعمار الاكتروني « وهذا الخوف هو الذي يفسر من وجهة نظر الباحثة ظهور العديد من حركات القومية في مناطق مختلفة من العالم, لمواجهة الآثار الاستعمارية لسوق المنتجات الثقافية الغربية. وتنامى هذه الحركات غالبا لدول حديثة كانت في الأساس مستعمرات قدمة لبعض القوى الأوروبية. حيث تهدف هذه الحركات إلى فرض سيطرتها على أطرها السياسية

والاقتصادية والثقافية الخاصة بتاريخها وسيادتها الوطنية. وهذه هي القضايا التي يهتم بها عادة طلاب الإعلام والدراسات الثقافية. وعلى سبيل المثال, هناك اهتمام متزايد بالقضايا التي تهم الدول النامية والغرب, وخاصة القضايا التي تتخذ مواقف متضادة, مثل دور وكالات الأنباء الدولية وشبكات التليفزيون الدولي ووكالات الإعلان والإنترنت.

المبحث الثاني:الانفصال الإعلامي أولاً: مفهوم الانفصال :

تتماهى كلمة(الانفصال) بعدد من المواقع التي تتناول قضايا سياسية وجغرافية، ويندر ان تستخدم في الدراسات الاعلامية العربية، وقد تغافلت عنها الدراسات الختلفة التي تصدت لدراسة هكذا حالات ووصفتها بالعزوف او الامتناع أو التعرض من عدمه، وإذا كان تحديد مفهوم الانفصال هو نوع من الحفر الاصطلاحي فهو ايضا جدير لهذه المفردة التي تقترب من الحقيقة اكثر من غيرها من المصطلحات التي تتناول هذه الظواهر, فالانفصال هو نوع من انقطاع الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة والجمهور من جهة أخرى، واذا كان الاصل اللغوي لها عربيا يعني» تباين المتصل وتباعد أجزائه» فانه ياخذ معنى اخر في الدراسات الاجتماعية والاتصالية ويتراوح في كونه قد يكون واضحا أو ضمنيا أو غامضا أو إنه (عملية عدم وصول المعلومات من مصادر الأعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة)(٥٦,ص١). ووصفت د. جيهان رشتي الانفصال عن وسائل الاتصال الجماهيري بأنه (عدم معرفة الأفراد للأخبار التي تنقلها تلك الوسائل) (٢٧٩,٥٣٥). في حين يذهب د.هادي الهيتي الى (انه عملية انقطاع عن استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية او الرسالة ألاتصالية) (١٦,ص١٦). في حين ينحى أبو النجا العمري الى الجانب النفسي في تعريفه للانفصال بالقول:- (إنه عدم ميل الأفراد إلى تعريض أنفسهم اختياريا للرسائل ألاتصالية ويتجنبون الرسائل التي لا تفيدهم أو لا تتلاءم مع اجّاهاتهم الراهنة) (٣٦,ص٤٢) . وكا هو معروف فأن عدم اكتمال العملية ألاتصالية يعبر من بين اسبابه عن رفض الجمهور للرسائل واهتمامه بها. . إذ لا تتم العملية إلا باستقبال الجمهور لتلك الوسائل ألاتصالية، وفك رموزها وإدراك وفهم ما حمله من معان تمكنهم من المتابعة اذ (إن المتابعة لوسائل الأعلام ليست عفوية أو اعتباطية بل ختاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات والسمع في حالة الإذاعة والنظر والسمع في حالة التلفزيون ومهارات اتصالية أخرى من جانب المتلقى للرسالة ألاتصالية)(٣,٣)(١٧١).وقد يكون الانفصال محدوداً) Limited Separation) فيعنى الانفصال المحدد لوسائل الأعلام. وهو نوع من القيود والضوابط التي تفرضها الرقابة على المشاهدة أو الاستماع أو القراءة. وهناك علاقة قوية بين آراء الناس وما يختارون سماعه أو مشاهدته أو قراءته، لذلك يتضح إن مفهوم الانفصال عند عدم وصول الرسالة إلى الجمهور المستهدف (المتلقى) لأسباب قد تكون نفسية لاسيما بالمتلقى من خلال عدم توافق الرسالة او مضمون الرسالة مع حاجاته او اهتماماته، او لأسباب تقنية عن طريق عدم وصول تلك الرسالة إلى الجمهور المستهدف، أو لأسباب سياسية من خلال عدم توافق الرسالة مع آراء الجمهور. وبالتالي يعزفوا عن تلك الوسيلة إلى وسائل أخرى خَفق رغباتهم واحتياجاتهم. وبما إن الانفصال) Separation) من الأبعاد الخطيرة في عملية الأعلام ولا جدوى من الوسيلة ألإعلامية التي لا يستمع لها أو يشاهدها أو يقرؤها جمهورها أو يتابعها بشكل محدد أو يعزف عنها، وقد تكون هذه الوسائل محلية أو وطنية فيندفع إلى وسائل أخرى أكثر جماهيرية لكي تلبي حاجاتة بالتالي يمكن القول إن عزوف الجمهور عن مشاهدة القنوات الحلية في بلاد المهجر هو ابتعاد مضمون تلك القنوات عن حاجات الجمهور وانصرافهم إلى وسائل أخرى ومنها قنوات البلاد التي هاجرو منها لتلبى حاجاتهم.

ثانياً:أنواع الانفصال

أ-الانفصال المباشر:

وهو نوع من انواع الانفصال يقصد به انفصال الجمهور بصورة مباشرة عن وسائل الأعلام. (إذ إن الأفراد لا يقرؤون المطبوعات الجماهيرية أو يستمعون إلى الراديو. أو يشاهدون التلفزيون والأفلام السينمائية بصورة مباشرة)(١٠٦,ص٢٥). إذ لا يتعرض الإنسان لمضمونها بصورة مباشرة ومن هنا يتخذ هذا النوع صفة الوضوح التام في عملية الانفصال.

ب- الانفصال غير المباشر:

في هذا النوع تمرر المعلومات من وسيلة الى اخرى اي عملية انتقال المعلومات من الوسائل الجماهيرية الحجلة إلى وسائل جماهيرية اخرى يمكن ان يتابعها المتلقي بشكل مباشر فتنتقل المعلومات إليه وتصبح بديلا للوسائل الجماهيرية المحلية ويعتمدون على هذه البدائل في حصولهم على المعلومات.

ج- الانفصال المتكرر:

هو عملية تراكم في حجب المعلومات تؤدي الى تأثر معرفة الفرد بالانفصال المتكرر (والمعرفة هي نتيجة تفاعل مضمون لوسائل الأعلام مع الخبرات الشخصية للمتلقين. ولكن تذُّكر المعلومات يتضاءل إذا لم يكن للمرء إهتمام أو مصلحة بالمعلومات. وتعتمد مقدرة المرء على ذكر ألاحدث على تكرار التعرض لوسائل الاعلام وحافز التعرض ومدى حاجة المرء للمعلومات) (٣٦,ص٤٥)

هـ- الانفصال الاستبدالي:

وهو نوع يعتمد تغير الافراد او استبدالهم الوسيلة الاتصالية بأخرى من أجل التعرف على مضمون معين من مضامين الوسائل الإعلامية. وهكذا يتضح إن الفرد ينتقي من المواد الإعلامية ما يريد إن يتعرض له. وقد لاحظ الانفصال الاستبدالي كل من الباحثين (جاك لايل) و (أويت باكر) في (دراسة ميدانية)(١٠٨/١) حول اجراء مقارنة أثر التلفزيون في المتلقين ابان خمسينيات القرن الفائت. غير إن الانفصال الاستبدالي ليس شاملاً. من خلال إثباتهم إن التلفزيون ليس الوسيلة الوحيدة لعرض مضمون معين بل هناك ما يعوض عنها وهما السينما والإذاعة .إذ يستبدل الأفراد وسيلة بأخرى من أجل التعرف على مضمون معين من مضامين الوسائل الإعلامية..

و- الانفصال العفوى أو الاعتباطي (أو العرضي):

هو انفصال الجمهور بصورة غير مقصودة أو مقصوده عن المضامين التي لا تتفق مع آرائهم ومعتقداتهم (فقد أثبتت تجارب البحث العلمي إن نسبة الأفراد بين الخمس والثلث تتعرض طوعاً للمعلومات. مثل الإذاعات الميدانية في معسكرات الجيش إذ تبث الرسائل الإعلامية التي تكون مغايرة أو مضادة لا جاهات و آراء الأفراد وهذا ما يطلق عليه الانفصال العرضي للوسيلة)(٢١, ص٢٤١). على الرغم من تناقض المعلومات مع معرفة الفرد ورغباته وتنافر المعلومات مع الجاهات، فالانفصال عنها قد يحرف فيها أو يسيء فهم ما قرأه أو سمعه أو يشاهده..

ي- الانفصال المحدود:-وهو وصول وسائل الاعلام إلى جمهور أصغر بكثير من التي تصل إليه الوسائل

الإعلامية في دول اخرى. مثلاً قد يصل بثها إلى منطقة محددة، أي (إن ثلث جمهور منطقة معينة في الدول النامية لا تصلهم أي وسيلة أعلام أو اتصال وهناك الثلث الثاني من هذا الجمهور تصله وسيلة اعلامية واحدة وهي الراديو أما الثلث الأخير من هذا الجمهور فهو الذي يمكن أن يقع ضمن الجمهور الذي تصله وسائل الالكترونية من الراديو والمطبوعات والتلفزيون) (١٥٢, ٤١) وقد يحد من انفصال الجمهور عن وسائل الاتصال الجماهيري هو تكاليف الحصول عليها فضلاً عن حاجز انتشار الأمية.

ز- الانفصال التعويضي:

ويعد هذا النوع من أهم الدوافع في عملية انفصال الجمهور عن وسائل الأعلام. اذ إن جميع الأفراد يحققون توازنهم الاجتماعي والسيكولوجي بالتعويض. وكلما توفرت وسائل الأعلام كلما زادت من أمكانية استخدامها للتعويض وخقيق التوازن في حياة الناس. وهذا النوع من الانفصال عن وسائل الأعلام واستخدامها يعود إلى أنماط حياة الأفراد - مثل العمل ومستوى الدخل- وليس للعوامل الدبغرافية.

ر- الانفصال الانتقائي:

وهو نوع من انواع البحث التي يقوم الناس به عن المعلومات التي تتفق مع مخزونهم المعرفي. فيتعرضون لها. ويتجنبون تلك المعلومات التي تتعارض مع أفكارهم ومواقفهم وميولهم واعتقاداتهم . فالانفصال الانتقائي هو ميل الأفراد إلى انفصال أنفسهم اختيارياً عن الرسائل أما عن طريق وسائل الأعلام سواء(بالقراءة أو الاستماع أو المشاهدة) فيختارون مضموناً يتوافق مع ميولهم والجاهاتهم ويتجنبون شعوراً أو لا شعورياً وسائل الأعلام التي لا يتفقون معها)(٣٠, ص١٤٥). ويعرف تشارلز رأيت (الانفصال الانتقائي) إنه بحث(الأفراد عن المعلومات التي تتفق مع أفكارهم والجاهاتهم لذلك يجنح الناس إلى تعريض أنفسهم إلى المادة التي تتوافق مع مواقفهم السابقة ويتجنبون التعرض لما يتواءم معهم)(٣١, ص ٥٥). فالأفراد الذين ينتمون إلى حزب ما يتابعون أخباره أكثر من أخبار الأخراب الأخرى وان الأفراد الذين يشجعون نادياً رياضياً معيناً. يتعرضون للصحف الناطقة بأسم النادي أو المؤيدة له ويتجنبون الصحف المعارضة له، ويستند هذا السلوك ألاتصالي إلى إن هناك (عناصر اجتماعية تتدخل في طبيعة أدراك الشخص النفسية وكيفية رؤيته للعالم وفقاً لنسق القيم الخاص بالجاهات الإنسان ومعاييره ومن هنا تنجم عملية انتفاء الفرد للوسيلة ألاتصالية)(١٢,ص٩٥)

المبحث الثالث:دوافع الانفصال النفسية

اولا:معوقات الاتصال الجماهيري في عملية الانفصال:

إن عملية الاتصال بما تنظوي عليها من أوجه نشاط متنوعة تستهدف خقيق العمومية والشيوع. إلا انها تقف في طريق تعرض الناس لوسائل الاتصال الجماهيري مجموعة من المعوقات التي تحد من أمكانية انتشارها بين الجماهير المتنوعة. بعضها ذات علاقة بوسائل الاتصال ذاتها وبعضها الآخر له علاقة بالجمهور المتلقي الذي يجب أن يكون قادراً على أن يفهم ما يسمعه أو يقرأه أو يشاهده مادياً أو نفسياً. و يمكن أن نلخص تلك المعوقات بما يلي:

التمكين:

من خصائص الوسيلة الجماهيرية أن تكون متاحة للجمهور. ويسلك الجمهور الطريق الأسهل في

تلقي الوسيلة والناس أحرار في تلقي الرسائل ألاتصالية أو العزوف عنها. و إنهم أحراراً في اختيار الرسالة ألاتصالية التي يعرضون أنفسهم لها. (ويعزف عن الوسيلة إذا كلفته جهداً أو تكلفة كبيرة) (١١,ص٦١) والتطورات الحديثة لوسائل الاتصال جعلتها متاحة لنسبة محددة من الجمهور. (وبعضها يترتب عليها أعباء على الأفراد كتلفزيون الكيبل. أو الاشتراك بشبكة الكومبيوتر عبر الهاتف أو كيبل الدفع)(١,ص١٤١). وقد يتعرضون لأكثر من وسيلة متاحة لهم. فيقسمون وقتهم بين وسائل الأعلام مراعين على أن يحصلوا من كل وسيلة من الوسائل على احتياجاتهم من الترفيه والتوجيه والتثقيف وفقاً لإمكانات كل وسيلة متاحة.

الانحياز:- ان الأفراد يتلقون وسائل الأعلام بشكل انتقائي (Selective). ولا يتلقون الوسائل اعتباطيا أو عفوياً فمنهم من يميلون إلى تلقي الرسائل بشكل يتوافق مع الجاهاتهم وعقائدهم (وهذه المسألة لجعل الأفراد يعزفون إلى حد ما عن الرسائل التي لا تتوافق مع آرائهم والجاهاتهم ويتفاعلون مع الرسائل الإعلامية القريبة من معتقداتهم وقناعتهم كلما كانت أشد, بالمقابل تضعف قدرة الرسالة الإعلامية على التأثير فيهم إذا ابتعدت عن ذلك)(٤,ص٧٩)، فقد يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل لا تتماشى مع عقائدهم لمقاصد عديدة, منها محاولتهم تفحصها والإطلاع على وجهة النظر الأخرى, فقد أثبتت العديد من الدراسات إن نسبة الأفراد تتفاوت بين الخمس والثلث من الذين تعرضوا طوعاً للمعلومات المعروضة (سواء بصورة مقصودة أو غير مقصودة. ولكن فرص الدعم أكثر بكثير من فرص التغير الطفيف وأكثر من التغير الجذري)(٣٧,ص٤٧)، وانه في حالات خاصة وحّت ظروف معينة يعمد المستهلكون إلى تفسير الرسالة الإعلامية تفسيراً خاطئاً وحّريف معناها بما يجعلها متمشية مع آرائهم والجاهاتهم وعاداتهم.

حاجات المتلقي للمهارات الاتصالية: إن مفهوم تلقي وسائل الاتصال يمكن وصفه بـ (نشاط سهل إلا انه يتطلب عدداً من المهارات. ومن بين تلك المهارات: القراءة والانتباه والوعي وتنطوي مهارات القراءة على الإدراك وفهم الرموز المطبوعة التي تحمل المعاني. فكلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي كلما كثر استخدام الأفراد للوسائل الإعلامية)(٣١, ص٥٩). فيتطلب مهارة القراءة للمواد المطبوعة والإنصات والاستماع للمواد المذاعة والسمع والمشاهدة للتلفزيون. وتعد مهارات الإنصات والاستماع (Listening) والانتباه (Attention) من المهارات الاتصالية المهمة وهي أساس التلقي الفعال. وان لكل فرد مدى انتباه (Spanofattn) يختلف باختلاف الأفراد وظروفهم ومراحل نموهم الفعال. وان لكل فرد مدى انتباه (Spanofattn)

الفروق الفردية:يختلف جمهور وسائل الاتصال الجماهيري في تلقيهم للرسائل تبعاً لطول المدة الزمنية التي يتابعون اثناءها للوسيلة أو الرسالة، وعلى أساس ذلك يمكن القول إن(هناك جماهير الزمنية التي يتابعون اثناءها للوسيلة أو الرسالة، وعلى Long Exposure فمن غير الممكن ذات تعرض قصير Short Exposure وأخرى ذات تعرض طويل الرمالا)، وتميل المجموعات الأكبر عمراً الى متابعة وسائل الاتصال الجماهيري طبقاً لمقاييس يمكن أن نطلق عليها المصلحة الاجتماعية، (عن طريق ميلها إلى انتقاء مواد الاتصال التي تخدم بطريقة مباشرة حياة الجماعة) (١١,ص٩٣) مصداقية المصدر: يضع الجمهور عند استقباله للرسالة الاتصالية شخصية المرسل في الاعتبار، والثقة بالمصدر هي درجة الصدق التي يوليها للمصدر والرسالة الاتصالية، وقد يؤدي عدم ثقة الأفراد بالمصدر إلى عزوفهم اوانخفاض متابعاهم له .إن هدف المصدر ألاتصالي من إرسال الرسائل

الجماهيرية هو الوصول إلى المتلقي.إذ لا تتم العملية إلا بإيصال المتلقي الرسالة الاتصالية عن طريق قراءة رموزها المطبوعة أو مشاهدة رموزها المرئية أو الاستماع إلى رموزها المسموعة وفك تلك الرموز وإدراك ما خمله من معان وفهمها.وقد تكون ثقة الجمهور بالمصدر ليست إلا استجابة أساسها إقناع الناس بالطرف الآخر ولا تعني بالضرورة التزام المصدر فعلاً بالصدق.(فقد يثق بعض أفراد الجمهور بمصدر لا يتوفر فيه الصدق)(1,2,000).

عدم تلبية الحاجات والابتعاد عن الهدف:إن ابتعاد الرسالة عن حاجات الجماهير واهتماماتهم يعد سبباً مهماً في عزوف الأفراد عن الوسيلة الاتصالية أو قلة انفصالهم عنها. و من المطالب التي ينبغي توفرها في الرسالة الاتصالية إثارتها الحاجات الشخصية للمستقبل وان يكون المضمون قريباً من اهتماماته.ويعزف الجمهور عن ذلك إذا ابتعدت الرسائل الإعلامية عن الاهتمام بالثقافة الاجتماعية و برغبات الجمهور.

اشتراك الخبرات: يجب أن تكون هناك خبرة مشتركة بين المصدر والمتلقي لكي يضمن وصول المعنى . (فعلى مستوى الاتصال الشخصي أو الحدود يكون هناك نوع من الخبرة أو اللغة المشتركة بين طرفي عملية الاتصال يتيح قدراً كافياً من الوضوح للمشكلة أو الرسالة بين الطرفين)(١٠,٠٠٨). أما في حالة الاتصال الجماهيري فلا توجد في معظم الحالات هذه الرابطةالتي تتصف بها العمليات . الاتصالية الشخصية أو المحدودة بين المرسل وجماهير المتلقين. (إذ يختلف مفهوم الرسالة بين المطرفين نظراً لاختلاف المعرفة والمعلومات، مما يخلق حالة من عدم القدرة على الفهم المتبادل للرسالة الواحدة

بين الطرفين)(٢٨,ص٤٨), ويؤدي العزوف عن الرسائل من قبل الجماهير عن طريق استخدام بعض المصطلحات الصعبة الفهم من قبل المرسل.

ثانيا:دواعي الانفصال الاعلامي:

لابد من معرفة اهم الاسباب التي تدفع المتلقين لعملية الانفصال عن وسائل الاعلام والاتصال وعدم تقبلهم للرسائل التي تبثها حيث تباينت الاراء حول تلك الدواعي يمكن اجمالها بالنقاط التالية

١-قيود داخلية خاصة بالجمهور والتي تتركز في العمليات النفسية والعقلية(١٥,٠٥٣):

١-الملل الذي يصيب المتلقي أما من الوسائل أو الرسائل ألإعلامية. وإدراك العوامل التي تؤدي إلى
 إثارة اهتمام القراء أو المستمعين أو المشاهدين والعمل بها.

٣-الكم الهائل من المواد الإعلامية والإعلانية والدعائية في الوسائل الإعلامية كافة يتطلب. البساطة في خرير الرسالة واختيار الوقت الملائم لنشرها أو عرضها وأذاعتها. ويعزف الجمهور عن ذلك إذا أصابه الملل من كثرة الرسائل ذات المضمون الواحد والكثرة أو المبالغة في عدد القنوات والحطات بالروتين نفسة الغالب عليها.

3-اللغة المستخدمة في الرسالة ألاتصالية: لعل هذا العامل هو الأساس لنجاح أية رسالة إعلامية (المستخدمة في الخبرات والأفكاربين المرسل والمتلقي) (المسلم) بحيث يستطيع المتلقي فك الرموز. ولما كانت الرسالة الجماهيرية تبث عادة إلى جمهور واسع يتألف من أفراد غير متجانسين لذا يجب أن نستبعد العناصر غير المتفق عليها. وكلما كبر حجم الجمهور ابتعد المصدر عن المعانى الختلف عليها فإن استخدام المصطلحات الصعبة والأفكار غير المفهومة وغير الواضحة

يعيق عملية التعرض ويؤدي إلى عزوف المتلقي عن الرسائل المعروضة وهذه المشكلة بمكن ان نجد لها حضورا واضحا في اوساط المهاجرين الجدد الذي لم يستطيعوا ان يتالفوا مع اللغة الجديد وبالذات اللغة السويدية التي هي مزيج من اكثر من لغة لا تمت بجذر لغوي مشترك مع اللغة العربية مما اوجد نوعا من الابتعاد عن الوسائل التى لايفهم محتواها المتلقى العربي.

٥-وجود التشويش: يعد التشويش أحد مسبات الانفصال عن الوسيلة الاتصالية والتشويش كمصطلح هو أي شيء يدخل في سلسلة الاتصال لا يكون في نية المرسل كالتشويش الهندسي كأن يكون مرور طائرة فتضطرب الموجات أو عوامل تشتت الانتباه كالنطق السيئ والتشويش ثلاثة أنواع(١٨,ص٩٨).

أ-التشويش الهندسي: ويشمل تشويش القناة (Channel Noise):

هو إذاعة أصوات عالية على الموجة نفسها أو بالقرب من موجة الحطة التي تبث البرامج موجات سماوية بعيدة المدى أو موجات أرضية محلية(١٤,ص ٩٩).

ب - التشويش في دلالات الألفاظ:

هو استخدام المصدر لكلمات لا يتسع لها قاموس الجمهور اللغوي اوتعابير لا تقوى بعض مستويات الجمهور أن تدركها وتفهمها وليس للجمهور معرفة بأولياتها. (واستخدام كلمات خمل معنى معيناً بالنسبة إلى المصدر على حين خمل معنى مخالفاً عند الجمهور. وهو يختص بالرموز التي خملها الرسالة عن طريق استخدام المرسل لكلمات صعبة أو خمل مفاهيم وأفكار غير موضوعية بالنسبة للمستقبل فيعزف الجمهور عن الوسيلة الاتصالية)(۲۲, ص15).

ج-التشويش السيكولوجي:

يعبر عن الواقع النفسي للمستقبل وظروف تعرضة للرسالة الإعلامية. فالعمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها المتلقي تجاه المادة ألإعلامية. (تؤثر في تفاعله مع الرسالة فضلاً عن التصورات المتبعة عن المرسل ورسالته عن طريق صور مطبوعة في ذهن المتلقي يصعب تغيرها) (٣٨,ص٩)

المبحث الرابع: حاجات المهاجرين النفسيه والاجتماعية من وسائل الاتصال:

إن عملية تلقي الرسالة الاتصالية تؤلف بعداً أساسياً في مجمل العملية الاتصالية والتعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية للمهاجرين وطبيعة تعرضهم لوسائل الاتصال يعد من الدراسات التي يمكن أن يستند عليها الخططون والممارسون في رسم السياسة البرامجية. ويرتبط الحديث عن الخاجات النفسية للمهاجرين بموضوع الاغتراب والهوية وقد اجريت العديد من الدراسات الميدانية التي ربطت بين متغير الاغتراب واثرها على الهوية في مجتمعات مختلفة في العالم ومنها دراسة قام بها Sarriadee Vorakit Phokatron في العالم 1940 في تايلاند . تعرضت هذه الدراسة لمعرفة التنبؤ عن السلوك الفوضوي الناجم عن الاغتراب . ومشاعر ازمة الهوية وتقدير الذات وانعكاسه على الجمع عينة مكونة من ٣١٠ طالبا في الصف الثاني الثانوي (الدراسة الفنية) . و٣٠٠ طالب بالصف الثاني العام . وكانت اهم النتائج : « انخفاض تقدير ذواتهم داخل اسرهم وكانوا اكثر اغترابا عن المجتمع و يتميزون بالجاهات اكثر سلبية تجاه المدرسة واكثر ميلا للسلوك الفوضوي» .

واجريت دراسة اخرى في عام ١٩٩٩ قام بها Sankey & Houn على عينة بلغت (١٥٢) مراهقا

وهدفت الى التعرف على دور البيئة في تكوين الاغتراب الذي يسبب ازمة الهوية. واظهرت الدراسة ان للبيئة دور في حدوث الاضطرابات الاجتماعية والجناح وكذلك الاغتراب الاجتماعي (١٤٧هـ١٥) وقد ابرزت هذه الدراسات إن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال بالرغم مما أحدثته من طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الوطني والقومي والدولي بحيث أصبحت وسائل الاتصال جزءً من نسيح الحياة اليومية للمواطن. الا انها قد اسهمت بشكل كبير بعملية انفصاله عن مجتمعه الذي يعيش فيه بل واحيانا عن اسرته التي تسكن معه بسبب ارتباطه بهذه الوسائل الى حد كبير وهو الرأي العام وما يتعرض له صانع القرار من ضغوط (١٤١٥هـ١١ الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صانع القرار من ضغوط (١٤٥هـ١٤).فالدافع (هوالرغبة الكامنة وراء عملية الاتصال إذا كان الاتصال حاجة نفسية أو اجتماعية)(٥،ص٨٩). وهذا السبب الذي يدفع بالمهاجرين الى التعلق بواسائل اعلام بلدانهم على حساب وسائل اعلام الدول التي ختظنهم وهو ما عبر عنه باحث فرنسي بالقول « يعيش العرب بيننا في النهار لكنهم يعودون الى بلدانهم في الليل.... تربطهم الهوائيات بالبلدان الشقيقة او باصوات رؤسائهم. فكلما التقطت الهوائيات الليل.... تربطهم الهوائيات بالبلدان الشقيقة او باصوات رؤسائهم. فكلما التقطت الهوائيات الشارات من الشرق اصبحت فرنسا بلا معنى»(٣١م)»).

ومع انتشار وسائل الأعلام والاتصال الجماهيري أخذ الإنسان يعيش لحظات حرب نفسية دائمة وهو يتلقى في كل مكان مؤثرات تهدف بوسيلة أو أخرى إلى دفعه لاعتناق فكرة ما. أو شراء بضاعة ما. أو أداء عمل معين(٤٢,ص٢٧٥)، وان استمرار تلقي تلك الأفكار الجديدة والقيم المختلفة وأسلوب الحياة غير الذي أعتاده. يغير في أسلوب حياته متأثراً بما يتلقاه، وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته وحالته النفسية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ونوع الوسيلة الإعلامية ومضمونها والسياسة التي تسيرها.

وتلعب الفروقات الفردية دورا كبيرا في دوافع التلقي للوسائل ولأن المتلقين لأية وسيلة لا يشكلون وحدة متراصة تفهم بشكل موحد ما يوجه إليها من مضمون.(فالأفراد يختلفون في تفسيرهم للرسائل ويتباينون تباينا كبيرا)(٢٦,ص٥٨).(معنى ان الإنسان يدرك أجزاء معينة من الظواهر وينتقيها حسب ما يتوفر له من خبرات سابقة، ويمكن ان تلعب السمات المعرفية دورا في فهم الرسالة فضلاعن خصائص الفرد المدرك)(٥٠,ص٣٣). وتعد(الفروقات الفردية) (٤٠,ص٣٣) الأساس في الدوافع والتعلم والشخصية والانجاهات وما إلى ذلك من فروقات تؤدي في اختيار مضمون معين ما تعرضه الوسائل على في كيفية تفسير الجماهير إلى الرسائل وإدراكهم لها، اذ بدلا من ان يكون جمهور المتلقين متماثلين أصبح بالأمكان النظر اليهم على أساس أسلوب عادات تتلقيهم لمضمون الوسائل وهذا يتباين من شخص لآخر ،(وان احتواء الوسائل التي تبثها وسائل الأعلام الجماهيرية على حوافز معينة تتفاعل مع السمات الشخصية للمتلقين، وهذه الفروقات هي التي تفرض هذا التباين في عملية التلقي)(٥٣مص٢٤).وان التحول في الرأي نتيجة لذلك أقل شيوعاً من التدعيم والتغير الطفيف للآراء. ولكن قد تتبع وسائل الأعلام في القيام بدور أساس في إحداث هذا التحول في الآراء. ولاسيما الأوقات التي ينتشر فيها عدم اليقين والخبرة حول أمور معينة. خدث تغيرات في الجاهات وقيماً جديدة قد تساعد في بعض العمليات الانتقائية والتي تعمل على إحداث التدعيم ولا خَدث في حالات يتعرض الفرد فيها لضغوط متعارضة أو حينما يضطر أن يقول شيئاً لا يؤمن به.ويمارس قادة الرأى دوراً مزدوجاً في عملية الاتصال إذ يتابعون الوسيلة(لمعرفة الحديث من المعلومات

ينقلون تلك المعلومات إلى المواطنين عن طريق المساجد والمقاهي والمدارس وغيرها)(١٣,١٣). ويزيد عملية التلقى من معلومات الفرد فمن المعروف ان الأفراد الذين يخصصون في المتوسط لوسائل الأعلام ما لا يقل عن ست ساعات يوميا ومن الحجتم ان يحدد الساعات هذه بجعله يحصل على قدرا كبيرا من المعلومات ويحتفظ بها.وأوضحت عددا من الدراسات الأجنبية والعربية.(ان متابعة وسائل الأعلام يزيد من معلومات الفرد بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، فالطفل يجلس سلبياً أمام جهاز التلفزيون و يشبهُ كقطعة الإسفنج التي تمتص كل ما يتعرض لهُ)(٨,ص٦٥). وان تلقى الطفل مشاهد العنف في أفلام الكارتون أو العروض الحية للعنف (مِكن ان تزيد من احتمالية السلوك العدواني، وبعضهم يقلل أو يضعف أو يزيل حساسية صغار المشاهدين جّاه الاستجابة إلى العنف في بيئتهم)(٢٣,ص١٧٨). وهناك دراسات خاصة بالتلقى في سياق الدور الوظيفي التي تقوم بها وسائل الأعلام في الجتمع.و من وظائفها المتعددة الإخبارية والتثقيفية والترفيه فضلا عن وظائف أخرى تسعى وسائل الأعلام إلى خَقيقها في سياق العمل الأعلامي. (وان دراسة العلاقة الوظيفة والوسائل والجمهورهو محاولة لاستكشاف الدوافع وراء المتابعة لوسائل الأعلام) (٥٨, ص١٤)، وما قد يتحقق مناشباعات نتيجة لذلك في محاولة لخلق أنجاه وظيفي يربط بين المدخل الوظيفي ومدخل التأثيرات لاسيما فيما يتعلق بوظائف الأخبار والتنشئة وخلق الدوافع والتثقيف والتسلية وان الاتصال عملية اجتماعية ونفسية قائمة بتبادل الرموز بهدف تلبية حاجات مختلفة (تعلمية وتثقيفية وترفيهية) ما يؤدي في النهاية إلى التأثير في السلوك الإنساني وتغير الجاه.(ولاسيما وسائل الأعلام التي توجه إلى إعداد كبيرة من البشر غير متجانسة مع الأعمار والاهتمامات والثقافات)(٢٤.ص١٥). وما يقدمه التلفزيون من برامج خاصة تتعلق بالتسلية والترويح والثقافة والأخبار كما يعمل على تدعيم ونشر الاجاهات والاهتمامات السائدة عزلهم المضمون الأعلامي الذي يكون اهتمامه به بسيطا أو مقدما ويهتمون بما يحبون ويميلون إليه، فعلى سبيل المثال، إن المدفوعين لمتابعة الأحداث الجاريةللجمهور وبذلك ترى إن برامج التسلية والترويح كثيرا ما خمل انطباعات متباينة في الجاهات الجمهور عند تعرضهم لها. (إن المشاركة الايجابية للجمهور في بناء معاني ولاسيما لوسائل التي يستقبلها وذلك في إطار مقاربة (نفسية - اجتماعية) او تفاعلية مع الديناميكية الثقافية للمحيط الذي ينتمى إليه هذا الجمهور)(٢٧,ص٢٤).

إن مجتمعاتنا الإعلامية مشبعة بالوسائل المنافسة لدرجة إن الناس لا يستطيعون الاهتمام بكل شيء يوجه أليه، وبالتالي ينحصر اهتمام الجمهور المتلقي في جزء محدود مما هو متاح يومياً. عن طريق يعطون للأخبار اهتماما أكثر مما يفعل من لديهم شغف وأدراك أقل. أو من لديهم هموم عميقة بشان صحتهم يعطون للمضمون الذي يتعامل مع القضايا الطيبة اهتماما أشد مما يعطيه من لديهم رضا أكبر عن أنفسهم من الناحية الصحية (ويتجنب الأفراد وسائل الأعلام التي تتضمن طعناً أو جريحاً أو تشكيكاً لأرائهم ومعتقداتهم) (١٢٠٥-١٢٥)

إن التطور التقني في ميدان الإرسال التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية. وما شهدتهُ الساحة الإعلامية من إعداد متزايدة من القنوات التلفزيونية الفضائية التي أضفت بعداً جديداً على انماط وعادات المشاهدة وتعرض المتلقين في كل أنحاء العالم. أصبح أمام خيارات متعددة ومفتوحة أزاء ما يمكن استقباله من القنوات التلفزيونية الأرضية أو الفضائية في مناخ جديد تراجعت معه الرقابة الحكومية التقليدية عن خيارات المشاهدة و(ما أدى إليه البث الخاص بالقنوات والفضائيات الأجنبية

والعربية إلى ظهور خديات مصداقية الخطاب الفكري والاجتماعي المنقول منها وما يترتب من آثار محتملة على المشاهدين)(١٠,ص١٠)

النتائج والخلاصة:

1-إذا كان خديد مفهوم (الانفصال الإعلامي) هو نوع من الحفر الاصطلاحي فهو ايضا جذير لهذه المفردة التي تقترب من الحقيقة اكثر من غيرها من المصطلحات التي تتناول هذه الظواهر, فالانفصال هو نوع من انقطاع الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة والجمهور من جهة أخرى. واذا كان الاصل اللغوي لها عربيا يعني» تباين المتصل وتباعد أجزائه» فانه ياخذ معنى اخر في الدراسات الاجتماعية والاتصالية ويتراوح في كونه قد يكون واضحا أو ضمنيا أو غامضا أو إنه (عملية عدم وصول المعلومات من مصادر الأعلام إلى الجماهير أو الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو الأفراد بصورة مباشرة أو مباشرة أو عبر

١- تعدددت أنواع الانفصال فاصبحت تشمل الانفصال المباشر و الانفصال غير المباشر والانفصال المحدود و المتكرر والانفصال الاستبدالي والانفصال العفوي أو الاعتباطي (أو العرضي) و الانفصال الحدود و الانفصال الانقطال الانتقائي.

٣-إن دوافع الانفصال النفسية تشمل معوقات الاتصال الجماهيري في عملية الانفصال والتمكين والاتاحة والانحياز والانتقائية في تلقي الرسالة الاعلامية والمهارات الاتصالية للمتلقي والظروف الفردية ومصداقية المصدر ومدى تلبية الحاجات والخبرات المشتركة.

2-ان اهم الاسباب التي تدفع المتلقين لعملية الانفصال عن وسائل الاعلام وعدم تقبلهم للرسائل التي تبثها تشمل قيودا داخلية نفسية وعقلية خاصة بالجمهور,والملل الذي يصيب المتلقي من وسائل الاعلام,والكم الهائل من المواد الاعلامية والدعائية والاعلانية واللغة المستخدمة في الرسالة الاتصالية ووجود تشويش بأنواعه مثل التشويش الهندسي ودلالات الالفاظ والتشويش اليكولوجي.

٥-إن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال بالرغم مما أحدثته من طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الوطني والقومي والدولي بحيث أصبحت وسائل الاتصال جزءً من نسيج الحياة اليومية للمواطن. الا انها قد اسهمت بشكل كبير بعملية انفصاله عن مجتمعه الذي يعيش فيه بل واحيانا عن اسرته التي تسكن معه بسبب ارتباطه بهذه الوسائل الى حد كبير وهو (ما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل باقجاهاته وقيمه وأدراكاته الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صانع القرار من ضغوط)(٤٩,ص٤٩). فالدافع(هوالرغبة الكامنة وراء عملية الاتصال إذا كان الاتصال حاجة نفسية أو اجتماعية)(٥,ص٩٨). وهذا السبب الذي يدفع بالمهاجرين الى التعلق بواسائل اعلام بلدانهم على حساب وسائل اعلام الدول التي تختظنهم وهو ما عبر عنه باحث فرنسي بالقول « يعيش العرب بيننا في النهار لكنهم يعودون الى بلدانهم في الليل.... تربطهم الهوائيات بالبلدان الشقيقة او باصوات رؤسائهم. فكلما التقطت الهوائيات اشارات من الشرق اصبحت فرنسا بلا معني»(٣١,ص٧٧)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ۱-د. أبو أصبع ، صالح خليل ، الاتصال والإعلام في الجتمعات المعاصرة. دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان ، ۱۹۹۵ .
 - ١- أبو النجا العمري، الأتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٨٦.
- ٣- أبو هلاله يوسف محي الدين ، نشأته. أساليبه وسائله وما يؤثر فيه. مكتبة الرسالة الحديثة. عمان. ١٩٨٧
 - ٤- إسماعيل, خميس السيد ، السلوك الإداري، دار ألهنا للطباعة، ١٩٨٨
 - ٥- د. إمام ، إبراهيم ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، القاهرة ، ١٩٧٥.
- 1-الأنصاري ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، معجم لسان العرب ، ج٩, المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٠هـ- ٧١١هـ ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، القاهرة، بلا تاريخ نشر.
 - ٧-د. بدر ، أحمد ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت. ١٩٧٥
- ٨-جوهر ;صلاح الدين ، علم الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، الجّاهاته، مكتبة عين شمس، ط١. ١٩٧٩ ٩ - الله التراكيات الله الله علي الله عليه الله عليه التراكية المالية على التراكية على شمس، ط١. ١٩٧٩
- ٩-د. الصادق الحمامي, الوطن, الصورة, الهوية, مقاربة لعلاقة المهاجرين العرب في اوربا بالقنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الفضائية العربية وي خدمة الثقافة العربية الاسلامية. تونس, ١٩٩٨,
 - ١٠-د. حسين ، سمير محمد حسين، بحوث الاعلام. القاهرة: عالم الكتب. ١٩٩٩،
- ١١-د. الحضيف ، محمد بن عبد الرحمن ، كيف تؤثر وسائل الإعلام : دراسة في النظريات والأساليب
 مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٤ .
 - ١٢-محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية, دار الفجر, القاهرة, ٢٠٠١
- ١٣-د. دليو ، فضل ، الاتصال : مفاهيمه نظرياته وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة . ٢٠٠٣ .
 - ١٤-د. رشاد ، عبد الغفار ، دراسات في الاتصال ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٤.
- ١٥-د. رشتي, جيهان أحمد ، الأعلام الدولي بالراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة. ١٩٧٩. .
- ١٦-د. رشتي ، جيهان أحمد ، الإعلام ونظرياته في العصر الحديث ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة . . ١٩٧١.
- ١٧-السماك ,محمد أزهر سعيد وآخرون. أصول البحث العلمي. ط٢ (الموصل: مطبعة جامعة صلاح الدين. ١٩٨٦). .
 - ١٨- د. الشال ، انشراح ، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة. ٢٠٠٠ .
- ١٩-د صيني, سعيد اسماعيل ، قواعد اساسية في البحث العلمي. (بيروت: مؤسسة الرسالة.١٩٩٤).
- ٠٠-د. عدوان, نواف ، المدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري، إعداد لوتيريانا في الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٨.
 - ١١- العوينتي ,محمد على ، دور التكتيك من الأعلام الدولي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٩
- ٢٢-ألعدلي ,عاطف ، الدعاية الأسس النظرية والنماذج مطبعة، دار الفكر العربي، القاهرة. ٢٠٠٣

- ٢٤-د. طوينه, على . د. وسام فاضل راضي، التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية في اليمن. مجلة كلية المعلمين العدد ٤٢. سنة ٢٠٠٤.
- ١٥-د. عبد الحميد ، محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب، القاهرة ، ١٠٠٠.
 ١٦-د. محمد عبد الحميد، دراسة جمهور في بحوث الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٧٧-د. عبيد ، عاطف عدلي العبد ، مدخل إلى الاتصال والرأي العام : الأسس النظرية والإسهامات العربية ، دار الفكر العربى ، ط٣، القاهرة ، ١٩٩٩ . .
- ١٨-عليان, ربحي مصطفى عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ٢٠٠٠. ص٤٢.
 - ٢٩-د. فهيم ، فوزية ، الفن الإذاعي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ٣٠-فرج الكامل / بحوث الاعلام والرأي العام ، تصميمها واجراؤها وخليلها / دار النشر للجامعات / القاهرة ٢٠٠١
- ٣١- قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، منشأة المعارف، ط١، الإسكندرية. ١٩٨٤م
 - ٣٢- القريوتي, محمد قاسم ، السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الإنساني بيروت ،٢٠٠٤
- ٣٣-مرعي, توفيق ، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،
- ٣٤-نهى عاطف العبر / أطفالنا والقنوات الفضائية / الاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام / دراسة ميدانية / القاهرة / ٢٠٠٥
- ٣٥-الهادي, محمد محمد: أساليب إعداد و توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية القاهرة الطبعة الأولى، ١٩٩٠
 - ٣٦-د. الهيتي ، هادي ,اسس وقواعد البحث العلمي, بغداد: دراسة مطبوعة بالرونيو،١٩٨٣
- ٣٧-د. الهيتي ، هادي ، الاتصال الجماهيري: المنظور الجديد. الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٨ .
 - ٣٨-يعقوب , عدنان ، سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، دار النهار للنشر, بيروت، ١٩٧٩،
- ٣٩-يعقوب غسان وجوزيف طبش. سيكولوجيا الأتصال والعلاقات الإنسانية, دار النهار للنشر, بيروت, لبنان, ١٩٧٩
 - ثانياً: الكتب المترجمة:
- ٤٠-توماس . ال . ماكفايل ، الإعلام الدولي: النظريات الانجاهات والملكية، ترجمة : د. حسين محمد نصر ، د. عبد الله الكندي ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ٢٠٠٣ .
- الا-جون . ر. بيتنر ، الاتصال الجماهيري مدخل ، ترجمة : د. عمر الخطيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧.
- 21-تشارلز رايت، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري، تأليف. ر. رايت، ترجمة محمد فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٣

٤٣-م. دي فلور ، س. بال روكاخ ، نظريات الإعلام ، ترجمة : د. محمد ناجى الجوهر، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٤ .

٤٤-ملفين ل. ديفلير - ساندرابول - روكيتش ، ترجمة : د. كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ط٣. القاهرة، ١٩٩٢ .

2۵-جون ر. بيتز (مترجم) ، مقدمة في الاتصال الجماهيري ، مركز الكتب الاردني - عمان ، ١٩٩٠ ، ثالثاً: المصادر الاحنية:

46- Leggett, W. P. &, K. A. Persichitte. (1998). Blood, sweat, and Tears: 50 years of technology implementation obstacles. Tech Trends, 43(3), 33-36.

47- Butler, Darrell L. & Martin Sellbom. (2002). Barriers to Adopting Technology for Teaching and Learning. E D U C A U S E Q U A R T E R LY, 2, 22-28.

48- Scottm Cutlip and Allen H. Cenntre, Effective Publicrelations, Prentice- Hall, 1967.

49-Unesco, Many Voices one world: To wards anew more Just and more efficient world information and Communication order, London, 1980.

50 -William Wells and John Burnett, Advertising: Principles & Prastese, (New Jersey, Prentice- Hall, 2000, Fifthe Edition).

51- W. Ilb. Schramm, ed, Mass Communication, Lurbana: University of Illinois Press, 1994, pp 387-429.

52- Hoffman, L. and Hofman Review of Child Derlopment Research, New Yourk: 1974, p.33

رابعاً: البحوث والدراسات والتقارير:

٥٣- د. الدليمي ، حميد جاعد ، الحملات الإعلامية : التطور - المفهوم ، مجلة الباحث الإعلامي ، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الأول، آذار ٢٠٠٥.

٥٤- د. الدليمي, حميد جاعد وآخرون، ((الصحون الفضائية لأستقبال البث المرئي في مدينة سرت: دراسة مسحية)) مجلة البحوث الاعلامية العدد (١٨) (بنغازى: مركز البحوث والتوثيق الاعلامي والثقافي والتعبوي ، ١٩٩٩)، ص١١

٥٥- د. الهيتي ، هادي ، الاتصال التلفزيوني الفضائي الدولي الوافد واحتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي ،مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٠٥ ، ١٩٩٦ .

٥٦- د. الهيتي ، هادي الهيتي ، مقدمة في شروط البحث العلمى. بغداد. دراسة مطبوعة بالرونيو . 1917.

٥٧- د.الهيتي, هادي نعمان ، ((ملاحظات حول حدود ومجالات استخدام مناهج وطرق وأدوات البحث العلمي في بحوث الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي))، مجلة شؤون عربية، العدد (٢٤) (تونس: جامعة الدول العربية، ١٩٨٣)..

خامساً: المحلات:

٥٨-مجلة الإذاعات العربية ، أخّاد إذاعات الدول العربية ، العدد الرابع ، الجزائر. ٢٠٠٠ .

٥٩-عبد العزيز حمد عبد الله الحسن, وسائل الإعلام والإعلان ..وصف نظري للعلاقة والتأثير مجلة

الباحث الإعلامي العدد (۲۲) ۲۰۱۳م (190)

عالم الإقتصاد, رقم العدد ١٦٨، تاريخ العدد ١-١-٢٠٠١

 ١٠- د. على طوينه. د. وسام فاضل راضي، التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية في اليمن، مجلة كلية المعلمين العدد ٤٢. سنة ٢٠٠٤، ص٣٤٣.

سادساً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

11-الربيعي محمد كحط, التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية المهاجرون العرب في السويد أنموذجا - دراسة ميدانية, اطروحة دكتوراه, غير منشورة, الاكاديمية العربية في الدنمارك ٢٠١١

١٦-الغني ,محمد عبد: الصفوة المصرية والصحافة « دراسة في الاجاهات والاشباعات « .
 رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا: جامعة المنيا . كلية الآداب ٢٠٠١

17-شومان, محمد محمود : دور الإعلام المصري في تكوين الرأي العام « دراســة نظرية ميدانية مع خليل لنماذج من استطلاعات الرأي التي قام بها المركز القومي للبحوث الاجتماعية « . رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة . كلية الإعلام . ١٩٩٤

15-القريشي , محمد صاحب حسين عمار . عادات وأنماط تعرض مدينة بغداد للبث التلفزيوني الفضائي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الأعلام. ٢٠٠٦

10-الهيتي ، هادي ، الاتصال الجماهيري في العراق وسائله والجّاهاته السياسية ١٩٧٧- ١٩٧٨ : دراسة ميدانية لتحديد تعرض الجمهور العراقي ومشكلاته الإتصالية. أطروحة دكتوراه (غير منشورة) . جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٨٠ .

سابعاً: المواقع الالكترونية:

11-يحيى ابو زكريا, العرب والمسلمون في السويد - عرب تايمز /http://www.arabtimes.com/writer html.zakaria/docv۹

۱:۱۷ ۳۱-۰۳-۲۰۰۳) فوكس نيوز (۱۰۰۳-۳-۲۰۰۳ ۱:۱۷ ۳۱-۰۳-۲۰۰۳) http://www.arabiyat.com/forums/archive/index.php/t-57045

68- http://www.qenshrin.com/details.php?id=20548

69- http://www.media-citizenship.eu

Project acronym: MEDIA & CITIZENSHIP

Project title: Media & Citizenship: Transnational Televisions Cultures Reshaping Political

Identities in the European Union

70- Grant Agreement number: SSH7-CT-2008-217480

٧١- محسن إشحا, درس النظرية والتجربة

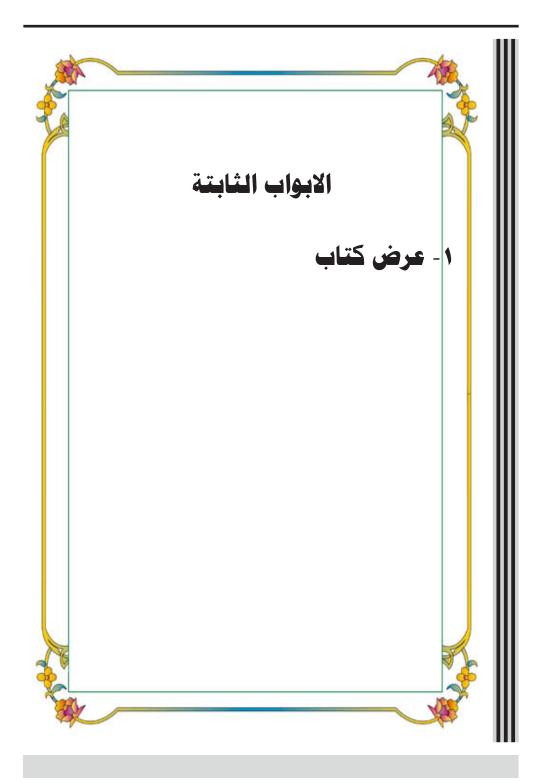
http://www.4lycee.com/2eme-bac/philo/42-philo/371-nadariyawatajrib.html

عبد الخالق السلواني واخرون، العقلانية العليمة -72

http://www.4lycee.com/2eme-bac/philo/42-philo/371-nadariyawatajrib.html

73- http://ar.wikipedia.org/wiki/ سياسى.

72- http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial/۱۳۳٤-http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx? في السويد



Advisory Committee

professor. Hamed jead Muhsin

professor. Zaki Hussain AL-Wardy

professor. Ali Twyna

professor. Ali Jabar AL-Shamari

professor. Wisam Fadil Radhi

professor. Adnan Yaseen Mustafa

professor. Amer Hussin Fayyad

professor. Karim Mohamed

General Superuison

professor .Hashim Hassan Jassim

Editing Editor

Dr.Mohammed Rided Mubarak

Editing Secretary

Dr.Hamdan Kh.Al-Salim

Dr.Irada Zidan AL-Jibouri

Editor

Dr. Abdul Nabi Gzarl

Dr. Rasheed Husain Eqla

Dr. Hassan Kamil

Dr.Bushra Jameel AL-Rawie